سلسلة
ملفات وثائقية
1

الهيئة الريفية

ملف وثائقي

تقديم محمد بنسعيد آيت إيدر

إعداد وتنسيق ومراجعة

أحمد السليماني
عثمان المنصوري
عبد الرحمن زكري

منشورات مركز محمد بنسعيد أيت يدر للأبحاث والدراسات

سلسلة ملفات وثائقية

الهيئة الريفية

تقديم محمد بنسعيد آيت إيدر

إعداد وتنسيق ومراجعة

أحمد السليماني
عثمان المنصوري
عبد الرحمن زكري

الكتاب

" الهيئة الريفية "

التقديم

محمد بنسعيد آيت إيدر

الإعداد والتنسيق والمراجعة

أحمد السليماني / عثمان المنصوري

عبد الرحمن زكري

الناشر

مركز محمد بنسعيد آيت إيدر للأبحاث والدراسات

الطبعة الأولى، يناير 2018

الطبع

أوميكا كرافيك Omega Graphique

الإيداع القانوني

2018MO0007

الرقم الدولي

978-9954-9176-7-1

الهيئة الريفية

تصديــر

يندرج هذا الكتاب في إطار سياسة مركز محمد بنسعيد آيت ايدر للأبحاث والدراسات، الرامية إلى المساهمة في البحث في تاريخ المغرب المعاصر والراهن، وخصوصا الجوانب التي يكتنفها بعض الغموض والتضارب في الروايات أو لم تنل حظها من اهتمام الباحثين، وخاصة في الفترات الحاسمة من تاريخ المغرب. وقد توسل إلى هذا الهدف من خلال نهجين متكاملين:

1- إعداد دراسات وأبحاث من إنجاز متخصصين وباحثين، وفاعلين سياسيين، تهم الفترة السياسية الممتدة من نهاية الأربعينيات من القرن الماضي إلى نهاية العقد الأول من القرن الحالي، وخاصة تاريخ الحركة الوطنية واليسار المغربي، وتفاعلهما مع المحطات السياسية المختلفة التي مر منها المغرب، والتي أثرت بشكل كبير في مساره.

2- تمكين الباحثين من أدوات مساعدة للبحث والتنقيب في هذه الفترة الغنية بأحداثها، والتي يكتنف الغموض بعض جوانبها بسبب عدم توفر المصادر والوثائق، وسكوت معظم الفاعلين السياسيين، أو تضارب أقوالهم، وطول المسافة التي تفصلهم عن الفترة، وعدم تمكن الذاكرة من ضبط كل التفاصيل.

وفي إطار هذا الهدف الثاني، انصب عمل المركز على تجميع وفحص وجرد كل ما يمكنه التوصل به من وثائق وكتابات في هذا الموضوع، منطلقا من الأرشيف الخاص للأستاذ محمد بن سعيد آيت يدر، الذي يتضمن أزيد من 4200 صفحة، والذي وضعه مشكورا تحت إشارة المركز، وتولت لجنة خاصة قراءته وتفحصه وترتيبه كرونولوجيا وموضوعاتيا، وتصويره، ومراجعته قصد إعداده للنشر، وهي مهمة كلفت وتكلف سنوات من الجهد والصبر والمثابرة، لتضع في تصرف الباحثين مادة تمكنهم من البحث بكل موضوعية في تاريخ المغرب، وخاصة الفترات الظليلة والمواضيع الشائكة التي تثير الجدل.

أرشيف محمد بنسعيد آيت يدر

يتكون أرشيف محمد بنسعيد آيت يدر من عدد من الملفات الشخصية التي يحتفظ بها أو التي توصل بها من زملاء آخرين، حافظوا عليها لأزيد من نصف قرن. ويمكن أن نشير على سبيل المثال إلى الملفات المتعلقة بجيش التحرير المغربي في المنطقة الشرقية، وبجيش التحرير في المنطقة الجنوبية، وبملف الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في الجزائر، وبالملف الذي يختص به هذا الكتاب وهو ملف الريف والشمال. وهو يغطي فترة زمنية تمتد من الأربيعينيات من القرن الماضي حتى بداية الستينيات منه، ووثائقه إما مرقونة أو مكتوبة بخط اليد، وهي شديدة التنوع، حيث نجد فيها التقارير الاستخبارية والسياسية والوثائق التنظيمية والمالية والرسائل والمحاضر والبرقيات ومحاضر الاستنطاق والشهادات والعرائض واللوائح والخرائط والصور والإعلانات وغيرها.

إن عمل المركز يسعى إلى تثمين هذه الوثائق، وذلك بإعدادها إعدادا جيدا، وجعلها صالحة للاستعمال الأكاديمي، ومرجعا ميسرا وثابتا يمكن الباحثين من الإحالة عليه والرجوع إليه في كل حين، وذلك عن طريق نشره ورقيا، في إطار ملفات موحدة المواضيع، وإعدادها للنشر في موقع المركز على الأنترنيت، عن طريق رقمنتها، ومعالجتها بأحدث الأساليب والمعايير الاحترافية في هذا المجال، وبذلك يمكن للباحث الذي اطلع على الوثائق مرقونة في الكتاب أن يعود إليها مصورة وبدقة، ويتأكد من مضامينها في أصلها.

ملف الهيئة الريفية

يتضمن ملف الهيئة الريفية مجموعة من الوثائق التي تتعلق في معظمها بسنتي 1955 و1956، وما صاحبهما من حركية وتدافع بين مختلف القوى السياسية المغربية، في إطار السياق الذي أشار إليه الأستاذ محمد بنسعيد آيت يدر أعلاه، وهي في معظمها أصلية، مخطوطة باليد أو مرقونة، وتتوزع على سبع رسائل بملحقاتها، و21 محضرا من محاضر الاستنطاق والتقارير والتصاريح التي كتبها أو صرح بها أصحابها بخط أيديهم. بالإضافة إلى عدد من التقارير الاستخباراتية والشهادات والعرائض. وتجد أهميتها من الشخصيات الهامة المشاركة مباشرة أو بصفة غير مباشرة في الأحداث، ومن بينها مثلا محمد بن عبد الكريم الخطابي، وأقطاب حزب الاستقلال والشورى، وأعضاء المقاومة، ومجموعة من الضالعين في محاولة تأسيس الهيئة الريفية، ومن بينهم شخصيات تعرضت

للاعتقال أو اختطفت ووقع التكتم على مصيرها، أمثال ابراهيم الوزاني ومحمد بن عبد السلام البقالي وحدو أقشيش، وعبد الكريم الحاتمي وغيرهم.

وأمام التضارب والتعتيم والتحريف الذي يمكن أن يصيب ذاكرة المتذكرين ممن عاشوا تلك الفترة المضطربة من تاريخ المغرب، تبقى الوثائق أكثر حيادا ووضوحا، ومتاحة لمن يرغب في الاستفادة منها لتكملة ما كتب عنها. علما بأن المركز حين ينشر هذا الكتاب لا يقدم بحثا أو دراسة، ولا استنتاجات، لأن البحث الأكاديمي له شروط، وأولها جمع المادة من كل المصادر المتاحة، ومن بينها هذه الوثائق، ومثيلاتها من مذكرات ومحاضر جلسات الاستماع المنجزة من هيئة الإنصاق والمصالحة وجرائد الفترة، وتوظيفها بموضوعية وبمسافة نقدية، بعيدا عن المصالح الذاتية والسياسية، وبعيدا عن التوظيف الإعلامي الذي يبحث عن الإثارة والتشويق والتضخيم، ويشوبه التسرع وعدم الضبط. وعسى أن يكون صدور هذا الملف باعثا للأكاديميين لأن يعمقوا البحث في هذا الموضوع الذي أثير مرارا باحتشام أواتسم الحديث عنه بالتمترس خلف مواقف جاهزة وجامدة لا تقبل بالانفتاح على الآراء المخالفة.

طريقتنا في العمل

يدخل عملنا في هذا الملف ضمن الإطار العام لتعاملنا مع الأرشيف العام للأستاذ محمد بنسعيد أيت يدر، حيث شرعنا منذ البداية في تصفحه وترتيبه وجرده، وتصويره، واستغرق ذلك بضع سنوات، ثم قررنا أن نشرع في إعداده للنشر مبتدئين بملف الهيئة الريفية.

ابتدأنا بجمع الوثائق التي تناولت الموضوع، وعملنا على ترتيبها، حسب النوع، وحسب التسلسل الزمني، وقراءتها وفك طلاسمها، سواء كانت مخطوطة أو مرقونة، بهدف تيسير استعمالها من المهتمين والقراء.

ثم قمنا برقنها، وزودناها بإحالات هامشية للتفسير والتوضيح حين يحتاج الأمر إلى ذلك. وقد استقر رأينا على أن نحافظ ما أمكن على الوثائق بأخطائها الأصلية، وأن لا نتدخل إلا إذا كان ذلك ضروريا لفهم النص. ولذلك لم نتدخل لوضع الهمزة على الألف، بينما تدخلنا عندما تعلق الأمر بالقاف أو الفاء أو الأرقام، حتى نيسر على القارئ. ووجدنا نصوصا بالدارجة معقدة في رسمها مثل: (شحج) التي تعني شي حاجة، فاقتضى الأمر أن نفك طلاسمها بدون التخلي عن رسمها الأصلي. وقد نبهنا إلى هذه الأخطاء ورقناها بالخط

المائل. وإلى ذلك، لم يتجاوز تدخلنا، من أجل تسهيل التقاط أسماء الأعلام الواردة في المراسلات والتقاريرعلى القارئ (المرسل والمرسل إليه والإمضاءات)، مستوى اعتمادنا التشديد في رسمها.

ولا بأس أخيرا من التذكير أن هذا العمل مقدمة، لا يمكن أن تعطي أكلها للباحثين إلا بعد تكملتها بما كتب عنها في المصادر الآنفة الذكر، ومقارنتها، والتعامل معها وفق الشروط والضوابط الأكاديمة، وبذلك يتحقق أملنا في أن يساهم هذا الملف وأمثاله من الملفات الأخرى في تسليط أضواء جديدة على فترة هامة من تاريخ بلدنا، وأن يقدم للباحثين مادة مساعدة ومحفزة على المزيد من البحث والتنقيب.

تقـديـــم

سياقات نشأة الهيئة الريفية

بقلم محمد بنسعيد آيت إيدر

بعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة مع انطلاق سنوات الخمسينيات، عرف المغرب سلسلة من التطورات والأحداث المرتبطة بنضال المغاربة من أجل الحصول على الاستقلال، في إطار حركة عامة همت الجزائر وتونس في نفس الفترة. وساعدت بعض الأحداث في تأزيم الأوضاع وتطور النضال من طابعه السياسي السلمي إلى حركة مقاومة مسلحة اندلعت خاصة بعد مقتل النقابي التونسي فرحات حشاد، ونفي محمد الخامس. وبعد عودة محمد الخامس من المنفى، دخلت القوى السياسية وحركات المقاومة وجيش التحرير في منافسة قوية على احتلال المواقع وتعزيزها داخل هياكل الدولة الجديدة. وزادت التدخلات الخارجية المباشرة وغير المباشرة في تعقيد الأوضاع. وفي ظل هذه الظرفية نشأت الهيئة الريفية، التي أسالت الكثير من المداد حول طبيعتها وأهدافها ومؤسسيها وعلاقتها ببعض القوى السياسية وأعضاء المقاومة وجيش التحرير، وما تعرض له بعض أعضائها من تنكيل، فتضاربت الآراء مخلفة بعض الإبهام والخلط لدى من تطرقوا إلى هذا الموضوع. وهناك من نسب ما تعرض له حزب الشورى والاستقلال إلى حزب الاستقلال، بسبب الصراعات التي نشبت بين الحزبين، واتهم مليشيات الحزب، وبعض قادته ومقاوميه أمثال علال الفاسي والمهدي بنبركة والفقيه البصري بدون أن يتوخى الدقة وبدون فهم حقيقي للظرفية السياسية التي أعقبت تأسيس أول حكومة مغربية. ولتفسير سياقات ظهور هذه الهيئة، وتسليط الضوء على بعض الجوانب المرتبطة بها، لا بد من تتبع الأحداث الرئيسية التي عرفها المغرب آنذاك، ووضعها في سياقها التاريخي الذي يمكن من فهمها.

1- المؤثرات الخارجية:

لا يمكن فهم الأحداث الواقعة ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى فترة ما بعد الاستقلال، بدون استحضار الأدوار التي لعبتها مصر، أولا باستقبالها ورعايتها للزعيم

محمد بن عبد الكريم الخطابي، الذي نسق منها حركة تحرير، شاملة لكل بلدان المغرب العربي، ثم برعايتها لقضايا التحرير بالدول المغاربية الثلاثة، سواء في الأمم المتحدة في عهد الملك فاروق أو بعد قيام ثورة الضباط الأحرار. كما لا يمكن فهم التطورات السياسية بالمغرب بمعزل عن نظيرتيها في الجزائر وتونس.

أ- محمد بن عبد الكريم الخطابي وحركة التحرير بالمغرب العربي

بعد عودة محمد بن عبد الكريم الخطابي من المنفى ولجوئه إلى القاهرة سنة 1947، فكر في تنظيم جهود الوطنين المغاربيين من أجل مقاومة المستعمر الفرنسي وتحقيق الاستقلال، وأسس في 5 يناير 1948 لجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة التي ضمت أهم الأحزاب السياسية في المغرب والجزائر وتونس، وأصدرت ميثاق تحرير المغرب العربي الذي وقعه بالإضافة إلى محمد بن عبد الكريم الخطابي وشقيقه امحمد، ممثلون عن تونس هم الحبيب بورقيبة والحبيب ثامر عن الحزب الدستوري الجديد ، والشيخ محي الدين القليبي عن الحزب الدستوري القديم، ووقعه عن الجزائر: الشاذلي مكي والصديق السعدي والفضيل الورتلاني عن حزب الشعب الجزائري، ووقعه عن المغرب علال الفاسي وأحمد بن المليح عن حزب الاستقلال المغربي، ومحمد العربي العلمي وعبد الحي العراقي وناصر الكتاني عن حزب الشورى والاستقلال، وعبد الخالق الطريس ومحمد أحمد بن عبود من حزب الإصلاح الوطني، ومحمد اليمني الناصري من حزب الوحدة المغربية. ونصت بنود هذا الاتفاق على عدد من المبادئ، أهمها التركيز على أن الاستقلال المأمول هو الاستقلال الكامل لكافة أقطار المغرب العربي الثلاثة: تونس والجزائر ومراكش، وأن الهدف الأساسي هو الاستقلال الذي يعتبر المطلب الوحيد قبل أي مطلب آخر، وأن كل مفاوضات لا تتم إلا بعد الاستقلال، وأن حصول أي قطر من الأقطار الثلاثة على الاستقلال لا يسقط على اللجنة واجب مواصلة الكفاح لتحرير بقية الأقطار.

وفي هذا الإطار بعث ابن عبد الكريم، ومنذ سنة 1948، طلبة مغاربيين لتكوينهم في معسكرات في سوريا والعراق ومصر، من أجل إنشاء جيش التحرير المغاربي، لخوض معركة التحرير ضد الفرنسيين.

ب- أدوار مصر بعد قيام الثورة

عندما قامت الثورة سنة 1952 في مصر، كان لها موقف خاص من محمد بن عبد الكريم الخطابي، يغلب عليه التوجس منه بسبب علاقاته السابقة بالإخوان المسلمين، وبالنظام الملكي السابق في مصر. وقرر قادة الثورة الاتصال مباشرة بقادة الحركة الوطنية في الجزائر والمغرب، وبدون التنسيق مع ابن عبد الكريم، وتشجيع الحركات المسلحة والمبادرات العملية، وتزويدها بما تحتاج إليه من أسلحة ودعم سياسي في الجامعة العربية

على الخصوص. ولم يكن قادة الثورة مرتاحين للتعامل مع الأحزاب بسبب مواقفهم المبدئية منها، من خلال التجربة المصرية وحزب الوفد على الخصوص. وسيزداد الدور المصري أهمية بعد الأحداث التي عرفتها المنطقة المغاربية بعد اغتيال النقابي التونسي فرحات حشاد سنة 1952 في تونس، ثم نفي محمد الخامس سنة 1953. وبعد حصول المغرب على استقلاله، وما أعقبه من تطورات في المغرب وباقي الدول المغاربية.

ت- التحول من العمل السياسي إلى المقاومة المسلحة

عرفت بداية الخمسينيات – كما أسلفنا-أحداثا هامة كان لها تأثيرها الكبير على تطور الأوضاع المغاربية، وميل كفة العمل المسلح على كفة العمل السياسي، ففي ظرف سنة واحدة تقريبا، وقعت ثلاثة أحداث هامة ومحورية، أولها ثورة يوليوز 1952 المصرية، التي أعطت لحركة التحرير سندا قويا قادرا على دعمها بالسلاح والإعلام وفي المحافل الدولية، وشجعت قادة الحركات الوطنية على تكثيف أشكال الاحتجاج والمقاومة لمخططات الفرنسيين، التي قابلها هؤلاء بقمع شرس في تونس والمغرب، تجلى في نفي أو سجن معظم زعماء الحركات الوطنية. وثاني هذه الأحداث وقع بعد حوالي خمسة أشهر من الثورة المصرية وهو اغتيال الزعيم النقابي التونسي فرحات حشاد، الذي قاد حركة احتجاج واسعة ضد الفرنسيين في تونس، وكان وراء بعض العمليات المسلحة ضدهم. وكان لاغتياله وقع كبير في المغرب العربي والعالم، وأشعل فتيل العصيان والاحتجاج وخاصة في الدار البيضاء التي عرفت إضرابا عاما، احتجاجا على هذا الاغتيال، ووجه بقمع شرس، وسقوط عدد كبير من الشهداء، مع اعتقال قيادات سياسية في حزب الاستقلال والحزب الشيوعي والنقابة. أما ثالث هذه الأحداث، فقد وقع بعد أكثر من ثمانية أشهر، وهو نفي محمد الخامس، بعد أن رفض التعاون اللامشروط مع إدارة الحماية الفرنسية، مما أفسح المجال أمام قيام حركات عصيان ومقاومة مسلحة، وجدت تأييدا من لدن دول عديدة، وأهمها مصر، حيث مكتب تحرير المغرب العربي، وإذاعة صوت العرب التي ساهمت بدور رئيسي في شجب السياسة الفرنسية في المغرب وفضح ممارسات الإقامة الفرنسية وتشجيع المغاربة على الانتفاضة ضد المستعمر.

2- الأوضاع الداخلية ومشاكل ما بعد الاستقلال.

كان النصف الأول من خمسينيات القرن الماضي في المغرب حافلا بالأحداث الهامة، وبالمبادرات السياسية والمقاومة المسلحة، المتداخلة مع بعضها البعض، والتي يصعب تتبع خيوطها وفهمها، في معزل عما شابها من تشويش وغموض، وتوظيف من مختلف الفاعلين المنغمسين في أحداثها.

هناك تحولات مرتبطة بمسارات داخلية وخارجية، ومتأثرة بما طرأ على المغرب آنذاك من أحداث. فنفي محمد الخامس أدى – كما أسلفنا-إلى قيام حركات مقاومة مسلحة ومنظمة، خارج وصاية الأحزاب السياسية، ثم بمباركتها فيما بعد، وذلك بعد أن أدى القمع الشرس إلى تراجع الحل السياسي، وتهميش دور الأحزاب السياسية المغربية والنقابات. كما أن تأسيس جيش التحرير، وشروعه في القيام بأولى عملياته في سنة 1955، شكل ضغطا على إدارة الحماية الفرنسية، ودفعها إلى العودة إلى المفاوضات، والبحث عن الحل السياسي السلمي. ولم تقف الأحزاب مكتوفة الأيدي، فقد استغلت الدعم الذي حظيت به في الخارج، وخاصة في مصر لتشن حملة قوية ضد تعسف الحماية الفرنسية، ولتؤلب المغاربة عليها.

لقد استأثر نفي محمد الخامس باهتمام كل القوى السياسية والنقابية وحركات المقاومة وجيش التحرير، وركزت كلها على عودته كشرط أساسي ووحيد قبل أية مفاوضات مع الفرنسيين. وبذلك أرغمت فرنسا على الرضوخ لهذا المطلب، وعاد محمد الخامس من المنفى إلى فرنسا. وفي هذا الظرف تكم لقاء إيكس ليبان، الذي لم يكن سوى حوار من أجل إيجاد حلول، أما الحسم فتم بتوقيع بروتوكول 6 نونبر1955 بين الملك محمد الخامس ووزير خارجية فرنسا آنذاك أنطوان بيني، وبعده اختار محمد الخامس مبارك البكاي وزيرا أول للحكومة الائتلافية، بموافقة من الحكومة الفرنسية، وقبل حزب الاستقلال المشاركة فيها على مضض، وفي اتفاق الثامي من مارس 1956، صادق الوفد المغربي على اتفاقية ما يدعى آنذاك بالاستقلال المرتبط interdépendance، في أفق نأسيس حكومة ممثلة لمختلف نزعات الرأي العام المغربي، وتتولى إعداد الإصلاحات التأسيسية التي ستجعل من المغرب دولة ديمقراطية بنظام ملكية دستورية. وجرت في نفس الفترة مفاوضات موازية مع تونس، للحصول على استقلال ذاتي. وأعتقد أن المغرب ضيع في هذه الفترة فرصة لم يحسن استغلالها، في وقت كان فيه التنسيق قويا مع الثورة الجزائرية، ووقع انفراج سياسي بالمغرب، بعد فشل تجربة كَيوم. واتسمت الظرفية الدولية بنوع من الانفتاح، تجلى في دخول مانديس فرانس في مفاوضات لحل المشاكل بشكل سلمي مع الفيتنام، بعد هزيمة ديان بيان فو، وبعد ذلك مع تونس وتم التوصل إلى حل الاستقلال الذاتي. وكانت لفرنسا رغبة في حل مشكل محمد الخامس. ، ونحن في هذا الإطار نعتبر أن المغرب دخل في مرحلة الاستقلال المزدوج.

3- التطورات الوطنية والدولية التي أعقبت الإعلان عن استقلال المغرب

لم يكن هذا الاتفاق [لا سيل سان كلو] واتفاقية إنهاء الحماية التي أعقبته في 2 مارس 1956، محل رضى وقبول من لدن الجميع، فسرعان ما ظهرت ردود فعل معارضة، دعت إلى رفضه، وإلى مقاومة الوجود الفرنسي في بلدان المغرب الكبير، واعتبرته استقلالا ناقصا، وسعت إلى مواصلة حرب التحرير والمقاومة، وتدخلت حتى لدى الهيئات السياسية والنقابية وأعضاء المقاومة وجيش التحرير، لحثها على اتخاذ مواقف معارضة أو التشبث بخيار المقاومة المسلحة.

كان محمد بن عبد الكريم الخطابي في طليعة المعارضين لهذا الاستقلال، واعتبره استقلالا ناقصا، واتخذ موقفا عدائيا من حزب الاستقلال على الخصوص ومن علال الفاسي الذي بارك الاستقلال وشارك حزبه في المفاوضات. وسبق أن رأينا كيف أن ابن عبد الكريم أسس لجنة تحرير المغرب العربي، التي نصت على أن الاستقلال يجب أن يشمل دول المغرب الثلاثة، وكيف أنه حضّر بعض الشباب لقيادة حرب عسكرية ضد المستعمر. لكن المقاومة انطلقت في المغرب بجهود داخلية، ولم يكن لابن عبد الكريم دخل فيها، كما أن الضباط الذي دربهم قدموا فيما بعد، والتحقوا بالشمال، بدون تنسيق مع القادة السياسيين.

أما مصر الناصرية، فعارضت بشدة اتفاقية الاستقلال، واعتبرتها خذلانا للثورة الجزائرية، واعتبرت أن الاستقلال الحقيقي هو الاستقلال الكامل الذي يشمل كافة أقطار المغرب العربي. ووصل الأمر بجمال عبد الناصر إلى استدعاء ممثلي المقاومة وجيش التحرير المغربي والتونسي والجزائري، وكان الخطيب وعباس المسعدي والمهدي بنعبود حاضرين في هذا الاجتماع، وممثلين لجيش التحرير المغربي، وحضر بنبلة عن الجزائر، وحضر ثلاثة ممثلين عن الجانب المصري. وحرروا مذكرة يعتبرون فيها أنهم لن يضعوا السلاح، وأنهم يرفضون الاتفاقات التي أبرمتها الأحزاب السياسية.

والواقع أن الأحزاب لم توقع وثيقة الاستقلال وإنما وقعها الملك، لكنهم تجنبوا الحديث عن الملك لأنه كانت له آنذاك سمعة واسعة. وركزوا حملتهم على حزب الاستقلال، وحملوه المسؤولية. كان المصريون آنذاك، ضد الأحزاب السياسية وعلى رأسها الوفد، ويريدون التأكيد على أن كل الأحزاب السياسية غير صالحة، ومن هنا نفهم الحملة القوية التي شنوها على حزب الاستقلال الذي كان آنذاك قوة سياسية كبيرة، تتضمن في مكوناتها المقاومة والنقابة، وقطاعا عريضا من الصف الوطني. حاولوا إقناع عباس المسعدي، ويظهر أنه اقتنع بأن يبقى صامدا وألا يحل جيش التحرير. لكن الملك كان الثقل الأساسي [الطرف القوي] الذي لا يقدر أحد على مواجهته. حتى الخطيب وابن

عبود اللذين وقعا المذكرة لعبد الناصر. فالخطيب هو الذي استدعي للإشراف حل جيش التحرير المغربي الذي لم يسهم بوضوح في العمل السياسي، وساعد على ذلك أنه لم يفرز قيادة لها رؤية واضحة وأهداف معينة يمكن على أساسها أن تشارك في المفاوضات أو العمل السياسي.

أما الجزائريون فقد اعتبروا أن الحكومة الفرنسية تهدف إلى حل مشكل تونس والمغرب بقصد عزل الجزائر لوحدها، لأنها تعتبرها داخلة في إطار الجزائر الفرنسية وليس الجزائر المحمية. وخلقت هذه الوضعية قلقا موضوعيا لديهم. وقد توصل المغرب والجزائر الى تنسيق العمل المسلح في لقاءات وقعت في القاهرة بين ممثلي المغرب آنذاك: علال الفاسي وخصوصا الكبير الفاسي، الذي كان يمثل المقاومة، وكذلك قادة جبهة التحرير: بنبلة وخيضر وبوضياف وحسين أيت أحمد، وربما العربي المهيدي. وفيما يخص استقبال الباخرة دينا، فقد تكلف الكبير الفاسي بأن يهيء مع قيادة جيش التحرير بالشمال المغربي شروط استقبال الباخرة دينا وغيرها. وكذلك كان، فقد استقبل السلاح، وصادف ذلك انطلاق الثورة في الجزائر في فاتح نونبر، وفي شروط ضعيفة وغير مهيأة، وفي إطار خلافات داخل حزب الشعب، وداخل كل الأحزاب الجزائرية، التي لم تستقبل الانتفاضة بحماس، وهناك من سماها الاستفزاز وهناك من سماها مغامرة. ولم تكن الجماعة المقتنعة داخل حزب الشعب بالعمل المباشر قد وصلت لاتفاق، خصوصا بين تياري مصالي الحاج وتيار اللجنة المركزية لحزب الشعب.

في هذه الظروف، وقع تنسيق مشترك بين المغرب وجبهة التحرير في الكفاح المسلح، وتم الاتفاق على أن تكون الانطلاقة في المغرب وبعد ذلك في وهران. قام المغاربة بمساهمة كبيرة في استقبال السلاح وساهموا كذلك في نقله حتى الجزائر. وظل التخوف الجزائري قائما، وكانت هناك لجنة تنسيق، واتفق جيش التحرير المغربي والمقاومة الجزائرية على إنشاء لجنة العمل المشترك، وتضم في قيادتها إثنين من جيش التحرير المغربي هما عباس المسعدي وعبد الله الصنهاجي، واثنين من جبهة التحرير الجزائرية وهما العربي المهيدي وبوضياف، وكانوا ممثلين عن القيادة المركزية مكلفين بالتنسيق. وكان هناك مسؤولون عن جيش التحرير بالناضور. وقد حاول بوضياف أن يضغط على المغاربة لرفض اتفاقية الحماية، ولكن بدون جدوى.

كان للدعم الذي تلقاه جيش التحرير من مصر، وخاصة السلاح الذي أقلته الباخرة دينا وتم إنزاله في الشمال، أثره في الضغط على فرنسا ورجوع محمد الخامس من منفاه، وخاصة انتفاضة 20 غشت سنة 1953 بواد زم، التي أشعلت شرارة ثورات أخرى بالجزائر، وخاصة ثورة الفاتح من أكتوبر في الشمال وليس في شهر نونبر، وبشمال المغرب وليس

بجنوبه.و2 أكتوبر لجيش التحرير في الجنوب، حيث تعزز الموقف الوطني في الصراع ضد اللوبي الاستعماري وبعض الأطراف من الحكومة الفرنسية المعارضة لاستقلال المغرب، وتخلى المفاوض المغربي عن بعض تردده، وتبنى موقف جيش التحرير الذي اعتبر أن حل المشكل هو في عودة محمد الخامس والاعتراف باستقلال البلاد. وبذلك عاد محمد الخامس إلى المغرب وبدأت مفاوضات الاستقلال مع فرنسا.

ولطمأنة الطرف الجزائري، حظي قادة جبهة التحرير الجزائرية الخمسة باستقبال الملك والمقاومة وجيش التحرير، وعبر الجميع عن استعدادهم لدعم الثورة الجزائرية، واعتبر القادة في تصريح لبنبلة أن محمد الخامس "أعطانا أكثر مما كنا سنطلبه منه"، بحيث تم إرضاء الطرف الجزائري وفتح أمام جبهة التحرير الجزائرية مجالان في الحدود المغربية التونسية لتتصرف منها وتستفيد من دعم المغرب. ولم يعكر هذا التوجه إلا اختطاف الجيش الفرنسي للقادة الجزائريين الخمسة. وهو الأمر الذي اتفقت على استنكاره كل القوى السياسية المغربية من يمين ويسار بما في ذلك أحرضان والخطيب، فالكل كان يريد أن يغطي نفسه. وفي هذه الظرفية تكونت قوة أخرى داخل جبهة التحرير الجزائري هي قوة جيش الحدود الذي أخذ الحكم فيما بعد.

هناك الكثير من التفصيلات والأحداث المتداخلة، التي يصعب التمييز بين آثارها وما أحدثته من تفاعل وأفرزته من مواقف. مما يبين صعوبة توضيح الظروف التي سادت في فترة ما بعد الاستقلال. ولذلك لن أتوقف كثيرا عند التفصيلات وأشير فقط إلى أهمها.

- بالنسبة لجيش التحرير والمقاومة، لم يتسن له لعب أدوار سياسية والمشاركة في مفاوضات الاستقلال أو الحكومة، لأنه يفتقر كما رأينا آنفا إلى رؤية سياسية واضحة، ولأن الأحزاب السياسية الأكثر تنظيما وقدرة على العمل السياسي، حجبته وحالت بينه وبين المشاركة. وغاية ما سمحت به هو القيام ببعض المشاورات الخجولة مع بعض قادة الجيش والمقاومة، بدون إشراك حقيقي. ومن ذلك أن المهدي بنبركة قام باستشارة القيادة المركزية لجيش التحرير في شتنبر، وقبيل انطلاق عملية أكتوبر 1955، وأخبرهم بموقف قيادة الاستقلال: اللجنة المركزية وطالبهم بإبداء موقفهم (لأخذه بعين الاعتبار)، وليس إيقاف عمليات جيش التحرير، كما أشاع ذلك تيار الخطيب.

وإذا عدنا إلى ما كتبه الغالي العراقي في كتابه، فقد حكى ما وقع في اللقاء مع بنبركة، والرؤية التي عبر عنها وطرحها للنقاش، واقترح أن يكون لقاء آخر في روما تحضره قيادات الحزب كلها، وأن تستمر المفاوضات بهذا الشأن. لكن بلافريج رفض الحضور، لأنه اعتبر أنه سيلتقي بأناس لا يعرفهم وليس له بهم أية علاقة. وكان من الأوائل الذين لم يكونوا متحمسين للعنف. كان يؤمن بالنضال السلمي ويعبر عن ذلك بكل صراحة.

مع تأسس أول حكومة ائتلافية برآسة البكاي، بدأت مواقف الأحزاب والتيارات السياسية تتوضح، والصراعات على المواقع تحتدم، وأفرز ذلك عن ثلاثة تيارات رئيسية:

حزب الاستقلال: المعزز بتحالفه مع حزب الإصلاح، وبجناحه النقابي، وعلاقاته بجيش التحرير والمقاومة، وبدوره في مفاوضات الاستقلال واستقلاليته عن المؤثرات الخارجية.

حزب الشورى: المعزز بتحالفه مع الحزب الحر، الذي كانت له روابط مع ابن عبد الكريم الخطابي، ويبحث عن دور متوازن مع حزب الاستقلال في تدبير الشأن السياسي لمغرب ما بعد الاستقلال، وموطن قدم في خلايا المقاومة لتعزيز موقعه التنافسي.

الكتلة الثالثة: وتتكون من المحافظين ممن تعاونوا مع الاستعمار ويرغبون في أخذ مكانهم في مغرب الاستقلال، ولديهم دعم من المخزن ومن محيط الدولة، ومنهم قادة فاعلون في القصر الملكي، وأسسوا هيئات سياسية لخلق بديل للحركة الوطنية أو إضعافها، تلبية لرغبات محيط القصر الذي يعمل للحفاظ على توازنات تستجيب لتوجيهاته الخاصة.

إذا أضفنا إلى كل ما سبق، أن هذا السباق على تعزيز المراكز، قابله رغبة من القصر وبدعم مما سميناه بالكتلة الثالثة في الإمساك بمقاليد الأمور، والتحكم في الأمن والجيش، وإدماج الحركات المسلحة والفدائية وخاصة جيش التحرير، وفرض سلطة الدولة، يمكن أن نفهم الصراعات والأحداث التي تعاقبت في فترة وجيزة، وظل معظمها مستعصيا على الفهم، بسبب تكتم المشاركين فيه، أو ضياع الوثائق والشهادات المرتبطة به.

تلاحقت الكثير من الأحداث وتتابعت بحيث تشابكت خيوطها، وتبادل المعاصرون لها الاتهامات، وأصبح من العسير فك هذه الخيوط. وفي سعي حزب الاستقلال إلى تكوين حكومة منسجمة، قبل بتهميش حزب الشورى، الحزب الوطني الذي خاض إلى جانبه معركة الاستقلال، وركن إلى التحالف مع رضا اكَديرة، واستغل موقعه الحكومي لمضايقة حزب الشورى الذي اعتبر أن الملك انحاز إلى حزب الاستقلال، وبدأ يبحث لنفسه عن حلفاء في الداخل والخارج. وفي هذه الفترة تعرض هذا الحزب لحملات من التنكيل والاغتيالات التي أصابت أعضاءه والمتعاطفين معه، وأسست لذلك مراكز الاعتقال والتعذيب في دار بريشة والمقاطعة الأمنية السابعة" الستيام" ومعتقل غفساي وغيرها، وقوبل سعي الشوريين لتعزيز نفوذهم في الشمال، واستقطاب منظمة الهلال الاسود، واقتناء الأسلحة والبحث عن الأنصار في الشمال، بردود فعل عنيفة، وخاصة بعد أن اتضح التقارب بين حزب الشورى ومحمد بن عبد الكريم الخطابي، واتضح الاتجاه إلى تأسيس ذراع مسلح للحزب، يتمثل في الهيئة الريفية. ومن التعسف تحميل مسؤولية هذه السلوكات لحزب الاستقلال وحده، اعتمادا على أن الغزاوي المسؤول عن الأمن آنذاك كان

استقلاليا، بدون اعتبار أنه حين تقلد منصبه أصبح يتصرف خارج مسؤولية وإشراف هذا الحزب. لقد عصفت هذه الأحداث بأسماء كثيرة ووازنة، في ظروف لم تبح بكل سرها للمهتمين والمؤرخين والسياسيين الذين عاصروها، ومن الأسماء التي داستها عجلات هذه الأوضاع المضطربة الصعبة، أسماء مثل حدو أقشيش وعبد الواحد العراقي ومحمد الشرقاوي وابراهيم الوزاني والأخوين الحداوي والحبيب القدميري وعبد الكريم الحاتمي وعباس المسعدي وابراهيم الروداني وربان الطائرة ثريا الشاوي ورحال المسكيني وغيرهم. ويجد القارئ في هذا الكتاب مجموعة متنوعة من الوثائق التي تتعلق بالهيئة الريفية وظروف نشأتها ومآل بعض قادتها، وهي جزء من أرشيف المنطقة الأمنية السابعة المعروفة اختصارا بالستيام، وكان المرحوم المقاوم سعيد بونعيلات قد احتفظ بها، ومكنني منها، وسيعمل مركز محمد بن سعيد أيت يدر على نشرها تباعا لتمكين الباحثين والمهتمين بتاريخ المغرب المعاصر من الاستفادة منها، في إطار علمي، وبكل تجرد وموضوعية. والوثائق التي تضمها صفحات هذا الكتاب جزء منها، وتتعلق أساسا بالهيئة الريفية.

وثائق الهيئة الريفية

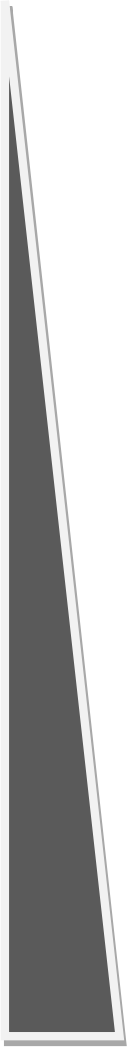

رسائل

الرسالة رقم 1

بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه

القاهرة 16 ـ 5 ـ 1956

حضرة القائمقام **السيد احمد**[1] .....السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بلغنا كتابكم. أهم شيء هو معرفة عدد المخلصين من المكافحين والغير المنتمين لحزب الاستقلال بالخصوص. يجب أن يعرف عددهم بالضبط. وأسلحتهم. ونوعها. وضباطهم بالأسماء.

وثانيا: العمل بما أمكن بالكتمان الشديد. والتظاهر بالمسالمة لِبُويْشُورْذَان[2] وعدم الاتصال بالأشخاص اذا أمكن الا بواسطة ثقة. حتى لا يلاحظ عليكم أي نشاط. وتظاهروا بالغفلة مع التيقظ والحذر. ولكن مع مواصلة الاشتغال مواصلة لا تنقطع. واتخذوا من المخلصين وسائط تقوم مقامكم. والاتصال بهؤلاء الوسطاء يكون اذا أمكن ليلا وخارج البيوت وبعيدا عن العمران.

نحن متصلون من هنا بالسيد بوديح الموجود في طنجة طريق ريجينَالْدْ لِيسْتَر. وسنتصل يومه بأشخاص آخرين لأجل السعي لتأسيس مجلس وطني من الأغنياء والمتوسطين في الحال المخلصين. ليقوموا بادارة *شؤن* الجيش الذي يختار أفراده من المخلصين أيضا وغير منتمين للأحزاب كما قدمنا.

وقد وعدنا السيد المهدي بوديح بالعمل والمساعدة هو وبعض *الأخوان* من الأغنياء. وهذا طبعا واجب كل أحد. وهذا وقت الجود بالمال والنفس.واذا كان الرجال الذين أشرتم اليهم في الجيش مستعدين للانفصال عن الملوثين بالحزبية. فلتعرف عددهم وقادتهم كما قدمنا. واختر واسطة ثقة يصل بين السيد المذكور وبينهم. وليتفاهموا على الكيفية التي يمكن بها التموين مع الكتمان الشديد. ويجب أن يكون هذا التموين لا ينقطع. وأنت شخصيا ابتعد ما أمكن حتى لا تتهم بشيء

ثم اعلم أننا كنا بدأنا الكلام في هذا الموضوع مع ابن الفقيـــه التمسماني ووصلتنـــا رسالة يومه منه يخبرنا فيها أنه سيزوركم. فتفاهموا حتى لا يحصـــل شيء من الفوضى. اذ

---

1 - هذه الرسالة مكتوبة بالخط المشرقي، أما مصطلح القائمقام فهو رتبة عسكرية يستعمل في مصر.

2- معنى الكلمة هو ابو القُراد. وحسب ما جاء في محضر استنطاق حدو أقشيش أدناه، فهي تعني أبا البراغيث.

صورة الصفحة الأولى من الرسالة رقم 1 (بخط اليد)

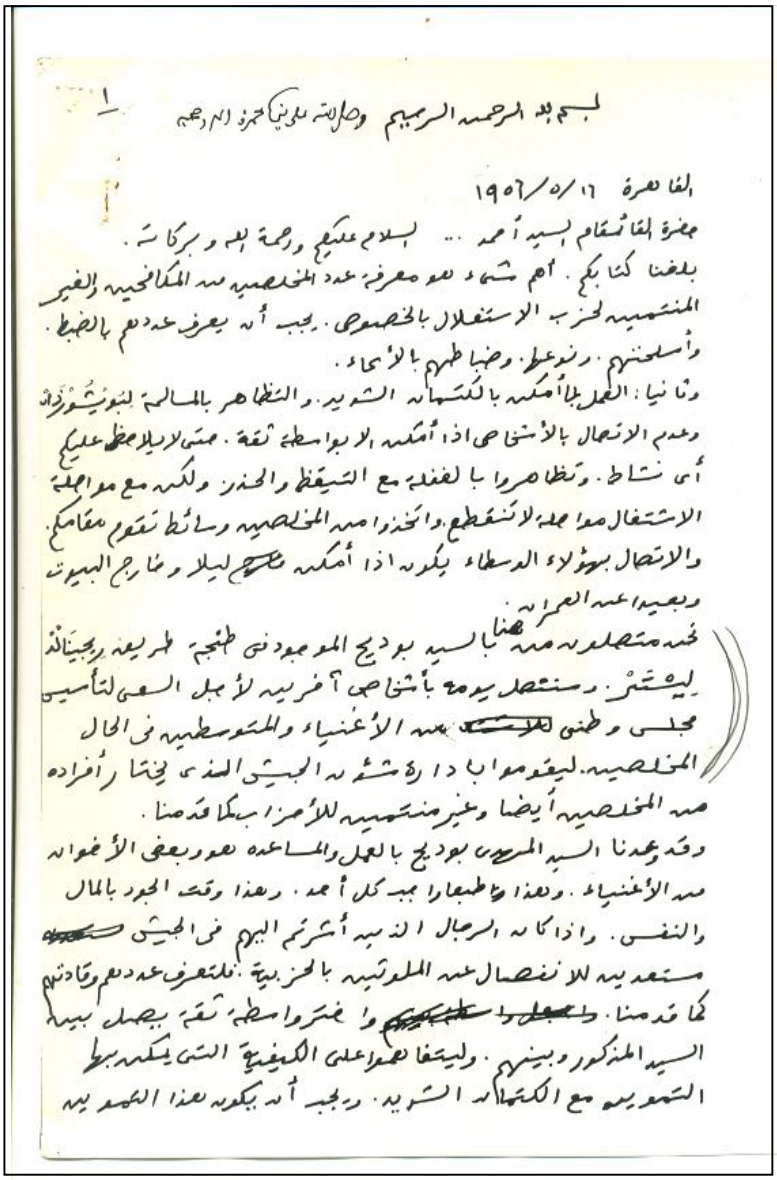

بسم الله الرحمن الرحيم وصلاته على نبينا محمد وآله وصحبه

١

القاهرة ١٦/٥/١٩٥٦

حضرة المقام السيد أحمد ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بلغنا كتابكم. أهم شيء هو معرفة عدد المخلصين من المكافحين الغير المنتمين لحزب الاستقلال بالخصوص. يجب أن يعرف عددهم بالضبط. وأسمائهم. وتوسط. وضبا طهم بالأسماء.

وثانيا: العمل بالأمكنة بالكتمان الشديد. والتظاهر بالمسالمة للبوليس وزيادة وعدم الاتصال بالأشخاص إذا أمكنه الا بواسطة ثقة. حتى لا يلاحظ عليكم أي نشاط. وتظاهروا بالغفلة مع التيقظ والحذر. ولكنه مع مواصلة الاشتغال معا جملة. لا تنقطع. واتخذوا من المخلصين وسائط تقوم مقامكم. والاتصال بهؤلاء الوسطاء يكون إذا أمكنه ليلا وخارج البيوت وبعيدا عن العرابة.

نحن متصلون من هنا بالسيد بوديح الموجود في طنجة. طريقة ريحانة ليشتر. وسنتصل يوما بأشخاص آخرين لأجل السعي لتأسيس مجلس وطني للاستقلال من الأغنياء والمتوسطين في الحال المخلصين. ليقوموا بإدارة شئون الجيش الذي يختار أفراده من المخلصين أيضا وغير منتمين للأحزاب كما قدمنا.

وقد وعدنا السيد المرحوم بوديح بالعمل والمساعدة بعدد بعض الأغنياء. وهذا واجب طبعا يجب كل أحد. وهذا وقت الجود بالمال والنفس. وإذا كان الرجال الذين أشركتم اليوم في الجيش مستعدين للانفصال عن الملوكية بالحزبية. فلتعرف عددهم وقادتهم كما قدمنا. وجعلوا [illegible] وخبروا واسطة ثقة يتصل بينه وبين السيد المذكور وبينهم. وليتفقا معا على الكيفية التي يمكن بها التعاون مع الكتمان الشديد. ويجب أن يكون هذا الاتحاد بين

هو من الرجال الذين نعتمد عليهم في الشغل والثقة. والنشاط المتواصل. وأعتقـــــــد ان تفاهمكما واتفاقكما مع باقي المشتغلين الذين ستعرفونهم في المستقبل مع العمل بالكتمان الشديد دائما مما يساعد على الوصول للهدف المنشود. وكذلك السيد المهدي بوديح وقد كتبنا له مؤكدين على مواصلة النشاط كما أبرقنا له بيومين بتكذيب ما نشرته وريقة الكذب (الأمة) الناطقة بلسان حزب الفساد: من أنني تقابلت مع علال الفاسق. وصرحت للأمركانيين بأني أؤيد حزبه المنهمك في الفساد *والأفساد*. والعيث. والقيام بالفضائح التي حدث هناك: في القصر الكبير والعرائش ومراكش الى أن ضجت البلاد من هؤلاء الفساق الفجرة. وزدت على التكذيب أنني لست فقط لا أؤيده ولكن أنا لا أوافق على كل أعماله وسلوكه ولن اوافق أبدا. بل أنا سأحاربه بكل الوسائل. الى الانتصار المحقق.

ثم *أعلم* أيضا أنه يجب تجهيز قوة من الرجال المخلصين المختارين من جيش التحرير ومن غيره. وتمويلهم من مجلس الأغنياء البلدي الذي يجب أن نسعى في تأليفه بسرعة. اذ من مصلحة أغنيائنا دنيا واخرى أن يجودوا بقسم من أموالهم ومكاسبهم. *لأنشاء* قوة كافية لحماية البلاد وتحرير الوطن من الأعداء داخلا وخارجا. ولنبدأ الآن بتكوين عدد لا يقل عن خمسمائة. يكون خارجا عن منطقة بورقعة. أي في منطقة الحزام ويكونوا مستعدين دائما لجميع الطوارئ. ويشتغلوا في نفس الوقت بمناوشة أبزقيقاً(أفرنسيس). أما اذا عجز اخواننا عن تكوين هذا المجلس. لصالح البلاد، ولصالحهم الشخصي. واذا عجزنا عن تمويل هذا الجيش الصغير الذي سيكون نواة في القريب العاجل لجيش أكبر. وهو غلط منهم وجريمة لا تغتفر. وسيندمون حيث لا ينفعهم الندم. لأننا ان شاء الله سنجتهد في تمويله من عندنا. وعلى كل حال. فيجب الاسراع للعمل. وبعد مدة وجيزة سنكاتبكم بناء على جوابكم ان كان. سلموا منا على جميع *الأخوان*. وعلى والدكم وعلى قدماء المحاربين جميعا. ويوم الجمعة القادم ان شاء الله سأعقد مؤتمرا صحفياً. وستطلعون عليه بواسطة الجرائد أو *الأذاعات* وسلموا على الذي ذكرتموه في كتابكم. والى اللقاء.

16 ـ 5 ـ 1956

التوقيع: عمن تعلمونه محمد عبد الكريم

الرسالة رقم 2

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه [3]

حضرة **الاستاذ** ... السلام عليكم ورحمت الله وبعد وصل كتابك الاخير الذي ذكرت فيه كنت عزمت على عدم الكتابة بسبب ان احداً كان كتب الينا في شانك وعليه فاني انصحك ان لا تسمع ولا تصدق هاته الاشياء واستمر في عملك بصدق واخلاص وقد كنت كتبت للسيد الحاج بوديح واعلمتُه *بقائمة* الرجال الذين كتبت لي عليهم و*ذالك* كان قبل ان يصلني كتابك اعني كتابي الاول كان قبل ان يصلني جوابك وعليه فاني ساكتب لهم بواسطتك وقد كتبت للسيد بودح بان يتصل بك واعلمته بان يتصل بالسيد احمد القائمقام للاشتغال ان كان من الممكن و*كذالك* كتبت له ايضا بالاتصال بكم واما صهرك فاتصل به وقد كتبت له في الموضوع وقلت له ما قلته لك فلا تبقو مختلفين فان ذلك لا ينفعكم في شيء واتركوا عنكم الحسد والتنافس في الرياسة والاطماع فذلك هو السبب في الكوارث كلها وعلينا بالصبر وقد طلبت من الحاج بوديح تاليف مجلس لادارة الشؤون وتمويل جيش طاهر مختار من الرجال المخلصين لا شائبة فيهم من الحزبية الممقوتة فانتم ستشتغلون بشان الجيش الموجود في نواحي جزناية ونواحي مكناس حيث الريفيون وكل ناحية يختص بها واحد من رجالكم في تنظيمهم وتطهيرهم والنظر في اسلحتهم وتكون قيادتهم العليا تحت ادارة المجلس الاعلى الذي سيالّف من جماعة الاغنياء من اعيان الريف وتحت ستار كثيف من السر والكتمان واذا كان صهرك الحاتمي يستطيع ان يتكلف بناحية مكناس سيكون مناسبا وحاصله لما تجتمعوا انتم كلكم ويتحد اعضاء المجلس من المختارين من اهل الغيرة والدين والشهامة كما تفعل جميع الامم *فحينيذ* تعينون من يصلح للاتصال بالجيش في الناحيتين حيثما يوجد الريفيون فهم كثيرون في مكناس وزرهون فيجب ان لا نضيعهم ونحن في تنظيمهم للكفاح يجب ان ينمو تدريجيا المهم ان يتكوّن اوّلاً ولو صغير فمثلا في ناحية جزناية اربع ماية او خمس ماية وفي مكناس وزرهون مايتان او ثلاثمـــــاية مع النظام العسكري المعروف وقيادة وخطة ولا يهم اللباس وانما يهم القلب والعقل فالنظام الحقيقي ليس في اللباس وانما هو في القلب والعقل. واذا لم يتوفق اخواننا وظنوا ان المال سينفعهم في غير الواجب فاكتب لي سريعا لننظر في امر تمويل الجيـــش من عندنا

3 - كتبت هذه الرسالة بخط مغربي

وقد علمتم ان حزب الاستقلال قد لوّث جيش التحرير في كل مكان ودسّ في صفوفه الخون

صورة الصفحة الأخيرة من الرسالة رقم 2 (بخط اليد)

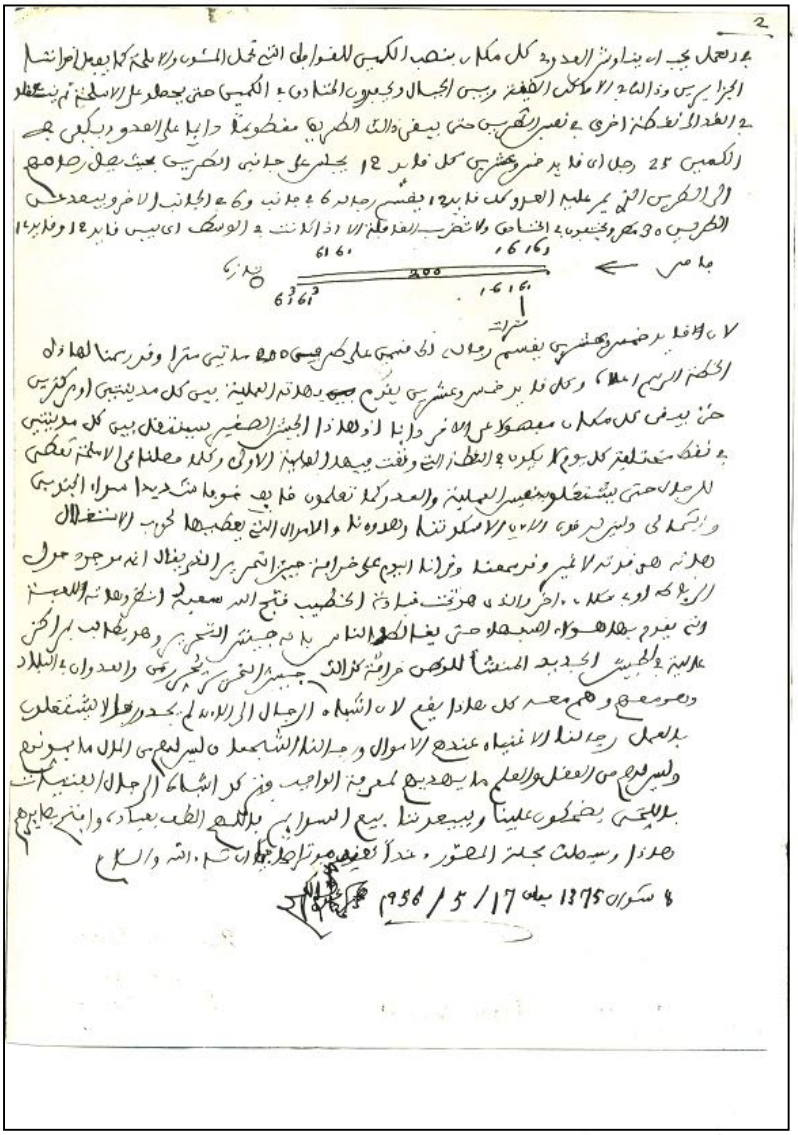

من خدام الاستعمـــار الافرنسي والاسبنيولي على السواء فكونـــوا منه على حذر وكل[4] من

تعرفونه عنده اموال اعلموه بانه اذا بخل بماله فانه سيذهب منه لا محالة في الحرام كما وقع للريسوني وكما وقع للمصلوحي وكما يقع لكثير من اكلي الحرام البخلاء وهذا مصيرهم بلا شك سنة الله في خلقه فانصحوهم بان يساهمو في تمويل هذا الجيش المبارك الذي سيدافع عن البلاد ويطرد العدو واذنابه ويقضي على الظلمة الفجرة والا فلا يلومن الا انفسهم وعندما تبدأون في العمل يجب ان يناوش العدو في كل مكان بنصب الكمين للقوافل التي تحمل المؤن والاسلحة كما يفعل اخواننا *الجزايرين* وذالك في الاماكن الضيقة وبين الجبال ويحفرون الخنادق في الكمين حتى يحصلوا على الاسلحة ثم ينتقلوا في الغد الى نقطة اخرى في نفس الطريق حتى يبقى ذالك الطريق مقطوعا دايما على العدو ويكفي في الكمين 25 رجل اي قايد خمس وعشرين كل قايد 12 يجلس على جانبي الطريق بحيث يصل رصاصهم الى الطريق الذي يمر عليه العدو. وكل قايد 12 يقسم رجاله 6 في جانب و6 في الجانب الاخر ويبعد عن الطريق 30 *مطر* ويختفون في الخنادق ولا تضرب القافلة الا اذا كانت في الوسط اي بين قايد 12 وقايد 12

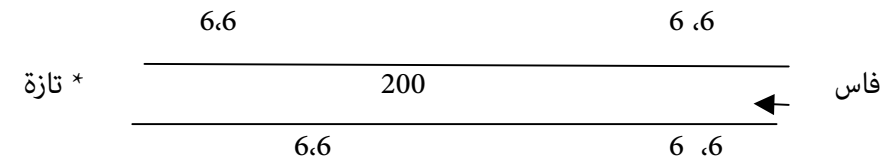

لان قايد خمس وعشرين يقسم رجاله الى قسمين على طرفي 200 ماتين مترا وقد رسمنا لهاذه الخطة الرسم اعلاه وكل قايد خمس وعشرين يقوم بهاته العملية بين كل مدينتين او مركزين حتى يبقى كل مكان مفصولا عن الاخر دائما اذ هاذا الجيش الصغير سينتقل بين كل مدينتين في نقط مختلفة كل يوم لا يكون في النقطة التي وقعت فيها العملية الاولى وكلما حصلنا على الاسلحة تعطى للرجال حتى يشتغلوا بنفس العملية والعدو كما تعلمون خايف خوفا شديدا سواء الجنوبي والشمالي وليس له قوة[...][5] الا سكوتنا وهدوؤنا والاموال التي يعطيها لحزب الاستغلال

هاته هي قوته لا غير وقد سمعنا وقرانا اليوم على خرافة جيش التحريرالذي يقال انه موجود حول الرباط او في مكان ءاخر والذي هو تحت قيادة الخطيب قبّح الله سعيه

4 - البقية في حاشية الرسالة.

5 - كلمة غير مفهومة من السياق.قد تكون الايدي

انظر هاته اللعبة التي يقوم بها هؤلاء السفهاء حتى يغالطو الناس بانه جيش التحرير وهو يطالب بمراكز عالية في الجيش الجديد المنشأ للوطن خرافة كذلك جيش التحرير يُحرر مَن والعدوان في البلاد وهو معهم وهم معه كل هاذا يقع لان اشباه الرجال الى الان

لم يجدو رجالا يشتغلون بالعمل رجالنا الاغنياء عندهم الاموال ورجالنا الشجعان ليس لهم من المال ما يمونهم وليس لهم من العقل والعلم ما يهديهم لمعرفة الواجب فتركوا اشباه الرجال/ الفتيات باللِحَى يضحكون علينا ويبيعوننا بيع السوائم فاللهم الطف بعبادك وافتح بصائرهم.

هاذا وسيصلك مجلة المصوّر وغداً نعقد مؤتمرا صحافيا ان شاء الله والسلام

8 شوال 1375 موافق 17ـ5ـ1956
إمضاء [محمد بن عبد الكريم]

[إضافة بظهر الرسالة]: تصلكم مكاتب 2 للسيد الخمليشي والسيد محمد بن الحاج محماد وذلك داخل الظرف فاجعلوا لكل واحد ظرفا وارسله الى صاحبه مع ثقة يحملها.

الرسالة رقم 3

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وْاله وصحبه

الى السيد **محمد بن عبد السلام البقالي** السلام عليكم ورحمت الله وبعد فقد وصل كتابك الاول والثاني فاسفتُ على الجهل الفاضح والجبن الفاحش الذي اصاب القوم من جراء الكذبة التي اطلقتها وريقة الكذب والافتراء جريدة الامة الملعونة ونسبت الينا زورا وباطلا ذالك التصريح الكذوب من اصله وذكرتم ان القوم قد دهشو وصدقوه فاذا كان القوم يكفرون بمجرد كذبة يطلقها المشعوذون الجبناء لاجل انهم خافوا من الشعب فارادوا ان يتستروا بنا بسبب ظلمهم للناس و*اعتداء*هم عليهم والقوم كالنعاج يخافون من ادنى شيءٍ والخمليشي هرب بثلاثمايَة رجل الى الدار البيضاء خوفا من الدجّالين اذا كان القوم ينظرون الى من ينقدهم وهم يهربون من الموت الى الموت فما الحيلة وما ذنبنا نحن انتم هناك والقوم هناك يخافون من الذياب ويخافون من الخنزير فرنكو لا من زعيم حزب الاستقلال الملعون ما قيمة الخنزير وما قيمة اسبانيا كلها التي كوّنها المغاربة وفرنكِيتُو بالمغاربة والقوم يخافون من الهوى والخيال واحد يهرب الى اسبانيا وواحد يهرب الى مليلية و*اخر* الى الدار البيضاء اما اولاد بنونة الساكنين في تطوان مع علّالهم ما قيمتهم ولماذا يضخّمُ القوم المسالة وهي لا تعدو ان تكون شغلة عصابة من الخونة والاسلحة موجودة عند المعسكرات ولاكن من ياخذها فليس هناك رجال وان شاء الله سانادى واصدر نداء لاكن للنسوان اما الرجال فيظهر انهم يهربون باسرع من البرق بمجرد ما تشاع شايعة ثم ذكرت ان القايد اسماعيل الموجود في الدار البيضاء عنده الفين من الفدائيين ما ذا يصنع بهم اذا لم يفعلوا شيئا ضد الفرنسيس او ضد اذناب الاسبنيول ماذا ينتظرون هل ينتظرون ان ياتيهم امر من الله فقد اتاهم على لسان نبي الله ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم منذ 13 قرنا وسبعين سنة وانتهى الوحي وانتهت الرسالة ما معنى قولك انقذونا بماذا ننقذكم اذا كان كل كذبة وكل خبر يلقيه عليكم الكذابون الذين يعيشون على الكذب *دايما* ويخدعون الشعب الجاهل وياخذون امواله وهم يقبلون يد علال الخنّاس كيف يمكن انقاذ شعب لا يستطيع عمل شيء[6].

6 - تتمة الصفحة في طرة الرسالة على اليمين

قد كتبت للخمليشي طامعا فيه ان يعمل شيئا فاذا به يهرب وبثلاثماية رجل عدد يقدر ان يهزم به اسبانيا في الريف كله فاذا هو الفٌ كاف وكذالك الذي ذكرته عن صاحب الفي[جهادي][7]يستطيع ان يهزم به فرنسا في مراكش اما علال فحقيقته معروفة ولا تخفى على احد وهو الخناس بلا شك لانه استطاع بحيلة واحدة ان يحطم ذلك الجمهور المغفّل اذا صحّ ما ذكرتَ واما نحن فبمجرد ما وصل الينا خبر الكذبة قد ارسلنا تكذيبا الى الحاج بوديح والى الراي العام والى الامة نفسها وريقة الكذب والى الجرايد الافرنسية وبالامس عقدنا موتمرا صحافيا كذّبنا فيه الخبر وتكلمنا على المسالة التي تتعلق بشمال افريقيا كلها وسنرسل لكم منشورات توزعونها هناك تكذب ما ادعته وريقة الكذب واجبني بسرعة على الرجل الذي عنده الفا فداءيى هل هاذ العدد صحيح وهل هو مسلّح وهل هو مستعد للجهاد والعمل ام هو ينتظر صدور الاذن له من الخونة ام هو ينتظر ان يقضى عليهم جميعا واحدا بعد واحد اذا هم استمروا في الانتظار هاذا هو العجب وهذا هو العقل الذي لا استطيع ان ادرك درجة مستواه في المنطق اني انتظر جوابكم كما اجبتكم في يوم وصوله.

ثم اعلم في النهاية اننا نحن المنتصرون وهاذا شيء لا شك فيه ان شاء الله رب العالمين واما الخنازير واذنابهم فانهم سيرحلون عن قريبٍ شاءوا ام لم يشاءو وسيقضى على كل مشعوذ وساحر مثل الخناس واولاد بنونة ولاكن كيف الحيلة وما هو جزاء الذين ينتظرون او يهربون ولا يعملون ويشكُون ويعتذرون ويلتمسون الاعذار ايظنون ان هاذا ينقذهم من الله ومن العبد، كلّا ثم كلّا، و*هاكذا* نختم كلامنا معكم يومه والى اللقاء ان شاء الله.

9 شوال عام 1375 - 19ـ 5 ـ 1956
توقيع محمد بن عبد الكريم الخطابي الله له

[اضافة] ثم اخبروني كذلك على عدد الجيش الموجود على حدود بني ورياغل واسلحتهم وكذلك الجيش الموجود بجواره الذي هو من حزب الشوريين عددهم وسلاحهم بالضبط وكذلك الخمليشي وشحو اتّصل بِهِمْ وبالخصوص الاول هل هو في نيته الر جوع او يهرب بلا رجوع فاذا كان *هاكذا* فاخبره بان هاذا عار عليه وانه اذا لم يكن رجلا يعمل فانه سوف لا يرجع ابدا ونحن ان شاء الله عازمون على العمل بمن وجدناه في الطريق ووجدناه معنا فهو منا والا فلا

اذا وصل التدلاوي يجب ان يخبرنا بالعمل الذي قام به

7 - تبدأ هنا تتمة الرسالة في الصفحة الموالية.

وكذالك يجب ان تعلِموا للجيش الموجود على حدود بني ورياغل والجيش الذي في جواره اي الجيش الشوري ان يعملوا ليكسبوا قوتهم واسلحتهم ريثما نُنظم الامر.

يجب ان تتصل بالسيدين الفقيه التمسماني الساكن في طنجة ليقع الاتحاد والعمل بالاتفاق والنظام حتى لا تكون المسالة فوضى فنحن في اتصال معه ايضا ولا بد من تاسيس جمعية ومجلس من الاعيان للعمل والاشتغال.

[إضافة]

مسالتان يجب ان يعلمهما الاخوان هناك بصفة نهائية

اولا ليعلموا ان الجبْن والخوف هما سبب موت الامة ولاسيما الخوف من مثل جماعة حزب الانذال مثل علال وبوعبيد وبن بركة وبلافريج فهاؤلاء يجب ان يعتبروا لا شيء واعمالهم لا شيء ووجودهم بالمستعمر المهزوم ولولا خوفه وجبنه اي الخنزير لما تمسّك بالجبناء واعطاهم الاموال الطائلة كما تقولون ولو ان الخنزير عنده قوة وغير خايف لكان يسير كما كان من قبلُ مع انه ايضا سابقا لولا جبن القوم وجهلهم وطمعهم لما بقي في البلاد ساعة واحدةً، فيجب ان يتعلّموا من العبر. واوّل واحدٍ يجب عليه ان يعتَبِرَ وان لا يَجْبُنَ ويخاف من الخيالات هو ذالك الرجل الذي يشتغل ويهتمُّ ايّاً كان *هاذا* الرجل اما اذا كان يخاف من الموت الذي لا بد منه فالاحسَنُ له ان لا يشتغل بشيء من *هاذه* الامور ويترك كل عمَلٍ يتصل بالامور المهمة الواجبة على العقلاء المومنين بالله واما الذين يعبدون بطونهم ويشتغلون بشهواتهم فقط وكسب معيشتهم *فاولايك* ليسو باناس.

الأمر الثاني

يجب ان يعلم القوم ان حزب الجبناء شغلهم الكذب والافتراء والحيلة. وكل اعمالهم مبنية على الدس والخديعة والغش واقوالهم لا يصح الالتفات اليها في شيء اذ من المعلوم انهم كذابون دايماً ولا ينطقون ابداً بكلمة صدق فكيف يُصدّقون او يلتفت الى ما يقولون واني استغرب كيف انكم لم تعرفوهم حتى الان وكيف انكم تشكُّون في كذبهم وبهتانهم فيجب عليكم ان تلفتوا نظر الناس الى *هاذا*، وان كل ما يقوله احد منهم ما هو الا حيلة وكذب وزور.

الأمر الثالث

ان نهاية هذا الحزب المبني على الكذب والخديعة سينتهي قريبا وتنبِّهوا الاخوان وتحذرونهم &بأنهم ان اتبعوهم او اخذوا منهم مالاً فانهم سيندمون حيث لا ينفعهم ندم لاننا لا نتسامح معهم في *هاذا* الامر واننا سنحاسبهم على كل *هاذا* حسابا عسيراً.

الرسالة رقم 4

بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله
القاهرة 56 /5/19

حضرة الاخ المحترم السيد **عبد السلام البقالي**، تحية واحتراماً. وبعد
احيطكم علماً بان رسالتكم المورخة ب 23 رمضان وصلت الينا ووصلت ايضاً في نفس اليوم الرسالة الثانيه المؤرخة بتاريخ 29 رمضان وبعد أن تصفحتهما أدهشني ما ذكرته في الرسالة الاولى عما نسب الى سمو الامير عبد الكريم الخطابي في جريدة الامة التي تسمى هنا ورقة الكذب. *أن* ما نشرته الجريدة لا اساس له من الصحة ولا يمكن أن يصدقه أحد فكيف بك أنت الذي تراسلنا ونراسلك. ثم بعد ذلك لم تستطع السيطرة على عواطفك فاخذت توجه الاتهامات لرجل بعيد عنك كل البعد وصرت تقول كلاماً صبيانياً لا معنى له. لانه كان يجب عليك ان تتريث قليلاً حتى تستفسر وتتاكد من الخبر وتسال على المصادر التي جاء منها هذا الخبر حتى *أذا* وضحت لك الحقيقة حق لك أن تنتقد ولكن باسلوب مهذب لا بالتهريج والكلام الفارغ. أقول هذا لانني أعتقد بأن الرجال ذوي *أل*همم العالية لا يتاثرون بمجرد كلام نُشر في جريدة وخصوصاً أذا كانت هذه الجريدة مثل وريقة الكذب وارجو ألا تهتموا بهذه السفاسف أو الدعايات التي تُنْشر من قبل الاحزاب واصحاب الاغراض بل *أعملوا* على تحقيق ما نريده لوطننا جميعاً وهو العمل الْفِعْلي الذي يُسمى حمل السلاح الذي ياتي لنا بالعز والحرية ويحفظ لنا كرامتنا وكياننا كأمة. وتقول *أن* الشريف السيد الخمليشي فرَّ ومعه ثلاثة مائة رجل هذا عجيب! وغريب لانني أعرف كما يعرف العالم كله أن جميع الثورات التي قامت في هذه الدنيا وانتصرت. كانت لا يتعدى عدد أفرادها في أول الأمر الخمسين أو مائة رجل ثم تتطور *أل*مساله وينضموا *أليها ألناس أذا* كان *ال*مشرفين على هذه الثورة يتصفون بالنزاهة والعدل كما وقع لسمو الامير عبد الكريم سنة 1923 *أذ بدا* باقل من خمسين رجل وكذلك وقع في الجزائر

أذ بدات هناك ب75رجل ولم *ياتي* سنة على الشعب الجزائري حتى *أ*نضم الى الثورة ما يزيد على 20 الف مقاتل. وأَوْرَدْتُ لك هذه الامثلة حتى تتاكد أن الطريقة التي سلكها الشريف الخمليشي ليست صحيحة لأنه ذكرْتَ لي في رسالتك أنه تَصْحَبُهَ ثلاثة مائة رجل وهذا جيش يُعْتَدُّ به *أذ* يستطيع الشريف الخمليشي أن يُخلص به المغرب من الاستعمارين الداخلي والخارجي في ظرف أسبوع أو اسبوعين *أذا* كان معه عقول مُدبِّرة ورجال مُدَرَّبين ومؤمنين *أما أذا* اردت أن تعرف الطريقة التي ينفذ بها هذا العمل فاتصل به واخبره بهذا الكلام واذا أراد أن يعمل. فاكتب لنا بذلك ليرسل لك سمو الامير عبد الكريم الخطابي الخطة التي يجب أن يتخذها لتنفيذ الخطة اللازمة لانقاذ وطننا وكذلك أن سمو الامير ذكر في رسالته بعض الاشخاص لتتصل بهم وارجو أن تتصل بهؤلاء ثم تخبرونا بالنتيجة.

لقد أرسلت الى صديقنا الاستاذ عبد السلام التدلاوي مجلة واحدة من *ألمصور* وفيه بعض القصاصات تحتوي على صور للامير وبعض التصريحات التي تفسر سياسته ونحن نرسلها اليكم لتوزعوها على الشعب في جميع أنحاء المغرب بل لتعْمَلُوا على *أيصالها* الى كل مغربي واذا أستطعتم أن تُرسلوا منها الى الجزائر فيكون ذلك أحسن وأحسن حتى لا ينخدعوا في سياستنا التي ينتهجها سمو الامير. وارجو ألاَّ ترجع الى الكتابة بالأسلوب *التي* كتبت به رسالتك الاولى المؤرخة بتاريخ 23 رمضان لاننا نُريد العمل الجدي وهو مقاومة العدو بالسلاح ولهذا لا نُريد ان نُضيِّع اوقاتنا في الكلام الذي لا يفيد واخبرك بانه لنا *أتصال* باشخاص كثيرين من المغاربة وهؤلاء كلهم يريدون العمل. وان سمو الامير يريد أن يجمعكم ويُكوِّن بكم هيئة مستقلة لا تنتمي للاحزاب لان الاحزاب لا فائدة منها وبهذه المناسبة أخبرك أن سمو الامير، تكلم كثيراً مع زعيم حزب الشورى والاستقلال ونصح له بان يُساعد ويعمل على مساعدة اخوانه لنشر روح الثورة بين أفراد الاتباع لحزب الشورى وارجوا أن لا تنخدعو بما ينشره جماعة الاستقلاليين على سمو الامير عبد الكريم والا تشغلوا انفسكم وتشغلونا معكم بما لا قيمة له لانكم تعرفون هؤلاء الخونة أن الطريقة التي يتبعونها في سياستهم هي الكذب والتدليس

ثم هم دائماً ينشرون على الامير ما يرونه يساعدهم على تخدير الاعصاب و*أيهام* الشعب بانهم متفقون على [مع] الامير لانهم ليست لهم الشجاعة الكافية لتسيير سياستهم، ولهذا لا يجب ان تصدقوهم أبداً.

سارسل لك بعض المنشورات التي تطلبها واعمل على طبعها ونشرها في جميع أنحاء البلاد مدنها وقراها وخصوصاً المناطق التي يوجد فيها جيش التحرير.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام

الرسالة رقم 5

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه

10 شوال 1375 ـ 20/ 5/ 1956

حضرة الاخ الاستاذ **التدلاوي** السلام عليكم ورحمة الله وبعد وصل كتابكم *ولاحضنا* انكم على بال من الحال ومعرفة حقيقة ما يحدث هناك. ومع الاسف نرى ان القوم لا يزالون على الفكرة القديمة من الخوف من الموت مع ان الخوف من الموت هو الموت وهو الانتحار ولا نزال نراهم ينخدعون لحزب الغلمان السفهاء الجبناء من الفتيات باللّحى ولا زالوا يعطون الاهميّة للاصبنيول العريان الجائع الخائف الاحمق الطايش وكفى الاسباني حمقاً انه خضع لذالك الارعن الغدار فرانكِتُو وكفا الاسباني حمقا وطيشا وجبنا انه يلتمس القوة والبقاء في البلاد المراكشية من علال الفاسق وجماعته الجبناء مع ان شمال افريقيا ذهبت من يد الفرنسيس المتخبط في دياجير الحيرة وتائه في صحراء من الارتباك فكيف بالاصبنيول الذي يعتبر مسّاح *الجزام*[8] بالنسبة للافرنسيس ومع *هاذا* كله فالقوم لا يزالون يخافون من علال الفاسق واسياده الاسبان الفاشلين في كل شيء فان لم يفطن شعبنا المسكين لهاته الحقائق الى الان فمتى يفطن ومتى يصحو من نومه العميق وان شمال افريقيا تحررت فعلا من الافرنسيس الى الابد ولا شك في ذلك وهو قريب وقريب جدّاً فمتى يعرف القوم هاته الحقايق، ومتى يبدأ في المشاركة ومتى يترك الجبن والتردد والخوف ومتى يودع نهائيا الخوف من الدجالين وتضليلهم ويقبل على العمل المجدي ويدْبر عن السفاسف التي كان يشتغل بها ويشغل بها عقله ومتى يعلم ان علال وجماعته الجبناء [السخفاء] لا يستطيعون عمل اي شيء الا بالخداع والكذب والبهتان ومتى يعلمون ان علال وجماعته يستندون الى غيرهم في العمل وانهم يقولون دائما ان عبد الكريم معنا لانهم يعلمون انهم هم وحدهم مثل النساء او الاطفال لا يخاف منهم احد ولا يعتبرهم احد لا داخلا ولا خارجا، وانما يستمدون قوتهم

8 - يقصد الجزم أي الأحذية باللهجة المصرية

من غيرهم نعم هم اقوياء عند الجهلة الذين يصدقونهم فعليكم انتم بمعرفة هاته الحقائق وعليكم ان تفهموا افراد الشعب بقدر استطاعتكم انهم يجنون على انفسهم وعلى وطنهـــم وعلى حرماتهم وكرامتهم ودينهم ان هم اتبعوهم او صدقوهم او دفعوا لهم مالا لان كل اعانة *لهاؤلاء* الفسقة اشباه الرجال من اي نوع كانت هاته الاعانة فانها هي سترجع عليهم بالعقوبـــة من الله ومن الشعب والامة لان الحق سيظهـــر والباطل سيزهق وذالك قريب

صورة من بيان عبد الكريم الخطابي مع توقيعه

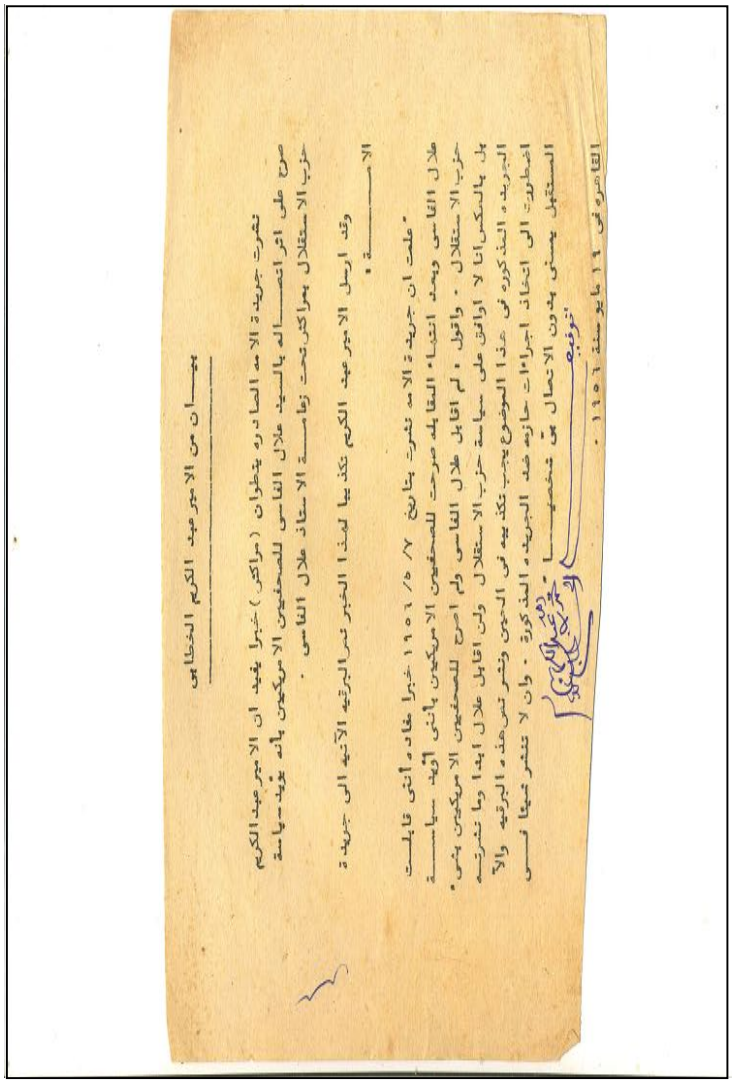

بيـــان من الاستاذ عبد الكريم الخطابي

نشرت جريدة الامة الصادرة يومي الاثنين والثلاثاء خبرا يفيد ان الاستاذ عبد الكريم صرح على اثر اتصاله بالسيد علال الفاسي للصحفيين الامريكيين بانه يؤيد سياسة حزب الاستقلال بمراكش تحت زعامة الاستاذ علال الفاسي .

وقد ارسل الاستاذ عبد الكريم تكذيبا لهذا الخبر نص البرقية الآتية الى جريدة الامـــــــة :

" علمت ان جريدة الامة نشرت بتاريخ ٧/٥/١٩٥٦ خبرا مفاده انني قابلت علال الفاسي وبعد انتهاء المقابلة صرحت للصحفيين الامريكيين بانني اؤيد سياسة حزب الاستقلال . واقول لم اقابل علال الفاسي ولم اصرح للصحفيين الامريكيين بشيء بل بالعكس انا لا اوافق على سياسة حزب الاستقلال ولن اقابل علال ابدا وما نشرته الجريدة المذكورة في هذا الموضوع يجب تكذيبه في اليمين ونشر نص هذه البرقية والا اضطررت الى اتخاذ اجراءات حازمة ضد الجريدة المذكورة . وان لا تنشر شيئا في المستقبل يمس بهذون الاحوال من شخصيتنا "

توقيع

القاهرة في ١٢ مايو سنة ١٩٥٦ .

وقريب جدّاً وعليهم ان لا يخافوهم وان لا يغتروا بهم ولا باقوالهم وان لا يصدقوهم في شيء مهما كان فهم كذابون ولا يصدقون في اي شيء ومع هاذا نرى الخمليشي يهرب من الحثالة من غير خَجَل ولا حياء وقيل ان شحُّو التورَيني كذلك هرب من غير خجل ولا حياء وكذلك الريسوني فاذا كان هؤلاء الثلاثة فقدوا الرجولة والثلاثماية التي هربت مع الخمليشي

الى الدار البيضاء هربوا خوفاً من الخيال وظنوا انهم سينجون بالهروب ولا يستحيون من العار فماذا ينتظر من هؤلاء الذين فقدوا رجولتهم وسلّموا لاشباه الرجال في الوطَن ليلعبوا به كيف *شاو* وقلتَ ان المغرب المغرب يعيش تحت حكم حزب الاستقلال اي يعيش تحت حكم النسوان باللحى فمعناه ان الرجولة قد فقدت وعذرهم ان الاسبنيول الذين انقذهم المغاربة من اخوانهم يعين هاته النسوان باللحى فقل لي يعلمون ان الاسبان الذين ذعرو وفزعو من حرب الريفيين الاخيرة في جزناية كما فزع الافرنسيس ايضا ورأَوا ان امتداد الثورة من الجزاير الى الريف هي معناه القضاء على الجميع فالتجا الاسبان الى بذل بعض الاموال لاغراءِ بعض السفهاء فصاروا يقولون ان الاموال بالملايين تصرف لحزب السفهاء كل هاذا سحابة صيف وخرفات وايهامات لتقوية دعاياتهم الكاذبة التي ستنتهي قريبا لو كان القوم يعلمون ويعقلون وان هاته الحالة لا تدوم اكثر من ايام معدودة ثم تنقلب الدعوة معكوسة عليهم وخيبة وان حزب الاستقلال سينتهي مع اسياده الاغبياء المخرِّفين الطائشين فلِمَ *هاذا* الفزع من سحابة الصيف ولم هاذا التهويش الفارغ واذا لم يشتغل القوم بما يعود عليهم بالخير ليساهموا مساهمة فعّالة لتحقيق الهدف الاسمى وهي نصرة دينهم اذا كان لهم دين وحرمتهم ومكانتهم ووطنهم واني ارى انهم لا يزالون يصدقون بخرافات تكتبها وريقة الكذب جريدة الامة من اني *اويد* حزب الاستقلال وانه كذا وكذا الخ التخريفات كيف نفسر مستوى هاته العقول التي تلتفت الى اقوال المشعوذين الكذابين الجبناء اشباه الرجال. وقد اضطررت الى تكذيب هاته الاكاذيب بالبرقيات والتصريحات والمنشورات وعقدت موتمر صحافيا قبل الامس لتبيين كثير من الاشياء فيما يتعلق بمسالة شمال افريقيا ومنها هاته الاكذوبة

هاذا فقد كتبت لكثير من الاخوان هناك بطنجة ومنهم السيد الحاج بُوديح والسيد بن الفقيه التمسماني فعليكم بالاتصال بهم سرًّاً مع الكتمان الشديد وعليكم بالسعي لتاسيس جمعية من الاغنياء والمتوسطين للاشتغال بالعمل الجدي وتسيير الامور بالنظام المطلوب حتى لا تبقى فوضى وحتى يمكن انشاء نظام صحيح في الجيش وجميع النقط المهمة مع مراعاة تطهيره اوّلا من *عناصر* الفساد : هم اناس حزب الاستقلال بالقوة الموجودة في الريف[9] اي في حدود جزناية من جيش التحرير وغيرها في الجهات الاخرى، يجب ان تنظم من جديد هاذا كتبته لك لاجل ان تاخذ فكرة فقط، ولاجل يكون عندك العلم بما سننشئه والا فهناك من يشتغل به وعند تاسيس الجمعية. يجب ان يختص كل واحد بعمل خاص حسب النظام الجديد[10] وحسب ما تقرره الجمعية الجديدة التي ستؤسّسُ ان شاء الله في القريب العاجل ان توفقنا لذالك وريثما يكون ذالك عليكم ان تشتغلوا بالدعاية ضد حزب

9 - الفقرة التالية في حاشية الرسالة.

10 - استئناف الكتابة في الصفحة الثالثة من الرسالة

الاستقلال وتنبهو الناس لمحاربتهم كما نحارب الافرنسيس والاسبان لانهم ماجورون ومرتزقة من *هاذين* ولا غرض لهم الا الخضوع *لهاذين* المحتلين الغاصبين المعتدين والطاعة لهما وثمن هاذا كله معروف هو منصب من المناصب كيفما كان وهاته غايتهم و*هاذا* هدفهم ليس الاَّ وانه يجب على الشعب ان يعلم ان هاته الجماعة هي فاشلة مقضى عليها هي واسيادها الاثنان سواء بسواء وحَذرُو الذين ينساقون من وراء وعودها الخلاّبة او قبول اموالها او طمع في المناصب من العاقبة الوخيمة فوالله لا تقوم *لهاؤلاء* قائمة، وانما نصيبهم من هاذا كله هو الخزي والعار في النهاية وكل من تبعهم سواء بالمال او طمعا في المنصب اوجبنا فنهايته الندامة والبكاء وطلب العفو والاعتذار بانه جاهل فحذروهم حتى لا يكون لهم عذر فاعمالهم التي اقدموا عليها في التخريب واحراق الناس احياء ليست من الاعمال التي يعفى عنها بسهولة ثم كونهم يشغلون الامة بالفتنة الداخلية لتنسى العدوين المحتلين حتى لا تقاتلهما كل هذا ليس بالعمل الذي يعفى عنه او يتساهل فيه ايضا او تقبل فيه شفاعة احد *فذالك* الوقت قريب الوقوع ان شاء الله وذالك الوقت ترى القوم كل واحد يطلب الشفاعة من قريب له او بعيد عنه فلذلك يجب تنبيههم وتحذيرهم. اما كيفية التحذير فبالمنشورات في المدن والقرى والطرق وستصلكم ان شاء الله نسخة او نسخ من بعض الجهات، والسلام عليكم ورحمة الله اذا وصلكم هذا فاني اوقع الثاني توقيعا واضحاً

التوقيع

ملحق 1[تعقيب][11]

عزيزي **عبدألسلام** هذه *ألرسالة* بيد سمو الامير عبد الكريم وتحتوي على نصائح قيمة أرجو *ان* ألا تتاخر على العمل بها وتحتوي أيضا على صورة له شخصياً ووقَّعها بيده كما طلبت منه وفيها أيضا منشوران واحد للامير عبد الكريم يُكذب فيه ما نشرته *ألامة* وواحد لنشاط انصار جيش التحرير أرجو منك أن تطبع منهم عدداً كبيراً وتوزعهم في جميع أنحاء البلاد مدنها وقراها وخصوصاً *مناطق* التي يوجد فيها جيش التحرير ثم بعد ذلك سارسل لك عدداً من هذه المنشورات نفسها *احتياطاً* اذا لم تستطع النشر كما سارسل لك، بعض القصاصات من الجرائد التي نشرت بيان الامير الذي أذاعه في المؤتمر الصحفي الاخير.

خضر محمد الورياشي

ملحق 2:[12]

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان إلى الشعب المغربي

يعلن محمد عبد الكريم الخطابي إلى الشعب المغربي الكريم أنه:

---

11 - مضاف إلى الرسالة بخط مغاير"مشرقي"

12 - منشور مرقون على الآلة الكاتبة

نظرا إلى أن حزب الاستقلال سعى بما يملك من وسائل لايقاف القتال ضد المستعمر في المغرب.

ونظرا لقيامه باحداث الفتن وسفك دماء الأبرياء وارواح المخلصين الوطنيين المغاربة لا لذنب اقترفوه سوى مخالفتهم لسياسة مهادنة الاستعمار التي تبناتها حزب الاستقلال.

ونظرا لموافقته على ربط المغرب بعجلة فرنسا بحيث وضع المغرب وضعا لا يملك فيه أمر نفسه في الوقت الذي يجاهد فيه المغرب للتخلص من الاستعمار والسيطرة الأجنبية.

ونظرا لانحراف هذا الحزب عن مبادئنا واخلاق آبائنا وتراثنا السمح الكريم.

ونظرا لمحاولة بث المبادئ الفاشستية وسعيه سعيا متواصلا لحكم البلاد حكما دكتاتوريا في الوقت الذي يستمد نفوذه هذا من السلطان الأجنبي ودسائسه لايقاع البلاد في الفوضى بعد أن تطلعت إلى نسيم الحرية وبدأت تشعر بان الحرية على الابواب بفضل الدماء الزكية التي اريقت في سبيل الاستقلال. ولقد كدنا نحصل على حريتنا واستقلالنا وكامل سيادتنا لو لم ينخدع المجاهدون لاحبولة وقف القتال واختنا الجزائر تقاتل المستعمر مقاتلة الأبطال وتحاسبهم محاسبة شديدة.

ونظرا لتمويههم باسمي على المجاهدين و*تظليل* اخواننا في جبهة القتال باني وافقتهم على سياستهم الاستعمارية وسياسة زعييمهم توسلا الى الباطل وتعلقا بالاكاذيب كما نشرته جريدتهم "الأمة" في تطوان. من اجل ارتكاب هذه الجرائم كلها، اعلن للشعب المغربي الكريم ولاصدقائنا في العالم الذين يعطفون على حركتنا الثورية ان محمد بن عبد الكريم الخطابي يدرأ إلى الله وإليكم من سياسة هذا الحزب المجنون ويطالب جميع مواطنيه المغاربة المنتمين إلى هذا الحزب ان يبادروا بالانسحاب منه والتبرؤ من سياسته والتكتل في جبهة واحدة وندعو جيش التحرير ان ينتبه الى دسائس المستعمرين واذنابهم المندسين في صفوفهم وان يثبت على الكفاح حتى يجلو آخر جندي أجنبي من أرض الوطن وان يحافظ على شرفه المقدس وعلى سمعته وان لا يخرج من دائرة مهنته وهي قتال العدو المستعمر ولا يسمح لنفسه أن يتدخل في المنازعات الحزبية *المبغوض* وأن يحذر العناصر الخبيثة التي تندس في صفوفه وتخفي نسبتها إلى الحزبية وبذلك يكون الجيش قد قام بواجبه حق قيام وإلا فسيكون وبالا على البلاد وفرصة للعدو أن يعبث بحقوق الشعب والوطن.

ان الذي دفعنا نقول هذا هو ما بلغنا من ان جيش التحرير قد اخذ يتدخل في حمل الناس على ما يريده قادة حزب الاستقلال من الخضوع الى سياستهم الاستعمارية اي مهادتة العدو وشغل الشعب بنفسه وتحويله من الجهاد المفروض على كل مغربي ولاجل هذا يقتلون الناس ويرهبونهم ويأخذون أموالهم ويعبثون بكرامتهم.

وليعلم كل واحد من انفار وضباط جيش التحرير ان كل من خالف هذه القواعد وخرج من دائرة مهمته التي انشئ من اجلها وهي مقاتلة العدو او تدخله في المنازعات الحزبية المحظورة فانه سيحاسب من قبل [الامير][13]حسابا يناسب عمله ومخالفته. ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز.

الامضاء محمد بن عبد الكريم الخطابي[14]

ملحق 3

بلغنا في آخر لحظة ونحن بصدد طبع هذا المنشور واحضاره ان جيش التحرير في بعض النواحي تحول الى جيش فرنسي يطالب الاهالي بتسليم الاسلحة فاذا صح هذا الخبر فنحن نحذركم جميعا بان تأخذوا حذركم من تسليم سلاحكم كما نحذركم من استعماله فيما بينكم. بل وجهوا اسلحتكم كلها الى العدو المحتل واذنابه *اللذين* يعارضونكم في قتال المحتل الغاصب. والله يوفق الجميع

الامضاء محمد بن عبد الكريم الخطابي

ملحق 4: بيان من الامير عبد الكريم الخطابي

ولقد ارسل الامير عبد الكريم تكذيبا لهذا الخبر نص البرقية الآتية الى جريدة الامة: نشرت جريدة الامة الصادرة بتطوان (مراكش) خبرا يفيد ان الامير عبد الكريم صرح على

اثر اتصاله بالسيد علال الفاسي للصحفيين الامريكيين بأنه يؤيد سياسة حزب الاستقلال بمراكش تحت زعامة الاستاذ علال الفاسي.

" علمت ان جريدة الامة نشرت بتاريخ ٥/٧/ ١٩٥٦ خبرا مفاده أنني قابلت علال الفاسي وبعد انشاء المقابلة صرحت للصحفيين الأمريكيين بأنني أؤيد سياسة حزب الاستقلال. واقول: لم اقابل علال الفاسي ولم أصرح للصحفيين الامريكيين بشيء بل بالعكس أنا لا أوافق على سياسة حزب الاستقلال ولن أقابل علال ابدا وما نشرته الجريدة المذكورة في هذا الموضوع يجب تكذيبه في الحين ونشر نص هذه البرقية والّا اضطررت الى اتخاذ اجراءات حازمة ضد الجريدة المذكورة. وان لا تنشر شيئا في المستقبل يمسني دون الاتصال بي "شخصيا".

توقيعي محمد بن عبد الكريم الخطابي كان الله له[15]

---

13 - كلمة غير واضحة، قد تكون الأمير أو الأمن.

14 - يتضمن الإمضاء اسم محمد بن عبد الكريم الخطابي كان الله له بخط اليد، وبجواره ختم بخط مشرقي مطبوع.

15 - التوقيع بخط اليد

القاهرة في ١٩ مايو سنة ١٩٥٦.

ملحق 5:

باسم الله الرحمان الرحيم

القاهرة في 30-5-1956

حضرة السيد المحترم **ابن الفقيه التمسماني** السلام عليكم ورحمة الله

وبعد فأكتب لك هذه الرسالة بعد التي ذهبت صباح هذا اليوم لأقول لك أن تقول للسيد أحمد إذا كان ما يزال موجودا بينكم، أن يستعمل في الكتابة إلى الرقم الذي كنا نستعمله وهو موجود في طرابلس، أما إذا كان نسيه " أَدْبَرِي أَخْوَنِّي أَخْيُرِينْ كِذْغَمَّاتْ أَظَرَعْ كِذَبْرَاتْ إِنُوتَنِي"[16].

هذا وأرجو أنكم جميعا بخير وعافية والله ولي التوفيق وهو نعم النصير

العنوان: سامي حمودة، شارع قاسم بل أمين، رقم 4 بحدائق القبة، القاهرة، مصر.

MrSami Hammouda
4 Rue Kassem Bey Amine 4
Koubba Garden, cairo, Egypte.

ارجوك مرة أخرى أن ترد على الرسالتين بمجرد وصولهما إليك.

إدريس

الرسالة رقم 6

الحمد لله وحده وصلى الله عل سيدنا محمد وءاله وصحبه

21 شعبان 1375 - 31 مايو 1956

16 ـ جملة بالريفية ومعناها بالتقريب:" احذر من ذلك الخائن في الزاوية أعلاه من رسالتي هاته"

الاخ السيد **احمد بن عبد السلام** السلام عليكم ورحمت الله وبعد وصل كتاب منك غير مورخ وذكرت صفقات وذكرت ايضا سلام الاخ السيد حد بن محمد بن علي الموسوي التزيعياشي فسلم منا عليه كثير السلام وعواطف الاخوة والشكر الجزيل. وكذالك السيد عبد الله بن حدو الداودي فسلمو عليه كثيراً ونحن نشكره اما بوزار فقد كان هنَا مدة منذ نحو شهر ونصف وسافر مع اولاده واظن وجهته مراكش اي الرباط وجاءت بعض الاخبار انه مختف بداره في الدار البيضا او الرباط وهو اذا لم يكن خائنا فهو جبان لم يستطع الصمود لحزب الاستقلال وكلامه معنا كان مضطربا وغير ثابت واعطاني بعض التقارير على الجيش المزعوم في نواحي بني زروال وزرهون والريش في ما قبل تفلالت وكُولب بشار وكلامه كله لا يحمل على الثقة.

قد كتبنا لكم قبل هذا على شان المائة وبهذه المناسبة اخبرني عن شحُو هل هرب حقيقة لمليلة وهل هو غني بالمال وهل هو صاحب بيتكم وهل ينتسب لحزب كذا وهل هو الذي ذهب للمغرب بثلاثة الاف رجل تاركا العدو خلفه ليلعب في كل مكان ومن جملة الاعداء اليوم حزب التخريب واشباه الرجال اي حزب الاستقلال. فهم الاعداء ثلاثة اسبان فرنسيس استقلال فهل يعرف الريفيون والمراكشيون *هاذا* ام لا

قد كتبت للسيد بوديح قبل *هاذا* على المال فقال لي بين لنا من نتعامل معه من الثقات حتى نساعده واليوم كتبت له اذا كان صحيحا ما يقول ليعطي لكم ما تحتاجون اليه على الاقل *الزكات* الواجبة عليه وعلى كل مسلم فاذهب اليه واطلبه *بذالك* لاني كتبت له اليوم طالبا منه اذا كان ما يقوله صحيح ان يمدك ببعض الاموال و*كذالك* يجب عليك ان تتصل بشحو وذكره بالفضيحة التي وقع فيها الريف بسبب اهمال رجاله لواجبهم وسبب بخلهم بالمال وعدم الجود به في الواجب فاننا نرى رجال الريف يهربون من النعاج ولا يستحيون ويهربون الى العدو المهزوم الذي يسلط النعاج على الرجال في انه في استطاعة هاؤلاء الرجال ان يكوّنو قوة من الرجال المختارين المنظمين ليكونو في الواجهة والجبهات لمقابلة الاعداء الثَلاثة وربما يستغربون *هاذا* الكلام لاعتقادهم بان الاعداء الثلاثة اقوياء مع انهم مهزومون ومذعورون[17] وخائفون خوفا شديدا لولا غفلة اهل الريف واعتقادهم *الخاطي في اعدايهم* وبخلهم بالمال فلا الاسبنيول ولا الفرنسيس يستطيعون الوقوف على ارجلهم ولذلك التجأو الى النعاج يسلطونهم على الاسد ولاكنهم جهال وهذا هو الدّليل القاطع على مبلغ الخوف الذي لحقهم من الحركة المباركة التي قام بها الجزايريون والريفيون بعدهم ولا يزالون يموتون خوفا وهلعاً لانهم يرتقبون حركة اشد واعنف وتمسكهم بحكومة الرباط التي تحتوي على اشباه الرجال دليل قاطع وشاهد

17 - في النص مذعرن

ساطع على مبلغ الهلع الذي استولى عليهم جميعا ومع ذلك نرى الريفيين يهربون الى مليلية والدار البيضاء واسبانيا والمصلوحي يعطي المال لعلال الفاسي لعمري انه لخزي وأيُّ خزي، وعار واي عار ويهربون من خيال موهوم الى الموت المحقق وهو ان يقوى رجل العدو ويتحقق من ان الريفيين تسلط عليهم الخيال والوهم من علال الفاسي شبه الرجل واصحابه وان هاته الحيلة قد نجحت في الريفيين وهي حيلة تسليط علال الفاسي حتى لا يتحرك الريفيون بل حتى يهرب الريفيون ويصير الريفيون هم الخائفون من علال ويهربون الى مليلة والدار البيضاء فيطمئن الصبنيول والفرنسيون لنجاح الحيلة كالنعجة التي لبست جلد السلوقي فهرب الذيب وتبعته حتى وصل الى خندق عرف منها الذيب صوت النعجة ففطن للحيلة واكلها ولم يغن عنها جلد السلوقي شيئا كذا ذهب الريفيون بثلاث الاف رجل الى المغرب سياحة وتركوا العمل وهو الذهاب الى الخط ودخول تازة او فاس او القضاء على الاسبان وكلا العدوين ينتظران هاته الامور انها ستقع قريبا ولاكن الريفيين بالعكس يشكون ويبكون ويقولون اذا لم تقدم انت لتنقذ الموقف فلا امل فهاذا سخط الله ولا شك الم يمت من الريفيين وحدهم في سنة 53 اكثر من اربعين الفا جوعا تعمد ذاك الخنزير اذاً فما هو سبب الخوف الم يمت من الريفيين والمغاربة في ميدان القتال باسبانيا لتثبيت قدم *فرنك* اما تحرير بلادهم فهم يبخلون فيه باعطاء بضع ءالاف من البسطات ولا يموت احد قط اذا عرفوا كيف يقاتلون لان العدوين منهزم*ان* روحا ومعنويا وهم الذين ينتظرون ان يذبحوا ذبح الاغنام ومع هذا كله فاني ارى الريفيين يقولون الاستقلال موجود ثم ينتظرون قدومي لانهم لا يستطيعون عمل شيء لا لسبب الا لانهم لم يفهموا الخديعة والحيلة ولم يعلموا ان عليهم *واجبا* يجب عليهم ان يقومو به وهذا ليس الخطاب لكل الشعب فالشعب تابع دائما في الصلاح والفساد بل المسئولية على اقل من خمسين شخصا بل 30 فقط مثل شحو يستطيعون ان يستولو على البلاد ويطردو العدو بل الاعداء كلهم لو استطاعوا ان يجودوا بقسم من مالهم فكلم شحو واقرأ عليه هذا الكتاب ان وجدت لذالك سبيلا وعلى امثاله اي كل من وجدت فيه قابلية وكتمان السر.

ثم اعلم ان العدو فاشل ومنهزم ولا تقوم له قائمة هاذا هو الحق ولكن العيب والعار على الريفيين اذا لم يساهموا ويكونو سببا في تطويل مدة الاعداء في البلاد نحو سنة او سنتين عجبا يترك السفهاء يلعبون باعراض الناس واموالهم وانفسهم ويقولون تريدهم الحكومة ما هي الحكومة ياترى حكومة النساء ام حكومة اشباه الرجال لا يستحيون والله

تصلكم اوراق من المؤتمر الصحافي الذي عقدته يوم الجمعة ونسخة من بيان بل من بيانات لعل القوم يصحون من النوم او من الموت

ارخ مكاتِبَكَ لا يزال لم يات جواب من عند [...][18] الذي عُهد اليه كذا

ثم انت بين لي في كتابك المبلغ الذي تحتاج اليه بالسرعة اما من هنا فلا نستطيع عمل شيء [...][19] وعندما تكتب لي بالمبلغ اكتبُ للسيد بوديح اذا كان مستعدا لاعطاء ذاك المبلغ الصعب في البداية امّا بعدما يتشجع واحد من الاغنياء ويدفع فان الناس كثيرين سيدفعون والسلام.

نحن هنا نعمل كل المستطاع لاجل انقاذ الموقف هناك وسننجح ان شاء الله اما هناك فيجب عليكم ان تتصلو بجميع الاغنياء بواسطة شحو وانت ابق بعيدا ويفهم هؤلاء ان الله فرض عليهم الزكوات في اموالهم واوجب عليهم ان يعطوها في سبيل الله وهو الجهاد فان لم يعطوها فسيلقون جزاءهم[20] في الدنيا والاخرة ثم اني لا اريد منهم شيئا لنفسي بل اني اريد كل شيء لهم وانا في وسطهم ومنهم فان ابوا وامتنعوا عن اداء ما اوجبه الله عليهم فان الله سبحانه وتعالى سوف ياتي بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم .

ملحق: قصاصة مرفقة بالرسالة:

«توصلت منذ ثلاثة أيام بمنشور من القاهرة عن طريق البريد، من ضمن المراسلات التي أتوصل بها بحكم مهمتي كصحافي.

حرر بتطوان في ٢٦ يونيو ١٩٥٦
الإمضاء محمّد العربي الخَطّابِ

الرسالة رقم 7

بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
حضرة المحترم الاستاذ **عبد السلام التدلاوي الزيلاشي**.

---

18 - اسم غير واضح [يمكن أن تقرا: من عندي يعوض الذي عهد ..].
19 - كلمة غير واضحة قد تكون قانونيا.
20 - البقية في حاشية الرسالة.
21 - بدون تاريخ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد:

أني سمعت عنك كثيراً، وكنت دائماً أود معرفة عنوانك لاكاتبك شاني مع كل *شباب*المتيقظ النشط الذي يحب العمل بجد لاستخلاص وطننا من يد المحتل ولهذا عند ما عثرت على عنوانك مع احد اصدقائك. أسرعت فامرت بان يكتبوا *أليك* حتى لا تفوتني الفرصة التي ستكون ان شاء الله فاتحة عهد جديد *للأتصال* بيننا وخصوصاً في هذه الظروف القاسية او المرحلة الحرجة الخطيرة التي تحاول شعوب شمال *أفرقيا* أجتيازها.

نعم يجب علينا في هذه المرحلة القلقة أن نبحث عن الرجال من ابناء هذا الوطن العزيز العاملين بثبات واخلاص لنتعاون معهم ولنمدَّ لبعضنا البعض يد المساعدة لنعمل لرفع مستوى شعبنا ونجعله يعرف *ألحقيقة* عن قضية بلاده السياسية والعسكرية لاننا في وقت يتطلب منا التضامن والاتحاد لنعمل بجد على كشف اسرار هؤلاء الزعماء "عشاق المناصب" وما تنطوي عليه نفوسهم من طمع وجشع.

أعلم تمام العلم انكم كنتم تصفقون وتهتفون حينما *يخطبون* هؤلاء *المتزعمين* ولكني لا الومكم على ذلك لانكم كنتم مخدوعين كما انخدعنا فيهم جميعا لانهم كانوا يحاولون اقناعكم بانهم"المتزعمين" لا يعملون الا لمصلحة الامة المغربية، بل ولمصلحة أمم شمال افريقيا كلها كما كانوا ينادون بان لا مفاوضة الا بعد الاستقلال التام هكذا كانوا يخطبون وانتم تصفقون وتهللون بكل سذاجة وحسن نية.

ولكن الله سبحانه وتعالى أبى الا أن يكشف لنا على حقيقة هؤلاء الزعماء "وهم في الواقع ليسوا من الزعامة في شيء" ونرى ذلك واضحا في هذه الرواية الهزلية التي تمثلها فرنسا مع اتباعها. لتضليل الشعب المناضل المستبسل في قتاله للحصول على حريته بالطريقة المشروعة " السلاح" وتوهمه بانه نال استقلاله. ثم بعد ذلك تطلب فرنسا من زعمائنا ان يدعوا الشعب الى الهدوء والاستسلام بعد ان شق طريقه للوصول الى هدفه بالقوة كما فعلت جميع الدول المتحررة من ربقة الاستعمار، الامر الذي كنا نتمناه، ونعتبره حلما بعيد المنال. لاننا كنا نعتبر فرنسا المهزومة الضعيفة دولة قوية ذات اساطيل وجيوش جرارة لا نستطيع الوقوف أمام قوتها، ولكن العكس هو الصحيح. اذ ثبت لدينا عمليا بان فرنسا مغلوبة حقا على امرها لولا الخونة المرتزقة !!

.... لقد راينا فرنسا المخذولة تضطرب وترتعد حينما فوجئت بحفنة من الرجال الاحرار يشهرون السلاح في وجهها... منطق الحديد والقوة" الذي تفهمه فرنسا. نعم ارتبكت فرنسا أمام هذه الحركة الفعلية المقدسة. فلجات تستغيث بمن تعودت عليه بأن يخلصها من المآزق. لانها أي فرنسا تدرك تمام الادراك مدى قوة عزيمة المغاربة اذا هم

صمموا على القتال فهي تعرف المغاربة على طريق التجربة وتعرف ايضا طريقة، قتالهم واستبسالهم

...والذي يحز في نفسي ويبعث على شديد الاسف ان فرنسا فعلا وجدت من يخلصها من ورطتها ويساعدها في محنتها لتوطيد قدم الاستعمار من جديد في شمال افريقيا.

ولعلك تتفق معي بان هذ الفريق الذي لجأت اليه فرنسا وبادر بمساعدتها ونادى بوقف القتال.قد ارتكب جريمة شنعاء بل جريمتين:

1ـ جريمة *أخماد* الحركة القومية الرائعة الفاصلة بين السيادة والاستعمار.

2ـ جريمة منح فرنسا الفرصة في الجزائر للقضاء على الشباب الجزائري المكافح.

الست ترى معي ان فرنسا لا يمكن لها ان تعيش في المغرب يوماً واحداً بل ساعة واحدة بدون اذنابها الماجورين.

انظر الى اي حد يعتمد المستعمر الغاصب على اهل البلاد لتوطيد سلطانه

اجل أهل البلاد هم الذين كنا نعتقد فيهم أنهم حريصون على الا يفرطوا في مصلحتنا ومصلحة وطننا. نراهم يسلمون البلاد *ألى* فرنسا بدون قيد ولا شرط بل بمجرد ان لوحت لهم بشيء يسمى منصب. فتهافتوا وتزاحموا بل تقاتلوا على التسابق لنيل رضاء سيدهم "الغاصب " ليوزع عليهم المناصب والنياشين.

وهنا أحب ان الفت نظرك الى حقيقة مرة وخطرة وارجو أن تعمل على نشرها وتعميمها وتعريف طبقات الشعب بها وهذه الحقيقة هي:

أن فرنسا حينما أحست بانها فشلت لا محالة في حربها مع أهل شمال *أفريقيا* وتاكدت أنها عاجزة تمام العجز على اخماد الثورة في شمال *أفريقيا* دفعة واحدة عمدت *ألى* هذه الحيلة. بان تظاهرت بمنح كل من تونس ومراكش استقلالاً وهمياً فحسب-لانه لو كان استقلالاً صحيحاً، لما بقي أثر لفرنسا في المغرب، *ولستدعى* الجنود المراكشيين الذين يحاربون في الجزائر "دفاعاً عن كيان فرنسا !! " والا كيف يسمى استقلالاً.

فرنسا تأمر وتنهى وتتدخل في شؤون مراكش الداخلية والخارجية وتحارب بجنود مراكشيين وتونسيين في الجزائر الشقيقة. وبعد هذا كله تدعي انها منحت الاستقلال لمراكش وتونس، اليس هذا بغريب؟ واغرب منه.. ! ان تجد فرنسا من يساعدها بل ويعمل جاهدا للقضاء على المكافحين الاحرار.

ولعل في علمكم كما في علمنا ان بعض انصار الاحزاب مساعدي فرنسا وخدامها في كل من تونس ومراكش. يتصيدون افراداً من الشباب الثائر فيلقون عليهم القبض ليسلموهم الى السلطة *ألفرنسية*. اهذا هو الاستقلال؟ جماعة من المراكشيين الاحرار يحاربون فرنسا الغاصبة لحقنا. فرنسا التي هتكت حرماتنا. ثم تقوم جماعة أخرى من المراكشيين الماجورين بالقبض على هؤلاء المحاربين وتسليمهم الى السلطة الفرنسية تماماً

كما حدث في حربنا ايام كنا نقاتل سنة 1921 وسنة 1926م . ولكن لا تستغرب هذا من فرنسا. انها نفس الحيلة التي تستخدمها كلما تازمت واشتدت بها *الضروف* كما قلنا سابقا.

لتتخلص بها من مقاومة تونس ومراكش حتى تتفرغ الى الشعب الجزائري للقضاء عليه، وهذا شيء معروف ومفهوم لا يحتاج الى تفسير.

اما من *الناحية* فرنسا فهذا اقل ما يجب عليها ان تفعله لمصلحتها ومصلحة شعبها لتحافظ على سيادتها في شمال افريقيا، وفي الوقت نفسه تحافظ عل مورد رزق يعيش منه ملايين من ابنائها في شمال افريقيا فضلا عما تستورده الى بلادها من خيرات بلادنا من معادن وحبوب وزيوت و*مواشي* وغير ذلك ولتتبقى ايضاً تلك القاعدة المحصنة تجند اهلها جيوشاً لتجردها للقتال في جميع انحاء المعمورة. وافدح من ذلك انها أي فرنسا تحارب أهل شمال *أفريقيا* أنفسهم بعضهم ببعض ولكن للاسف الشديد لا نتأثر بالحوادث ولا نتعض بالمآسي التي تحدث بيننا

ومن هنا نرى اللوم يقع عليكم أنتم الشباب المراكشي لانكم سلمتم زمامكم الى اشخاص كنتم تعتقدون فيهم انهم يعملون لمصلحة بلادنا ولم تحاولوا يوما ان تُناقشوهم الحساب على اعمالهم لتوقفوهم عند حدهم.. !. ولما لمسوا فيكم هذه الطاعة العمياء طغوا وداسوكم باقدامهم، وباعوكم للمستعمر بثمن بخس دون أن يقيموا لكم اي وزن او ادنى اعتبار.

ونسال الله ان يرشدنا ويرشدكم الى ما فيه *ألخير* للجميع.[22]

22 ـ في سياق رسائل الأمير محمد بن عبد الكريم المرتبطة بالموضوع، أورد الحاج أحمد معنينو في كتابه ذكريات ومذكرات رسالة مطولة من الأمير إلى محمد حسن الوزاني، مؤرخة ب27 يوليوز 1960، حول قضية الاختطافات السياسية، وبها تفاصيل عن أسماء المعتقلات وعدد الضحايا، أنظر: الحاج أحمد معنينو، ذكريات ومذكرات، الجزء الخامس، 1952-1956، ص. 192-206.

وثائق الهيئة الريفية

محاضر استنطاق وتصريحات

رقم 1

تصريح **عبد الله الوكيلي**

الحمد لله

اسمي عبد الله بن عبد المالك الوكيلي بن محمد، اسم الام فاطمة بنت محمد الريفي، امها عائشة. الحرفة: بائع الكتب، تاريخ الازدياد 1918 بفاس.

انخرطت في حزب الاستقلال سنة 1944 ببني ملال وبقيت ببني ملال الى تاريخ 1947، ثم انتقلت الى البيضاء اتجر بها وبقيت اعمل في الحزب مسير ثلاثة جماعات الى

تاريخ نفي جلالة الملك ثم صرت اعمل في دائرة المقاومة السرية واتصلت بعبد الله قبل موت السرجان بشهرين ثم جدت في العمل معه بعد *وفات* السرجان انا وجميع الافراد التابعين للسرجان وهم المكي وبوعزة السرجان شاف وفي ذلك الحين عقدنا اجتماع بداري وحضر *فيها* كل من المكي وبوعزة وعبد الله الحداوي والبقالي وقد تراس الجلسة عبد الله الحداوي وطلبنا منه الاعانة بالمال والسلاح للانتقام من الذين دبروا المؤامرة ضد السرجان فقبل الخطة واعطى فعلا للمكي سيارة هي نوع شفرولي لونها احمر وثلاثة مئة الف فرنك 300000 اما بعزة فكان يعطيه في كل شهر 10000 وقررنا في الاجتماع على ان المكي يقوم بقتل بن لحسن المدرس بمدرسة الاطلس في درب غلف وعبد الرحمان المكنى بمروك بريس والداودي اما بوعزة فقد تكلف بقتل البعزاوي والعمراني اما عبد الله الحداوي فقد تكلف بالزيراوي وعبد الرحمان التناني.

اما انا فقد تكلفت بالدعاية ضد المقاومة والاتصال بين الهلال والمكي وبوعزة اما البقالي فكان يحرر المناشير منها المنشور الذي حدد باسم يد الحمراء ثم صدر منشور اخر بعد الاول يحطم سمعة المقاومة.

وانصرف الجميع على امل اللقاء غدا عندي بالدار وفعلا في الغد اجتمعنا ليلا وتذاكرنا في الامور التي تقررت في الاجتماع الاول وسال عبد الله الحداوي والمكي وبوعزة هل قاموا بما تعهدوا به البارحة ام لا فاجابوا بانهم لا زالوا لم يجدوا الفرصة المواتية.

فاخبر المكي بان جميع رجال المقاومة الذين كلف هو بقتلهم لهم حراس واما بوعزة فقال ان اصحابه المكلف بهم فلم يجد احدا منهم وهو في انتظارهم اما عبد الله فقال اني اعطيت الامر الى [.....] لكي يقوم باغتيال الزراوي وعبد الرحمان التناني الى بوعزة وهناك انتهى الاجتماع بعد ما قررنا الا نجتمع الا بعد تنفيذ الاوامر التي اعطيت لكل واحد وانصرف كل واحد الى مهمته

ثم بعد ثلاثة ايام قتل رجل *المكنى* بالبغل بدرب غلف من طرف المكي رغم انه لم يكن مقيد عنده فوجد فيه الفرصة مواتية وبعد هذا بيوم اطلق النار على بن لحسن المدرس بالرصاص داخل المدرسة فلم تصبه ففر بسيارته فتبعه الفرد على دراجة الى زنقة ابن مكيلد قرب فرمسيان[23] لبيكس فالقى عليه قنبلة يدوية وبعد الحادثة ارسل *الي* في

23 - صيدلية

المساء من نفس اليوم واخبرني بالحادثة كما *صورتها* فطلبت منه ان يقول للمكي ان يجيء عندي في الغد وبعد ان ذهب المرسول خرجت من الدار وطرقت باب دار البقالي فوجدت عنده عبد الله *جالس* عنده ووجدت الخبر عندهم فسالني عن بوعزة فقلت له ما رايته اليوم فطلب مني ان نجتمع في الغد مع المكي وبوعزة وفي الغد جاء عندي ابراهيم صباحا على الساعة التاسعة تقريبا فطلبت منه ان يبلغ الى بوعزة ان عبد الله الحداوي محتاج اليه في المساء فبلغ الرسالة وفي المساء بعد فطور رمضان اجتمعنا بداري فكان اول المتكلم هو المكي فقال ها انا قمت *بحادثين* وانتم لم تقوموا بشيء فقال عبد الله ما هي الحادثة الثانية التي قمت بها وهل قتلت عبد الرحمان مروك بريس فاجاب بلا ومن؟ فقال رجل من المقاومة وجدته بلا حارس واسمه المكنى بالبغل فقالوا له نحن ما امرناك على هذا فاشتدت *الوطئة* بين *لمكي* وعبد الله وقال المكي ها انا قمت الا بواحد وانتم ما فعلتم فسكت عبد الله ثم تكلم بوعزة وقال للمكي لا تقل لاحد لما ذا لم تقم بما انت مكلف به الان كل شيء له وقته فسكت المكي ثم تكلم البقالي وقال يجب *على* ان لا *نطيل* في الكلام فلا طائل فالوقت يجب ان يكون عامرا بالامور المهمة ثم بعد ذلك تكلم المكي وطلب من عبد الله ان يعطيه الرشاشة التي واعده بها فاجابه عبد الله ان الرجل الذي تحت يديه السلاح مسافر.

ثم تكلمت انا شخصيا وقلت يجب علينا ان لا نشغل افكارنا بالجزئيات ونترك الصحيح وطلب من المكي ان يعود ان يرسل الى الافراد فربما يبوحون بالسر ثم تفرق الجمع على ان لا نلتقي الا بعد اظهار النتائج وبعد هذا الاجتماع باسبوع تقريبا رمى لحسن قنبلة يدوية على محمد العمراني *فصدفت الكار*[24] *متاع* النقل *خارج* من الكراج فحال بينه وبين القنبلة فلم تصبه فالقى الجمهور القبض على المساعد واسمه احمد الجزار فبينما انا واقف بباب الدكان ونظري متجه نحو دار الكتاب اذ ابصر الرجل *قادم* وهو يلهث ومجروح من جبهته فقال لي هل عندك دراجة فقلت له لا ولماذا فقال اريد ان اذهب عليها لانني القيت قنبلة يدوية على محمد العمراني وقد القي القبض من طرف الجمهور على مساعدي فقلت له اذهب الى حال سبيلك قبل ان يعرفك احد فذهب.

24 - الحافلة

وفي تلك الساعة جاء عندي الاب ابراهيم *الرداني* ومعه واحد آخر لا اعرف اسمه فلطمني كما يفعل مع جميع الاحباب وقال يا عبد الله يجب عليك ان تصمت من كثرة الكلام حول التحطيم من سمعة المقاومة فقلت له سافعل فاشترى الدخان من عندي وذهب الى حال سبيله وفي المساء جاءني بوعزة واخبرني انه ارسل لحسن لتنفيذ الخطة وقد القي القبض على احمد الجزار المساعد فذهب الى حال سبيله ثم بعد ما ذهب بقليل جاء عبد الله الحداوي وسالني على قضية العمراني هل هي حقيقة فاجبته بنعم وان الذي قام بالعمل هو صاحب بوعزة فقال لي عبد الله الحداوي ان جميع مؤامرتنا لم تنجح منها اي واحدة فيجب علينا ان ننظر *افراد* مدربين تدريبا حسنا وذهب الى حال سبيله.

عفوا فان المؤامرة التي كانت مدبرة ضد الزيراوي محمد زكي هي التي سبقت مؤامرة العمراني وكان المعتدي فيها هو شليحة قرب الدائرة الاولى لحزب الاستقلال بالبلدية فقد اطلق عليه الرصاص ولكن لم تخرج الرصاصة فالقي القبض من طرف الجمهور على المعتدي المكنى بشليحة سمعت الخبر من طرف الجمهور وفي الليل على الساعة التاسعة جاء عبدالله الحداوي واخبرنا بالحادثة التي قام بها شليحة ويفكر في اطلاق سراحه ولكن الوقت لم يساعده وكان حاضرا اذ ذاك في الاجتماع البقالي وبوعزة *السرجان شاف* ثم بوعزة *متاع* الهلال وقرروا على انهم سيعطون للافراد سلاح جديد مع ... وقنبلة يدوية لكل فرد لاجل الدفاع عن نفسه في الوقت الذي يريد الجمهور القاء القبض عليه ثم تكلم *السرجان شاف* بوعزة قائلا ما ذا تنتظرون في اغتيال عبد الرحمان التناني فاجابه عبد الله انهم ذهبوا مرارا الى داره الكائنة بدرب الاسبان فلم يروا له اثر فسالوا عنه فاخبروهم بانه في درب الطلبة قرب مسجد صغير هناك فقلت لهم انا ما اظن ان عبد الرحمان عنده دار بدرب الطلبة وطلبت منهم التعجيل في القضاء على الافراد الباقين. وفي آخر الاجتماع قررنا على ان لا نقوم بشيء حتى يقضى على الذين مقيدين منهم عبد الرحمان التناني وعبد الرحمان المكنى بمروك بريس والبعزاوي فانصرف كل واحد الى حال سبيله على امل اللقاء بعد يومين او ثلاثة وفي الصباح ارسل الي المكي مع الحاج يسالني عن الرشاشة التي قاوله بها عبد الله وكانت غايته منها هو شحن سيارتين مملوءتين بالافراد كلهم مسلحين بالمسدسات والقنابل اليدوية ويكون هو حامل الرشاشة لكي يقوم بهجوم قوي على جميع اعضاء المقاومة فأجبته بأنه لم يرسل الي رشاشة عبد الله الحداوي ثم ذهب الى حال سبيله.

ثم بعد يومين اجتمعوا عندي بالدار وكان عدد المجتمعين 7 اشخاص وهم البقالي عبد الله الحداوي بوعزة المكي وصاحب المكي الحاج ورب المنزل وبلعيد الذي حضر في اجتماعين سابقين وكان الاجتماع هذا خاصا بدراسة الحالة بين الهلال والمقاومة وبالاخص في شان الشعب الذي يلقي القبض على أفراد الهلال فطلب البقالي ان تعطى اوامر للفرد الذي معه ان يطلقوا نار اسلحتهم وقنابلهم على الجمهور فعارضه الحداوي في الاقتراح ثم انتهت الجلسة.

وقد غاب عبد الله الحداوي اربعة ايام لم نعرف الى اي محل اتجه ثم بعدها جاء واخبرنا انه كان بمراكش ومعه المكي وهما الذين تسببوا في الفتنة التي قامت بمراكش اذ ذاك فدخلوا على دار هناك بها افراد تابعين للمقاومة فقتلوهم وبعد هذا قامت مظاهرة مؤلمة صار ضحيتها عدد من سكان الحمراء وبعد ذلك تفرق الجميع.

ويوم 7 شوال على الساعة الثامنة ونصف مساء اطلق علي النار من الامام وبيدي راديو وانا ذاهب الى منزلي فخرج الشخص الذي اطلق على الرصاص من زنقة الدكتور عبد الرحمان زنيبر فرايت المسدس في يديه قبل ان يطلق علي نار مسدسه فلم تصبني وطاشت الى عساس الذي كان متكئا على سيارة جيب ومعه مقدم وعساس آخر فنقل الى المستشفى ثم ذهبت الى مركز البوليس بسنطرال حتى الثانية عشرة ليلا وكان ذلك في ليلة الجمعة وفي صباح الجمعة دخل عندي البقالي يحمد لي السلامة وفي مساء يوم السبت جاء عندي عبد الله الحداوي ومعه الزياني وبوعزة متاع الهلال فهنؤوني بالسلامة ثم انصرفوا فقضيت بضعة ايام في استقبال الاصدقاء ثم سافرت الى مولاي ادريس زرهون مصحوبا بابراهيم وعبد القادر وصاحب السيارة بن زروال وبعد ما اوصلنا رجع في الحين اما عبد القادر وابراهيم بقوا معي يومين ثم رجعوا الى البيضاء وبعد خمسة ايام او اقل رجع ابراهيم عندي لمولاي ادريس زرهون وطلب مني الدخول في الحين الى البيضاء واخبرني ان هنالك صلح بين المقاومة وبين الهلال وانهم عازمين على دفع السلاح الى الملك فبنتا تلك الليلة وفي الغد سافرنا من زرهون الى مكناس ومن مكناس الى البيضاء على طريق الستيام فدخلنا الى البيضاء على الساعة الرابعة عشية.

وفي عشية ذلك اليوم جاء عندي البقالي بعد ما حمدني في السلامة اخبرني بانهم عازمون على دفع السلاح للملك كما ستفعل المقاومة وفيما نحن جالسون اذ اقبل بلعيد واخبرني ان الصلح سيكون على يد الاب ابراهيم الرداني وسيكون *غداءنا* عنده ثم زاد قائلا

للبقالي بعد انتهاء مشكلة افراد السرجان سننظر كذلك في قضية عبد الله الحداوي فحبذ الفكرة وفيما نحن جالسون اذ دخل عبد الله الحداوي فاخبره بلعيد بما اخبرنا به فحبذ الفكرة والح عليه ثم انصرف الجميع.

وفي الغد ذهبنا جميعا الى منزل الأب ابراهيم لتناول *الغداء وابدال* النظريات في شان الصلح وبعد تناول الغداء تقدم *الوليد* بارشاداته المعهودة ثم بعد ذلك طلبنا منه ان يعين وقت آخر مع الداودي فقبل الاقتراح وتأخر الاجتماع ليوم آخر وقبل الخروج تقدم بلعيد وطلب من الاب مقابلة عبد الله الحداوي فقبل الوالد وضرب له موعد في الصباح وخرجنا الى حال سبيلنا فالتقينا بالدار عندي ليلا يومه وحضر في ذلك الوقت عبد الله الحداوي والبقالي وبلعيد والمكي فاخبر بلعيد عبد الله بالموعد الذي عقد له مع الاب ولاحظت في الجميع ان هنالك مذاكرة يريد بعض الجالسين طرحها ولكن منعهم من ذلك وجود بلعيد فانصرف الجميع بعدما اخبرنا انا وبلعيد بان نلتقي صباحا لاجل موعد عبد الله مع الاب وفي الصباح على الساعة العاشرة كنا عند الاب فخرج هو وعبد الله الى بيت آخر وطالت المذاكرة فيما بينهم الى الساعة الثانية عشرة ونصف وبعد انتهاء المذاكرة طلب من الاب ان يلاقيه مع الداودي او مولاي البصري فقبل.

ثم خرجنا الى دار البقالي فسالناه عن المذاكرة التي راجت بينه وبين الاب فاجاب بانه طلب الانضمام الى المقاومة ويبقى اسم الهلال قائم الذات وفي العشي على الساعة الثامنة مساء اجتمعنا بداري انا مع عبد الله الحداوي والبقالي المكي ومعه ج صاحبه واتفقنا على ان الصلح مع رجال المقاومة سيكون مجرد صلح سطحي وتحته خديعة عظيمة والتجسس على مراكزها وبث الدعاية في صفوف افرادها فكلفني عبد الله بان لا ابدي في اجتماع الصلح بأي رأي وانما الاحظ المسائل التي يدور عليها الاجتماع وما فعلت الا ذلك.

وبعد يوم او يومين اجتمعنا بمنزل الاب ابراهيم وحضر في هذا الاجتماع الداودي والاخ احميدو واتفقنا على انضام المكي وبوعزة وقلت للداودي بان عبدالله الحداوي يرغب في الاتصال معه او مع مولاي البصري فما كان منه الا ان رفض ذلك لانه طالما ضرب مواعيد كثيرة فلم نحصل عليه ولا على النتيجة وقال لي عندي الثقة في الاب فليتصل به وفي مساء ذلك اليوم اجتمعنا على الساعة ليلا في منزلي وحضر الاجتماع عبدالله الحداوي والبقالي والمكي وصاحبه ج وهنالك اتفقنا على الخطة التي سيقوم بها المكي واصحابه في داخل المقاومة ثم قال المكي لعبد الله انتم اصحاب الهلال ليس فيكم الا الكلام الفارغ فلو

زودتموني بما طلبته منكم من رشاشات لكان رجال المقاومة كلهم تحت امرنا باسلحتهم اما الان فقد اصبحنا مع المقاومة في صف واحد وهذا هو الوقت الذي سنغتنم فيه جميع الفرص الماضية وانا شخصيا كل ما وجدت فرصة في احد اعضاء المقاومة كيفما كان شكله اقضي على حياته فوافقه عبد الله على ذلك وطلب منه بان يجيء الى الحبوس احتياطيا على اعمالنا وسيكون محل الاتصال عند البقالي بالمحكمة الفرنسية التي هو مستخدم بها فوافقنا على ذلك وانصرفنا وقبل هذا الاجتماع عقدناجلسة خاصة باصحاب الهلال وحضرها البقالي والزياني وعبد الله الحداوي والمصطفى باطة وابراهيم الوزاني لحسن لكلاوي وكان هذا الاجتماع بمنزل البقالي وكانت غاية هذا الاجتماع هو توحيد صفوف الهلال والشورى بواسطة ابراهيم الوزاني وهو الذي تكلم الاول في هذه الجلسة قائلا انكم تعلمون يااخواني وتشاهدون ما تقاسيه بلادنا من عنصرية مقيتة من طرف الملك الذي هو متفق على طول الخطة مع حزب الاستقلال لان حزب الاستقلال هو الذي لقن مبادئ العنصرية لمحمد بن يوسف بواسطة شيخ الاسلام محمد بن العربي العلوي وكيف لمحمد بن يوسف لا يقبل المعاملة مع حزب الاستقلال وهو القوي في البلاد والضامن للملك البقاء على عرش اسلافه هو وعائلته ما دام الملك لله مع اننا لسنا *محتاجون* الى عرش ملك او عائلة ملكية مع ان هذا الوقت الذي نعيش فيه الان هو عهد الحريات والديمقراطية فلا يمكن لنا ان نترك امر امة في يد رجل واحد يتصرف فيها كيف شاء ومع من شاء فيجب ان يكون الحل والعقد بيد الشعب لا بيد غيره مع ان المغرب قد احرز على حرياته واستقلاله وانتم تشاهدون ما يقاسيه حزب الشورى في شان اعلان الحق ولا يمكن لاي شوري ان يتوظف ولو وظيفة صغيرة الا اذا كان استقلاليا فلا [يقبل] في الوظائف الصغرى منها والكبيرة مثل العمال والقواد والباشوات الا الاستقلاليون ونحن نحارب هذا الامر علانية فهذا هو السبب الذي جعل الملك يبتعد عنا لان الحق مر فسكت الوزاني ثم تكلم عبد الله الحداوي قائلا: ما قصدك من هذا كله فاجابه الوزاني ان القصد من هذا هو التضامن بيننا وبين منظمتكم *المسمات* بالهلال الاسود لنعمل معا في صف واحد لكي يمكن لنا في القريب العاجل ازالة العرش واعلان الجمهورية وجعل احد ابناء عبد الكريم الخطابي رئيسا للجمهورية والقضاء على حزب الاستقلال لأنه إذا بقي هو والعرش فسيقع لنا ما وقع للمصريين في عهد حزب الوفد والفاروق ولهذا يجب ان ندرك الامر بسرعة قبل ان يفوت *الفوت* وحزب الشورى هو على استعداد لمساعدتكم بالمال او بغيره كالسلاح ثم سكت وتصدى للكلام عبد الله الحداوي قائلا:

فان كان حزبكم عازم على ما تقولون فاجاب بنعم فقال الحداوي بصفتي رئيسا للهلال الاسود فانا على استعداد للتضامن معكم على كل ما تريدون ولكن بشرط يشترط فيه ان تدفعوا لنا ما خصنا من المال الكافي لاننا اشترينا سلاحا من تشيكوسلوفاكيا بما قدره مائتين مليون فرنك وما عندنا منها الا مئة وخمسون مليونا 150000000 هكذا ثم اجابه الوزاني قائلا ان حزبهم قادر على دفع اكثر مما يخصكم من المال ولكن يجب اتمام التضامن وبعده اصحبكم معي عند عبد القادر بن جلون لكي يدفع لكم المطلوب ومن ذلك الحين تكلف كل واحد بمهمته

اولا عبد الله الحداوي مكلف بالاتصال مع حزب الشورى وفي يديه ابن اخت لحسن اليوسي وخاله الوزير لحسن اليوسي وقد كنت اتفقت معه على خطة تشبه ما اتفقنا عليه مع حزب الشورى وهو مستعد لتكوين جيش سري بالبربر لان البرابر كلهم في يديه وكذلك له اتصال باحد رؤساء جيش التحرير يسمى ببوزار وتحت يديه خمسة الاف جندي مجهزة باسلحة اوطوماتيكية ضخمة ثم اعطيت الكلمة الى البقالي الذي قال:

هو مستعد لتحرير مناشير للدعاية وغيرها من الكتابة ثم تكلم المصطفى باطة قائلا بانه هو المكلف بالسلاح الذي لا زال بالطريق ينتظر القدر الباقي من المال الذي قدره خمسون مليونا اما المئة والخمسون مليونا السابقة فمنها ما قد وصل حوالات في اسم اخيه علي ومنها ما قد ارسل مع بعض التجار حسب ما صرح به المتكلم ثم زاد قائلا ان بيده الحزب الشيوعي وهو على استعداد للتضامن معنا سريا اكثر مما مضى. ثم تكلم الزياني قائلا ان بيده سكان زيان ولقصيبة وابن عياط وجعل في كل محل معسكر للتدريب والدعاية وما يدل على صدق قوله هو العصابة التي وجدت في ابن عياط عند الخليفة ولعيد بن البشير وحين ساله عامل بني ملال عن جلوس هذه العصابة عنده اجاب بان الوزير لحسن اليوسي هو الذي ارسلهم اليه مع الزياني وابن اخت الوزير وابن أخت اليوسي يعرف جميع الاوكار التي للهلال في الجبال وغيرها لانه كان لا يفارق عبد الله الحداوي طرفة عين ومما يدل دلالة قاطعة على ما صرح به الخليفة ولعيد للعامل ان الوزير اليوسي له اليد الطولى في المؤامرة التي تحاك ضد الملك اما لحسن لكلاوي فقد تكلف بتوزيع مناشير للدعاية وجلب الدراهم بالقوة كما تكلف المصطفى بطبع المناشير ورسائل التهديد

اما ابراهيم الوزاني فقد تكلف بالاتصال مع عبد الكريم الخطابي الذي هو موجود الان في القاهرة لكي يخبره بالتضامن الذي جرى بين حزب الشورى والهلال الاسود ولاخبره على الخطة التي اتخذت ضد الملك وحكومة حزب الاستقلال كما اتفق معنا على شراء الاسلحة من القاهرة او غيرها. ثم تكلم عبد الله الحداوي قائلا اما انا فساقوم بتدريب الافراد على استعمال السلاح في المؤامرة الاتية التي سيكون العرش ضحيتها مع حكومة حزب الاستقلال واعضاء المقاومة وجيش التحرير

اما انا فكلفتني الجماعة بنشر الدعاية ضد الملك وحكومة حزب الاستقلال فاخترت انا شخصيا للدعاية التي ساقوم بها سكان الريف القاطنين بمولاي ادريس زرهون فوافقوني على ذلك الاختيار وافتض الجمع على امل اللقاء بعد رجوع عبد الله الحداوي من الرباط لانه ذهب مع الوزاني ليدفع له الدراهيم من عند عبدالقادر بن جلون وفعلا تم ما ذهب من اجله الى الرباط وقفل راجعا في العشي الى البيضاء اما ابراهيم الوزاني فقد نهى معنا فانه سيسافر الى القاهرة ليطلع عبدالكريم الخطابي على المهمة التي قام بها من اجل محو العرش واعلان الجمهورية

وفي المساء اجتمعنا بدار البقالي ليلا على الساعة الثامنة ليلا فكانت الجلسة خاصة حول قضية الاغتيالات التي سيقوم بها عبد الله وكان حاضرا في الجلسة لحسن لكلاوي والزياني ثم اتفقنا على لائحة مقيد فيها اسماء اعضاء حكومة حزب الاستقلال وبعض رجال المقاومة وعلى راسهم صاحب العرش فمن حكومة حزب الاستقلال محمد الفاسي اليزيدي عبد الله ابراهيم الدويري المختار السوسي لمحمدي والوزراء الاخرين ثم المهدي بن بركة وعمر بن عبد الجليل والحاج احمد بلافريج ومن رجال المقاومة الدكتور الخطيب ومولاي البصري والاب ابراهيم والداودي محمد العمراني الزيراوي عبد الرحمان التناني والبوعزاوي وابراهيم السوسي في المدينة القديمة وبعد اتمام اللائحة قررنا على ان كل واحد منا يقوم بالمهمة التي انيطت به وافترقنا ثم خرج عبد الله وبدا بتنفيذ المؤامرة على الشكل الاتي تكلم تلفونيا مع المهدي بن بركة ليضرب له موعدا فاعطاه الموعد ليلا وفعلا سافر برفقته البقالي والزياني لتنفيذ المؤامرة ضد المهدي بن بركة فلم يجدوه في الموعد الذي اعطاهم واخبروهم بانه ذهب الى مهمة يمكن لهم ان ينتظروا فبقوا في الانتظار اكثر من ساعتين ورجعوا البيضاء وفي الغد تكلموا معه ايضا بالتلفون فضرب لهم موعد آخر فذهبوا كعادتهم ليلا فلم يجدوه ايضا فبقوا اكثر من خمس ساعات في

الانتظار وبعد ذلك رجعوا الى البيضاء وذهبوا مرتين من غير موعد معه فلم يجدوه وبقيت المسالة واقفة هكذا

اما الان فسنتكلم على ما بقي لنا من الكلام في الصفحة الخامسة بعد ما قررنا عدم الاتصال مع المكي بالبقالي في الحبوس وابداله بالمحكمة *لفرنسية*

وبعد ذلك بيوم او يومين قتل لحسن لكلاوي فثارت ثائرة عبد الله الحداوي وجعل بيمينه رشاشة واثنين من القنابل اليدوية يريد الانتقام للحسن لكنلاوي ظنا منه ان رجال المقاومة هم الذين قتلوه وهو راكب في سيارة من نوع شفرولي يسوقها به بوشعيب الذي لا يفارقه في جميع تنقلاته اين ما حل وارتحل ويعرف هذا الاخير جميع المحلات التي كان يذهب اليها عبد الله الحداوي وبعد حادثة لحسن لكلاوي عزم عبد الله على عدم ملاقاته مع الاب وبعد يوم تغيرت فكرته ثانيا وطلب الاتصال مع الاب لانه واعده بان يتصل مع مولاي البصري ولكن بعد ذلك ذهبت انا الى الاب وسالته عن الموعد الذي يطلب فيه عبد الله الاتصال بمولاي البصري فاجابني الأب بانه مسافر واذا ارادني انا فها انا موجود فاخبرته ما قاله الاب فسبه وسكت عند..

وفي ذلك اليوم جاءني الداودي وقال لي اعلم بوعزة والمكي ان يكونوا غدا على الساعة العاشرة صباحا عند الاب لكي اسلم لهم رخصة الدخول الى برصة الشغل لان هناك احتفال بيوم المقاومة والزرقطوني وفعلا امتثلت الامر وبلغتهم الرسالة وفي الصباح على الساعة العاشرة صباحا كنا بدار الاب فقال لي الاب بلغ البقالي وقل له ان يتدخل في شغله ولا يبقى يتكلم فيما لايعنيه وان عاد فسيكون جزاؤه الموت لاني قدمت عنده البارحة ليلا لانهيه ولكن لم اعرف محل سكناه وزاد قائلا اني سمعت ان بعض الناس قد جعلوا من الصلح دسيسة وبعد قليل دخل الداودي واحكى لهم عن هذا الاجتماع وكلف الناصري بان يعطي الورقة للمكي ومولاي العربي وخرجنا جميعا وافترقنا

فذهبت الى الدار ثم بعدها طرقت دار البقالي واخبرته مما قاله لي الاب فتغير وقال لي انا حر قي ما اقوله وفي العشي جاء عبد الله فاخبره البقالي مما قلته له فقال بكلام العامة والله حتى نطير بوه ووراء ذلك بيومين او ثلاثة سافرت بامر من عبد الله وفعلا سافرت إلى مولاي ادريس زرهون فلما وصلت واسترحت من تعب السفر قمت بنشر الدعاية ضد الملك والحزب فوجدت الناس هناك متشبثين ومتعلقين على غاية واحدة وهي المقاومة وجيش التحرير المرابط اذذاك بالناضور وتطوان اما الجيش الذي كان مرابطا

هناك فلم يعطوه اي اهتمام لانه اضر ببعض الناس هناك وكان على راسه رجل اسمه بن دحو وهو الان قد عين شيخا هناك فوجدت الفرصة مواتية اذذاك وقمت بالنقص في حزب الاستقلال والملك فكان الناس يتساءلون عن هذا الامر وهم يعرفونني دائما اناصر حزب الاستقلال والملك والان اقاومهم وهذا الحزب والملك هم الاقوياء في البلاد فاستنكروا عملي هذا فكتبت الى البقالي فاخبرته بالواقع وطلبت منه في الرسالة ان يخبرني بالحالة في البيضاء فاجابني ان الحالة تتحسن في صالحنا وطلب مني القدوم فقدمت فعلا الى البيضاء بعد مضي خمسة ايام تقريبا على الرسالة فدخلت البيضاء على التاسعة او الثامنة ليلا في محطة الستيام فقبضت طاكسي الى منزل البقالي الذي هو بالحبوس فطرقت الدار وخرج الي البقالي وادخلني فوجدت معه عبد الله الحداوي فاطلعتهم على الامر الذي كلفت به وان السيطرة هنالك لا وجود لها وكل السكان لا يعترفون الا بالملك وحزب الاستقلال والمقاومة رغم ما وجدوه هناك من اختلافات بين الجيش المرابط هناك وبعض السكان لان الفكرة لم يقبلها احد فسالني عبد الله هل قلت لهم بان عبد الكريم الخطابي معنا فاجبته بنعم فتاثروا ثم قال لي البقالي ان جلوسك هذه المدة كلها لم تحصل فيها على اي نتيجة فاجبته بان النجاح يتطلب وقت طويل لان هذه المسألة ليست من المسائل الهينة فسالتهم ما فعلوه هم في شان الملك وحزب الاستقلال فاجابني عبد الل قائلا فاننا قمنا بتنظيم المسائل التي تتعلق بمؤامرات وزاد قائلا ان المسائل التي سالتني عنها هو اننا قررنا القضاء على صاحب العرش يوم العيد في المصلى هو ووزراء حزب الاستقلال باتفاق مع لحسن اليوسي والوزراء *الشوريون* وان الافراد الذين سيقومون بالعمل هم عبد الله الحداوي الزياني الشلح المسمى كرنفال وبعض البرابر من سكان الاطلس الذين هم تحت امر الزياني وان اليوسي سيرسل ابن اخته الى سكان الجبال ليكونوا على اهبة الهجوم على جميع كل من فيه رائحة حزب الاستقلال ليمكروا به ويفتكوا به فاستحسنت الفكرة وفي الصباح قفلت راجعا بحيث لم يشعر بي احد وطلبوا مني ان ابحث على من *يتصلني* مع عبد الكريم الخطابي بمولاي ادريس زرهون فوجدت هناك واحدا اسمه محمد الورياغلي وهو قريب له من العائلة فسالته عنده اتصال مع عبد الكريم ام لا فاجابني بلا وانه عازم على السفر الى ليبيا للاتصال به هناك لانه سيجيء الى ليبيا لفتح مؤتمر هناك فقلت له إذا أردت السفر فأخبرني لاعطيك رسالة الى عبد الكريم الخطابي فاجابني اذا تيسر له ذلك فهو مستعد وفعلا لم يتيسر له ذلك السفر فبقيت محتفظا بالرسالة عندي لم يطلع عليها احد ثم بعد ايام انضم جيش التحرير الذي كان مرابطا بالناضور وغيره تحت قيادة القوات

المسلحة الملكية وحين انضم جيش التحرير الريفي خاب ظن الهلال والشورى لانهم كانوا ظانين بان ابن عبد الكريم الخطابي سيعطي امره الى جيش التحرير بان لا يدخل تحت القوات المسلحة الملكية وحين انضم خاب ظن الجميع ولم تمض إلا ايام قلائل حتى قام الهلال باغتيال الاب ابراهيم الرداني ثم بعده بقليل قتلوا الزيراوي كل هذا رايته في جريدة العلم فكتبت الى البقالي اطلب منه ان يعجلوا بقتل الباقين وهم عبد الرحمان التناني مولاي البصري الداودي فلم تمض على ارسال الرسالة غير قليل حتى رايت في الجريدة ان اربعة رؤساء الهلال الاسود قد قتلهم البوليس لانه طلب منهم الوقوف وجعلت لهم الحواجز في الطريق فاخترقوها وبدؤوا باطلاق النار فردت عليهم بالمثل بعد جرح شرطي فقتلوا جميعا لانهم كانوا راجعين من الرباط من عند لحسن اليوسي على ما يظهر وفي تلك الليلة او بعدها بدا التفتيش على اصحاب الهلال ومن جملتهم انا فلم يجدوني وبعد مضي اسبوع او اقل جاءتني اختي مع ولدي واخبرتني بالواقع فبقيت متحير في امري ليس لي الا الله ولم يبق عندي اذذاك الا امل واحد حيث قصدت ابن عم لي اسمه مولاي احمد من رجال المقاومة الذي يسكن بمكناس ففتشت عليه عند ابن عمه عبد المجيد في حوش كرمت بزرهون فاخبرني بانه سيجيء الى كرمت ليحضر في زفاف ابن عمه فانتظرته حتى جاء وطلبت منه ان يتوسط لي مع رجال المقاومة واصلاح جميع الاغلاط التي ارتكبت فواعدني خيرا وقال لي حين ارجع من البيضاء اخبرك بالنتيجة وما اظن ان المقاومة ستشد عليك لان رجالها كلهم فيهم التسامح وافترقنا على امل اللقاء فلم نقض اكثر من ثلاثة ايام حتى القي القبض علي بزرهون معي مسدس من عيار 6 مليم ورسالة كنت اريد ان ارسلها الى ابن عبد الكريم باتفاق مع الهلال الاسود

وها انذا اتمم تقريري والسلام

عبد الله الوكيلي

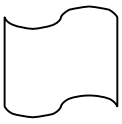

رقم 2 تقرير **ابراهيم بن عبد الله الوزاني**[25]

قال السيد ابراهيم بن عبد الله الوزاني المولود في[تازا] [26] في سنة1911 الساكن بشارع اسكندرية رقم المنزل 24 طنجة المحترف الصحافة [27]. وفي سنة 1932 القي علي القبض بفاس اثناء قيامي بتوزيع منشورات ضد السياسة [الاستعمارية] البربرية وبعد ان عذبت[عذابا أليما] من طرف[على يد الباشا] البغدادي وقضيت نحو 4 شهور في الزنزانة[أي السيلون] حوكمت [ثم]اطلق سراحي وكان ذلك نتيجة الجهود [العظيمة] التي بذلها رجال الكتلة الوطنية في الداخل والخارج ثم صدر قرار بنفيي الى[مسقط رأسي]تازة و[لقد] قضيت هناك [منفيا]نحو سنتين اسستُ اثناءها مدرسة وطنية، وفي مايو سنة 1934 القت [القبض علي السلطة الاستعمارية] وعلى معظم تلاميذ المدرسة واقفلت المدرسة وحكم علي يسنتين *سجن* قضيتها بسجن العادر اقوم بالاشغال الشاقة وفي سنة 1936 افرج عني ونفيت من جديد الى فاس وفي اكتوبر سنة 1936 القي علي القبض في الحوادث المشهورة وحكم علي بثلاث سنوات [بصفتي المسؤول الأول عن حوادث فاس] وفي حوادث 1937 وللمصلحة الوطنية قرر الاخوان ان لا اسلم نفسي للسلطة بعد ما صدر الامر بالقاء القبض علي وبقيت مختفيا اقوم بالمقاومة في مختلف المدن والقرى وهي عبارة عن مظاهرات في *تلك* الوقت وفي آخر السنة انتقلت الى [منطقة النفوذ الإسباني] تطوان واسست هناك المكتب الوطني والغاية منه القيام بالدعاية للقضية المغربية في الداخل والخارج وفي اول سنة 1938 سافرت الى مصر وقضيت هناك [ما يقرب من ستة أشهر] اسست اثناءها بيت المغرب بالتعاون مع المكي الناصري ومثلت المغرب في المؤتمر البرلماني الذي انعقد في القاهرة من اجل قضية فلسطين انا والمكي الناصري والطوريس وفي اواخر سنة 1938 رجعت الى تطوان واستأنفت نشـاطي هناك ثم بعد ذلك سافرت الى بغداد حيث اسست بيت المغرب وحـــاولت ان

25 - يوجد هذاالتقرير مرقونا وقد تخللته بعض الأخطاء التي تداركناها من التقرير المكتوب بخط يد ابراهيم الوزاني، لتصويب الأخطاء وسد الفراغات والبتر وضبط الاسماء والمصطلحات.

26 - سنضع الكلمات والعبارات التي توجد في المخطوط ولم يكتبها الراقن بين معقوفتين لتمييزها.

27 - جاء في المخطوط بيدالوزاني قبل الجملة الموالية: ...الواضع اسمه عقب تاريخه وهو ابراهيم بن عبد الله الوزاني يقرر ما يأتي: لقد ولدت في مدينة تازا سنة 1911 وأتممت دراستي الإبتدائية والثانوية هناك ثم انتقلت إلى جامع القرويين بفاس حيث كملت دراستي العليا.

صورة الصفحة الأولى من تصريح عبد الله الوزاني بخط يده

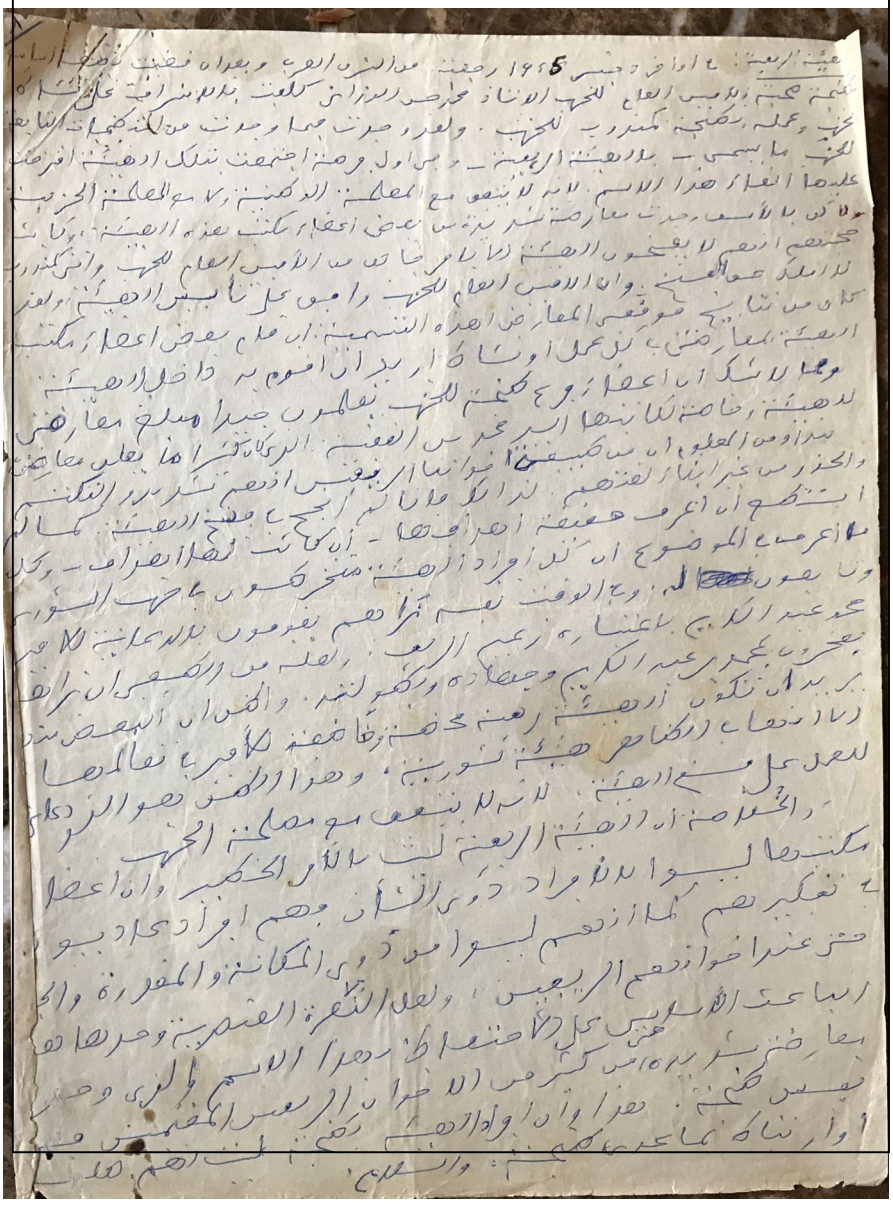

اجعل رابطة ثقافية بين المغرب والعراق. ولقيام الحرب سنة 1939 لم نحقق المشروع. واثناء الحرب قمت انا وبعض الزملاء الوطنيين بعدة محاولات لقيام الشعب المغربي ضد فرنسا واستغلال فرصة الحرب، ولسوء الحظ لم يكن الشعب مهيئا فلم ننجح وعلى كل حال لقد قمنا بكل ما يفرض الواجب ضد الاستعمار وفي مختلف الظروف والاحوال. وفي سنة 1944 نفيت من طنجة حيث كنت اسكن هناك كما نفيت من تطوان في نفس الوقت وانتقلت الى اسبانيا حيث بقيت هناك الى نهاية الحرب اشتغل بالتجارة واخيرا الزمتني السلطة الاسبانية بمغادرة اسبانيا بعد ان سجنتني ببرشلونة [بضعة أيام]. وفي اواخر سنة 1945 رجعت الى تطوان [أي بعد انتهاء الحرب بقليل] وبقيت هناك اعمل بالنشاط السياسي الوطني مع الاخوان [المشتغلين بتطوان] مثل الطوريس والمكي الناصري والتهامي الوزاني واعضاء البعث الحسنية في القاهرة. وفي سنة 1948 اسست جريدة وطنية [وهي] الدستور، [وكان يساعدني فيها النخبة الممتازة التي درست في الشرق من أبناء المنطقة] [وفي] سنة 1950 [رفع عني النفي من طنجة] بقرار من لجنة المراقبة الدولية [فانتقلت] إلى [هناك] وبقيت أعمل لصالح حزب الشورى إلى سنة 1952 حيث نفتني السلطة الدولية نتيجة النشاط الذي قمت به بمناسبة حوادث فرحات حشاد ومن ذلك الوقت رجعت الى تطوان وبقيت اعمل هناك كمندوب للحزب الى 18 غشت سنة 1953 حيث بعثني الحزب الى مصر كمندوب عنه في الشرق العربي وبقيت هناك بضعة اشهر ثم رجعت الى تطوان بمناسبة زيارة الشقيري الامين العام المساعد للجامعة العربية الى شمال المغرب وبقيت هناك اعمل على معارضة السياسة الاسبانية التي كانت تحاول ان تستغل الوضعية القائمة في المغرب فتحقق اطماعها في فصل المنطقة فصلا نهائيا وفي يوم 10 يونيه 1954 القي علي القبض انا واحمد بن سودة وبعض الاخوان بتهمة محاولة انقلاب عسكري في المنطقة ثم بعد المحاكمة والبحث قرر المقيم العام بالنيو نفيي من المنطقة ثم بعد ذلك سافرت الى القاهرة حيث استانفت نشاطي كعضو في لجنة تحرير المغرب العربي التابعة للجامعة العربية و[بسبب] اختلافات حزبية انتقلت من القاهرة الى سوريا وبقيت هناك اعمل كمندوب عن الحزب الى ان رجع صاحب الجلالة الى المغرب وعند ذلك اي اواخر دوجمبر 1955 طلب الحزب رجوعي الى طنجة.

[هذا وأنا قد سجنت عدة مرات من طرف فرنسا وإسبانيا بالمنطقة الدولية كما أنني محكوم علي بالإعدام غيابيا من طرف فرنسا سنة 1954، كما أنني نفيت مرتين من طنجة ومرتين من تطوان].

[الهيئة الريفية]: في سنة 1955 اي عند اواخر دجنبر رجعت من الشرق العربي الى طنجة وبعد بضعة اسابيع قضيتها بصحبة الامين العام للحزب السيد محمد الحسن الوزاني كلفت بالاشراف على نشاط الحزب وعمله كمندوب للحزب ولقد وجدت فيما

وجدت من المنظمات التابعة للحزب ما يسمى: بالهيئة الريفية. واخوات *الصفى*. ومغرب الغد.

في اول فرصة اجتمعت بها اقترحت عليها الغاء هذا الاسم لانه لا يتفق مع المصلحة الوطنية ولا مع مصلحة الحزب ولكن بالاسف وجدت معارضة شديدة من بعض اعضاء مكتب الهيئة مثل بن الفقيه وعبد الكريم الحاتمي وكانت حجتهم انهم لا يمكن لهم حل الهيئة الا باذن خاص من الأمين العام للحزب حيث هو الذي وافق على تأسيس الهيئة واني كمندوب لا املك حق حلها ولقد كان من نتائج موقفي المعارض ان قام بعض اعضاء مكتب الهيئة بمعارضتي في [كل]عمل او نشاط اريد ان اقوم به في داخل الهيئة ومما لا شك فيه ان اعضاء فرع طنجة للحزب يعلمون جيدا مبلغ معارضتي للهيئة وخاصة لكاتبها السيد محمد بن الفقيه الذي كان كان كثيرا ما يعلن معارضتي.

هذا ومن المعلوم ان من طبيعة اخواننا الريفيين انهم شديدو التكتم والحذر وخاصة لمن لا يعرف لغتهم لذلك لم استطع [فسخ الهيئة كما لم أستطع] معرفة حقيقة اهدافها ان كانت لها اهداف سرية ــ [وكل ما أعرف في الموضوع أن كل أفراد الهيئة منخرطون في حزب الشورى وتابعون له، وفي الوقت نفسه نراهم يقومون بالدعاية للأمير عبد الكريم باعتباره زعيم الريف، ولعله من الطبيعي أن نراهم يفخرون بمحمد بن عبد الكريم وجهاده وبطولته] ومما يظهر لي ان البعض منهم يريد ان تكون الهيئة ريفية محضة وخاضعة للامير عبدالكريم في تعاليمها الخاصة الا انها في الظاهر تستتر في حزب الشورى وهذا الظن هو الذي دفعني الى العمل على حل الهيئة لانه لا يتفق مع مصلحة الحزب . والخلاصة ان الهيئة الريفية ليست بالامر المهم فيما اراه انا لان اعضاء مكتبها ليسوا بالافراد ذوي الشان والمكانة والجاه حتى عند اخوانهم الريفيين فهم عاديون في تفكيرهم وفي مكانتهم الاجتماعية ولعل النعرة العنصرية وحدها هي الباعث الاساسي على تأسيس هذه الهيئة والاحتفاظ بهذا الاسم الذي وجد معارضة شديدة حتى من [كثير من] الاخوان الريفيين في طنجة مثل الاستاذ محمد بدرة ابن اخت الامير عبد الكريم هذا وان افراد الهيئة ليست لهم صلة منظمة بالاخوان الريفيين بتطوان مثل حزب المغرب الحر.

الصفحة الأخيرة(6) من تصريح عبد الله الوزاني بخط يده

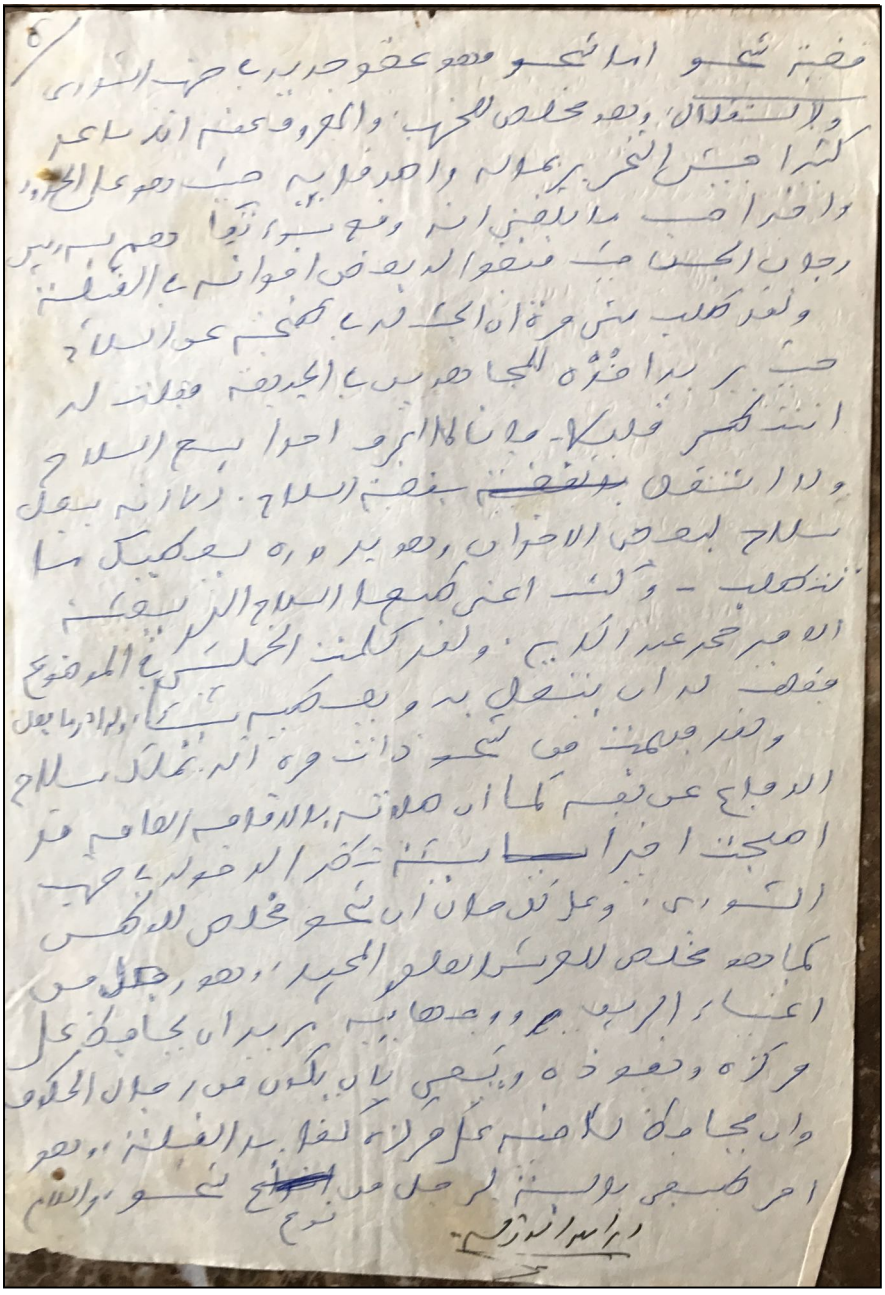

نشاط الهيئة:

أهم نشاط للهيئة انها أسست الحرس الوطني المكون من 500 فرد على وجه التقريب لابسين للباس واحد ومنظم وان الحزب البس منهم 100 والباقي عملت الهيئة اكتتابا به كست الباقي ويقومون بمحو الامية في افرادها ونحن نمدهم باوراق الانخراط في الحزب ويختمون عليها بطابع الهيئة ولقد علمت ان عبد الكريم الحاتمي قد قام برحلة الى الريف ولم اعرف نتائجها وكذلك السعيدي سافر من طنجة ولم اعرف اين اتجه وان هناك علاقة بين محمد بن الفقيه كاتب الهيئة والحاج عبد السلام التمسماني في تطوان ولم اعرف هل العلاقة سياسية ام شخصية وهذا ما اعرفه على نشاطها[28].

الاغتيالات: هذا الموضوع مستقل على الهيئة ــ اقرر انني ما اشتركت طول حياتي في اي اغتيال ولا امرت به او سعيت اليه او قمت باي عمل او نشاط في هذا السبيل بطريق مباشر او غير مباشر. هذا ومما ينبغي ان يعلم انه على اثر [اغتيال]الشهيد [عبد الواحد] العراقي قام معظم اعضاء الحزب بمطالبة المسؤولين في الحزب بأخذ الثأر وعدم اهمال الموضوع اذا لم تقم العدالة بواجبها. لان معظم رجال الحزب يرون ان تراخي العدالة في قضية سوق الاربعاء هو الذي شجع الجناة على اغتيال عبد الواحد العراقي، ولقد كنت في جملة افراد الحزب الذين يرون ان الاخذ بالثار امر ضروري اذا قصرت العدالة في واجباتها ولم تتخذ عملا [سريعا] وواضحا. هذا وقد قام مكتب الحزب بفاس بمأمورية التحقيق في قضية اغتيال العراقي باعتباره هو المطلع على نشاط [الفقيد] وعلاقاته المختلفة. وعلى اثر ما علمت من ان تهمة الاغتيال قد اتجهت الى بعض الاشخاص بالذات، سألت الاستاذ [أحمد] بن سودة عما تم في قضية العراقي والى اين وصل التحقيق وما ذا تقرر في الموضوع. فاجابني عن الاشاعة القائلة بان التهمة موجهة الى احد الاربعة: الحجاج وبن عثمان وهما من قواد جيش التحرير واحمد مكوار والمهدي بن بركة[29] وهما من الاعضاء البارزين في حزب الاستقلال. اجاب بأن التحقيق لم ينته بعد. وان كانت التهمة قوية في احد الاربعة وهو حجاج. كما اجابني عما تقرر في الموضوع بان الحزب سيقوم بالواجب بمجرد انتهاء تحقيق العدالة. ولقد سألته عن الاجراءات التي اتخذت في الموضوع اذا اضطر الحال الى الاخذ بالثأر. اجاب يان البعض من الاخوان من ناحية وزان قد تطوع

28 - هذه الفقرة كلها غير موجودة في النص المرقون، والاختلاف بين المخطوط والمرقون راجع إلى أن المحقق يضيف بعض النقط التي لم يتم التطرق إليها في الاعتراف المخطوط بعد الرجوع إلى المعني بالأمر.

29- مباركة في المخطوط

للقيام بكل ما يلزم في الموضوع ولديه الوسائل اللازمة. ولقد فهمت [أنه يعني] ببعض الاخوان ابن عائشة فهو الشخص الذي يمكن ان يقوم بمثل هذا العمل في ناحية وزان. وكذلك سألته هل اتفق المسؤولون في الحزب على خطة معينة فاجاب بأنه لم يتفق بعد. والمهم ان يتفق بوطالب وابن جلون. واخيرا طلب مني بن سودة ان اعمل من جانبي على تهدئة خواطر اعضاء الحزب واطمئنهم بان المسؤولين في الحزب سوف لا يقصرون في قضية الشهيد العراقي. وهذا ما اعرفه في هذا الموضوع.

قضية السلاح: قبل ان نرجع من سوريا بقليل اتصل بي الملازم رشيد بن امحمد بن عبد الكريم الخطابي وهو ضابط في الجيش السوري واخبرني بان عمه الامير عبدالكريم الخطابي قد كلفه بأن يكلمني في أمر ارسال بعض السلاح الى المجاهدين في المغرب ومعرفة الرجال الذين يمكن الاعتماد عليهم في هذا السبيل ولقد سألته عن وسائل ارسال السلاح فاجابني بان المهم هو وجود الافراد الذين يقبضون السلاح ويدفعونه للمجاهدين او يقومون بفتح جبهة اخرى اما الطريق فهو ميسور كما انه موجود من يرافق السلاح ويبلغه الى احدى شواطئ المغرب ولقد فهمت منه ان السلاح سيخرج من ايطاليا الى طنجة ومن هناك يمكن ان يذهب الى المكان المتفق عليه، ولقد سنحت لي فرصة حينما وصلت الى طنجة ان اتصلت بالشريف الخمليشي وعرضت عليه رغبة الامير عبد الكريم فقال لي انني مستعد ان اقوم بأي عمل لصالح الوطن. وانني وقد تعاونت مع الامير بالامس فكيف لا اتعاون معه الآن، كلام هذا معناه ـــ ولقد اعطيته عنوان رشيد في سوريا بقصد ان يتصل به. كما اخبرت رشيد بما تم بيني وبين[الشريف] الخمليشي في قضية السلاح. وفي اول رمضان الماضي زرت تركيست بصحبة وزير الداخلية السيد اليوسي. فسالت[الشريف] الخمليشي عما تم في قضية السلاح فقال [لي] قد وصل بعض السلاح مع احد رجال [الأمير] عبد الكريم وهو السيد حدو وصل عن طريق البحر الى شواطئ ميناء الجبهة [وهو ميناء] بناحية اغمارة فقلت له ماذا فعلت به فقال سأعمل [جهدي] لدفعه للمجاهدين في [جبهة] التحرير او فتح جبهة اخرى ان امكن. ولقد فهمت منه انه عنده بعض الرجال في الريف يمكن الاعتماد عليهم مثل [القايد محمد حدو] ازرقان. حيث كنت قلت له هل ابحث لك عن بعض الاخوان لمساعدتك فرجاني الا اكلم احدا في الموضوع وبمجرد ما رجعت من الريف سافرت الى الرباط فلم تسمح الظروف بمقابلة الخمليشي وبمعرفة التفاصيل الكافية عن الموضوع ولقد فهمت ان عدد السلاح الذي وصل الى الخمليشي نحو2000 رشاشة ونحو [7000 بندقية ومسدسات] حسب ما

تذكرت، وانها لا تزال موجودة في تركيست. هذا وقد كان طلب مني رشيد ان اخبره بمجرد وصولي الى المغرب هل يمكن قدوم بعض اولاد الامير [محمد] عبد الكريم الى المغرب ام لا. ولقد اجبته بمجرد وصولي بان مجيء ابناء الامير في الوقت الحاضر غير مناسب [وهذا رأي الخمليشي أيضا] واخيرا اسجل بانني لم احمل سلاحا في السنوات الاخيرة ولم اعرف احدا يملك سلاحا او يتجر في السلاح [فالسلاح له رجاله المشتغلون به كما أن للسياسة رجال لا يعرفون أي شغل سواها] وهذا ما اعرفه والسلام

قضية اجتماع طنجة: لقد سافرت الى الرباط في الاسبوع الاول من شهر رمضان وبقيت هناك في الداخل الى يوم 11 يونيو أي قبل قبضي بيومين. ولقد وصلت يوم الاثنين [11 يونيو إلى طنجة] فوجدت مكتب الفرع هناك قد نظم مهرجانا على شرف مدير الحزب الاستاذ ابن الموقت. ولقد كانت اذاعة طنجة اخبرت به من قبل. كما وجدت بطنجة [الأستاذ] جميل عارف الصحفي المصري. [وفي الليل] ذهبت للاجتماع تلبية لرغبة[بعض] الاخوان وحينما حضرت وجدت ابن الموقت يخطب، وبعد انتهائه من خطابه قدمت انا للحاضرين الصحفي المصري الذي كنت اعرف مبلغ نشاطه في سبيل القضية المغربية، ولقد قام هو بدوره بالقاء خطاب حول مشاهداته في تونس والمغرب وقد مدح النهضة المغربية واثنى على ملك المغرب المفدى، كما اظهر تأسفه ولومه على موقف بعض الاخوان المغاربة -ولم يسمهم -الذين ينتقدون مصر. وبعد ما انتهى من خطابه قمت مشيدا بجهود مصر ومساعدتها لقضية المغرب العربي. ومستغربا ان يكون في المغرب من يحط من قدر مصر او ينكر فضلها [على المغرب]. ومن الضروري ان اتكلم كلاما يناسب المقام. كما حملت على الاستعمار والمستعمرين. وقلت ان البلاد لا تزال تعاني آثار العهد الماضي البغيض وما الى ذلك من الكلام المناسب للاجتماعات العامة [مما يؤلب الجمهور ويقوي فيهم الحماس] دون ان اتعرض لاي شخص او هيئة او دولة بنقد او أي تهجم، لان المقام لم يكن مقام النقد بل مقام مجاملات وتبشير ودعوة ليس الا. هذه الخلاصة في[هذا] الموضوع

قضية شحو: اما شحو فهو عضو جديد في حزب الشورى[والاستقلال]. وهو مخلص للحزب فيما نعلم، ومن المعروف عنه انه ساعد جيش التحرير بماله واخوانه حيث هو على حدود الجبهة في الجهة الشرقية، ولقد بلغني انه وقع سوء التفاهم بينه وبين بعض رجال التحرير بالناضور حيث كانوا قبضوا له بعض الاخوان في القبيلة. هذا وقد طلب مني مرة ان أبحث له في طنجة عن السلاح حيث يريد اخذه للمجاهدين في الجبهة

فقلت له [انتظر قليلا] فانا لا اعرف احدا يبيع السلاح ولا اشتغل بقضية السلاح. الا انه سيصل سلاح لبعض الاخوان وساكلمه ليعطيك ما تطلبه. وكنت اعني طبعا السلاح الذي سيصل من الامير عبدالكريم. ولقد كلمت الخمليشي في الموضوع فقلت له ان يتصل بشحو ويعطيه ما يريد. هذا ولم ادر بعد ما تم في الموضوع. ولقد فهمت من شحو ذات مرة انه يملك السلاح للدفاع عن نفسه كما ان صلته بالاقامة العامة كانت اخيرا سيئة نظرا لدخوله في حزب الشورى. وعلى كل حال ان شحو مخلص للوطن كما هو مخلص للعرش العلوي[المجيد] وهو رجل من اغنياء الريف ووجهائه يريد ان يحافظ عل مركزه ونفوذه [ويسعى بأن يكون من رجال الحكومة وأن يحافظ لأخيه على مركزه كقائد للقبيلة، وهو أمر طبيعي لرجل من نوع شحو] وهذه خلاصة الموضوع.

كيف ابتدأ الاتصال مع الهلال الاسود: في الايام الثلاثة الاولى من شهر يونيو سنة1956 لا ادري التاريخ بالضبط، كنت في مكتب الاستاذ مصطفى شفيق رئيس ديوان الوزير الشرقاوي، وبينما نحن نتحدث اذ دخل علينا شخص يدعى الحاج وهو شخص ابيض اللون متوسط القامة يلبس عاديا(اربيا[30]) وله وجه مستدير وشعر اسود، راسه عريان، وقد طلب من شفيق ان يسهل له مقابلةالامين العام بالنيابة لحزب الشورى، فقال لي شفيق ارجو منك ان تقوم بهذا الواجب، فقلت للحاج هل تريد ان تتصل انت، فقال: لا، انما هنا رسول من قبل الهلال الاسود يريد الاتصال به، فقلت له من الواجب ان نعرف الرسول كما نعرف الغاية من الاجتماع حتى يمكن عقد موعد، فقال الحاج، ان الرجل قريب وممكن الاتصال به وهو في انتظاري لمعرفة الجواب واذا ترى من المناسب ان تتصل به وتتحدث معه بنفسك يكون احسن، فقلت له لا مانع. وعند ذلك ذهبنا في سيارة الى ضواحي المدينة، وبعد ان وقفت بنا السيارة ذهب الحاج الى احدى الازقة ثم بعد قليل جاء هو وشخص آخر عرفت فيما بعد انه الطيب البقالي ثم بعد التعارف سالته عن الغاية من المقابلة التي يريد لابن جلون فقال انه مجرد رسول من طرف الهلال الاسود ثم افترقنا على اساس ان نخبره غدا بالنتيجة بعد الاتصال بابن جلون بواسطة الحاج، وفعلا في الغد اخبرت الحاج بان ابن جلون مستعد للمقابلة بعد يوم او يومين لا اتذكر. وفي الوقت المحدد للمقابلة جاء الحداوي والطيب البقالي في سيارة يسوقها شخص مربوع القد اسمر اللون ومعه الحاج وقد وقفا بالسيارة قرب الوزارة اما الحداوي والبقالي فقد دخلا للوزارة

30 - لباسا أوربيا

حيث وجدوني في انتظارهما، وبعد ذلك دخلنا جميعا لقاعة الاستقبال وهي الكتابة الخاصة بالوزير وبعد قليل جاء الوزير بن جلون وبعد ان قدمت له الرجلين اعتذر لهما عن عدم الاجتماع والتحدث لانه طلب من طرف القصر الملكي وقال لهما يمكن ان نحدد موعدا آخر بواسطة الاستاذ الوزاني ويمكنكم ان تتحدثوا معه اذا كان هناك شيء مستعجل ثم ودعنا وخرج، وعند ذلك خرجت في وداع الجماعة وحملوني الى الفندق المسمى (باليما) والذي كنت اسكنه، هذا وقبل ان نفترق اتفقنا على ان نجتمع غدا بالبيضاء بدار الكتاب مساء حيث كنت مرتبطا بموعد هناك مع احد رجال جريدة الراي العام وفي الوقت المحدد اجتمعنا في دار الكتاب مع الطيب البقالي واعطاني عنوان بيته حيث اتفقنا على الاجتماع به مساء الغد، والبيت يقع بشارع الاحباس،جوار الدكتور زنيبر، وفي الوقت المحدد حضرت فوجدت شخصا بالباب عرفت فيما بعد انه المصطفى ياطة[31] وقد اطلعني الى الدور الثاني من المنزل حيث دخلت الى قاعة فسيحة، ومتوسطة، ومفروشة فراشا مغربيا محترما، وبها سرير للنوم كبير يسارا وهي عند يمين الداخل ولها فراش آخر مغربي وهي مضيئة للغاية، وليس بها الوان ويقابل وسطها ممر به شباك من حديد وبعد ذلك انعقد الاجتماع الاول.

الاجتماع الاول الذي جرى بيني وبين منظمة الهلال الاسود

الاجتماع الاول الذي جرى بيني وبين منظمة الهلال الاسود في منزل الطيب البقالي والذي وقع يوم 6 او 7 شهر يونيو1956

اجتمعنا في دار الطيب البقالي وكان حاضرا في هذا الاجتماع عبد الله الحداوي والطيب البقالي صاحب البيت ومصطفى ياطة ثم أنا

خلاصة الاجــتماع: قال الحداوي: موجها كلامه الي إنكم تعرفون ايها الاخوان ان منظمتنا اليوم اصبحت في خطر شديد من طرف حزب الاستقلال وحركته الثورية المسماة القيادة العليا وقال ان حزب الشورى مهدد بدوره من هذه الناحية مثل الهلال وانه اذا قضي على الهلال سهل القضاء على حزب الشورى لأن حزب الاستقلال ومنظمته لا يخافان الا من الهلال الاسود ولهذا يجب على الشوريين أن يقدروا الهلال وان يكون بيننا تعاون تام ولو سرا ثم زاد قائلا :إننا أقوياء إذا اتحدنا وضعفاء إن بقينا على ما نحن الآن، ولهذا

31 - احتمال أن يكون الاسم يعتة.

قررنا ان نتصل بكم لنعرض عليكم أفكارنا ونتضامن ونعمل جميعا بيد واحدة في سبيل تحقيق أفكارنا الديمقراطية بكل الوسائل وتشتيت جميع الهيئات المعاكسة لنا. فأجبته قائلا: إنني سأعرض الأمر على الأستاذ ابن جلون وأنا متفق معكم على أن حزب الشورى في خطر سيما بعد حوادث سوق الأربعاء واغتيال عبد الواحد العراقي وأنني لا أملك حق التفاوض معكم الآن وسأتذاكر مع الوزير وسيعرض الأمر على المسؤولين في الحزب ثم سألوني عن صلتي بابن عبد الكريم الخطابي فأجبت قائلا: إنها صلة طيبة للغاية ثم سألوني هل يمكن الاتصال به فقلت نعم وحين ذاك قال الطيب البقالي إني أريد الذهاب عنده رأسا لنتفاوض معه، فقلت إنني مستعد لاعطائك رسالة تقديم، ثم سألني هل في استطاعته أن يساعدنا بالمال؟ فقلت لهم إنه رجل فقير إلى أقصى درجة فقالوا وهل يمكن ان يساعدنا بالسلاح، فقلت ممكن بعد الاتصال به وبعد هذا تذاكرنا حول قضية القدر المطلوب من المال الذي يحتاجون اليه لتنظيم الأفراد وشراء الأسلحة، وبعد هذا افترقنا على أن نجتمع مرة أخرى بعد يومين أو ثلاثة لأرد عليهم الجواب من طرف الوزير ونتمم الحديث.

الاجتماع الثاني

الاجتماع الثاني الواقع يوم 10يونيو 1956 بالفندق الذي كنت نازلا به بشارع (ابليز باسكال) بالبيضاء الغرض منه هو توحيد صفوف الهلال وحزب الشورى بواسطتي

بعد أن عقد الاجتماع تكلمت وشرحت للحاضرين كيفية الوضع الحاضر وأنه أصبح يضر بمصالحنا المشتركة وأن حزب الاستقلال قد أصبح مستوليا على الموقف نهائيا وأنه متفق في خططه وبرامجه مع جلالة الملك كما بينت لهم أن إرادة الشعب يجب أن تسود وأن من الواجب تحقيق نظام الملكية الدستورية في أقرب وقت وإلا أصبحنا مضطرين لابدال النظام الحالي إلى النظام الجمهوري لأنه ليس من مصلحة الشعب أن يتحكم في أمره ومصيره شخص مفرد مهما كانت نزاهته واستقامته كما بينت لهم ما يقاسيه حزب الشورى في سبيل الدفاع عن مبادئ الديمقراطية ثم أوضحت لهم أنه إذا استطاعوا أن يحققوا ما وعدوا به من تنظيم الهلال فإنه يسهل علينا تحقيق كل أهدافنا السياسية عن طريق اللين او القوة. وبعد ما جرى ذكر عبد الكريم الخطابي اقترحت طلب مجيء ابنه عبد السلام لأنه ضابط في الجيش المصري وهو الذي يمكن أن يشرف على أي حركة ثورية اذا التجأنا اليها. كما أن والده هو أصلح شخصية في المغرب لان تكون رئيسا في نظام

جمهوري، هذا وان من المصلحة الاسراع في تنظيم العمل المتفق عليه وانني اعتقد شخصيا أن الحزب سيمدكم بكل ما تحتاجون اليه من المال ثم تكلم الحداوي وقال إنه على استعداد تام للقيام بكل ما يتطلبه العمل بشرط أن يدفع له الحزب ما يحتاج اليه الآن وهو (00000000 2) من الفرنكات بقصد تنظيم الأفراد وشراء الأسلحة. ثم قلت للحداوي إنني سأعرض الأمر على الأمين العام بالنيابة وهو المسؤول عن المال وغيره وأعني عبدالقادر ابن جلون وقد اخبرني الحداوي بأن له جيشا في البربر تحت قيادة بوزار كما أخبرني أن له علاقة وثيقة بالوزير لحسن اليوسي، وأنه متفق معه، وأن اليوسي له نفوذ قوي في البربر لانه يعد زعيم البربر الأوحد وأنه في استطاعته أن يوجه البربر أي اتجاه شاء وله قواد نحو 17 من أسرته وأقاربه ثم تكلم الطيب البقالي فقال: انه مستعد للقيام بكل ما تتطلبه الدعاية والنشر، وبعده تكلم المصطفى ياطة وقال إنه مستعد لشراء السلاح من الخارج وخاصة من يوغوزلافية، وانه مضطر للمال، ثم واعدتهم بالكتابة للأمير ابن عبدالكريم الخطابي واطلاعه على كل ما راج بين الشوريين والهلال الأسود والوزير لحسن اليوسي من اتفاق حول العمل على الضغط على الملك والحكومة لإقامة نظام ملكي دستوري واطلاعه على الخطة المنوي اتباعها ضد حكومة حزب الاستقلال وازالتها عن الحكم وقد أخبرتهم ان الأمير عبد الكريم قد أرسل سلاحا الى القائد الخمليشي بتركيست، وسأحاول الاتصال به لجعله تحت تصرفكم كما أخبرتهم بأنني سأعمل جهدي لاقناع الحزب بان يدفع لهم المال المطلوب ثم بعد هذا افترقنا على أساس أن أتصل بالاستاذ ابن جلون لاطلاعه على النتيجة من الاجتماع، ثم اخبرهم بالجواب بعد رجوعي من طنجة وبالفعل ذهبت الى الرباط واتصلت بابن جلون واخبرته بكل ما راج بيني وبين الحداوي، ثم أجابني بانه سيجتمع مع باقي الوزراء الشوريين أعضاء المكتب السياسي وأعني الأساتذة أحمد بن سودة وعبد الهادي بوطالب وباقي الاخوان أعضاء المكتب السياسي يقصد ان يدرس معهم كل ما راج بيني وبين الهلال الاسود ثم قال لي إذا رأيتهم بعد طمئنهم وقل لهم نرجو أن يكون خيرا، ثم افترقنا ورجعت الى البيضاء ومن هناك ذهبت عن طريق الجو الى طنجة وكان ذلك يوم 11 يونيه 1956 م وقد قضيت هناك يوم 11 ويوم12 سافرت الى تطوان حيث القي علي القبض في مساء ذلك اليوم..

حرر في تاريخ 16\9\1956
امضاء المتهم

ملحق مرتبط بالتقرير:

الحمد لله وحده

بلاغ من فرع حزب الشورى والاستقلال بطنجة

في ليلة يوم الثلاثاء ١٢ الجاري القي القبض بمدينة تطوان على مندوب حزب الشورى والاستقلال بمدينة طنجة الاستاذ ابراهيم الوزاني وعلى أحد أفراد حزب الشورى المسؤولين بتطوان من طرف بعض العناصر [المحلية] واثر ذلك تكونت مظاهرة كبرى من أفراد حزب الشورى والاستقلال بتلك المدينة حيث توجه الجمهور إلى القصر الخليفي ليقدم احتجاجه واستنكاره فقوبل من طرف عناصر مسلحة بتلك المدينة فضربوا وأطلق عليهم الرصاص وجرح بعضهم كما القي القبض على عدد كبير من الأشخاص البريئين الذين كانوا يطلبون سراح المعتقلين السياسيين للحزب ورغم ذلك فلم تتدخل السلطات المحلية تاركة الاشتباك والفوضى بين المغاربة بعضهم بعضا.

ونظرا لذلك ففرع حزب الشورى والاستقلال بالمدينة يستكر استنكارا باتا هذه الأعمال الموجهة ضد حزبه بمدينة تطوان واعتقال مندوب فرعه ويرفع الى جلالة الملك المفدى سيدي محمد بن يوسف حفظه الله ونصره أبي الحرية والديمقراطية والعدل وللحكومة المغربية الشريفة ولاءه ويلفت نظرهم نحو هذا الاعتداء المسيء بأبناء الوطن الاحرار بمدينة تطوان ونحو هذه الأعمال الشنيعة التي تقوم بها بعض العناصر المغرضة ضد اخوانهم المغاربة الابرياء والتي هي أعمال الاستبداد تمس بكرامة الشعب الديمقراطي الحر في عهد الاستقلال، ويلتمس هذا الفرع من صاحب الجلالة الملك المعظم نصره الله ومن الحكومة المغربية أن تامر بإطلاق سراح مندوب حزب فرع طنجة الأستاذ ابراهيم الوزاني ومن معه وأخذ التدابير اللازمة للبحث عن المجرمين القائمين بهذه الأعمال الشنيعة التي يخشى ان تترتب من أجلها في المستقبل حوادث خطيرة على أمن [وطننا]العزيز الذي يسعى في السلم والإخاء والنظام بين ابنائه تحت عاهل البلاد وقائدها المعظم سيدي محمد الخامس أيده الله وسدد ملكه

الامضاء

المكتب المحلي لفرع حزب الشورى والاستقلال بطنجة

خطاطة للهيكلة التنظيمية للهيئة الريفية

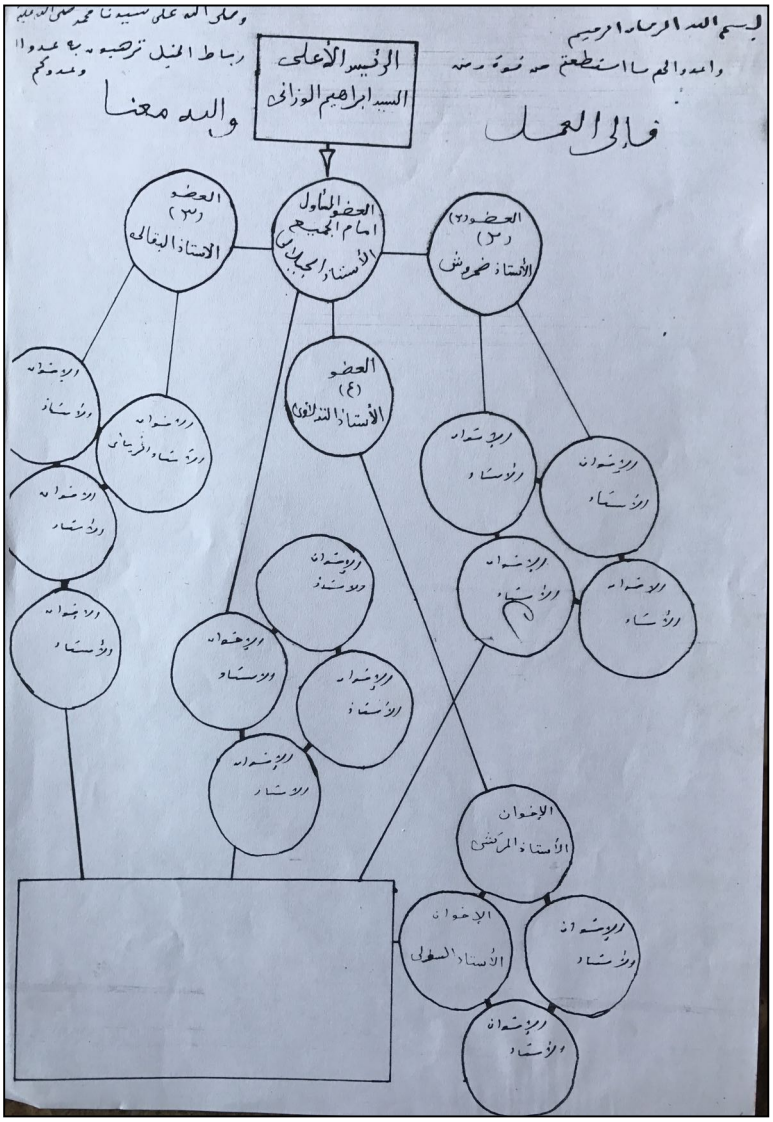

رقم 3

تصريح **محمد بن الحاج الكبداني**

قال محمد بن بوحوت بن الحاج حدو الكبداني المولود في قبيلة ابن اسعيد الفخذة بركانة الدشر مقدادة البالغ من العمر39 سنة المتزوج وله ثلاثة اولاد الساكن الان الحي الجديد الزنقة 19 رقم المنزل 15 المحترف الخياطة بطنجة:

في 15\12\1955 عقدنا اجتماعا في دار بن الفقيه التمسماني وذلك بطلب من عبد الكريم الحاتمي واخيه عبده وفي اثناء الاجتماع اقترح عبده بان نكون الهيئة الريفية تكون تابعة لحزب الشورى والاستقلال بعد الاستشارة مع الامين العام وكان الحاضرون في هذا الاجتماع السيد عبد الكريم الحاتمي، واخوه عبده، والتمسماني، ومولي احمد الورياغلي، والسيد سلام الورياغلي، ومحمد السعيدي. وبعد الاجتماع قررنا بان نتصل بالامين العام محمد الحسن الوزاني وبعد يوم الاجتماع ذهبت انا وعبد الكريم الحاتمي واتصلنا به وطلبنا منه بان تكون الهيئة الريفية التابعة للحزب وساعدنا على ذلك وفي ظرف اسبوع عقدنا اجتماعا آخر واستدعيناه للحضور معنا ولبى الدعوة وكان الاجتماع في دار التمسماني ومن جملة ما دار في الحديث بيننا: وقال الوزاني ان عبد الكريم الخطابي يؤيد حزبنا ويعطف عليه والآن ارجوكم ان تقوموا بمجهود كبير لتجمعوا اهل الريف وينخرطون في هذه الهيئة الريفية التابعة للحزب وبعد قليل سأرسل برقية الى عبد الكريم الخطابي اخبره فيها بهذه الهيئة وفي تلك الليلة تاسست الهيئة على الشكل الاتي: عبد الكريم الحاتمي المسؤول الاول. واخوه عبده محافظ الاوراق، التمسماني كاتب الهيئة، محمد السعيدي المفتش العام، مولاي احمد الورياغلي امين الصندوق سلام الورياغلي مساعد الكاتب، وفي النهاية اتفقنا على ان *نفتحوا* مركزا للهيئة وان *نتصلوا* بجميع اهل الريف القاطنين بطنجة وان نخبرهم بالهيئة وندعوهم الى الانخراط فيها واتفقنا فيما اذا سالونا على رئيسها نقول لهم عبد الكريم الخطابي وبهذه الوسيلة يمكن لنا ان ننجح في القضية وبعد ذلك اليوم ذهبت انا والحـــاتمي الى الحمراني وطلبنـــــا منه ان يؤجر لنـــا النصف الاعلى في المقهى *لنستعملوه* مركز الهيئة وساعدنا على ذلك فاجرنا المحل وجعلناه مركزا للهيئة فشرعنا في العمل وفي انخراط الناس ولما شاع الخبر في المدينة أن أهل الريف كونوا حزبا خاصا بهم اول من حاربنا مكتب فرع حزب الشورى بعد ما سمعوا خبر هذه

الهيئة ذهبوا عند محمد الحسن الوزاني واخبروه بذلك وقال لهم ان تلك الهيئـــــة كفرع

صورة الصفحة الأولى من تصريح محمد بن الحاج الكبداني

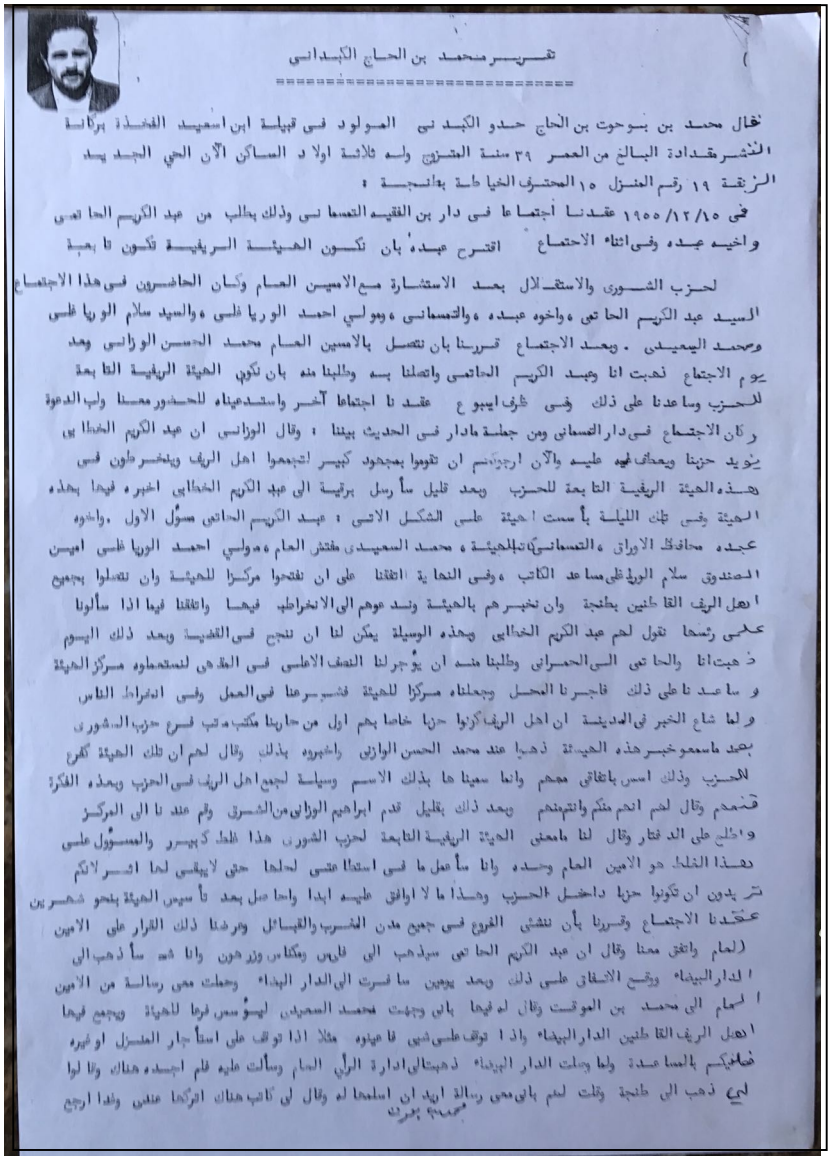

تصريح محمد بن الحاج الكبداني

قال محمد بن بوحوت بن الحاج حدو الكبدني المولود في قبيلة ابن اسعيد الخدمة بركانة النشر مقدادة البالغ من العمر ٣٩ سنة المتزوج وله ثلاثة اولاد المساكن الآن الحي الجديد بدرب الزبقة ١٩ رقم المنزل ١٥ المحترف الخياطة بالبيضاء :

في ١٥/١٢/١٩٥٥ عقدنا اجتماعا في دار بن الفقيه التعماني وذلك بطلب من عبد الكريم الحاتمي واخيه عبده وفي اثناء الاجتماع اقترح عبده بان تكون الهيئة الريفية تكون تابعة لحزب الشورى والاستقلال بعد الاستشارة مع الامين العام وكان الحاضرون في هذا الاجتماع السيد عبد الكريم الحاتمي واخوه عبده والتعماني وموسي احمد الوريا فلسي والسيد سلام الوريا فلسي ومحمد اليعيدي . وبعد الاجتماع قررنا بان نتصل بالامين العام محمد الحسن الوزاني وبعد يوم الاجتماع ذهبت انا وعبد الكريم الحاتمي واتصلنا به وطلبنا منه بان تكون الهيئة الريفية التابعة للحزب وساعدنا على ذلك وفي ظرف اسبوع عقدنا اجتماعا آخر واستدعيناه للحضور معنا ولبى الدعوة وكان الاجتماع في دار التعماني ومن جملة مادار في الحديث بيننا : وقال الوزاني ان عبد الكريم الخطابي يؤيد حزبنا ويعطف عليه والآن ارجوكم ان تقوموا بمجهود كبير لتجمعوا اهل الريف ويتحزبون في هذه الهيئة الريفية التابعة للحزب وبعد قليل سأرسل برقية الى عبد الكريم الخطابي اخبره فيها بهذه الهيئة وفي تلك الليلة بأ سست الهيئة على الشكل الاتي : عبد الكريم الحاتمي مسؤل الاول ،واخوه عبده محافظ الاوراق ،التعماني كاتب الهيئة ، محمد اليعيدي مفتش العام ،موسي احمد الوريا فلسي امين الصندوق سلام الوريا فلسي مساعد الكاتب ،وفي النهاية اتفقنا على ان نفتحوا مركزا للهيئة وان تتصلوا بجميع اهل الريف القاطنين بطنجة وان تخبروهم بالهيئة وندعوهم الى الانخراط فيها واتفقنا فيما اذا سألونا عن رئيسها نقول لهم عبد الكريم الخطابي وبهذه الوسيلة يمكن لنا ان ننجح في القضية وبعد ذلك اليوم ذهبت انا والحاتمي الى الحمراني وطلبنا منه ان يؤجر لنا النصف الاعلى في المقهى لنستعملوه مركز الهيئة وساعدنا على ذلك فاجرنا المحل وجعلناه مركزا للهيئة فشرعنا في العمل وفي انخراط الناس ولما شاع الخبر في المدينة ان اهل الريف كونوا حزبا خاصا بهم اول من حاربنا مكتب حزب الشورى بعيد ماسمعوا خبر هذه الهيئة ذهبوا عند محمد الحسن الوزاني واخبروه بذلك وقال لهم ان تلك الهيئة تفرع للحزب وذلك اسس باتفاقي معهم وانما سميناها بذلك الاسم وسياسة لجمع اهل الريف في الحزب وبهذه الفكرة فتحتم وقال لهم انتم منكم وانتم منهم وبعد ذلك بقليل قدم ابراهيم الوزاني من الشرق ولم عند نا الى المركز واطلع على الدفتر وقال لنا مامعنى الهيئة الريفية التابعة لحزب الشورى هذا الخلط كبير والمسؤول على هذا الخلط هو الامين العام وحده وانا سأعمل ما في استطاعتي لحلها حتى لايبقى لها اثر لانكم تريدون ان تكونوا حزبا داخل الحزب وهذا ما لا اوافق عليه ابدا واحاول بعد قليل سأسير الهيئة بنحو شهرين عقدنا الاجتماع وقررنا بأن ننشئ الفروع في جميع مدن الشرب والقبائل وفرضنا ذلك القرار على الامين العام واتفق معنا وقال ان عبد الكريم الحاتمي سيذهب الى فاس ومكناس وزرهون وانا هو سأ ذهب الى الدار البيضاء ووقع الاتفاق على ذلك وبعد يومين سافرت الى الدار البيضاء وحملت معي رسالة من الامين العام الى محمد بن العوقست وقال له فيها باني وجهت محمد الصحيدي ليؤسس فروعا للهيئة ويجمع فيها اهل الريف القاطنين الدار البيضاء واذا توقف على شيء فما عليه مثلا اذا توقف على استأجار المنزل او غيره فما عليكم بالمساعدة ولما وصلت الدار البيضاء ذهبت الى ادارة الرأي العام وسألت عليه فلم اجده هناك وقالوا لي ذهب الى طنجة وقلت لهم باني معي رسالة اريد ان اسلمها له وقال لي كاتب هناك اتركها عندي وعندا رجع محمد يعرف

للحزب وذلك اسس باتفاقي معهم وانما سميناها بذلك الاسم وسيلة لجمع اهل الريف في الحزب وبهذه الفكرة أقنعهم وقال لهم انهم منكم وانتم منهم وبعد ذلك بقليل قدم ابراهيم الوزاني من الشرق وقدم عندنا الى المركز واطلع على الدفتر وقال لنا ما معنى الهيئة الريفية التابعة لحزب الشورى هذا غلط كبير والمسؤول على هذا الغلط هو الامين العام وحده وانا سأعمل ما في استطاعتي لحلها حتى لا يبقى لها اثر لانكم تريدون ان تكونوا حزبا داخل الحزب وهذا ما لا اوافق عليه ابدا والحاصل بعد تاسيس الهيئة بنحو شهرين عقدنا الاجتماع وقررنا بان ننشئ الفروع في جميع مدن المغرب والقبائل وعرضنا ذلك القرار على الامين العام واتفق معنا وقال ان عبدالكريم الحاتمي سيذهب الى فاس ومكناس وزرهون وأنا سأذهب الى الدار البيضاء ووقع الاتفاق على ذلك وبعد يومين سافرت الى الدار البيضاء وحملت معي رسالة من الامين العام الى محمد بن المؤقت وقال له فيها باني وجهت محمد السعيدي ليؤسس فرعا للهيئة ويجمع فيها أهل الريف القاطنين الدار البيضاء واذا توقف على شيء فأعينوه مثلا إذا توقف على استئجار المنزل او غيره فعليكم بالمساعدة ولما وصلت الدار البيضاء ذهبت الى ادارة الرأي العام وسألت عليه فلم اجده هناك وقالوا لي ذهب الى طنجة وقلت لهم باني معي رسالة اريد ان اسلمها له وقال لي كاتب هناك اتركها عندي وغدا ارجع

وبعد قليل دخل الوزاني علينا وتعارفنا لاني كنت أعرفه من قبل ومحمد العربي الخطابي كاتب الجريدة كنت أعرفه بتطوان وطنجة واخبرتهم بتاسيس الهيئة وتاسيس فرعها هنا في البيضاء وقالوا لي فكرة حسنة وارجع غدا لنتحدث مع محمد المؤقت لعله يساعدنا على تاسيس هذا الفرع هنا وغدا رجعت ووجدته هناك وتحادثت انا والوزاني ومحمد العربي الخطابي وكان اول جواب من عنده: انا لا اوافق على هذا ابدا واذا اردت ان تجمع اهل الريف في الحزب فمرحبا *ونسلموا* لك محلا خاصا معنا في المركز واذا اردت على شكل آخر فانا مدير المركز لا اوافق ابدا وبهذا انتهى الكلام بيني وبين محمد الموقت وهذا بمحضر السيد سلام الورياغلي لاني ذهبت انا واياه من طنجة لنفس الغرض وخرجنا من الادارة قاصدين المدينة القديمة لان هناك حجزنا في فندق مولاي ادريس ولما وصلنا الى هذا الفندق وجدنا هناك التجاني الورياغلي نازلا فيه واخبرناه بتاسيس الفرع وقال

ساشارككم في هذه المهمة ولدي اقتراح وهو ان نستاجر محلا للخياطة منها الخدمة على اولادك ومنها ان يعرفوك اهل الريف بالمحل المعين ونحن ندعوا الناس ليقصدوا ذلك المحل ويكون سببا لجمع اهل الريف وفي تلك الوقت اتفقت انا والبشير الوكيلي الريفي وسلام الورياغلي بان نستاجر محلا ونجعلوا فيه شركة مكونة من3 افراد لجلب الثوب من طنجة اما انا وسلام الورياغلي فنلازم المحل ونقابل الخياطة وننشر الدعاية للهيئة وشرعنا نبحث عن المحل فوجدناه ببوشنتوف بطريق رقم 40 ورقم المحل 29 واجرناه وشرعنا في العمل ونشر الدعاية للهيئة وبدانا نتعارف مع اهل الريف القاطنين بالبيضاء وجمعنا نحو 70 رجلا وكونا مكتبا على الاتي عبد القادر الفرخاني كاتب الفرع ومحمد البويفرون عنده مطعم في درب بوشنتوف المسؤول الاول ميمون بن محمد الريفي يسكن بوشنتوف درب رحو رقم 27 امين الصندوق المامون لوليشكي مساعد وقررنا الاجتماع كل يوم الاحد في دار ميمون لوليشكي هذا من ناحية الهيئة واما من ناحية الخياطة فانها توقفت وذهب سلام الورياغلي الى القنيطرة فاجر المحل للخياطة وهو يعمل فيه الان ومن ذلك الحين لم اراه وفي هذا الظرف دخل معنا ميمون بن محمد الريفي امين الصندوق شريكا معنا في المحل وفي يوم من الايام استدعانا الى داره ووجدنا عنده رجل يدعى الحاج باتو من بني سعيد ورجل اخر من البيضاء يدعى مولاي اسعيد وشاب يدعى احمد السيكليس وبعد استقرارنا في منزله قدم هؤلاء الاشخاص الى وقال انهم من الفدائيين المشهورين هنا في البيضاء وبدأ احمد السيكليس ومولاي اسعيد يسألون الحاج باتو على السيد عمر التوزاني المقبوض عليه في الناضور وبدأت انا اسأل عن سبب القاء القبض عليه وجاوبني ميمون بانه ذهب الى مليلية ليشتري السلاح للفدائيين واتصل بالسيد عبد الله السوسي لانه كان يعرفه من قبل وهو الذي امر الحكومة الاسبانية ان تلقي عليه القبض بتهمة انه جاسوس للفرنسيين وهذه اول دعاية سمعناها على السيد عبد الله السوسي بأنه يأمر الحكومة الاسبانية ان تلقي القبض على فدائي يدخل الناضور بالتهمة انهم جواسيس للفرنسيين وسألت انا الحاج باتو هل صحيح؟ قال نعم وقال الحاج باتو باني ذهبت ذات يوم إلى نائب الخليفة في تطوان الحاج عمراشن ليتوسط في اطلاق سراح عمر التوزاني وقال له لا يمكن ذلك لانه القي عليه القبض بامر من طرف الوطنيين والان انصحك عندما ترجع الى الدار البيضاء ان تخبر اهله اذا اردتم اطلاق سراح ابنكم اطلبوا الوطنيين هناك في الدار البيضاء اطلاق سراحه فسوف يطلب الوطنيون هناك الوطنيين هنا اطلاق سراحه وخصوصا ان يطلبوا السيد عبد الله السوسي أن يطلق سراحه ومن غير هذا الالتماس لا

يمكن أن يطلق سراحه وأنا الآن جئت لأخبر أهله أن يلتمسوا من الوطنيين هنا على أن يكتبوا الى الناضور في شان ذلك. ولما سمع احمد السيكليس ومولاي اسعيد ذلك الكلام قال احمد السكليس ساذهب الى اصحابي لاخبرهم هذا الخبر غدا ان شاء الله موعدنا هنا. لان الحاج باتو دائما عند ميمون بن محمد الريفي وهناك ياكل ويشرب لانه صاحبه من قديم وفي الغد رجعنا جميعا الى ذلك المنزل وبعد الاكل سأل احمد السكليس الحاج باتو وقال له في [أي] وقت ستسافر فيها إلى الريف وقال له غدا ان شاء الله واعطاه الرسالة يحملها معه الى الناضور وقال له فيها طلب منا نطلب فيه السيد عبد الله السوسي ان يتدخل في الامر وان يطلق سراح عمر التوزاني فورا وان لم يفعلوا شيئا من ذلك فنحن مستعدون للقدوم الى الناضور للانتقام منك والسلام امضاء الفرقة الحسنية

وقال الحاج باتو انا مستعد لاحمل هاته الرسالة لكن لا استطيع ان اقدمها له بيدي وانما اقدمها له بيد احمد علال بن مزيان لانه متزوج اخت الاخت التي تزوجها ولد الحاج باتو وهو الذي اعمل فيه الثقة لان يقدمها له لان احمد علال مزيان وعبد القادر ولد الحاج باتو هما المكلفين بنقل السلاح من الناضور الى مرموشة واكزناية والآن لا يمكن لي ان اضع الثقة الا في احمد علال مزيان وهو الذي سيوصل الرسالة على طريق السر هذا ما دار بيننا في ذلك اليوم من الحديث. وبعد اسبوع اطلق سراح عمر التوزاني واتى الى داره بالبطحاء[32] وجاءني ميمون بن محمد الريفي واخبرني بان السيد عمر التوزاني في الدار وقال سوف نذهب اليه في المساء وتواعدنا على الذهاب في المساء وفي المساء اشترى ميمون بن محمد الريفي 2 *قواليب* من السكر وكيلو من الحلوة وذهبنا الى الدار ووجدناه هناك وسلمنا عليه وبعدما تناولنا الشاي بدأ ميمون بن محمد الريفي يسال عمر التوزاني عن سبب إلقاء القبض عليه وقال ليس هذا وقت السؤال عن ذلك وقال له هذا من أصدقائنا اشارة الي وقال له قل ولا تخف من شيء وبدأ يحكي قصته وقال: لما وصلت إلى الناضور تلاقيت مع عبد الله السوسي وبدأنا نتحدث عن السلاح وقلت له ان لي صاحبا بالقصر الكبير تحت يديه 100 مسدسا لكن لم يريد بيعها بالتقسيط بل يريد بيعها بالجملة وانا ليس لي ثمنها واذا كان لك غرض فيها فانا الاقيك معه ووعدني بالملاقاة بالمقهى امام السينما بالناضور وفي المساء على الساعة الخامسة ذهبت الى تلك المقهى ووجدته هو وواحد من أصحابه جالسين هناك وجلست معهم وبعد قليل قام السيد عبد

32 - قد تكون البيضاء

الله السوسي وقال لي اسمح هنيهة سأرجع ولما فارق مقعده واذا بالبوليس السري دخل علينا والقى القبض علي وهذا سبب سجني وهكذا يفعلون بالاحرار ومن هذا عرفت هو الذي امر علي بالقبض ولما دخلت الى البحث وجه إلي البوليس التهمة بأني اعمل جاسوسا للفرنسيين وبعد انتهاء البحث سجنت هناك بالناضور ثم نقلت الى سجن تطوان ومنها اطلق سراحي وقال له ميمون بن محمد الريفي ان اصحابك وعلى رأسهم احمد السكليس اجتمعوا في هذا المكان في الاسبوع الماضي واتى الحاج باتو وحكى الينا الواقع وحرروا اصحابك رسالة الى عبد الله السوسي يطلبون فيها اطلاق سراحك وإلا سينتقمون منه وحملها اليه الحاج باتو هذا ما دار في الحديث بيننا في هذه الليلة. وبعد خروج عمر التوزاني من السجن اطلق الدعاية على عبد الله السوسي بانه يعمل لفائدة الاسبان لا لفائدة الوطن وسار كل من يجالس عمر إلا ويبث فيه هذه الدعاية وهذا السموم وكل من سمع ذلك يؤثر ذلك فيه وسار يتحمس لقتله لانه يعتبر خائنا ويقول عمر على عبد الله ايضا ان الريفيين الذين يقدمون الى الناضور لطلب الانخراط في جيش التحرير ويدافع على الوطن يسجل اسماءهم ويقول لهم اذهبوا الى داركم حتى ارسل اليكم لان السلاح الآن قليل غير كاف ولكن عمر يؤول هذا الكلام بان عبد الله يمنع هؤلاء من الجهاد فقط لا غير وقال عمر لا بد ان اقتل عبدالله السوسي طال الزمان ام قصر لاني شاهدت أفعاله بعيني. وقال لما اطلق سراحي من سجن تطوان سافرت الى طنجة واتصلت بالامين العام محمد بن الحسن الوزاني وبعض الافراد من الحزب وهذا ما حكى لنا عمر التوزاني من سجنه وما دار بينه وبين عبد الله السوسي.

وبعد ذلك بيومين سافرت انا اي محمد بن الحاج الكبداني الى طنجة وبقيت هناك عشرة ايام ثم رجعت الى الدار البيضاء وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء ولما وصلت الى الدكان وجدت هناك عبد الكريم الحاتمي في انتظاري ومكثنا في الدار نحو 3 ساعات ثم استدعانا ميمون بن محمد الريفي الى الدار ولما وصلنا الى الدار وجدنا هناك مولاي اسعيد جالسا في البيت وهو يبكي مع بنته الصغيرة وقلنا له ما في الامر؟ فقال ان جماعة هنا مكونة من الوجود الفرنسي تختطف الناس وتعدمهم وفي الامس اتوا افراد من اصحابي وقالوا لي انهم يبحثون علي ليقتلوني والآن اختفى في مكان ما غير محلك الى وقت ما وهاأنا مختفي عند ميمون بن محمد الريفي الى ان يفرج الله. ولما شاهدنا ذلك المنظر خرجت انا وعبد الكريم الحاتمي من غير ان ناكل ونشرب متأثرين بما رأيناه من ذلك الرجل وذهبنا الى حال سبيلنا وفي المساء ذهبت مع الحاتمي الى الفندق قرب محطة سيارة الركاب

(بالينسيانة)وجلست معه الى الحادية عشر ليلا ثم رجعت الى الدكان وبت هناك الى الصباح وحوالي الساعة الساعة العشرة صباحا قدم عمر التوزاني الى الدكان وسلم علي ووقف معي قليلا وقال لي انصحك ان تخرج حالا وان تخرج الى طنجة لاني اكتسبت خبرا يريدون ان يغتالوك وذهب لحاله وبعد ذلك بقليل قدم عندي ميمون بن محمد الريفي الذي هو شريكي في الدكان وقال لي هل جاء عندك عمر التوزاني قلت نعم فهل قال لك شيئا قلت نعم واخبرني نفس الخبر الذي سمعته من عمر التوزاني واعطاني 10000 من الفرنكات وقال لي الآن ارجع الى طنجة واترك البضاعة هنا لايبعها وارسل لك ثمنها ولحد الساعة ما رأيت السلعة وثمنها فقد كاتبته مرارا على هذا ولكن لم يرد الجواب

الفصل الثاني[33]

الرحلة التي قام بها عبد الكريم الحاتمي

بعد ما سافرت الى الدار البيضاء بقليل سافر عبد الكريم الحاتمي الى الرباط ومن الرباط الى فاس ومكناس ثم رجع الى الدار البيضاء ثم الرباط مرة اخرى ثم الى طنجة. وحينما كان اول مرة في الرباط اتصل بالوزير احمد بن سودة واخبره بانه ارسل من طرف الامين العام للحزب ليتصل باهل الريف القاطنين بفاس ومكناس وزرهون ويدعوهم الى الانخراط في الهيئة الريفية التابعة لحزب الشورى وشكره احمد بن سودة على هذا العمل ومكن له 20000 الف من الفرنكات ليستعين بها على سفره الى فاس ثم سافر الى فاس واتصل ببعض الطلبة بالقرويين وطلب منهم ان يعينوه على تاسيس الفرع للهيئة هناك وفعلا ساعدوه على ذلك واتصل ايضا باولاد بوخرطة عندهم شركة السيارات للركاب وطلب منهم مساعدة مالية لتاجير مركز للهيئة وقالوا له ابحث عن محل ونحن على استعداد لأداء قدر الاجرة في كل شهر واجر منزلا جديدا بفاس الجديد واسس فيه فرعا للهيئة وكون مكتبا لهذا الفرع من طلبة القرويين واعطاهم ارشادات التسيير لهذا المكتب وكيفية صنع طابع لهذا الهيئة هناك ومكث هناك بفاس نحو 27 يوما واتصل هناك ببعض الافراد من زرهون وعرض فكرة الهيئة وطلب منهم الانخراط فيها وواعدوه بالانخراط فيها واستدعوه الى زرهون وقال لهم *ليست* عندي الوقت الآن فسوف اقدم مرة اخرى ومن هناك سافر الى مكناس واتصل ببعض الافراد هناك وطلب منهم الانخراط في الهيئة بعد ان عرض عليهم فكرة الهيئة وقالوا له حتى ترجع فوعدهم بالرجوع ومن هناك سافر الى الرباط واتصل بالوزراء الشوريين واعانوه بنصيب من المال ولم يقل القدر

33 - لا يوجد الفصل الأول.

ومن هناك انتقل الى الدار البيضاء حيث التقيت معه هناك ورجع الى الرباط ثم الى طنجة ولما وصل الى طنجة عقدنا اجتماعا وسالناه على الرحلة التي قام بها واي نتيجة تحصل عليها في ذلك وما ذا شاهدت في رحلتك فاجاب بانه مكث في فاس 27 يوما والباقي بين فاس ومكناس والرباط واتصلت بكثير من اهل الريف القاطنين بزرهون ومكناس وجدتهم لا زالوا يحبون خالي عبد الكريم الخطابي ويعطفون عليه ويعلقون عليه املا عظيما وقلنا له كم عدد اولئك الافراد الريفيين بتلك النواحي الذين يعطفون على خالك عبدالكريم وقال نحو ثمانين الف نسمة وفي الرباط لاحظ بعض الوزراء مهتمين بمصلحة شخصهم تاركين المصلحة العليا وهي خدمة الوطن وقال سأخبر خالي عن رحلتي وعلى ما شهدت من عطف واخلاص من اهالي زرهون ومكناس وما شاهدته من عطف نحو خالي عبدالكريم الخطابي وبالفعل أخبره بما شاهده وما سمعه في الرسالة ورد عليه الجواب وقال له عليك بالرجوع مرة اخرى الى زرهون ووزان وادعوا اهل *ذلك* القبائل الى الجهاد واجمع على الاقل نحو200 رجلا مسلحا وعند تكوينهم اخبرني حالا لاعطيك تفاصيل جديدة ومعلومات كافية (يعني يرسم له كيفية بدأ القتال ومن اي مكان يبدأ) ورد عبد الكريم الحاتمي عليه جوابا يقول فيه اذا انت تريد أن نكون الناس ونأمرهم بالقتال فبأي شيء فالقتال يتوقف على المال والسلاح ونحن معدومون منه والآن اذا اردت ذلك حقا فارسل لنا المال وبه سوف نشتري السلاح ورد عليه الجواب من القاهرة وقال له اتصل بالمهدي بوديح لاني كاتبته ليتكفل بالمال واذا لم يعطك شيئا فاقدم انت او اخاك عبده لندفع لكم ما يكفيكم من المال والا ابحثوا عن شخص يدفع لكم المال هناك ونحن ندفعه هنا عند ما يأتي الى هنا ومن ذلك التاريخ وهو يكاتب خاله وخاله يرد عليه الجواب من غير ان يطلعنا على شيء ان كان هناك سرا بينهما فنحن غير مطلعين عليه لانه تارة يقول لنا ان خالي كاتبني هاته المرة ولربما عن قريب نتوصل بنصيب من المال.

الفصل الثالث

برنامج الثورة وغايتها

البند الاول ـ المجلس الاعلى للثورة ويتكون من: اغنياء الريف ويترأسه الحاج المهدي بوديح والاعضاء الذين وقع الاختيار على تعينهم هم: الحاج المهدي بوديح، الحاج الصديق الخمليشي، ومحمد المسناوي الحاج عبد السلام التمساماني، الحاج احمد بطنجة، ومحمد بن شوحو،

البند الثاني ــ الادارة للمجلس الاعلى تشرف على *قيادة عليا* للجيش وهي التي تقوم بتموين الجيش من ناحية الاكل واللباس والسلاح

البند الثالث ــ القيادة العليا للجيش يتراسها حدو اقشيش والرئيس هو الذي يتولى تقسيم المهمات وتخطيط المواقع الحربية وتعطى له السلطة الكاملة من غير ان ينازعه احد فيها لكونه له خبرة في العسكرية اولا ووقع تعيينه من القاهرة ثانيا.

البند الرابع ــ مقر القيادة العليا للجيش يكون ببني عمارت او بنواحي تازة لكون هذا الموقع جاء في الوسط.

البند الخامس ـــ مقر المجلس الاعلى للثورة بطنجة لان طنجة يوجد بها السلاح للبيع مثلا وبقع فيها الاتصال بالذين ياتون من القاهرة ويسهل فيها ارسال الرسائل وتسليمها وهي منطقة ذات اهمية من جميع النواحي.

غاية الثورة

أولا ـــ ان تعلن القتال ضد الفرنسيين وفي نفس الوقت تعمل نداء لرؤساء جيش التحرير الغير المنخرطين في القيادة العليا للثورة اذا لبوا النداء فذاك والا فستصدر حكمها بالاعدام على الذين لم يستجيبوا لنداء الثورة وكذلك محاربة جيش الملكي والمقاتلة معه اذا حاول منع الثورة من مقاتلة الفرنسيين. وفقا للتعليمات التي تأتيها من القاهرة.

لأن عبد الكريم الخطابي ارسل رسالة يقول فيها ان جميع من يتفاوض مع فرنسا فهو خائن وان هذا الاستقلال المزعوم غير حقيقي وانما هو استقلال مزيف لا غير وقال ايضا كيف يمكن للمغرب ان يستقل دون ان تستقل الجزائر لان فرنسا وعدت المغاربة والتونسيين بان تمنح لهم استقلالهم على شرط ان يقف جيش التحرير على القتال لتغتنم الفرصة حتى تقضي على الشعب الجزائري ثم تستانف عملها الحربي على المغرب وتونس.

وهذا البرنامج اتى في الرسالة التي ارسلها عبد الكريم الخطابي من القاهرة خصيصا لذلك.

وكل واحد من اعضاء المجلس الاعلى جاءته رسالة من عبد الكريم الخطابي وتسلمها وكذلك حدو اقشيش جاءته رسالته الخاصة وكلهم متفقون على ما يرسله عبد الكريم من القاهرة وذلك قياما بواجبهم.

اقتراح من بن الفقيه التمسماني

اولا ان يشتري المجلس الاعلى السيارة و*آالة* الكتابة والمنظار المكبر و*منشران* و50 لباسا يشبه لباس جيش التحرير وبعد شرائه يدفع لحدو اقشيش وهو الذي يتولى توزيع اللباس على من اراد لان حدو اقشيش له اتصال كبير ببعض رؤساء جيش التحرير ويكون 50 رجلا يوزع عليهم اللباس ويطلب من أحد قواد جيش التحرير ان يسلم له نحو 150 رجلا مسلحا ويوزعهم على تلك الخمسين ويكون مقرهم تركست ومن هناك توزع على بيا وتركست والاسواق منها يحمون شخصيته ومنها يتجولون في الاسواق من غير ان يلقوا القبض على احد ويعمل هذا الجيش خلاف ما يعمل جيش التحرير وبهذه الاسلوب يعطف الشعب الريفي على حدو واقشيش وجيشه.

الفصل الرابع

المواقع الحربية

الموقع الاول ــ بين تازة وفاس الموقع الثاني بين زرهون ووزان ...

ومن هذه المواقع يمتد الى نواحي اخرى. اما الموقع الاول فيتكلف به حدو اقشيش واما الثاني فيتكلف به عبد الكريم الحاتمي.

كيفية العمل كما جاء مرسوما من القاهرة

كل 12 رجلا وعلى رأسهم قائد وتكون ما بين قائد وآخر مسافة 200 متر ويبدؤون اولا بتخريب *الطروق* وقطع الاسلاك التلفونية ويجعلون *كوامن* للقوافل والحاصل هاته الكيفية مختص بها حدو اقشيش

تاريخ اعلان الحرب

هو اليوم الذي نتسلم فيه المال الكافي والسلاح ويكون يوم اعلان الحرب متفق عليه من القاهرة والقيادة العليا للجيش هنا بالريف ولكن لم يحدد له الوقت المعلوم وبقي يوم اعلان الحرب مجهولا.

ادوات الحرب الموجودة لدينا

تحت يدنا 56 كيلو من البارود الابيض (10 متر من الميش) مكلف بصنعها ونقلها حدو اقشيش وهي الآن بتطوان عند صاحب حدو اقشيش التهامي المدرس بتطوان وكما تحت يد محمد لعمارتي مسدسان ببني عمارت وتحت يدينا في طنجة في داري انا مسدس 32 طلقة ومطبعة ونصف كيلو من البارود الاسود.

توزيع العمل على اعضاء الهيئة

1) محمد بن الفقيه التمسماني كاتب للهيئة ومراسل الى الخارج وهو الذي يتصل بمن ياتون الى طنجة من الخارج

2) مولاي احمد الورياغلي: امين الصندوق

3) محمد السعيدي وهو الذي يتولى توزيع الرسائل على اصحابها ويتصل ببعض الافراد الذين يعرفهم

4) عبد الكريم الحاتمي محافظ الوثائق ونشر الدعاية ويتصل بالافراد الذين يعرفهم وهذا كله قبل ان يعلن الحرب واما عند اعلانه فيسذهب الى وزان وزرهون كما هو مقرر.

5) محمد لعمارتي هو الذي يتولى الاتصال بقادات جيش التحرير والخمليشي.

6) عبده الحاتمي لم يقبل ان يسند له اي عمل وهو يعد نفسه مسيرا للحركة وله عمل خاص خارج على دائرتنا ولديه افراد يعملون معه دون ان نعرفهم نحن وغالبا يتصل مع الفناسي ومصطفى العبدي

الفصل الخامس

المراسلـــة

المراسلة بين عبد الكريم الخطابي وبين التمسماني والحاتمي وعبده.

المراسل باسم الهيئة: محمد بن الفقيه التمسماني يراسل القاهرة واسويسرة اي عبد الكريم في القاهرة والبيوض في اسويسرة. اولا ارسل محمد بن الفقيه التمسماني رسالة الى عبد الكريم الخطابي في شعبان الماضي واخبره بالهيئة وكيفية تسييرها وقال له في الرسالة باننا كونا هيئة ريفية بالشكل الاتي:

(1) اللجنة العليا.

(2) المكتب السياسي.

(3) الديوان مكون من مسير الشعب.

(4) *الحراس* الوطني وله قيادة خاصة.

ويطبع على الرسالة بطابع الهيئة التابعة لحزب الشورى ولما وصلته هاته الرسالة ورد عليه الجواب وقال له فيها لقد احسنتم بما فعلتم لكن اعملوا ما في استطاعتكم ان تبتعدوا عن الاحزاب وصار بـــن الفقيه التمسماني لايرى شيئا ولا يسمع شيئا الا ويخبره

بذلك بدون ان يستشير مع احد كما يراسل عبد الكريم الحاتمي باسم الهيئة من غير ان يستشير مع احد من الاعضاء كما يراسل عبده باسم الهيئة من غير ان يطلعنا على رسالة واحدة ما عدا عبد الكريم فانه يطلعنا على بعض رسائله في بعض الاحيان ويكتفي بالقول بان خاله قال له اعمل *كدا* او اتصل *بكدا* واما التمسماني كان يطلعنا على كثير من رسائله.

وكان يطلعنا على المقالات التي تنشر لعبد الكريم في القاهرة و*المناشير* التي تطبع هناك وعدد الرسائل التي توصل بها التمسماني اكثر من 30 رسالة وكلها الان تحت يديه وفي كل رسالة يامرنا بان نتصل بجيش التحرير ليستمر في قتاله وان لا يضع سلاحه واما اذا توقف جيش التحرير عن القتال وسلم السلاح فان رؤساءه سيحاكمون في المستقبل ويناشدنا نحن فيما اذا توقف جيش التحرير عن القتال ان ننظم جيشا آخر لاستئناف العمل من جديد كما هو مقرر في برنامج الثورة وكما يامرنا في تلك الرسائل بان نتصل بجميع اغنياء الريف ليجمعوا المال ويكونون مجلسا كما هو مقرر في البرنامج واخبرنا في بعض الرسائل ان نتصل باحمد بيوض باسويسرة ليسلم لنا المال اذا لم يجمعوا شيئا اهل الريف.

التلغـــــراف

ارسل عبد الكريم الخطابي التلغراف من القاهرة الى محمد التمساماني في الوقت الذي جاء ناصر الكتاني من القاهرة الى طنجة ومفاده ان ناصر الكتاني قادما الى المغرب فاتصل به وقل له ان يوقف جميع العمل الذي كلف به حتى ارسل له تعليمات جديدة ولما وصل ناصر الكتاني طنجة اتصل به اولا عبد الكريم الحاتمي في منزل مولاي الحسن العلوي في فولفار ولما سالناه عن سبب الاتصال به قال عبدالكريم لا شيء وفي نفس اليوم اتصل به التمسماني في فندق الريف وسلم له تلك البرقية التي ارسلها عبد الكريم من القاهرة وسأله التمسماني وقال له هل امرك عبد الكريم الخطابي بان تخبرنا بشيء فرد عليه الكتاني بقوله ليس لدي اي معلومات من طرف عبد الكريم الخطابي وفي اللحظة الاخيرة قال له الكتاني سأذهب غدا الى الرباط وامكث هناك اسبوعا وحين ترجع الى طنجة اتصل بي مرة ثانية لاتحدث معك في شأن عبد الكريم الخطابي وقال لنا التمسماني بان عبد السلام التدلاوي سيرافقه الى الرباط وهذا ما قاله التمسماني عن ملاقاته مع ناصر الكتاني.

وبعد 10 ايام اتصلنا نحن بالسيد الحاج عبد السلام التمسماني بطنجة واخبرنا بان الناصر الكتاني اتصل به وقال له ان خلافا وقع بين عبد الكريم الخطابي واخيه السيد امحمد بسبب واحد وهو ان عبد الكريم الخطابي يقول يجب على الشعب المغربي ان يستمر في القتال الى ان يخرج آخر جندي اجنبي من الشمال الافريقي. واما اخوه السيد امحمد يقول لا داعي للقتال الآن لأن فرنسا اعترفت باستقلال المغرب وتونس والشعب الجزائري يكافح بنفسه الى ان ينال استقلاله وقال الكتاني ان عبد الكريم يامركم بان تستانفوا القتال والا فكلكم خائنون وهذا ما اخبرني به الحاج عبد السلام التمسماني وواعده ايضا بالرجوع.

اتصالنا مع الصحافي المصري

وقع الاتصال بيننا وبين صحافي مصري في فندق الريف وكنا نحن 10 افراد تقريبا وكان التمسماني هو الذي تولى الكلام مع الصحافي واول سؤال سأله التمسماني الصحافي المصري هو: كيف يكون عبد الكريم وكيف صحته واحواله وافكاره نحو الحالة الراهنة هنا بالمغرب وهل يفكر في الرجوع الى البلاد؟ فاجاب الصحافي بان رجوع عبد الكريم الخطابي متوقف على الشعب يجب عليكم ان تكثروا الوفود الى جلالة الملك و*تطلبون* منه ان يرجعه الى بلاده وان تكتبوا عنوانه في نحو 10000ورقة وتوزعوها عل الشعب ليكاتبوه و*يطالبونه* بالرجوع بلاده وكذلك طبع 10000 صورة من صوره وتقدموها للبيع حتى تجمع المال كي تهيئوا محلا للسكنى وسأله التمسماني ايضا وقال ان عبد الكريم يامرنا ان نستانف القتال فما رأيك فقال رأيي هو رأي عبد الكريم الخطابي لان فرنسا لها في الجزائر 360000 مقاتل منها 160000 تحرس مزارع المعمرين و200000 تحارب الجزائريين في رأيي ان يستأنف القتال في تونس والمغرب لتوزع فرنسا قوتها في الجزائر على المغرب وتونس فتضعف قوتها فتنسحب نهائيا من الشمال الافريقي فتصبح الافريقية مستقلة حرة حقيقية لاني شخصيا لا افهم الا لغة الرصاص وقال له التمسماني هل تعرف احدا يدعى حدو اقشيش كان طالبا بالكلية العسكرية بالعراق فرد عليه بقوله (لا) لكن مع الاسف ليس لي وقت طويل هنا بالمغرب حتى اتمكن من رؤيته ولكن ان كان في وسعكم ان يذهب واحد منكم الى تطوان ليبحث عليه ان كان هناك ليكون في انتظاري حتى اذهب اليها لاتلاقى معه فقدم واحد الى تطوان فبحث عنه فلم يعثر على اثره ورجع الى طنجة.

الفصل السادس

مراسلة بين احمد بيوض والتمسماني

اول رسالة ارسلها احمد بيوض الى طنجة من اسوسرة يطالب فيها التمسماني ان يبحث عن صندوق البريد الانجليزي ويخبره على ثمنه واذا وجده يسجله على اسمه او اسم احمد بيوض او اسم مستعار وحينما تستاجر صندوق البريد اعلمني لأدخل الى طنجة لان عبد الكريم كلفني بمهمة الدخول الى طنجة. وبدأ التمسماني يبحث على الصندوق ولكنه لم يجده فاتصل بعبد السلام التدلاوي فقال له ان لي صندوقا في البريد الانجليزي اذا اردت ان تشترك معي فيه بشرط ان تاخذ مفتاحا وانا مفتاح فرد التمسماني الجواب على احمد بيوض على [ما] تحصل عليه فقال ان صندوقا حرا لم اجده ولكني وجدت *واحد* عند عبد السلام التدلاوي فقال لي ان اردت ان تشاركني فيه فلا باس فرد عليه احمد بيوض برفض هذا الاشتراك فقل له لا بد من صندوق خاص واتصل التمسماني بصاحب البريد يطلب منه صندوقا فقال له حرر طلبا الى مدير البريد حينما يفرغ *صندوقا* يسلمه لك وقدم الطلب الى المدير.

وبعد بضعة اسابيع ارسل احمد بيوض برقية الى التمسماني يخبره فيها بسفره الى هولندا والمانيا وان لا يكتب له الى اسوسرة حتى يعلمه. وبعد ايام اتت رسالة الى التمسماني من احمد بيوض يخبره فيها بانه ذاهب الى هولندا واتصل بصاحب شركة للسلاح فاتفق معه بان يبيع السلاح ولكن كلمة السلاح لم تذكر في الرسالة وانما كان الرمز الذي يرمز له هو(المهمة) وعن قريب سيفد اليكم صاحبنا المدعى القاضي واتصل به فسوف يعطيك بعض التفصيل على مهمتنا. وبعد هذه الرسالة بقليل ارسل احمد بيوض برقية الى التمسماني يطالبه ان يلتحق به في مدينة (فرانكفورت) بالمانيا ورد عليه الجواب التمسماني يقول له فيه ليس لديه جواز لان جوازي الان بالسفارة المصرية بمدريد حيث عازم السفر الى القاهرة لان عبدالكريم الخطابي طلب مني القدوم اليه وبعد بضعة ايام وصلت برقية اخرى من احمد بيوض يطلب فيها التمسماني ان يلتحق به من غير ان يعطيه بيان على مكان الالتحاق هل لاسوسرة ام لالمانيا ورد عليه الجواب التمسماني وقال له كيف اتي والى اين اتي وهل يمكن ارسال واحد من اصحابي فرد عليه احمد بيوض بقوله لا يمكن ان اتصل باحد اصحابك الا بك خاصا هذا ما عرفته من مراسلة بين احمد بيوض والتمسماني.

الفصل السابع

اقتراح عمر اليطفطي سائق الاتوبيس بطنجة

اقترح عمر اليطفطي ان يقوم بتكوين فرقة عدد افرادها 4 اشخاص لاختطاف الناس كما يختطفهم *الاخرين* حيث كان يعتقد ان حزب الاستقلال هو الذي كان يقوم بذلك الاختطاف لأن في ذلك الابان وقع هناك الاختطاف وذلك يتوقف على شراء سيارة لا غير وهذا سهل جدا فانا ساتكلف بشراء السيارة بالتقسيط ولكن بشترط ان تدفعوا لي مقدما 4000 بسيطة لادفعها مقدما فدفعنا له 3500 بسيطة وهو يتولى شراء السيارة وندفع له 1500 بسيطة شهريا وسيقوم كذلك بخطف الناس وقال لنا ان له *اصحاب مدربون* على خطف الناس كانوا معه في الجيش الاسباني بتطوان وهو كان (سرجان) في ذلك الوقت وكانوا يخطفون النساء من ديورهن بتطوان بتاريخ 1937 والآن انتم عليكم بالكتمان وانا اقوم بهذه المهمة وفي الوقت التي اتيت فيها انا الى هنا تركته لم *يشتري* شيئا وابحثوا عنه لانه مهتم بهذه القضية اكثر من كل واحد وهو يتهم بعض الاشخاص بالقيام بالاختطاف منهم مصطفى الوجهينة وآخرين لم اعرفهم ووزع علينا بعض ارقام السيارات وقال ان هذه السيارات هم الذين يقومون بحمل الناس المختطفين.

الفصل الثامن

الرحلة التي قمت بها انا وعبد الكريم الحاتمي الى بيا[34] (الحسيمة)

بعد مضي 10 ايام في رمضان اجتمعت لجنة الهيئة وقررت بان *يذهبوا* بعض الافراد الى الريف قصد تأسيس فروع الهيئة في القبائل وبعد الاجتماع اتفقت اللجنة بان اذهب انا وعبد الكريم الحاتمي الى هناك وسافرنا الى(بيا) وكان يوم ذهاب اليوسي الى(بيا) وحضرنا في الحفلة التي اقيمت له وعند الغروب ذهبنا الى دار الباشا حيث فطرنا هناك مع الجمهور وهناك شاهدنا الوزير اليوسي جالسا وعلى جانبه الايمن ترجمان اسباني والايسر عبد الله السوسي وهناك رايته اول رؤية وبعد العشاء تفارقنا وذهبنا الى فندق حيث بتنا فيه الى الصباح وحوالي الساعة11 اتصلنا بحدو اقشسيش وسلمنا عليه وذهبنا معه الى الفندق الذي يسكنه وبدأ عبد الكريم الحاتمي يسأله على خاله واولاده وافكاره واخبره على جميع اولاده واخوانه واستطرد حدو اقشيش قائلا ان افكار خالك مخالفة لما يروج هنا في المغرب من هذا الاستقلال وقبل ذلك التاريخ وصلتنا اشاعات الى طنجة يقولون ان حدو اقشيش يطوف في الاسواق ويخاطب الناس بقوله لا تطيعوا احدا الا الملك وعبد الكريم الخطابي

34 - اي المدينة، من الكلمة الإسبانية villa، ويطلق عليها ايضا بيا سان خورخو ، وهو الاسم الذي أطلقه الإسبان على المدينة.

ويجمع الناس ليذهب بهم الى الجزائر وسأله على هذا الخبر ان كان صحيحا ورد عليه حدوا قشيش نعم كنت اخطب في الناس واحثهم على ان يلتفوا حول الملك وحول عبدالكريم الخطابي اما *اجماعي* للناس والذهاب بهم الى الجزائر فلا وكانوا يأتون الى المنزل كل ليلة 30 رجلا او اكثر وكلهم على استعداد للذهاب الى الجبال واستئناف القتال وانا شخصيا مهتم بهذه القضية. وقال ايضا غدا ساذهب الى تركست ومنها الى بوزنب وقلنا له ونحن كذلك سنذهب الى تركست غدا وهذه اول مرة تعارفت معه ومن ذلك الفندق افترقنا وخرجت انا والحاتمي وذهبنا عند مركز حزب الشورى واتصلنا ببعض الافراد فلم نعرف فيهم احد سوى كاتب الفرع السيد مسعود لانه جاء عندنا الى طنجة وخرجنا من عندهم دون ان نطرق اي موضوع في الحديث وتلاقينا مع الحاج احمد بن عمر علال القلعي في الشارع لانه كان يعرفه الحاتمي بطنجة وقال له الحاتمي ارأيت هذا القوم فرق تحيى زعيما وتسقط الاخر وفرق اخرى على عكسهم وقال الحاتمي في رايي ان نترك هذا الاحزاب جميعا ونتحد حول الملك وحده قبل ان نحرق بعضنا بعض كما وقع في العرائش وقال له الحاج احمد هذه الفكرة حسنة. بعد عيد الفطر سنذهب الى تطوان هناك نعقد اجتماعا وندعوا اليه جميع رؤساء القبائل ونتفق على الفكرة ونسير عليها وافترقنا. وعند الغروب استدعانا محمد بن عمر القاضي الى مركز حزب الاستقلال وهناك تناولنا طعام الفطور والعشاء وتحدثنا معه قليلا وقلنا له ما قلنا للحاج احمد وقال لا يمكن ان يقع هذا ابدا لأن الوقت هذه ليست كوقت الماضي لا بد من كون الاحزاب. وقال الحاتمي لمحمد بن عمر القاضي ان ولد عمتك عبد الكريم الخطابي ارسل الينا رسالة وطلب منا فيها ان نتصل بجيش التحرير وندعوه ان يستمر في القتال وقال محمد بن عمر لقد فاته الوقت وانتهى الحديث بيننا وقال محمد بن عمر القاضي ساكتب رسالة واعطيها لك لترسلها من طنجة الى القاهرة لعبد الكريم الخطابي فقال عبدالكريم الحاتمي نعم وفي السحور اتانا بالسحور الى الفندق ومكن الرسالة الى عبد الكريم الحاتمي. وفي الغد على الساعة الواحدة غادرنا (بيا) واتجهنا الى تركيست ووصلنا قبل الغروب وذهبنا الى منزل الحاج الصديق الخمليشي لتناولن الفطور وهناك حدو اقشيش ضيفا على الخمليشي وتناولنا الفطور دون ان نطرق مواضع الحديث حول السياسة وبعد ذلك ذهبت انا والحاتمي الى فندق وجلسنا حوالي نصف ساعة حتى قدم حدو اقشيش وسلم لعبد الكريم الحاتمي رسالة وقال له ابعثها من طنجة الى القاهرة وقال لنا ايضا بانه سيسافر غدا الى بوزينب لأتصل بقائد هناك من جيش التحرير ثم افترقنا معه وفي الصباح سافر هو وصاحبه الحاج الذي كان في القاهرة

وفي الغد ذهبنا الى مركز حزب الشورى قرب دار الخمليشي ووجدنا هناك ابن اخيه وتكلم معه الحاتمي حول الهيئة وقال له باني اريد ان اسلم لكم طابع الهيئة *لتطبعون* به اوراق الانخراط وتتمشون مع برنامجنا في طنجة وقبل ذلك منه ومكن له طابع الهيئة.

وعند الغروب ذهبنا ايضا عند الخمليشي وتناولنا طعام الفطور نحن وجماعة من الناس وبعد العشاء افترقنا وذهبنا الى الفندق وبتنا هناك وفي الصباح سافرت انا الى طنجة وتركت الحاتمي هناك واتفقت معه بعد يومين ان *نكونا* بتطوان وكان الامر كذلك ولما حضرنا الى تطوان ذهبنا الى الفندق *واحجزنا* فيه البيت وخرجنا الى الشارع واذا بجماعة من بني ورياغل القاطنين بتطوان وجها لوجه واستدعانا واحد منهم الى الفطور يدعى محمد المسناوي وعند الغروب ذهبنا الى الدار لتناول الفطور وبعد ما تناولناه شرعنا في الحديث حول الثورة وقال المسناوي بناء على الفوضى الموجودة الآن بالمغرب يستلزم علينا نحن *الريفيون* ان *نتحدوا* ونجمعوا كلمتنا ونقفوا صفا واحدا ونكون جماعة من الناس الاغنياء ليطوفوا على الناس لجمع المال وبه نشتري السلاح وانا مستعد لادفع لكم سيارة النقل للبضائع وهي عندي في الريف وعلى حديثه هذا ونحن منتزعون منه الثقة لان حياته كلها مضت وهو يتجسس لحساب اسبانيا وانتهى الكلام.

وقصدنا بعد ذلك الفندق حيث المبيت الى الصباح وفي الزوال من هذا اليوم ذهبنا الى دار زريوح واخبرناه بالرسائل التي تأتي من القاهرة وعلى الحديث الذي دار بيننا وبين محمد المسناوي وقال في رايي الخاص ان ما يقوله عبد الكريم الخطابي وما يكتبه في رسائله اما له قوة كبيرة في الخارج واما رجل احمق لا عقل له لقد بقي هناك سنين ولم يتحرك له شعور نحو هذا الموقف وفي آخر *اللحظة* شرع يرسل الرسائل ويدعو فيها اهل الريف لاستئناف القتال واغلبهم لا يجد ما ينفق على اولاده وهذا الامر يلزم علينا ان نرسل *واحد* منا ليتصل معه ويتذاكر معه في هذا الشأن دون الرسائل. واذا وجد عنده سلاح او المال فياتي به واذا لم يوجد فيقطع معه الاتصال نهائيا ويترك الناس يشتغلون على اولادهم وهذا ما دار بيننا في شأن عبد الكريم الخطابي وأما حول المسناوي فقال ان محمد المسناوي رجل طيب ولكن ليس عنده المال وقلنا له على الجماعة التي تكلم عليها المسناوي لتجمع الدراهيم فقد كوناها من اربعة اشخاص وذهبت الى الريف وهي الآن هناك لكن على ما اظن لن تكون منها النتيجة وخرجنا من عنده واتفقنا على الرجوع اليه مرة اخرى وهذه اول معرفة معه واول كلام معه في شأن الثورة ورجعنا الى الفندق ووجدنا في طريقنا محمد بن الفقيه التمسماني يبحث علينا حيث جاء من طنجة قصد

اللحوق بنا في الريف وقلنا له ان القبائل افترقت قسمين قسم تابع الشورى وقسم تابع الاستقلال وان جيش التحرير تدخل في المخاصمة التي وقعت هناك ورجعنا خيفة القاء القبض علينا اذا خرجنا الى الاسواق والآن لاحاجة لنا بالريف لا بد ان نرجع الى طنجة وهناك نبحث عن طرق اخرى نسير عليها وبتنا في ذلك الفندق بثلاثة انا والحاتمي والتمسماني وفي الصباح قررنا الرجوع الى طنجة لكن ليس لدينا مصاريف الركوب لاننا كنا متكلين على ان نتحصل على الدراهيم بالطوابع التي اتينا بها من طنجة قصد التبرعات ولكن لم نوزعهم وقلنا للتمسماني انت لديك اصحاب هنا في تطوان وزع عليهم بعض منها لنجد ما نركب به فابى وكذلك الحاتمي وكانت تحت يدي 15 بسيطة وسلمتها للحاتمي واقترضت من التمسماني ما دفعته للفندق والركوب الى طنجة وفي ذلك اليوم وزعت هنا بتطوان مناشير باسم عبد الكريم وكذب زريوح في الاذاعة هذه المناشير المهدمة وسافرت انا والتمسماني الى طنجة وتركنا الحاتمي بتطوان حيث مكث وراءنا يومين ولما التحق بنا الى طنجة واجتمعنا مع الافراد الآخرين هناك واخبرناهم على سفرنا في الريف واتفقنا بان كل واحد منا يذهب الى حال سبيله قبل ان تصيبنا مصيبة لان عبد الكريم الخطابي يامر باستئناف القتال من غير ان يمدنا بشيء واكتفى بكلمة اتصلوا بالاغنياء وهم يمدونكم بالمال ولكن الاغنياء يعطوننا مواعد الى آخر ساعة قالوا لا نزال نفكر في القضية وهنا افترقنا من غير نتيجة وفي هذه اللحظة قال بن الفقيه التمسماني لما خسرت اللجنة التي ارسلناها الى الريف في مهمتها حيث فرضت على الناس 5000 واكثر من البسطات فامتنعت الناس من دفع هذا المبلغ حيث قالوا الا اذا اردتم ان نبيع الاصل وان من اراد التبرع يتبرع 100 بسطة الى 500 وكانت اللجنة تردها حينما رات ذلك وقال زريوح هذه خسرت لماذا لا نرسل واحدة اخرى الى الداخل وربما تاتي بالنتيجة ولكن لم اعرف ارسلت هذه اللجنة ام لا وليس الخبر عليها. وبدا الخصام بيننا وفي الاول هجمنا كلنا على التمسماني وقلنا له انت السبب في هذه المصيبة حتى بدات تراسل عبد الكريم بدون ان تستشير معنا ووقعنا في هذا المأزق وقمنا من الاجتماع على ان نراسل عبد الكريم ونقول له انقطع علينا رسائلك وكان ذلك وكتب بن الفقيه الى عبد الكريم رسالة يقول له فيها ان الهيئة تتمشى على القاعدة وان الرسالة التي كتبت من طرف عبده انما حسد من بعض الاهالي.

الفصل التاسع

الاتـــصالات

اتصلت انا والتمسماني والحاتمي وكان معنا ابو الفقيه التمسماني مع الحاج المهدي بوديح على الساعة الثانية عشر ليلا في[دار] المهدي بوديح وكان ذلك في اول رمضان تقريبا قبل ان نسافر الى الريف واخبرناه بان عبد الكريم الخطابي امرنا بالرسالة ان نتصل بك وقال ايضا بانه ارسل اليك الرسالة في هذا الشأن وقال نعم توصلت بالرسالة وامرني ان نتصل ببعض الناس ليجمعوا المال. وبعد جمع المال نعقد الاجتماع معكم والآن انتم اشتغلوا بتسيير الهيئة وانا مكلف بهذه المهمة وانا غدا على الثامنة صباحا سأذهب الى تطوان لأتصل بأصحابي ونفكروا في القضية وغدا في الليل ارجعوا عندي تجدوا الخبر. وفي الغد رجعنا عنده في الليل ولكن لم نجده والى الغد ايضا *ارجعنا* ووجدناه في الدار وقال لنا باني اتصلت باصحابي بتطوان وعرضت عليهم الفكرة واستحسنوها واتفقنا بان نكون جماعة من اربعة اشخاص يذهبون الى الريف ويطوفون على الاغنياء ليجمعوا منهم المال والآن انتم اشتغلوا بتسيير الهيئة ودربوها تدريبا عسكريا وابحثوا على السلاح وحين تجدونه اخبروني. وذهبنا الى سبيلنا وكلفنا بعد ذلك عبده الحاتمي للبحث على السلاح وبعد بضعة ايام رجع عندنا عبده وقال انه وجد انجليزيا يبيع السلاح لكن على شرط ان يدفع له نصف المال قبل تسليم السلاح والنصف الآخر يحط في البنك والصفقة الموجودة من السلاح عند الانجليزي هي1000000 بسيطة وذهب التمسماني عند الحاج المهدي بوديح واخبره الخبر وقال له المهدي هذا محال اين نجد مليون بسيطة ان كان نحو 20000 او 30000 الف بسيطة يمكن واما هذا العدد فلا يمكن وكذلك الشروط لم يقبلها اما ان كان السلاح موجود في المحل واذهب اليه لأراه بنفسي يمكن لي تسليم المال واذا لم يكن ذلك فلا وقال للتمسماني من الآن لا تاتوا عندي جماعة الوقت الذي تريدون ان تتصلوا بي اقدم انت عندي بنفسك ومن ذلك الحين والتمسماني يتصل به ويسوفه ويقول له لازال لم يجد المال الوقت الذي يتحصل على المال سيرسل اليه وبعد قليل اتصل به ايضا وقال له ان اللجنة التي تركناها ذاهبة الى الريف لجمع المال قد رجعت بدون نتيجة ان قضية المال هو المكلف بها كما هو مقرر.

اتصالنا بالخمليشي: اولا اتصلنا بالخمليشي في منزله بتركيست انا وعبد الكريم الحاتمي ووجدنا عنده حدو اقشيش ضيفا ولكن لم يحدث اي كلام في احوال الثورة وبقي عبدالكريم الحاتمي عنده يومين وقال الحاتمي انه تحدث معه في شان الثورة وقال له الخمليشي كونوا رجالا وانا معكم بكل شيء كما اتصل الحاتمي هناك بقائد من جيش التحرير يدعى محمد الفناسي وتحدث معه في شان الثورة وواعده الفناسي بالانضمام في

وقت العمل معنا واتصلنا بالخمليشي مرة ثانية في فندق درس بتطوان وكنت انا وامحمد العمرتي وسلمنا له رسالة جاء ته من القاهرة من عند عبد الكريم الخطابي وكان ذلك اليوم يوم اطلاق سراح الخمليشي من عرباوة حيث اعتقله جيش التحرير هناك ولما تسلم الرسالة قال لمحمد العمرتي ارجع الي في المساء وفي المساء رجع عنده محمد العمرتي وصحب معه قائد من قواد جيش التحرير من بني عمارت واتصلوا به في فندق درس بتطوان وتحادثوا في شان الثورة واتفقوا على الخطة المقررة وقال الخمليشي انه مستعد لاعانة هاته الثورة وان كلف ذلك بيع اولاده وقال لمحمد العمارتي من يومنا هذا فصاعدا لا يتصل بي احد من الافراد ما عدا انت لكي يبقى تحت طي الكتمان الى ان تستأنفوا العمل اما الرسالة التي سلمناها له والتي اتت من القاهرة لم نطلع عليها كما سبق لعبدالكريم الحاتمي ان اتصل بالخمليشي بطنجة قبل ان نسافر الى بيا وتركيست لكن لحد الساعة لم نعرف ما راج في هذا الاتصال واكتفى عبدالكريم الحاتمي بقوله انه اتصل به اتصالا عائليا لان الخمليشي رجل عمته. وفي نفس اليوم تسلم امحمد العمارتي رسالة من يدي جاءته من القاهرة من عند عبد الكريم الخطابي وكما تسلم رسالة اخرى الى حدو اقشيش وهو الذي تولى ارسالها اليه كما اتصلت انا بعبدالسلام البقالي بمحطة السيارات بالفدان وكان معنا المصطفى العبدي وسلم الي عبدالسلام البقالي ورقة صغيرة مكتوب عليها اسم بن الفقيه التمسماني لأثق بعبد السلام البقالي على ان التمسماني هو الذي ارسله وبعد ان سلم علي وقال لي هل تعرفني قلت له لا فاعطاني تلك الورقة وقال انا عبد السلام البقالي وقلت له رأيتك مرة في طنجة في فندق وزان ولكن [لم] اثبت عليك وقال لي اريد ان اتكلم معك لأن التمسماني امرني ان اتصل بك او بمحمد العمارتي او بمصطفى العبدي ورجعنا من ذلك المكان الى الفندق الذي كان نازلا فيه مصطفى العبدي ودخلنا اليه بثلاثة انا والمصطفى وعبدالسلام وقلت لعبدالسلام هل تعرف مصطفى العبدي قال لي لا فقلت له هذا هو والآن ما ذا تريد فقال لي ان شغلكم وشغلي واحد وخرج من جيبه نحو 3 رسائل ومكنهم الي ووجدتهم من القاهرة وشرعت اقرأ واحدة منهم ووجدت فيها بعض الاخبار على الخمليشي وقلت له ما ذا تريد قال اريد ان اذهب الى الريف لاتصل ببعض الافراد هناك لأجري المحادثات معهم حول قضيتنا (الثورة) وقلت له بعد اتصالك مع الافراد لديك مهمة يجب ان تقوم بها وهي: حين تصل الى الناضور ابحث هناك اذا وجدت عبد الله السوسي اتصل بحدو اقشيش وهو يتولى قتله لأني رأيته هنا في الشوارع في تطوان وحين انجازك لهذا العمل اكتب لي برقية او عمل فيها

اخاك لا بأس عليه رمزا على ان المهمة قضيت وناولته عنواني كما قلت له اذهب الى بني سعيد واسأل على نسيبي لمريني بن السيد علال واتصل به لأني كلفته بمهمة يقوم بها وهو ان يتولى قتل احمد علال مزيان وقل له ايضا حين ارسل اليه برقية يقدم هو 20 رجل الى تركيست فارقته بان يسافر في تلك الليلة وانا سافرت في نفس الوقت الى طنجة وفي الغد خرجت من المنزل الى الدكان على الساعة 11 وجدت هناك برقية بدون عنوان [المرسل] يقول فيها اقدم إلى تطوان.

اتصالنا مع الحاج عبد السلام التمسماني: بعد عيد الفطر نحن اللجنة كلفنا محمد بن الفقيه التمسماني ليتصل بالحاج عبد السلام التمسماني وبدأ الاتصال معه بعد ما تسلم رسالة من عند عبد الكريم الخطابي من غير ان نطلع على ما فيها نحن وتحدث الحاج عبد السلام مع بن الفقيه في قضية الثورة وقال بان المهدي بوديح اتصل به وتحدثا في الموضوع واتفقا المهدي والحاج عبد السلام على ان يجريا الاتصال مع الافراد كالمسناوي وباشا (بيا) والحاج شوحو وكل هؤلاء الافراد لهم اموال وهذا الاتصال وقع معه في طنجة وقبل هذا التاريخ كان بن الفقيه يتصل به من تلقاء نفسه دون ان يكون لنا علم ووعده بان يتصل به مرة ثانية بتطوان في اقرب وقت وبعد بضعة ايام اتصل به بتطوان وسلم له شيكا فيه 10000 بسيطة ومحمد بن الفقيه التمسماني سلم له توصيلا عليها بانه تسلم منه ذلك المبلغ ورجع الى طنجة واخبرنا بان الحاج عبدالسلام سلم له 10000 بسيطة وبقي عنده ذلك الشيك وفي يوم من الايام كلفوني بان اقدم الى تطوان قصد تبديل الشيك بالمال ولما وصلت الى تطوان اتصلت بحدو اقشيش بالشارع وأخبرته بذلك الشيك واعطيته اياه وهو الذي دخل الى البنك وبدله بالمال وسلم لي ذلك المال وافترقنا من غير ان نتجالس لأنه كان مشغولا جدا ورجعت الى طنجة في الحين وبعد ذلك بقليل توفت اخت الحاج عبدالسلام وذهبنا عنده الى المنزل قصد التعزية وهناك تعارفت معه من غير ان نتكلم في السياسة ومن ذلك التاريخ والتمسماني يتصل به ويطلعه على الرسائل التي تأتي من القاهرة والحركات التي نقوم بها نحن ولما اقترح بن الفقيه التمسماني برنامجه الذي ذكرته في الفصل الثالث اخذ معه لائحة وسلمها للحاج عبد السلام وفسر له ذلك البرنامج كما هو مذكور في الفصل الثالث وطلب بن الفقيه من الحاج عبدالسلام ان يسلم له 50000 بسيطة ولو على طريق الاقتراض واخذ عبدالسلام لائحة البرنامج ليطلعها على اصحابه بعد ذلك يمكن له ان يسلم لهم هذا المبلغ وبقي بعد ذلك 20 يوما وسلم لنا 30000 بسيطة على يد اخيه محمد وهذا ما توصلنا به من المال منذ خططنا برنامج

الثورة ووقع تسليم هذا المبلغ قبل مجيئي انا باسبوع الى تطوان (اي الى السجن هنا في مركز الجيش) واما المال الباقي عندنا هو عند مولاي احمد الورياغلي امين الصندوق ولديه *التواصيل* التي نحمل بها القدر من المال.

اتصالات امحمد العمارتي برؤساء جيش التحرير

قال امحمد العمارتي: انه اتصل بعبد الله بن الحسن الاكزنايي واخبره على الرسائل التي تأتي من القاهرة من طرف عبدالكريم الخطابي داعيا فيها رؤساء جيش التحرير ليستأنفوا العمل الحربي وقال له عبد الله اما الجيش ونحو200 من الاسلحة المختلفة فهو تحت يدي لكن القضية تتوقف على تموين الجيش واذا كان في استطاعتكم ان تمونوا الجيش فنحن مستعدون لاستئناف القتال كما اتصل امحمد العمارتي بقائدين من بني عمارت من غير ان يعطينا *اسماهما* وواعدوه كذلك باربعين من الاسلحة المختلفة واشترطوا عليه تموين الجيش واخيرا اتصل بقائد من قواد جيش التحرير يدعى بوشرطة وقال له بوشرطة ان له اتصال وثيق بعبد الكريم الخطابي قبل ان تتصلوا بي واتصالنا به ليس بالرسائل فقط وانما هناك رجل يدعى عبدالقادر [بوزار] هو الذي يذهب الى القاهرة ويأتيني بالخبر الصحيح وانا مهتم باتصالات اخرى مع قواد جيش التحرير الآخرين فعليكم انتم ان تبحثوا على السلاح وهذا الخبر توصلت به قبل مجيئي باسبوع الى هنا اي السجن وهذا ما حكى لنا محمد العمارتي على اتصاله برؤساء جيش التحرير. وفي الحين قدمت الى تطوان ولما وصلت قصدت محل محمد العمارتي ووجدته هناك وقلت له هل ارسلت الي رسالة فقال لا وبقيت متحيرا وخرجت اطوف في الشارع والتقيت مع عبد السلام البقالي ومعه استاذ يدعى الزيلاشي وذهبنا الى المقهى وقال لي هل اتصلت ببرقية قلت له نعم وقلت له هل انت ارسلتها فقال نعم وقلت له لماذا لم تعمل عنوانك عليها فقال لي باني جعلت فيها اسمي وربما صاحبة البريد نست اسمي وقلت له لما ذا لم تسافر البارحة فقال لي بانه اتصل بهذا الاستاذ صاحبه واطلعه على القضية فنطق الاستاذ بقوله ان هنا بتطوان شخص يريد ان يعيننا بمليون بسيطة ولذلك تعطلت على السفر وارسلت اليك برقية لتتصل بهذا الاستاذ بعدها سأسافر. وقلت لذلك الاستاذ هل يمكن لك ان تلاقيني بذلك الشخص فقال لي لا وعلى كل فان اتصالك بي كاتصالك به وهو الآن موجود هنا بتطوان وهو يشترط شرطا واحدا هو عندما تجدون السلاح ويكون موجودا في محل وفي ذلك الوقت يذهب بنفسه ليشاهده فيدفع ثمنه ونحن نأخذ السلاح فقلت له هل يمكن له أن يذهب إلى الخارج فقال لي لا وقلت له نبحث هذا الموضوع ان وجدنا السلاح

وقلت له اعطني عنوانك فقال لي العنوان هو مركز حزب الشورى او المدرسة الحرة هنا بتطوان وحدد لي الاوقات التي يمكن ان اتصل به في المدرسة وسجلتهم عندي وهناك افترقنا ومن ذلك الحين لم *اراه* ولم *آتي* اليه.

اتصالنا بحدو اقشيش

اتصلنا به اول مرة في الرحلة التي قمنا بها انا وعبد الكريم الحاتمي الى(بيا) والمرة الثانية بتركيست بدار الحاج الصديق الخمليشي وبعد رجوعه من بوزينب بنحو 25 يوما اتصل به التمسماني بتطوان *واحكى* له على الرحلة التي قام بها هو وصاحبه الحاج الى بوزينب وقال له باني اتصلت بقائد جيش التحرير هناك واطلعته على قضية الثورة ومكثت عنده يومين وهو الآن تحت يدي الوقت الذي نشرع في العمل فهو في صفوفنا كما قال حدو اقشيش اجتهدوا لجمع المال واشتروا السلاح واما الرجال موجودون بالألوف كما حث حدو على التمسماني ان يراسل عبدالكريم الخطابي ويطلب منه المال اذا اراد ان ننجز هذا العمل. وكما اتصل بحدو والتمسماني ومولاي احمد الورياغلي ومصطفى العبدي وقبل ان يتصل به مصطفى العبدي كان قد طلب مصطفى الجماعة في طنجة ان *يتصل* بحدو اقشيش فلما اتصل به طلب منه ان ينظم مصطفى العبدي جماعة ويدربها لتقاوم كل من اراد التعرض للثورة فرد عليه حدو قائلا (لا اذا كانت فيكم الرجولة كونوا مستعدين للصعود الى الجبال عند اللزوم) كما سلم مصطفى مولاي احمد التمسماني لحدو اقشيش 56 كيلو من البارود وواعدهم بان يتكلف بصنعه ونقله الى بني اعمارت ولما رجعوا الى طنجة سألناهم على حدو اقشيش وعلى حركته وقالوا لنا ان حدو مهتم بالقضية وهو الآن يتصل بالافراد ببني ورياغل ويفهمهم القضية. واتصالنا الاخير معه فقد قدمنا من طنجة الى تطوان واتصلنا بمحمد العمارتي وقلنا له ان الحاج عبدالسلام التمسماني وعدنا بان يسلم لنا 30000 بسيطة والان يخصنا ان نرسل الى حدو ليقدم الى تطوان لنستشير معه فيما سنفعله لهذه الدراهيم وفعلا ارسلنا اليه بواسطة التلفون وبعد ذلك اليوم اتى الى تطوان وقلنا له ان الحاج عبدالسلام التمسماني وعدنا بان يدفع لنا 30000 بسيطة وعند استلامها منه هل نرسلها لك الى الريف ام نتركها عندنا فقال ان 30000 بسيطة لا قيمة لها وماذا نفعل بها واذا *حُوزتهُا* اتركوها عندكم وانا سوف اعطيكم بعض الحروف اكتبوها برقية وارسلوها الى القاهرة وفي تلك البرقية يطلب عبد الكريم الخطابي ان يرسل الدراهيم حينا وفي نفس الوقت اخبرناه بمجيء ناصر الكتاني الى طنجة قلنا له هل تعرفه لكن رجل لا يساوي شيء وربما اتى ببعض المعلومات من

عبدالكريم الخطابي ليذهب بها الى الرباط ليقدمها اليهم ليعطوه الوظيف وسالناه عن احمد بيوض وقال لا بأس به اذا اتى من القاهرة ربما ياتي بفائدة

اتصالنا بالمريني بن السيد علال

اتصل معنا لمريني في الهيئة بعد ما القت السلطات الاسبانية القبض عليه ونحو 30 من اصحابه ووزعتهم على السجون في تطوان والناضور وابني اسعيد واتصل بنا بعد ذلك عدد كبير من ابني اسعيد يشهدون بان احمد علال مزيان، الحاج قدور ولد القائد محمد، والقاضي السيداشعيب هم الذين امروا السلطات الاسبانية ان تلقي القبض على لمريني وعدد كبير من الافراد بتهمة انهم من حزب الشورى وعندهم طابع هيئة ريفية يطبعون به اوراق الانخراط. وبعد اطلاق سراحهم بعد رجوع الملك ذهب احمد علال مزيان الى السوق بدأ يشتم الناس ويسبهم ويفضح اعراضهم لكونه من جيش التحرير لأنهم لا يستطيعون مقاومته. واتفقت الهيئة الريفية في طنجة على ان الذين يبيعون اخواننا هناك في الريف للاسبان جزاؤهم القتل وبعد بضعة اسابيع قدم عندنا لمريني بن السيد علال قصد زيارة اولاده واصحابه بطنجة ولما دخل مركز الهيئة القينا عليه السؤال في شأن الاخبار التي تأتينا من بني اسعيد هل من الصحيح ان الحاج قدور وعلال مزيان والقاضي هم الذين باعوكم للاسبان وقال نعم خصوصا علال مزيان لانه كان معنا في الحزب وعرف اسرارنا وسألناه ايضا على[الاعمال] التي كان يقوم بها في الاسواق فقال لا هذا كذب عليه وقلنا له نحن قد اتفقنا على قتله وانت الذي ستتولى قتله وقال كيف نعمل له فقلنا له هو في بلادكم فدبر وكما كلفناه ان يجمع 20 رجلا يكونون من الذين فيهم الثقة الكاملة وتخبرهم باننا سنحتاجهم للصعود الى الجبال ليقوموا بالجهاد هناك في تركيست وعندما نحتاجهم سنرسل لكم رسالة نامركم بذلك وفي تلك المرة مكث معنا 5 ايام في طنجة وذهب الى بني اسعيد ثم الى وجدة قصد الذهاب الى الجزائر واتصل هناك ببعض الناس المكلفين في الجزائر فقالوا له اذا كان لديك السلاح فنحن مستعدون لارسالك هناك والا فلا لأن السلاح قليل فقالوا له ارجع وابحث على السلاح فاذا وجدته فسوف نتكلف بثمنه ونقله عند ذلك تدخل معنا وهذا الخبر ارسله الي في الرسالة من وجده ثم بعد ذلك اتى الى طنجة وسألته على رحلته وحكى لي نفس الكلام الذي ارسله لي في الرسالة وسألنا هو على الثورة التي نريد القيام بها فقلنا له لا زلنا نتصل بالافراد في

شأنها ونهيئ لذلك وانت في هذه المدة نكلفك بان تتصل باحد من قواد جيش التحرير يدعى محمد بن محمد بن عمر(خوتول) وقائد آخر يدعى( ) هذا بتيز وسلي وقلنا له يلزمك ان تتخابر معهم في هذه المهمة هل هم يشتركون معنا ام لا واذهب الى ذلك الشأن ولحد الساعة لم نعرف هل اتصل بهم ام لا ولما اراد السفر الى هذه المهمة سلمنا له مجلة فيها صورة عبد الكريم الخطابي نشر تحتها مقال(لست طامعا في الملك) كما سلمنا له بعض المانشير ليوزعهم هناك واعطينا له 250 بسيطة اعانة لركوبه. ولما وصل الريف ارسل رسالة واخبرنا فيها بان القاضي السيد اشعيب هو الذي باع عبد السلام البقالي لجيش التحرير.

اتصالات عبده الحاتمي وحركة زيادة على عملنا المشترك

اولا ـــ اتصل في طنجة مع الفناسي الذي كان بالشرق العربي وكان ملازمه في فندق مولاي ادريس بطنجة في الوقت الذي جاء من الشرق ولما كان عيد الاستقلال احتفلنا بمركز الهيئة واستدعاه عبده الحاتمي الى المركز وخطب هناك خطبة بمناسبة عيد الاستقلال وقدمه لنا عبده فقال هذا الاستاذ الفناسي الذي كان بالشرق العربي ومن ذلك اليوم كان يتخطر الى المركز يوميا يسأل فيها على عبده اذا وجده فيذهبون معا واذا لم يجده يترك له وصية ليلتحق به الى فندق مولاي ادريس ومضت مدة غير قصيرة فاتصل بهم مصطفى العبدي عند ما جاء من الرباط واجر معهم في ذلك الفندق وهو كان عرف الفناسي بعرباوة حيث كان هناك بالسجن على ما قال مصطفى العبدي وصاروا ثلاثا وفي شهر رمضان قدم عبدالعزيز من الدار البيضاء الى طنجة قصد علاج مرض الكبد واجر معهم في هذا الفندق وتعارف معهم هناك وصاروا اربعة وكانوا لا يفترقون لا في الاكل ولا في الشرب ولما رأيناهم على تلك الحالة بدأت انا وعبد الكريم الحاتمي نبحث عن عملهم فلم نجد له اثر وكنا نلح على عبده ان يخبرنا على عملهم وكان يقول لنا ان عملنا عظيم وفي المستقبل سوف ترونه بعينكم وتارة يقول انه يبيع ويشتري في السلاح وتارة يقول عن قريب ساذهب الى القاهرة بعد ذلك ترون عملي ولست مثلكم تبنون صباحا وتهدمون عشية وفي الاخير اكتشفنا خبرا قاله عبد العزيز وهو ان عبده الحاتمي ومصطفى العبدي والفناسي هم الذين طبعوا تلك المناشر التي وزعت في رمضان بتطوان وكان الفناسي هو الذي تولى توزيعها بتطوان ولكن عبد العزيز لم يعرف مكان طبع المناشر قال ربما في البيضاء او الرباط وعلى كل فهم طبعوا في الداخل كما اخبرنا عبد العزيز بان عبدالكريم يكاتبهم دائما من القاهرة ويكاتبونه وكذلك الفناسي يذهب دائما الى فاس والرباط والجبل

ليتصل بافراد هناك ولكن لم يكونوا معروفين وقبل يوم من مجيئي الى تطوان(الى السجن) دخلت مقهى الحمراني حوالي 10 صباحا فوجدت هناك الفناسي ومصطفى العبدي وعبدالعزيز وعبدالكريم الحاتمي جالسين فجلست معهم ومن قبل ذلك كان الفناسي غائبا وساله الاخوان عن غيابه دائما وما ذا يعمل في هذا الغياب فقال لقد عملت جولة في الجبال واتصلت ببعض مراكز جيش التحرير باسم صحافي وشهدت جميع ما يفعلون بالناس من الضرب والافعال الوحشية وسجلت ذلك وطبعت على ذلك اكثر من 10 نسخ ووزعتهم على بعض المسؤولين في الرباط منهم وزير العدل ارسلتها له في البريد وتركت عندي نسخة واحدة لأسلمها الى الجريدة لتنشرها ولكن لم يذكر الجريدة وفي اثناء وجودي في العرائش دخلت الحمام ورأيت الناس يدخلون بدون سترة فخرجت الى صاحب الحمام وقلت له لماذا تترك الناس يدخلون الى الحمام بدون سترة وقلت له انا واحد من قواد جيش التحرير وهددته بأني ساعمل له اذا كررت ذلك فاني سارسل اليك. وكان يرغب فيا وكما اخبرنا عبد العزيز من قبل ان عبده الحاتمي أكل لمصطفى العبدي 5000 بسيطة وكان مصطفى في اول الامر قادما بها الى طنجة قصد شراء السلاح وقال له عبده الحاتمي ان لي صاحبا يهودي يبيع السلاح ادفع انت 5000 بسيطة لادفعها له مقدما وسلم له المصطفى ذلك المبلغ فاكله وعندما يسال مصطفى على السلاح فيقول له عبده ان اليهودي لا زال مسافرا وصار على هذا النمط في جوابه على مصطفى العبدي وبدأ عبده يختفي نهارا ويخرج ليلا لانه اكل نحو اربعين 40000 بسيطة لأرباب العمل وكانوا يدفعون له المال قصد صنعه لهم الابواب فاغلق دكانه وفي المدة الاخيرة اتصل عبده ومصطفى وعبد العزيز برجل يدعى المرغيني التمسماني وقال لهم بانه عنده 6 مسدسات (و800 طلقة و10000 بسيطة) واذا كان في مقدرتكم ان تكونوا فرقة سرية فانا مستعد لاسلم لكم هذه الاشياء مع المبلغ المذكور ووعدوه بان يعملوا لان هذا الشخص كان ابوه مسجونا عند جيش التحرير بتزوسلي فاراد ان ينتقم لذلك ولما اراد ذلك الشخص ان يسافر الى الريف قال لهم عندما اصل الى الريف فسأسلم الامانة الى احد صاحب الدكان فساخبركم ببرقية باني دفعت له الامانة وصاحب الدكان حين يسلم الامانة سوف يكتب لكم برقية يخبركم فيها بتسلمه الامانة وفعلا كتبوا اثنان لا صاحب الدكان ولا صاحب الامانة الى عبده فتوصل بتلك البرقيات وجئت الى هنا ولم اعرف ذهب اليهم ام لا والحقيقة عند عبد الكريم لانه هو الذي بقي هناك.

اتصالنا بعبد العزيز ومصطفى العبدي

أولا: تعارفت مع عبد العزيز في الدارالبيضاء حينما كنت خياطا وبعد مجيئي الى طنجة بقي اسبوعا في الدار البيضاء والتحق بنا الى طنجة ولما وصل هناك قال لي أريد ان أعالج مرض الكبدة ومضيت معه الى المستشفى الاسباني بعين اقطيوط بطنجة وبقي يداوى نحو 15 يوم واسست انا واياه شركة الخياطة وبيع السراويل واتفقنا بان نستاجر دكان بواد احرضان وكنت انا الخياط وهو باليبيع والشراء وشرعنا في العمل وهو كان نازلا فندق مولاي ادريس مع المصطفى العبدي والفناسي وهو الذي عرفني بمصطفى العبدي وفي يوم العيد استدعيتهم الى منزلي وهناك سألوني وقالوا لي ما ذا تعملون في هيئتكم وقلت لهم ان عبدالكريم الخطابي يراسلنا ويطلب منا ان نتصل بجيش التحرير ليستمر في القتال وهنا قال مصطفى العبدي وحين تهيئوا هذا الجيش فانا مستعد لتكوين فرقة سرية لأن الجيش بدون فرقة سرية لا يعد شيئا ولا يفيد وقلت له ماذا تفعل هذه الفرقة فقال تقوم بتوزيع المناشير وتهديد الناس الذين لم يوافقوا على الثورة بالقتل كما اصبح الآن وقلت له سوف استشير اصحابي على هذا وقال ان لم تفعلوا شيئا فانا عازم على مغادرة المغرب الى الخارج لان المغرب اذا بقي على هذه الحالة لا يمكن لأي فرد من الاحرار ان يبقى فيه لان عندنا في الداخل كل يوم يغتالون عددا من الفدائيين الذين كافحوا من لاجل الاستقلال والآن يموتون وهناك قال لي هل تعرف تتكلم الاسبانية فقلت اعرف قليلا وقلت لماذا قال عندي ميثاق مع الدكتور محمد بن ابراهيم بان اسافر معه الى اسبانيا لقد وعدني بان له *صاحبا* بغرناطة كان يبيع له المسدسات قبل هذا الوقت واليوم سوف يذهب الدكتور الى غرناطة ليشتري لي منه نحو 8 مسدسات وقال مصطفى انه دفع الى الدكتور 11000 بسيطة سوف يصرف منها مصاريف السفر ويشتري منها 8 مسدسات لكن الدكتور اشترط علي ان انتظره في الجزيرة الخضراء والدكتور يذهب وحده الى غرناطة وقال لي مصطفى اذا اردت ان تسافر معنا الى الجزيرة الخضراء فانا ساتكلف بمصاريف اربعة ايام ثم نرجع الى طنجة وبعد عيد الفطر باربعة ايام سافرنا الى الجزيرة الخضراء وهناك افترقنا مع الدكتور بن ابراهيم ذهب الى غرناطة ونحن رجعنا حيث بتنا في جبل طارق بالفندق ثم رجعنا الى الخزيرات ومنها الى اشبيليا حيث مكثنا هناك يومين ومنها الى الخزيرات في اليوم المحدد للملاقاة مع الدكتور هناك ولكنه تخلف وبتنا هناك وانتظرناه الى الغد ولم يات ورجعنا الى طنجة وبقي الدكتور في غرناطة 12 يوما ولما رجع الى طنجة ذهبنا عنده الى الدار وقال الدكتور انه لم يجد صاحبه هناك وقلنا له لماذا تعطلت قال ان اصحابي هناك كثر ولم

يتركوني ان ارجع في الوقت وقال الدكتور الآن خذ دراهمك فتسلم مصطفى 11000 بسيطة فقال الدكتور الى وقت آخر والآن اسمح لي هذه آخر ملاقاتنا مع الدكتور بن ابراهيم.

وبعد ذلك التاريخ بقليل جاء احمد بن الحاج من الدار البيضاء وتخاصما هو والمصطفى وجرده من تلك الدراهيم 11000 بسيطة وطلب منه ان يذهب معه الى الداخل وذهب معه الى الرباط وبقي فيه اكثر من 15 يوما والذي اطلعني على الخبر هو عبدالعزيز لانه حضر معهم في الفندق ولا أحد يعرف ما بينهما ولما رجع مصطفى من الداخل الى طنجة اتصل بمحمد العمارتي وطلب منه ان يذهب معه الى بورد مركز جيش التحرير فقال له محمد العمارتي اذا كان عندك *مسدسا* تذهب معي فتنخرط معنا كجندي فقال له ليس عندي شيء سوى اني سائق للسيارة فادخل معكم كسائق وقال له محمد العمارتي امهلني حتى بعد العيد فنذهب الى هناك فاتصل لك بقائد لعله يقبلك ان تكون سائقا.

وقلت له انا اين مسدسك فقال مسدسي في الرباط عند احد من اصحابي.

ولكن مصطفى العبدي وعبد العزيز لم نكلفهم باي مهمة ولكن اتفقنا معهم ان يشاركانا في العمل عندما نشرع.

تشكيل الهيئة الريفية

1) اللجنة العليا للهيئة الريفية التابعة لحزب الشورى تتكون من الكاتب محمد بن الفقيه التمسماني، ومحافظ الوثائق عبد الكريم الحاتمي، ومفتش محمد السعيدي، امين الصندوق مولاي احمد الورياغلي، مساعد الكاتب عبده الحاتمي.

2) المكتب السياسي:

3) الديوان مكون من مسيري الشعب وعددهم الآن 30 *رجل* ويجتمع هذا الديوان مرة في الاسبوع وهو الذي يدرس امور التسيير وهذا الديوان اسس لجنة مالية تقوم بجمع المال مكونة من 6 افراد هم: الشريف المصباحي، محمد بولعيون الكبداني واحمد الورياغلي سائق سيارة التكسي يسكن ببني مكادة، وبونعنع الساكن بالحي الجديد، ومحمد الورياغلي، والسيد عبد السلام الوزاني.

واسس ايضا لجنة الحفلات فيها 3 افراد عبد السلام الوزاني، محمد الورياغلي، بائع الخردة بالسوق الخارجي وبونعنع.

4) *الحراس* الوطني: تشرف[عليه] القيادة الخاصة وهي التي تتولى تسييره وتدريبه تدريبا عسكريا ولا يخضع لاي فرد من الهيئة الا بأمر من القيادة والقيادة مكونة على الشكل الاتي:

1) الرئيس سلام الورياغلي عين وهو غائب في القنيطرة وكان يعمل *خياط*.
2) خليفة الرئيس عمر بن محمد الورياغلي الساكن بالمصلى بطنجة.
3) كاتب عام عبد الكريم بوزلماض الورياغلي الساكن بالحي الجديد بطنجة.
4) المفتش العام عبد الرحمان بن محمد بن شيلح القلعي الساكن بطريق المنزه طنجة.

وضابطان *آخرين* هما العياشي الورياغلي الساكن ببني مكادة ومحمد بن اعلي الورياغلي الساكن بطريق المنزه طنجة مهمتهم تدريب الحرس الوطني.

عدد الجيش المدرب والداخل تحت قيادة الحرس الوطني 160 ولهم لباس كامل وثلاثة انواع نوع (كاكي) ونوع (اخضر) ونوع (ابيض) وكلهم حافظون لنشيد قديم كان ينشد في عهد عبد الكريم الخطابي وهو (من ثنايا العجاج) وينشدون في الحفلات واعضاء هذه القيادة موقعون بخط ايديهم وتعاهدوا فيما بينهم بانهم جنود عبدالكريم وهذه الوثيقة موجودة عند محافظ الاوراق عبد الكريم الحاتمي.

كما ان لهذه الهيئة شعار خاص وهو: الدفاع عن العروبة والاسلام، الدفاع عن الحق والعدالة، الدفاع عن الشمال الافريقي، لأنه جزء لا يتجزأ وهذا الشعار موجود عندنا في احدى اللافتات وكما هو موجود في وثائق الهيئة

وللهيئة برنامج طويل يحتوي على 25 صحيفة وكله قوانين وبنود وهو تحت يد محافظ الوثائق ولكنه لا زال لم يصدق عليه من طرف اللجنة وهو تحت الدرس ما عدا البنود المذكورة في هذه الصحيفة فانها صدق عليها.

وللهيئة فروع: فرع بفاس وفرع بالدار البيضاء لازال لم يتحصل على طابع وفرع بتركيست، وفرع ببني عمارت، وفرع ببني اسعيد، وفرع ببني ورياغل وكل فرع سلم له طابع الهيئة ما عدا الدار البيضاء وكذلك اوراق الانخراط من غير ان ناخذ منهم اي مقابل لذلك وكذلك نحن ناخذهم من الحزب بدون مقابل.

كيفية الانخراط.

ناخذ من كل عضو 3 صور واحدة في ورقة العضوية و2 يبقون في الخزانة مع ملفه وهذا في جميع الفروع.

وكان العضو يتلقى ارشادات وقت الانخراط وهذا الارشاد هو ان يقال للعضو ان يعتبر نفسه جندي من ... وفي اي وقت الاحتياج اليه يكون موجودا وكان في المركز صورتين وهما الهدف لكل عضو منا. هما الملك وعبد الكريم. وطبعت الهيئة 500 ورقة للتبرعات وتكلفت لجنة المالية بتوزيعها وارسلت 200 منها الى الدار البيضاء في البريد باسم ميمون الريفي والباقي وزع منها 150 والباقي مازال عند عبد الكريم منه 50 في الخزانة وجمع من ذلك التوزيع 12000 بسيطة منها 8000 من الجمهور و1000من المسناوي و3000 من المهدي بديح وهذا المبلغ كله اشترينا منه لباس الحرس الوطني ودفعنا منه اجرة شهرين للمركز واشترينا ادوات المكتب.

واتصلنا بمحمد الحسن الوزاني الأمين العام للحزب بعد عيد العرش بثلاثة ايام بفندق الريف وجلسنا معه واربعة افراد من بني اسعيد منهم لمريني بن السيد علال، ومحمد بن حم علال، وبوطاهر ازداد، وحم بن السيد علال ، وقلنا له ان *هذا* الافراد الاربعة يريدون ان يذهبوا الى الجبال ليلتحقوا باخوانهم هناك ويجاهدوا وقال اذا استشرتموني حقا فأنا لا أوافق على ذلك لأن الآن لا داعي للجهاد لأن فرنسا اعترفت لنا بالاستقلال وجلالة الملك رجع الى عرشه واذهبوا الى حال سبيلكم واجتهدوا في اجلاب الناس الى الحزب وفي المدة الاخيرة بعد الحرائق التي وقعت في العرائش عقد فرع الشورى اجتماع في دار مولاي ادريس الوزاني بمرشان واستدعونا اليهم وسألنا الحسن الوزاني عن حوادث العرائش وقال الآن يجب على كل فرد ان يستعد لرد الفعل لأن هاته الفوضى مدبرة من طرف حزب الاستقلال ضد حزب الشورى وقصد حزب الاستقلال من *هذا* الفوضى اثارة القلق في نفوس الناس كي تفر الناس من حزب الشورى وتنخرط في حزب الاستقلال.

الفصل الحادي عـــشر

اخبار ومواعيد لشراء السلاح

وكان يواعدنا احمد الزرهوني الساكن بطنجة بان يبيع لنا السلاح وقال لنا ان له صاحبا ايطاليا يبيع له السلاح وقال ان له سلاح هنا في ميناء طنجة في احدى السفن الصغيرة كان قد باعها لبعض الافراد بفضالة لكن لما وصل اليها وقع بينهما خلاف ورجعه من هناك الى طنجة منذ اكثر من شهرين ونصف لان الايطالي ذهب الى ايطاليا وترك

السفينة بطنجة وقال الزرهوني ترك لي وصية بان ارسل له البرقية اذا وجدت من يشتري هذا السلاح حقيقة لياتي من ايطاليا الى طنجة وثمن هذه الصفقة من السلاح10 ملايين من البسيطات على ما قال الزرهوني ولما سألناه على نوع السلاح قال 56 رشاشة والباقي مسدسات ومفرقعات والكرطوش وصار كل من يتصل بالزرهوني يذهب معه الى (بلايا) ويشير له الى مكان السلاح ويقول هذه السفينة السوداء هي الحاملة لهذا السلاح ويقول ايضا انه يبيع السلاح لجيش الاطلس والزرهوني هذا يعرفه الخاص والعام بطنجة بهذه الحرفة وهو دائما بعد الغروب يجلس بمقهى سنطرال بسوق الداخل ويجلسون معه الافراد من الدارالبيضاء وغيرها وكما يرافقه في هذه الحرفة صاحبه الجلالي الكحل بائع جريدة الراي العام بطنجة وفي احد الايام كنا بالسوق الخارجي بطنجة انا ومصطفى العبدي والتقينا بالجلالي هناك وقال لنا ان لدي 3 مسدسات عند واحد من اصحابي وقال لمصطفى اذا اردت ان تشتريهم فقال له كم ثمنهم فقال له 2200 بسيطة للواحد وقال له مصطفى بع لي واحد فقط لأنهم في نهاية من الغلاء ودفع له ثمن الواحد وقال له بعد قليل اقدم الى الدكان لتحمله وكان وقت المغرب وهناك افترقنا. وفي الغد سألت مصطفى العبدي وقلت له هل توصلت بالمسدس فقال نعم وبعد يومين رجع مصطفى ليشتري منه 2 اخرين فقلت له انا ان ثمنهم عالي وقال سابيعهم بأكثر من هذا في الرباط لاحد الشبان وذهب لشرائهم فقال له الجلالي ان صاحبهم يطلب 3000 بسيطة للواحد وتركه وذهب بدون شراء ووقع بعد عيد الفطر ب15 يوما ولكن مصطفى ترك عندي مسدسه 8 ايام ولما قدم مصطفى العبدي الى تطوان في ذلك الحين عند صاحبه يعمل في مطعم المراكشي لأنه كان وعده بان يبيع له 2 مسدسين وترك له مصطفى 3000 بسيطة لما جاء مصطفى اليه لم يجد لديه المسدسات ووجد عنده 100 طلقة من الرصاص وحملها الى طنجة معه وتركها عندي في الدكان وبعد مدة اخذها عنده الى الفندق ولم اعرف حتى الآن اين حملها وقال عبده الحاتمي انه يبيع السلاح الى الجزائريين ويقول ايضا ان صاحبه الحاج شقور صاحب فندق مصر يبيع السلاح وكذلك عمر اليطفطي يقول بان له صاحب بشارع تطوان بطنجة وهو يهودي واعده بان يبيع له السلاح عندما يكون لديه المال وسلم له بعض الخرائط فيهم اسماء السلاح باللغة الانجليزية واسماء الموانئ وهم من طنجة الى ملوية وقال اليهودي انه مستعد لانزال هذا السلاح في اي موضع تريدون وكما اشترينا مسدسا من احمد الزرهوني ب 2225 بسيطة وهو الذي تحت ايدينا الآن بطنجة واشترينا مسدسا قديم (بورحة) ب700بسيطة وسلمناه لمحمد لمريني وقد تكلف بتصليحه واشتريناه من ميمون الكبداني المعروف ببولحية الساكن بالدرادب بطنجة. وقال عبده الحاتمي بأن صاحبه المرغنيني اخبره بان تحت يديه عند بعض اصحابه الاسبانيين 500 بندقية وفي المدة الاخيرة باعها للجزائريين ب 3000 بسيطة للواحدة وكذلك الحاج

حدو الورياغلي الساكن بالحي الجديد بطنجة يكاتبه عبدالكريم الخطابي. وسمعنا ان الحاج حدو له اتصال ببعض الافراد بازيلا حول مراسلة عبد الكريم وكما يراسل عبد الكريم فرع الشورى بطنجة لاحد الاساتذة لم اعرفه. وتروج بعض الاشاعات بطنجة ان حزب الشورى وزع عدد كبير من المال على الافراد الذين لهم خبرة على بائعين السلاح ومن بينهم الجلالي لكحل وقالوا عنه بانه حاز 300000 فرنك وسمعنا بعد هذا انه اكل هذا المبلغ ولم يشتر السلاح وانما كان يبيع ويشتري بهم في سوق السلاح وهذا الخبر كله سمعته من الشريف المصباحي الساكن بالحي الجديد بطنجة.

واحمد الزرهوني باع المسدس لاحمد بن الحسن السوسي ب 3500 فرنك واعطاه 1000 فرنك حلاوة ونوع المسدس مريكاني وتلاقيت مرة مع الحسن السوسي وسالته على بعض المسدسات فقال ان تحت يديه *عند واحد* 6 مسدسات لكن بدون الرصاص وقال ثمنهم 700 بسيطة للواحد وقلت له بدون الرصاص سأستشير وفي الغد عند المساء تلاقيت معه قرب مقهى باريس يتمشى مع افراد من الداخل وسألته على تلك المسدسات فقال لا و.....

سفر بن الفقيه التمسماني الى القاهرة

بعد المدة التي كان يراسله عبد الكريم الخطابي بان يتصل بالاغنياء *ليسلمون* له المال الذي ستكون منه الثورة كما ذكرناه سابقا في الفصول السابقة بعد ان طاف عليهم فكلهم كانوا يسوفونه ويقولون له نحن مهتمين بالامر.

وفي ذلك الحين كاتب بن الفقيه التمسماني عبد الكريم الخطابي واخبره بانهم لا زالوا لم يجمعوا شيئا والآن اذا كان من اللازم القيام بهذه الثورة فانا سأقدم بنفسي لتسليم هذا المال ورد عبد الكريم له الجواب فقال له اقدم وطلب بن الفقيه من الادارة التي يعمل فيها ان تمنح له رخصة السفر الى الحج فاعطت له 2 شهرين قصد الحج وهو عمل ذلك سياسة مع الادارة لكي تعطى له رخصة السفر وهو يريد بهذه الرخصة الذهاب الى القاهرة وقال بانه سيرسل جواز سفره الى جدة كي يطبع هناك ذهابا وايابا كي ترجعه الادارة الى العمل عند قدومه ومهمته التي سافر من اجلها هي المال او السلاح وعنده هو مسدس يحمله معه دائما.

التوقيع محمد بن بوحوت السعيدي

رقم 4

تقريـــــــــــر للاستنطـــــــاق [**مصطفى العبدي**]

الاسم: مصطفى بن محمد بن صالح العبدي
الام: مريم بنت دحان
السكنى: زنقة بلافريج الدار 49 الرباط
الازدياد: بالرباط
العمر: 25 سنة
المهنة: حداد

يقول الشخص المذكور اسمه وعنوانه اعلاه والذي القي عليه القبض في تاريخ (20 غشت 1956) بالرباط يقول هذا [الشخص] في تقريره هذا ما يلي:

عندما عاد الملك من منفاه فر السيد البيرش وابن الحاج اليوسفي من الملجأ بتطوان وذهبا إلى مدينة طنجة حيث هناك اتصلوا بمكتب حزب الشورى والاستقلال ومكثا عندهم يومين، وبينما انا مار باحدى الطرق هناك اذ التقيت بهم حيث كنا نعرف بعضنا من قديم، فحينذاك اخبرني البيرش بما ذكرت قبل، وبعده قال لي بان الملك قد عاد من منفاه وبيده استقلال المغرب ولماذا لا تفعل مثلنا انت، فقلت: كيف افعل مثلكم؟ فقال اننا عندما سمعنا بعودة جلالة الملك من المنفى قررنا ان ندخل الى الداخل، ولهذا نطلب منك ان تاتي معنا، فاتفقنا على الذهاب الى الرباط قصد المثول بين يدي صاحب الجلالة، وبالفعل حصل منا ما ذكر حيث ذهبنا الى زيارة الملك نحن 16 شخصا...

وبعد ان قضينا الزيارة ذهب كل واحد منا الى حال سبيله حيث مكثت انا بالرباط الذي هو مقري وفي يوم من اليام اتصلت بالبيرش وقال لي: اتعرف اننا نحن هم مؤسسين

المقاومة السرية انا وزياد، وان ابن الحاج لعتابي وعبد الله السوسي كانا يريدان القضاء علينا والسيطرة على الموقف. ومن جملة من كانا يريدان اغتيالهم: انت ثم عد لي 28 شخصا آخرين كلهم كانوا قد حكم عليهم بالاعدام من طرف هؤلاء الاشخاص المذكورة اسماؤهم سابقا، كما اخبرني البيرش انه اتصل بالزعيم ابن الحسن الوزاني وامره هذا الاخير بالذهاب الى الرباط للاتصال بالوزير عبدالقادر بن جلون، وفعلا اتصل به واعطاه هذا الوزير 300000 الف فرنك لتجهيز دكانه الذي كان يشتغل به قبل نفيه، ثم افترقنا حتى التقيت به في يوم آخر فاخبرني انه توصل برسالة تهديد يهدد فيها بالموت، وطلب مني اذا مات ان اتصل بالوزير عبد القادر بن جلون، واذا اعطاني هذا الاخير امرا مهما كان وكيف كان انفذه والا فورائي من سينفذ في لانني على حسب ما قال اطلعت على جميع اسرارهم حسب ما كان يحكي لي بفمه. فوافقته على ذلك وانصرفت، وفي احدى الليالي بينما انا بمنزلي اتجهز للصلاة واذا بالبيرش وبرفقته شخص آخر يطرقان الباب، وعندما فتحت لهما عرفت ان الشخص المرافق للبيرش هو احد اصدقائه يسمى عبد النبي، فحينذاك طلب مني البيرش ان اخرج معهما فقلت انني على استعداد للصلاة ولا يمكنني الخروج الا بعد ادائها، ولكنه أرغمني على الخروج معه، وكان برفقتي احد الاصدقاء يسمى محمد العرايشي فخرجنا معهم، حينذاك اخبرني البيرش انه في طريقه للاتصال بالقبطان ادريس الذي كان خليفة احرضان والموجود الان في الجيش الملكي ككمندار. وبالفعل ذهبنا الى منزل القبطان ادريس الموجود بالعكاري بالزنقة التي كانت تسمى من قبل بزنقة للا خيرة، والمعلومة لجميع من اتى للعكاري كخليفة، ولكن بعدما سالنا عنه في منزله المذكور لم نجده فعدنا مارين بزنقة بلافريج التي اسكن فيها، وبينما نحن كذلك اذ اطلق علينا الرصاص من الوراء فمات محمد العرايشي رفيقي، وفر البيرش ولكن لم يبتعد عن هذا المكان الا بمسافة حتى اطلق عليه الرصاص من جهة اخرى فسقط على الارض، وعند ذلك التزمت انا وعبد النبي رفيق البيرش الفرار، ولكن لم نبتعد عن المكان الذي وقعت به الحادثة حيث رأينا البوليس حينما اتت، وهناك ذهبنا قرب جثة البيرش ووجدناه لا زال حيا، وبعده بقليل نقل الى المستشفى حيث مات هناك.

وفي الصباح سافرت الى البيضاء حيث اتصلت بالسيد بن الحاج اليوسفي واخبرته بوفاة البيرش فاتى معي الى الرباط حيث ذهبنا مع الجنازة الى المقبرة، وبعد ان قضيت يوما وراء هذه الحادثة في منزلي ذهبت عند الوزير عبد القادر بن جلون واخبرته بوفاة البيرش فقال انه سمع ذلك وسالني هل اعرف من قتله؟ فقلت لا، فقال لي انه قتل لاسباب انتقامية ثم

لانه عاد شوري بعد ما فر من الملجأ هاربا من مؤامرة كانت تدبر ضده من طرف بن الحاج لعتابي وعبد الله السوسي وغيرهم. ثم سالني عن بن الحاج اليوسفي هل حضر الجنازة ام لا، فاخبرته بالواقع وأنني أنا الذي ذهبت إلى البيضاء واتيت به، وبعد دفن الجنازة عاد الى البيضاء فطلب مني الوزير العودة الى البيضاء لاطلب من اليوسفي ان ياتي عنده، وبالفعل ذهبت الى البيضاء في نفس اليوم واتصلت باليوسفي وقلت له ما امرني به الوزير، فقبل اليوسفي الحضور عنده ولكنه لم يات معي بل اعطاني ميعادا انتظره في عشية نفس اليوم قرب(س ت م) بالرباط وانصرفت، وعلى الساعة السابعة من العشي كنت في انتظاره في المكان المعين حتى اتى ثم ذهبنا جميعا الى مقر الوزير بن جلون واتصلنا به حيث اخذنا في سيارته الى منزل الوزير احمد بن سودة وهناك اعطى هذا الاخير الى بن الحاج اليوسفي (100000فرنك) وقال له اشتر لك ما انت في حاجة اليه بعدما امره ان يعطيني من هذا المبلغ (5000فرنك) ثم قال لابن الحاج اليوسفي لا شك انك تعرف الاشخاص الذين هم ضدكم والذين رموكم في السجن حينما كنتم لاجئين بتطوان، وهاهم اليوم قتلوا احدكم(البيرش) وبعد هذا الكلام ودعنا وانصرف ثم خرجنا نحن كذلك الى حال سبيلنا وافترقنا في الشارع انا وابن الحاج اليوسفي حيث قال لي انه سياخذ القطار ويعود الى الدار البيضاء، وبعد مرور اربعة ايام على ذلك كنت جالسا باحد المقاهي في طريق الجمهورية اذ رايت السيد التومي مارا بسيارته(نوع شفرولي) فشربت ما كان امامي من مشروب ثم قمت عنده وبعد ان تصافحنا وتساءلنا عن الاحوال حيث كنت اعرفه من قديم، طلب مني الذهاب معه الى منزله لتناول الغذاء معه فقبلت ورافقته، وبعدما وصلنا ودخلنا المنزل شربنا شيئا من الاتاي وها هو السيد عبد القادر بنجلون يدخل المنزل، ولكن التومي لم يدخله البيت الذي كنا فيه، بل ادخله بيتا آخر غيره وبعد قليل اتى التومي وطلب مني الانتقال الى ذلك البيت الذي يوجد فيه الوزير، ففعلت، وقد كان ذلك برغبة من الوزير بعد ما اخبره التومي بوجودي هناك، فلما جلست مع الوزير سالني عن اليوسفي هل رايته فقلت من اليوم الذي اتصلنا معك نحن الاثنين، فقال وهل تفكرون في شيء ضد هؤلاء الاشخاص الذين يقمعون الاحرار مثل البيرش وغيره، فقلت ان الشيء الوحيد الذي افكر فيه انا هو انني اصبحت فقيرا بعد ما كانت لدي 1500000 فرنك في معملي، وعندئذ حنى راسه قليلا عبر التفكير ثم رفعه ورمى بيده الى جيبه واخرج منه 400000 فرنك واعطاها لي بعد ان امرني بالذهاب عند ابن الحاج اليوسفي الى البيضاء وان اخبره بالداراهيم التي اعطاني ثم انظر ما ذا سيكون

جوابه، ثم اخبرني بان عبد الله السوسي هو الذي ارسل صورنا الى المقاومة السرية بالبيضاء لتنتقم منا، وذلك بواسطة بواسطة السيد سعيد بونعيلات، وبعد هذا خرجت وذهب معي احد الاشخاص يسمى بوشعيب اليزيد وجدته في منزل التومي وهو صديقه حيث طلب مني ان آخذه معي، ثم قصدنا الدار البيضاء حيث هناك اتصلنا باليوسفي واخبرته بالواقع بعد ما اريته الدراهيم ثم امرني بتركها عندي وان اعطي منها 10000 فرنك لرفيقي اليزيد بوشعيب.

وامرني بالذهاب الى فاس وهناك انتظره بباب بوجلود على الساعة الرابعة بعد الزوال وبالفعل سافرت الى فاس وانتظرت في المكان المعين حتى اتى وعند وصوله امرني بانتظار احد اصدقائه يسمى الجيلالي وان اتى هذا الاخير اجلس معه حتى يعود هو من المسجد لانه ذهب لاداء فريضة الصلاة، وفي الساعة الخامسة ذهبنا جميعا الى منزل احد الاشخاص يعرفه اليوسفي وهو يسمى احمد الميداوي يسكن بقبيلة لحياينة دوار هوارة خارج فاس بقليل من الكلمترات، وعندما اتصلنا بالشخص المذكور ادخلنا بيته وصرنا نتكلم حيث قال له اليوسفي المهم ماذا فعلت؟ فاجابه الآخر، بان كل شيء جاهز، ونحن لسنا في حاجة الا للنقود، فقال له اليوسفي، كم دراهيم توصلت بها منا؟ فاجاب الميداوي 90000 ألف فرنك فقال اليوسفي وكم تحتاج من الداراهيم زيادة على هذا فقال الميداوي 210000فرنك المبلغ الذي ساكمل به 300000 الف فرنك فطلب مني اليوسفي ان اعطيه هذا المبلغ ففعلت ثم قال له المطلوب منك ان تعمل لنا توصيلا في اسم الاخ مصطفى العبدي، فقبل الميداوي واخذ الداراهيم ثم اعطاها لاحد اصدقائه كان جالسا معنا ثم قال له غدا تذهب الى الريف ناحية تاركيست او باب الحيط وتدبر لنا في المطلوب، فسالت انا اليوسفي عن هذا المطلوب وما هو؟ فقال اننا سنشتري سلاحا لتأسيس جيش باسم الجيش الشوري وعندما ننهي تأسيسه ويدخل جيش التحرير الى القصر ليسلم السلاح الى جلالة الملك ندخلهم نحن بدورنا باسم الجيش الشوري كان يكافح ويناضل من اجل الاستقلال، وبعد هذا انصرف اليوسفي الى البيضاء وقضيت انا وراءه تلك الليلة في منزل السيد احمد الميداوي حتى الصباح قمنا واخذت انا والجيلالي صديق اليوسفي القطار حيث نزلت انا بالرباط والاخر ذهب الى البيضاء، وعندما وصلت الرباط وقضيت به خمسة ايام او ما يقرب من ذلك ثم ذهبت الى السيد التومي وتذاكرت معه حول الدراهيم التي سلمت للميداوي وان هذا الاخير لم يظهر لي شيئا منه، فقال لي يلزمك ان تعود عنده الى فاس واتصل به من جديد وقل له ان كان سيعمل شيئا فذاك والا يسلم لك ما اعطيته من

دراهيم لتردها الى صاحبها، فذهبت الى فاس مرة اخرى واتصلت بالسيد الميداوي حيث ساته هل اسس الجيش ام لا؟ وهل يمكننا الاعتماد عليه من هذه الناحية، وان كان لا فما عليه الا ان يرد لي النقود التي سلمت له بحضور السيد اليوسفي، فقال الميداوي انني في انتظار عدد كبير من الاشخاص كل واحد منهم سياتي لي باسلحة مختلفة واذا اتو غدا ينقصني عدد اخر من الدراهيم لان القدر الذي اعطيتموني ليس بكافي واذا اتوا ورفضت لهم السلاح سيقتلوني ، ولهذا ان كانت معك دراهيم فزدني منها ما يكفيني، او تعود حينا الى اليوسفي وتخبره بهذا وقل له انني في احتياج الى الدراهيم بالفور، ويبلغ القدر الذي انا في احتياج اليه (نصف مليون من الفرنكات) ثم أخبرني أن اليوسفي اتفق معه على التدبير في السلاح والرجال وأنه احتاج إلى الدراهيم ولو خمسة ملايين من الفرنكات يدفعها له في هذ السبيل وقال لي ما عليك الا ان تذهب عنده وتخبره بهذا وتاتيني بالمبلغ المذكور، فرفضت العودة الى البيضاء، ثم طلب مني ان ارافقه الى البريد ليتكلم تلفونيا مع الجيلالي صاحب اليوسفي ويطلب منه الحضور عنده فذهبت وتكلم معه حيث طلب منه ما ذكر. وبعد هذا بيوم اتى الجيلالي المذكور من البيضاء ثم ذكر له الميداوي ما ذكر لي قبل فسالني الجيلالي هل في استطاعتي ان ادفع له المبلغ المذكور فقلت انني ليس لدي فلوس، فهناك اتفقنا على الذهاب الى الرباط وندبر فيمن يدفع لنا المبلغ المحتاج اليه، وبالفعل ذهبنا الى الرباط واتصلنا بالسيد التومي فذكرنا له كل ما دار بيننا وبين السيد الميداوي وانه متوقف على المبلغ المذكور، فحينذاك اخذنا التومي في سيارته حتى مقر الوزير عبدالقادر بن جلون حيث ادخلنا عنده وذكرنا له جميع ما جرى لنا مع الميداوي فقال الوزير انني ليست لي دراهيم انما اذهبوا عند السيد احمد بن سودة وانني ساكلمه تلفونيا ليدفع لكم ما شئتم، وعندما ذهبنا عند الوزير المذكور الى مقر وزارته ودخلنا عنده فتذاكرنا معه من جديد حول المشروع ثم اعطانا 465000 فرنك، وبعد هذا اخذنا التومي في سيارته إلى فاس ثم اتصلنا بالميداوي وذهبنا معه الى منزله بهوارة حيث قضينا هناك تلك الليلة وضمنها ادينا اليمين لتاسيس الجيش الشوري وقضينا نهار الغد في انتظار الشخص الذي سياتي بالسلاح ولكنه لم يصل، فامروني بالجلوس في انتظاره حتى ياتي، وانصرف كل من التومي والجيلالي الى حال سبيلهم ومكثت انا هناك في انتظار الشخص الذي سياتي بالسلاح وبعد ان قضيت يوما كاملا في انتظاره ولم *ياتي* ودعت الميداوي وقصدت الرباط وعندما وصلته اتصلت بالسيدالتومي، واخبرته بما جرى بعد ذهابهم فامرني بالذهاب معه الى طنجة في سيارته *ليتصلني* باحد اصدقائه هناك، ولكنه لم ياخذني

معه قي سيارته والسبب في ذلك هو ان الوزراء الشوريين كانوا سيذهبون الى هذه المدينة للاتصال بالزعيم بن الحسن الوزاني الذي كان قد اتى من الخارج فاخذت انا مقعد في (س ت م)وعندما وصلت اليها، اتصلت به في اتيل الريف فقال لي ان لديه شغل وطلب مني ان اعود اليه في الغد لاتناول معهم طعام العشاء في نفس الاتيل واخبرني ان الزعيم سيلقي محاضرة له هناك، وان هذا الحفل سيقام على نفقة ابن الريسوني، فرفضت الحضور، وعقدنا ميعادا لنلتقي في نفس اليوم على الساعة التاسعة ليلا، وكان ذلك في شهر مارس 1956، ولما *وصلت* هذه الوقت التقينا فعلا في المكان المعين ثم ذهب بي عند احد اصدقائه يسمى التازي في منزله وقدمني اليه حيث قال له: هذا هو الشخص الذي تذاكرت معك حوله وان وجدت له شيئا فعليك ان تدفعه له، وفي ذلك الوقت اخرج التازي هذا من جانبه مسدسا صغيرا واراه لي حيث قال ان السلاح الموجود لدي كله من هذا النوع، ثم انصرفنا من منزله بعد ان اتفقنا على اللقاء في الغد على الساعة الثامنة والنصف ليلا، وفي الغد التقينا في منزله على الساعة المحددة، ولكنه كان يتكلم معي ورائحة الخمر تطلع من فمه، ثم اخبرني انه مع الشخص الذي سيدبر له في السلاح، ولهذا يجب ان اذهب للاتصال به في منزل الزعيم بمرشان او بمكتب حزب الشورى والاستقلال واخبرني ان هذا الشخص الذي ساتصل به هناك يسمى(ابراهيم الوزاني) وفي الغد على الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال ذهبت الى مركز حزب الشورى والاستقلال فوجدت ابراهيم الوزاني واقفا ببابه، ولما تكلمت معه اخبرته انني مرسول من طرف التازي فقال: نعم لقد سبق له ان تكلم معي في شانك والان فإنني في شغل كثير، ولهذا اطلب منك ان تؤخر هذه المقابلة الى الغد واينما تجدني كلمني ولو في الشارع، وبعد ما انصرفت الى حال سبيلي وقضيت تلك الليلة اتصلت به من جديد في الصباح بينما كنت مارا بشارع (بوليفار) فكلمته في الموضوع وسالته عن نوع السلاح الرشاشات الموجودة لديه وثمنها فقال: انها من نوع صغير تحمل 32 رصاصة وثمنها يبلغ 13000 فرنك ثم طلب مني كم عدد الدراهيم لدي لاشتري بها هذه الاسلحة فاخبرته ان لدي 200000 فرنك، فطلب مني ان اعطيها له وان امر عليه في الاتيل بعد يومين ليسلم لي السلاح، فلم اثق فيه حيث قلت له انني لا اسلم لك الدراهم الا بعد ما تاتي لي بالسلاح، فوافق اخيرا على ما اشترطت عليه، ثم انصرفت، وفي الغد بينما انا جالس في احد المقاهي بسوق الداخل اذ رايت احد الاصدقاء الذين عرفتهم في السجن بعرباوة لما كنت مقبوض علي هناك بتهمة تهريب الاسلحة، وذلك في شهر مايو 1954 وهذا الصديق يسمى محمد الفناسي فلما رايته مارا

من امامي من غير ان يراني ذهبت عنده واوقفته فحينئذ عرفني هو بدوره وصرنا تنذاكر حتى انني سالته اين كان فاجاب قائلا: كنت في سوريا اتمم دراستي وبعد ما حصلت على الشهادة الباكالورية اتيت الى المغرب الذي هو وطني، ثم ودعني وانصرف، وفي الغد بينما انا اتجول في سوق الداخل صباحا اذ التقيت به من جديد، فصرنا نتجول ونتكلم حتى وصلنا شارع واد احرضان حيث هناك التقى رفيقي باحد اصدقائه يسمى ابن الفقيه التمسماني وكان برفقته شخص يسمى عبده حفيد عبدالكريم الخطابي، وقدمني اليهم كما فعل بهم معي، حيث قال لي انهم من اعضاء الهيئة الريفية، ثم صرنا نتجول معهم قليلا وانصرفوا، وهناك ذهبت انا والفناسي رفيقي لتناول *الغداء*، وبعده انفصلنا عن بعضنا حيث ذهب كل واحد منا الى الاتيل الذ له به بيت قصد النوم، وفي الساعة الرابعة من نفس اليوم التقينا بمقهى سنترال بسوق الداخل وبعد ان قضينا بها ما يقرب من ساعة اتى عبده وجلس معنا قليلا ثم قمنا وذهبنا الى اتيل مصر الذي يوجد فيه بيت الفناسي. وهناك اجتمعنا ـ وصرنا نتذاكر عن مبادئ الهيئة الريفية واعمالها ومن جملة ما ذكر لي عبده ان الهيئة الريفية تريد تكوين جيش وتشتري له إذاعة تتكلم باسم شمال افريقيا ولكنهم في احتياج الى المال الكثير لتحقيق ذلك، فاعجبني ما قاله وايدته في فكرته، ولكن قلت له انه من الواجب عليك انت ان تبحث عن النقود ما دمت انت منشئ هذا البرنامج، ثم اجابني عبده قائلا: سارى هذا من هنا ثمانية ايام، وعلى كل حال نلتقي غدا في مقهى لبلايا لنتمم المذاكرة، ثم انصرف كل واحد منا الى حال سبيله في الساعة التاسعة ليلا.

وفي الغد التقينا بالفعل في نفس المقهى على الساعة العشرة صباحا، وكان الحاضرون: الفناسي، عبده، وانا، ثم سالنا عبده عن القضية التي تذاكرنا عنها بالامس فاجاب قائلا انه متحير من اجلها، ولا زال يفكر فيها ثم زاد قائلا اننا في احتياج الى عدد كبير من الشبان المخلصين لحزبنا ليعينونا على هذا الشيء الذي هو من صالحنا نحن فقط، وهناك قلت لهم، وهناك اخبرتهم انني اعرف احد الاصدقاء يسمى الميداوي ويوجد بدوار هوارة نواحي فاس، وهو الان مشغول بتاسيس الجيش الشوري بدوره وشراء الاسلحة لتجهيزه ولكن لم اخبرهم بانني انا الذي اتصلت به. وبعد هذا قمنا من المقهى قصد التجول قليلا وبينما نحن كذلك اذ التقينا بالسيد عبد المالك العراقي وهو راكب سيارته فطلب منا الركوب معه فلبينا الدعوة ثم قصد بنا البوليفار فسرنا نتذاكر حيث سالني عبده الذي كان لا يعرفه حق المعرفة حيث قال لي هل يمكنني ان اتذاكر معه في

الموضوع فاجبت بالقبول لانني كنت اعرف العراقي من قبل (عرفته في *الوزارة* المالية لما كنت اذهب عند ابن جلون) وهذا هو السبب الذي جعلني *اثيق* فيه، وقد سبق لي ان اجتمعت به في منزل التومي وتناولنا الطعام هناك، فحينذاك بدأ عبده يتكلم له عن تكوين الجيش الشوري واخبره اننا في احتياج الى الدراهيم فاجابه العراقي بقوله: انني في استعداد لاعانتكم في كل شيء يكون صالحنا واني مستعد اتم الاستعداد للتضحية بكل ما لدي من مال وجهد ولو حتى سيارتي ان احتجتم لها، كل هذا ان كان في سبيل اعلاء كلمتنا نحن *الشوريون*، وذهبنا اذذاك الى مطعم الاطلس حيث تناولنا طعام الغذاء هناك وعند النهاية اعتذر عبده عن القيام معنا ثم انصرف بعد ان اخبرنا انه في طريقه للاتصال بالهيئة الريفية، وبعد انصرافه بقليل افترقنا نحن بدورنا حيث ذهب كل واحد منا الى حال سبيله غير انني لم افترق مع عبد المالك العراقي وذهبنا الى الاتيل ثم نام كل واحد منا في بيته حتى الساعة الخامسة، قمت من نومي وخرجت متجها نحو سوق الداخل وعندما وصلت مقهى سنترال الموجود في نفس السوق المذكور، جلست به، وبعد قليل اتى كل من الفناسي، وعبده وعبد المالك العراقي وجلسوا معي، ثم سرنا نتداكر من جديد حول ما يهم تاسيس الجيش الجديد وبعد ان قضينا فترة من الزمان في المذاكرة افترقنا بعد ان قال لنا عبدالمالك العراقي انه سيتصل باحد اصدقائه يسمى الفزازي ويتذاكر معه في القضية التي هي قضيته. ثم يرى نظريته حول المشروع لانه رجل مثقف عاقل وهو يستطيع ان يفيدنا، وفي الصباح اتصلنا به فاخبرنا انه ليس بموافق على ذلك وخصوصا انه عمل يتركب ضد سلامة الدولة وحكومة جلالة الملك، وقال لنا انكم اتيتم لتاخذوا نظريتي في هذه القضية، ونظريتي انا هي انكم ان كانت لديكم دراهيم وكنتم عازمين على نفقها، فاني اقترح عليكم ان تنشؤوا جريدة حرة تتكلم بلسان الشعب اجمعه فان كان هذا فاني اشارككم فيه وان كان غيره فلا يمكنني التدخل معكم في اي شيء كان. وبعد ان اتى الملك الى مدينة تطوان اتصلت بالسيد السعيدي بن بوحوت كان قد تكلم لي عنه عبده من قبل واخبرني عنه بدوره يجتهد لانشاء جيش ريفي تابع للهيئة الريفية، وانه يشتري الاسلحة لتجهيزه، فعندما اتصلت به طلبت منه ان يشتري لي بعض الاسلحة ان وجدها او يبيع لي ما هو موجود تحت يديه ان كان لديه شيء فاخبرني ان لديه ثلاثة او اربعة مسدسات سياتي لي بهم بعد، وبعد هذا صرت اتصل به يوميا من اجل السلاح حتى احد الايام *اتصلني* بالسيد صديقه يسمى ابن الفقيه التمسماني وشخص آخر اسمه عبدالعزيز وقد سبق لي ان كنت اعرف عبد العزيز هذا من قبل معرفة ليس فيها اي نشاط سياسي،

حتى إلى اليوم الذي *اتصلني* به السعيدي واخبرني انه احد اعضاء الهيئة الريفية ومن ذلك اليوم سرنا نتعاون جميعا في سبيل تكوين الجيش فبينما كنا في احد الايام في اجتماع، سالت ابن الفقيه التمسماني عن كيفية تكوين الجيش فقال: ان السعيدي له عدد كبير من الرجال ببني سعيد، وهو يعتمد عليهم وقد كلف صهره ليحرضهم ويمرنهم على الثورة، كما ان السيد المسمى بحدو اقشيش والموجود ببني ورياغل له عدد كبير من الناس وراءه وقد ارسل من طرف ابن عبدالكريم الخطابي من القاهرة لاجل هذا، كما هناك السيد محمد العمارتي له كذلك رجال وراءه في بني عمارت، وان هذا الجيش سيكون خارجا عن الحدود *الاسباني* ثم قال لنا يجب ان تعرفو ما هي الغاية من الثورة.

الغــاية من الثـــورة

محاربة الجيش الفرنسي، وذلك يبتدئ في الطريق المؤدية من تازة الى فاس وبني عمارت، فالجيش الذي سيكون في طريق تازة سيتراسه عبد الكريم الحاتمي، والجيش الذي سيكون في بني عمارت سيتراسه امحمد العمارتي وبني ورياغل سيكون تحت قيادة حدو اقشيش، وبني سعيد سيتراسه السيد السعيدي بن بحوث، فقال ولا يخطر ببالكم انكم اذا اعترض لكم جيش التحرير او الجيش الملكي الذي هو اثناء التجهيز انكم ستقفون من محاربة العدو بالعكس فانكم ستستمرون على عملكم، وتحاربوا هذه الجيوش المضادة اليكم محاربة العدو الاكبر لان ذلك هو الغرض من هذه الثورة كلها.

وبعد هذا افترقنا، ولكن في الغد التقيت بالسيد بن بوحوث السعيدي وقال لي انه سيذهب الى تطوان ليبدل شيكا يحمل 10000بسيطة توصل به من طرف احد مؤيدين الهيئة الريفية فطلب مني الذهاب معه وفعلت حيث اتصلنا هناك بالسيد حد اقشيش وطلب منه السعيدي ان يذهب معه الى البنك لياخذ الدراهيم بدل الشيك، وبالفعل ذهب معه حتى توصل بالمبلغ المذكور من البنك، وبعده ذهبنا الى المقهى وجلسنا ثم سار السعيدي يتذاكر معه بالريفية حيث لم افهم شيئا مما ذكروه، وعندما اردنا ان نفترق معه قال له السعيدي ان كنا في احتياج اليك فاننا سنرسل لك هذا الاخ السيد مصطفى العبدي ثم ودعناه وانصرفنا الى طنجة، وبعد ان مضت ثلاثة ايام على ذلك امرني السعيدي بالذهاب مع احد الاشخاص الى تطوان بعد ان اعطاني3000بسيطة وقال لي اذهب مع هذا الشخص وخذ ما سيعطيك من البارود وادفع له الثمن واذا وجدت السيد حد اقشيش هناك فادفع له هذا البارود وان لم تجده فادفعه لصاحب مطعم مراكش السيد الشاوني، ثم ابحث عن اقشيش حتى تجده وادفعه له وعندما خرجت برفقة ذلك الشخص من طنجة ووصلنا تطوان اتصلت باقشيش وحصل لي معه كل ما ذكر قبل. وبعد ان وقفت معه حتى تسلم البارود المذكور ثم انصرفت الى طنجة واتصلت من جديد

بالسعيدي واخبرته بالواقع فحينذاك اخبرني انه سيذهب الى جبل طارق ليرى هل من الممكن ان يشتري بعض الاسلحة من هناك فقلت انني كنت عازما على الذهاب إلى اسبانيا وبما انك انت ذاهب هناك سارافقك، وفعلا سافرنا وقد اتى السعيدي معه بالشاب المسمى عبد العزيز احد اعضاء الهيئة الريفية، وعندما وصلنا هناك وقضينا تلك الليلة خرجنا نتجول ونبحث عن الاسلحة فوجدناها تباع علانيا، وعندما ذهبنا الى الديوانة لنرى كيف هي حالة المرور هناك وجدناها شديدة جدا وبعد هذا عدنا الى طنجة ثم عدت منها الى الى تطوان واتصلت بالسيد عبدالسلام الشاوني صاحب مطعم مراكش واعطاني 60رصاصة بثمن 150بسيطة وبعد اخذها منه عدت الى طنجة حيث سلمتها الى السيد السعيدي، وبعد هذا اتى ابن الفقيه التمسماني ببعض الرسائل اتته من القاهرة من طرف ابن عبد الكريم الخطابي وقد كنا مجتمعين في مقهى بواد احرضان وهي من ملك والد التمسماني وكان الحاضرون في هذا الاجتماع: السيد محمد السعيدي، عبد العزيز ابن الفقيه التمسماني ثم انا، وبعد ما قرا علينا تلك الرسائل وفهمنا منها ان الغرض هو استمرار العمل على تكوين الجيش للثورة حتى تبلغ المراد الخاص بنا والذي سيشرف عليه الامير ابن عبدالكريم الخطابي، افترقنا وبعد ايام اتى ابن الحاج اليوسفي الى طنجة واتصل بي هناك ثم طلب مني ان لا اخرج [من] مدينة طنجة حتى يعود عندي من تطوان، وبعد ان غادر هذا الاخير طنجة اتاني السعيدي وطلب مني الذهاب معه الى تطوان من اجل غرض مهم جدا من ولكنه لم يذكر لي ما هو، وعندما وصلنا تركني نائما في الاتيل وخرج ثم تغيب على قليلا من الوقت وعاد، وعند عودته هذه اخبرني انه اتصل بالسيد العمارتي محمد واشترى مسدسا من عيار 9 ملمترات قصير ثم اراه لي واخبرني انه سيعود له به ولما سالته عن السبب قال: انه من الواجب ان نتركه عنده ليرسله ليحتفظ به حتى يرسله الى الجيش الشوري وعند ذلك خرج وتغيب قليلا من الوقت ثم عاد فقال انه كان عند السيد العمارتي وسلم له المسدس، وبعد هذا انصرفنا الى طنجة حيث التقيت بالسيد ابن الحاج اليوسفي، ثم طلب مني الذهاب معه الى الرباط قصد المحاسبة، وبعده اخبرني انه اشترى بعض الرشاشات وهو في احتياج الى النقود ليدفع الثمن لصاحبها، فطلب مني ما كان معي من الدراهيم فاعطيته 10000بسيطة و100000 فرنك. وقد كنت اشتريت من السيد الجيلالي الموجود بمكتب حزب الشورى بطنجة مسدسا من عيار 9 ملمترات قصير ب 2200 بسيطة وكان حاضرا لي في شرائه السيد محمد بن بوحوث السعيدي وقد تركته تحتي من غير ان اذكره لابن الحاج اليوسفي، وبعد هذا رايت انه لم يشتري رشاشات ولا غيرها وكل ما فعل هو انه طلب مني الذهاب معه الى الرباط من جديد ففعلت، وعندما وصلنا افترقنا بعد ان حددنا موعدا لنلتقي على الساعة التاسعة صباحا في منزل السيد التومي وفعلا اتصلنا ببعضنا في الساعة المعينة

هناك وطلب مني الحساب من جديد فصرت اعد له مصاريف وغيرها وقلت له اني اشتريت بعض الاسلحة بتطوان وهي لا زالت هناك، ثم اخرجت له المسدس من جبيبي واريته له ثم قلت له انني اشتريته من تلك الدراهيم، ولما اخذه مني وادخله لجيبه وطلب مني ان آتي بالاسلحة الموجودة بتطوان فقبلت ولو انه ليست هناك اسلحة، ثم بعد هذا طلب مني ان ارافقه الى فاس فسافرنا الى فاس للحساب مع الميداوي ولكن غرضه من هذه السفرة إلى فاس هو التحقيق مع الميداوي هل أخذت منه الدراهيم التي دفعنا له أم لا، سافرنا إلى فاس، وكان ذلك يوم الاربعاء، وبعد ان اتصلنا بالسيد الميداوي وتحقق اليوسفي ان النقود لا زالت عنده طلب منه الحساب ولكنه قال له انه لا زال لم يصرف من تلك النقود ولو فرنك، وبعده طلب منه المجيئ معه الى الرباط قصد المحاسبة مع الوزير ولكن الميداوي رفض ذلك، وعندما عدنا الى الرباط طلبوا مني ان اجلس معهم لاعينهم (اليوسفي والتومي) ولكنني رفضت وسافرت الى طنجة حيث اتصلت من جديد بالسيد السعيدي ومكثت معه بضعة ايام حيث كان هو الذي يصرف علي واخبرني انه توصل بمعونة تبلغ 30000بسيطة وقد تخاصم مع ابن الفقيه التمسماني من اجلها لان هذا الاخير كان يريد ان ياخذ منها ليذهب الى بيت الله الحرام ورفض له العيدي ذلك، ولم تمضي الا يومين او ثلاثة حتى القي القبض على السعيدي فعدت انا من جديد الى الرباط ومكثت بداري حتى القي القبض علي يوم 20غشت1956 بنفس المدينة.

حرر في تاريخ 1956/9/21
الامضاء

رقم 5

تقرير للاستنطاق [**عبد السلام التدلاوي**]

اسم المتهم: عبد السلام بن علال التدلاوي
اسم الام: الزوهرة بنت ج محمد بن عشير
السكنى: زنقة الناصرية رقم 21 طنجة
العمر :27 سنة
الازدياد: تادلة
المهنة: خبير تجاري

يقول الشخص المذكور اسمه وعنوانه اعلاه: عندما ذهبت من تطوان التي كنت ادرس فيها، اقول عندما انصرفت منها الى طنجة وكان دخولي هذه المدينة في اواخر شهر جويي سنة 1954، ومكثت هناك عند اليسد حمادي صاحب الاتيل التابع لاسمه والموجود بزنقة الناصرية رقم 27... ولكن في الوقت الذي ذهبت عنده لم يكن قد فتح هذا الاتيل وانما كان له مخزن للفواكه اليابسة والمعاكسة لها، وصرت اشتغل معه في ذلك، حتى فتح الاتيل حيث كلفني به مع ابنائه.

وفي اليوم الذي اتى التهامي الوزاني من باريس الى طنجة طلب مني السيد عبد القادر برادة ان ازوره فقبلت وهناك اعطاني عنوانه وذهبت لزيارته في منزله بزنقة بلجيكا، موبل بنك بلباو الطبقة الثانية حرف(س) فعندما التقيت به سالني عن الحزب، وبعده طلب مني ان اخبر جميع الاصدقاء المشتركين في الحزب عنه واعطيهم عنوانه ليزوروه، كما اخبرني انه قدم طلبه لينال شهادة محامي واذا قبل فهو على اتم الاستعداد للدفاع عن كل فرد احتاجه ويشترط ان يكون شوري سواء له مال ام لا.

وفي يوم من الأيام من نفس السنة اتى احد الاشخاص يسال عني في الاتيل، فلم يجدني ولكن استقبله ابن حمادي المسمى بعبدالقادر وساله ما يريد مني فاجابه هذا الشخص انه ابن عمي وبعد ان اخبره عبد القادر انني لست موجودا في ذلك الحين انصرف بعد ان قال له انه سيعود عندي، وبعد يومين عـــاد الى الاتيــل حيث وجدني هناك، فقدمـــه الي عبد

الصفحة الأولى من تصريح عبد السلام بن علال التدلاوي(مرقونة)

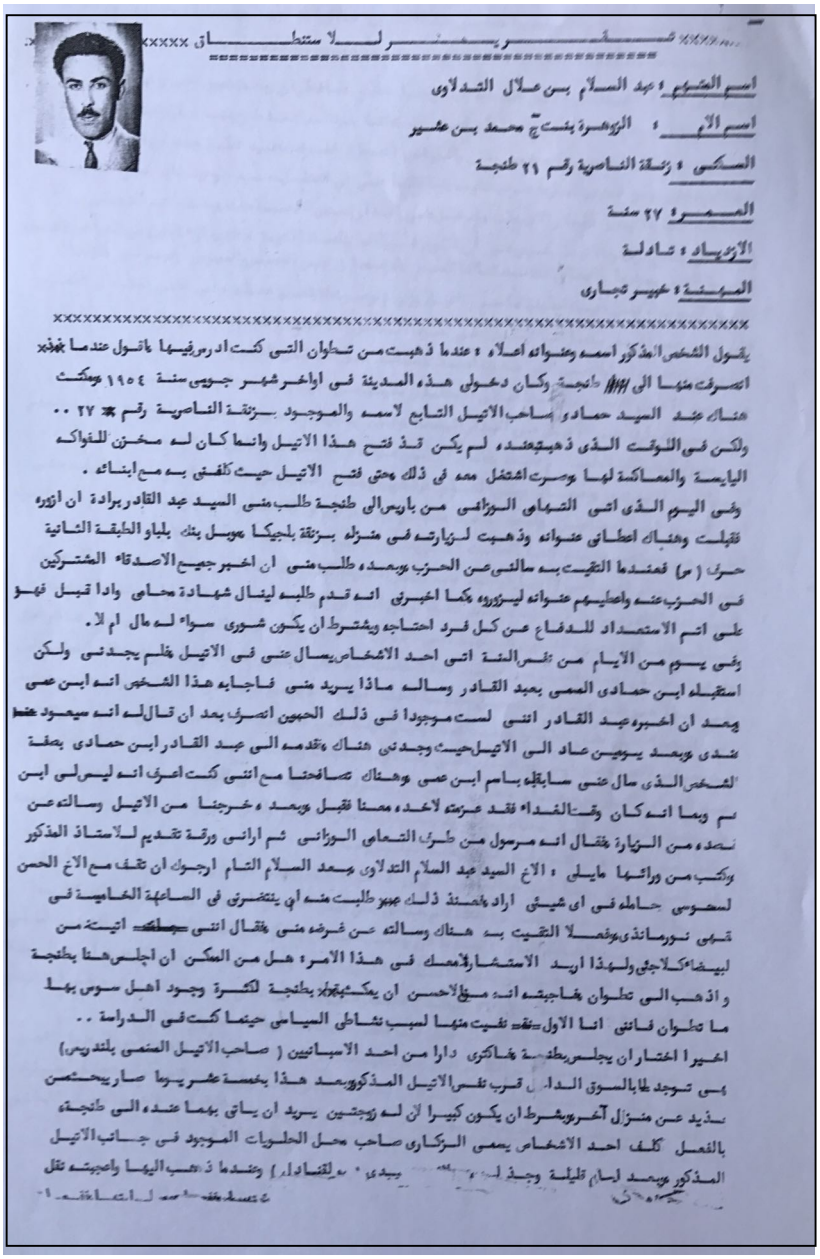

القادر بن حمادي بصفة الشخص الذي سال عني سابقا باسم ابن عمي، وهناك تصافحنا مع انني كنت اعرف انه ليس لي ابن عم وبما انه كان وقت الغداء فقد عزمته لاخذه معنا

فقبل، وبعده خرجنا من الاتيل وسالته عن قصده من الزيارة، فقال انه مرسول من طرف التهامي الوزاني ثم اراني ورقة تقديم للاستاذ المذكور، وكتب من ورائها ما يلي: الاخ السيد عبد السلام التدلاوي، بعد السلام التام ارجوك ان تقف مع الاخ الحسن السوسي حامله في اي شيء اراده فعند ذلك طلبت منه ان ينتظرني في الساعة الخامسة في مقهى نورماندي، وفعلا التقيت به هناك وسالته عن غرضه مني ، فقال انني اتيت من البيضاء كلاجئ ولهذا اريد الاستشارة معك في هذا الامر: هل من الممكن ان اجلس هنا بطنجة او اذهب الى تطوان، فاجبته انه من الاحسن ان يمكث بطنجة لكثرة وجود اهل سوس بها اما تطوان فانني انا الاول نفيت منها لسبب نشاطي السياسي حينما كنت في الدراسة..

اخيرا اختار ان يجلس بطنجة، فاكترى دارا من احد الاسبانيين (صاحب الاتيل المسمى بلندريس) وهي توجد بالسوق الداخل قرب نفس الاتيل المذكور، وبعد هذا بخمسة عشر يوما صار يبحث من جديد عن منزل آخر، ويشترط ان يكون كبيرا لان له زوجتين يريد ان ياتي بهما عنده الى طنجة، وبالفعل كلف احد الاشخاص يسمى الزكاري صاحب محل الحلويات الموجود في جانب الاتيل المذكور، وبعد ايام قليلة وجد له منزلا في سيدي (بولقنادل) وعندما ذهب اليها واعجبته نقل [أمتعته؟ سطرممزق...] ولكن مع كل هذا كانت صغيرة الى الغاية وليس بها سطح، فاضطر ان يبحث عن اخرى عوضا عن هذه وبعد ايام قليلة وجد منزلا في زنقة الناصرية وكنت انا برفقته فعندما رايتها فكرت انها لا تليق الا للاتيل، وخصوصا ان الحسن السوسي كان يفكر في التجارة فعرضت عليه الفكرة وبعد ان استشار احد اصدقائه يسمى بن عدي قبل ما عرضت عليه، فاتفقنا على ان اشتغل معه. وحينذاك صرنا نشتري الادوات الخاصة بالاتيل كسائر الاتيلات، وادخل على الدار بعض الاصلاحات، وعندما تم التجهيز واردنا ان نفتح باب الاتيل عرض علي ان اكون شريكا له بالصفة الاتية: نؤدي كراء الاتيل من الدراهيم الشهرية التي يردها والباقي نقتسمه ثلاثة اقسام، قسمان لابن الحسن السوسي وقسم لي، فقبلت وفتحنا ابواب الاتيل حيث اعطيناه اسم(اتيل وزان) وصرت اشتغل هناك حتى اعلن استقلال المغرب وفي يوم من الايام بينما انا اتجول في سوق الداخل اذ التفيت بالسيد محمد بن عبد السلام البقالي الذي كنت اعرفه ايام الصبى في مدينة اصيلا، فسالته هل له شغل فاجاب بالنفي، فطلبت منه ان يشتغل معي في الاتيل فقبل. وبعد اعلان الاستقلال بقليل من الايام صارت وفود من اصدقاء الحسن السوسي تتوارد على الاتيل من الدارالبيضاء، وكان يعطيهم به بيوتا من غير اجرة، ويذهب بهم الى منزله ليتناولوا الطعام عنده، فكان اول من عرفت من الاشخاص الذين اتوا عنده من البيضاء: عبدالقادر التورنور، وحجاج، وبن التهامي ولم يمضي على مجيئهم الا ايام قليلة حتى اتى السيد ابن اسماعيل، وامحمد، والسيد مصطفى، وعدد

كبير من الاشخاص لا اتذكر اسماءهم، ولم اكن اعرف الغرض من مجيئهم عنده انما لاحظت انهم يقضون جميع اوقاتهم عنده في منزله، حتى انه في يوم من الايام اتى الى الاتيل واخذ منه بعض الافرشة للنوم فسالته اين يذهب بها فقال لمنزل السيد عبد القادر برادة لان هناك بعض الفدائيين اتوا من البيضاء، وبعد هذا بايام بدات الاجتماعات السياسية التابعة لحزب الشورى تقع عنده في المنزل لانه كان قد انقذ الحزب الطنجاوي من تاخر عميق، حتى انه كان يصرف عليهم من جيبه. كما لاحظت انه كان يشتري الاسلحة لبعض اصدقائه، والدليل على هذا هو انه اشترى مسدسين سلمهما لاحد اصدقائه وهو في الاصل سوسي، وذهب بهم الى البيضاء على متن الطائرة، وبعد هذا بايام قليلة اتى شخص يسمى اعلي الشلح وهو ابن عمه له مسدس لا اعرف من اين، وبعد ان قضى عدة ايام بطنجة وقعت حادثة الشرادي فاضطر كل من عبدالقادر التورنور، وحجاج، واعلي الشلح، ان ينصرفوا الى البيضاء في الغد لاسباب داخلية ليس لي علم بها، ولكن كان ابن اسماعيل يريد بدوره ان ينصرف معهم ولكن ابن الحسن السوسي رغب فيه وطلب من الجماعة ان تتركه له لانه لا يمكنه الجلوس وحده.

وفي احد الايام بينما انا جالس في الاتيل اذ اتى شخص يسمى التزاني وهو شاب طويل القامة متوسط الجسم يبلغ من العمر 25 سنة، ثم سالني عن ابن الحسن السوسي وهل يمكنه الاتصال به فسالته عن سبب المقابلة فقال: بعدما يصعب عليه ان يذكر لي السبب قال: ان بن الحسن السوسي كان قد طلب مني البحث عن بعض الاسلحة ليشتريها، وقد وجدت له الان مسدس عند احد الاصدقاء بمرشان، وهو يريد بيعه ب(700 بسيطة) فقلت وهل يمكنك ان تاتي به هنا لانني ليس في استطاعتي الذهاب معك عنده، فانصرف الشاب على نية العودة بالمسدس، ولكنه لم يعد قط.

وفي شهر رمضان يعني نفس الشهر الذي جرت فيه حادثة الشرادي كنت *ذاهب* الى البيضاء قصد التمثيل هناك في المسرح البلدي مع فرقتي التي كنت اتراسها والتي كانت تحمل اسم فرقة [---] فطلب مني بن الحسن السوسي ان اسلم مسدسا اعطاه لي لاخيه الصغير الساكن بدرب سيدي معروف، وفعلا عندما وصلت البيضاء ذهبت عنده وسلمته له.

في اوائل شهر ابريل من سنة 1956 جاءني ابن عبد القادر برادة يطلب مني الحضور عند والده ليدفع لي بعض الرسائل اتته من القاهرة في اسمي، فذهبت وبعد ان اتصلت به اعطاني الرسائل فكانت احداهما مفتوحة، واعتذر لي عن ذلك لانه كان يظنها له. وعندما عدت الى الاتيل وقراتها عرفت انها اتت من طرف الخضر الورياشي الشاب الذي كان

رفيقي في عهد الدراسة والذي طردت معه منها لسبب نشاطنا السياسي داخل القسم مع التلاميذ، وبعد ما طردنا، ذهبنا الى مدينة طنجة وصرنا نشتغل نحن الاثنين بالبيع والشراء في الخضر ولكن لم يدم ذلك الا بضعة ايام حتى افترقنا لاننا تناقشنا ووقع بيننا خصام وكان هو سبب فراقنا، فصار هو يشتغل في الميناء الى ان ذهب الى الشرق عن طريق الجزائر، وقمت انا بطنجة، وعندما فتحت الرسائل ووجدتها من طرفه وجدته يسال فيها عن حالنا مع الاستقلال وهل نحن راضين به مع انه ناقص، وكيف هو جيش التحرير وهل زال من مراكزه، وفي الختام يطلب مني ان ادفع عنوانه لكل صديق لي فيه الثقة الكاملة ليكاتبه، وبالفعل اعطيت لبعض الاصدقاء تعرفت بهم في الاتيل، منهم السيد ابراهيم لفضالي والاستاذ احمد اكزناي وكذلك اعطيته لمحمد بن عبد السلام البقالي الذي كان يشتغل معي في الاتيل وطلبت منه ان يكاتبه وبعد هذا بايام اتت اجوبة من الخضر الورياشي للبقالي وابراهيم لفضالي يقول لهم فيها: ما هو السبب الذي جعل التدلاوي لم يكاتبني مع انه هو الذي اعطاكم عنواني، فحينذاك اتاني البقالي واخبرني بذلك حيث قال لي لما ذا لم تكتب له رسالة تجيبه فيها عن التي ارسل لك فقلت له اني لا اريد مكاتبته، وبعد هذا طلبت من البقالي ان يكاتبه بالنيابة عني ويقول له اني مسافر، وعندما اتاني لفضالي اخبرني بدوره عن هذا فقلت له اني كاتبته ولربما لم تصله الرسالة.

وبعد ان مضت عدة ايام على هذا اتتني رسالة من الخضر يريد فيها معرفة سبب الانشقاق الموجود بيننا، فكاتبته قائلا: ان كل ما سالتني عليه من استقلال المغرب فهو استقلال كاستقلال سائر الشعوب المستعمرة، ومما يرجع لجيش التحرير فلا علم لي عنه. وبعد ان توصل بجوابي هذا كاتب البقالي يقول له في الرسالة يجب عليك ان تتصل بالمسمى ابن الفقيه التمسماني والسيد بوديح، ولاحظت ايضا ان هذه الرسالة كانت مصحوبة بعدة منشورات لم اتذكر فحواها، كما لاحظت ايضا مقالات للامير عبدالكريم يكذب فيها ما نشرته جريدة الامة حيث قالت ان الامير اتصل بالسيد علال الفاسي وان عبدالكريم الخطابي متفق معه في جميع خططه وانه يؤيد حزب الاستقلال، فذاك كله كذب من طرف هذه الجريدة المسماة(بوريقة الكذب) فحينذاك سالني البقالي عن المسمى التمسماني فقلت له اني ساسال عنه، وفعلا ذهبت عند السيد عبد القادر بن حمادي وسالته عنه فذكرني من هو لانني كنت اعرفه بالوجه لا غير، ثم طلبت منه ان يخبره ان ياتى لانني في احتياج الى الاتصال به وبالفعل اتى بن الفقيه التمسماني الى الاتيل وتذاكرت معه حول الرسالة التي اتت الى البقالي من طرف الخضر يامره فيها ان يتصل به،

وبينما نحن كذلك اذ عاد البقالي من خروجه لمصلحة الاتيل ولما وصل عندنا قدمت له الشخص المذكور لانه لم يسبق له ان راه قبل. وعند ذلك رايت من البقالي انه يريد الكلام معه راسا فخرجت وتركتهم في البيت وحدهم، وعندما عدت لم اجد البقالي في الاتيل فعرفت انه بعدما اتصل بابن الفقيه امره بالسفر الى الريف، لانه سبق له ان توصل برسالة من ابن عبد الكريم الخطابي يامره فيها بالخروج الى الريف والبحث عن الاتصالات ببعض القواد من جيش التحرير ولم اعرف لماذا، وكل ما لاحظت بعد ذهابه هو انه اخذ كل ما كان من نقود في الصندوق.

امضـــــاء المتهم. عبد السلام عبد الله التدلاوي

رقم 6

تقرير **محمد بوشرطة**

اسم المتهم: بوشرطة محمد
امـــــــــه: عائشة بنت محمد
الساكن بعين خباز،[تطوان][35]
البالغ من العمر ٣٢ سنة المولود في اكتامة
المحترف [المهنة جندي]
قـــــــــال:

في شهر يوليوز سنة ١٩٥٦ تكلم السيد الحسين الزموري من الخميسات مع الحسن اليعقوبي تلفونيا لمدة طويلة. وفي النهاية طلب مني الحسن اليعقوبي ان اذهب [معه]الى فاس ففعلت، وعندما وصلناه، قضينا تلك الليلة في منزل الخليفة الستيتو، وفي الصباح قصدنا الخميسات حيث اتصلنا بالمسمى الحسين الزموري في منزله، ومن هناك خرج معنا وقصدنا مركز اسني، وهو يقع على بعد٣٠ كلومتر من مراكش، والمترئس عليه العمراني. وعندما وصلنا اتصلنا بالسيد العمراني، وكان ذا خبرة على اجتماع منظم، فاخذنا معه، فكان من جملة من حضره اي هذا الاجتماع هم السادة: العمراني ـ الحسن اليعقوبي ـ بوشرطة ـ الحسن الزموري ـ بن الميلودي ـ بن حم ـ المسفيوي ـ بن المحجوب ـ بن عاشر ـ *واثنان* من زمور الشلح لم اعرفهم.

مـــا ذا دار في الاجتمـــاع

الاجتماع كان [بسبب] تفرقة الجيش وتكوين قيادة خاصة بهم، وتكون خارجة عن القيادة العليا للجيش. ومن جملة من عينوا في القيادة الجديدة الخاصة بهم، السادة: الحسين الزموري وبن عاشر كرؤساء، وانهم لا يعترفون بالقيادة المكونة من المنظمة. وفي الاخير [قالوا] انه موجود في الحكومة[المغربية] عدد من الخونة، ولهذا يلزمنا ان نحاربهم، وسنقرر ذلك بالتفصيل فيما بعد. وكتبنا عريضة تحتوي على هذه الاشيـاء كلها ـ وامضيناها
بخط ايدينا، وبقيت عند العمراني، وادينا اليمين في المصحف الكريم على ان نخلص لما ذكر وننفذه. ومن خرج منا على ذلك يقتل بالرصاص، وافترقنا على امل اللقاء فيما بعد.
في احد الايـــام، قبل وقوع حادثة حجاج باسبوعين، تكلم معي تلفونيا السيد الحسين

35 - التكملة والتدقيقات من المخطوط بيد المتهم ووضعناها بين معقوفتين.

الصفحة الأولى من تصريح بوشرطة محمد(مرقونة)

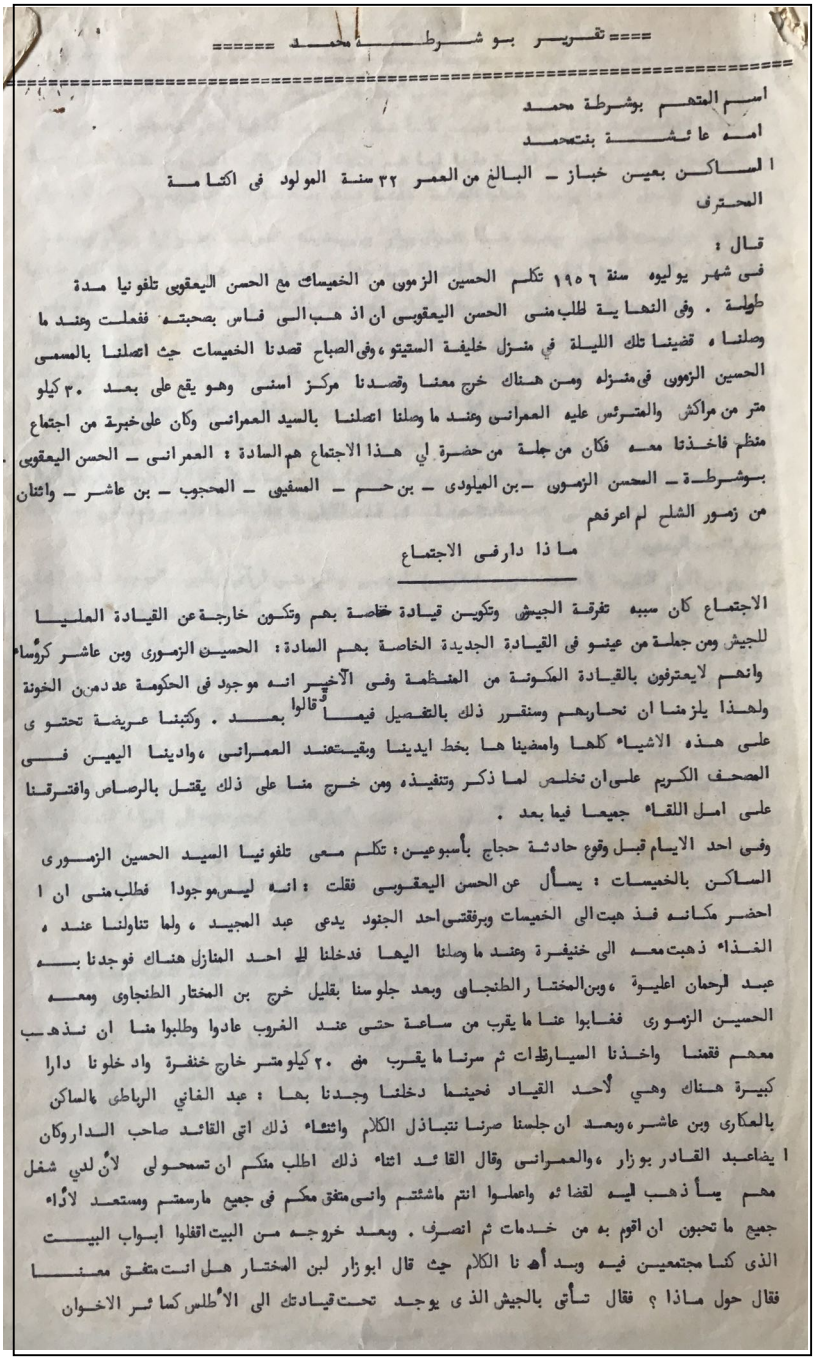

==== تقرير بوشرطة محمد ======

اسم المتهم بوشرطة محمد
امه عائشة بنت محمد
الساكن بعين خباز - البالغ من العمر ٣٢ سنة المولود في اكتامة
المحترق

قال :

في شهر يوليوه سنة ١٩٥٦ تكلم الحسين الزموري من الخميسات مع الحسن اليعقوبي تلفونيا مدة طويلة . وفي النهاية طلب مني الحسن اليعقوبي ان اذهب الى فاس بصحبته ففعلت وعند ما وصلنا ، قضينا تلك الليلة في منزل خليفة الستيتو ، وفي الصباح قصدنا الخميسات حيث اتصلنا بالمسمى الحسين الزموري في منزله ومن هناك خرج معنا وقصدنا مركز اسني وهو يقع على بعد ٣٠ كيلو متر من مراكش والمترئس عليه العمراني وعند ما وصلنا اتصلنا بالسيد العمراني وكان على خبرة من اجتماع منظم فاخذنا معه فكان من جملة من حضر لي هذا الاجتماع هم السادة : العمراني - الحسن اليعقوبي بوشرطة - المحسن الزموري - بن الميلودي - بن حم - المسفيوي - المحجوب - بن عاشر - واثنان من زمور الشلح لم اعرفهم

ما ذا دار في الاجتماع

الاجتماع كان سببه تفرقة الجيش وتكوين قيادة خاصة بهم وتكون خارجة عن القيادة العليا للجيش ومن جملة من عينو في القيادة الجديدة الخاصة بهم السادة : الحسين الزموري وبن عاشر كرؤساء وانهم لايعترفون بالقيادة المكونة من المنظمة وفي الاخير انه موجود في الحكومة عدد من الخونة ولهذا يلزمنا ان نحاربهم وسنقرر ذلك بالتفصيل فيما قالوا بعد . وكتبنا عريضة تحتوي على هذه الاشياء كلها وامضينا ها بخط ايدينا وبقيت عند العمراني ، وادينا اليمين في المصحف الكريم على ان نخلص لما ذكر وتنفيذه ومن خرج منا على ذلك يقتل بالرصاص وافترقنا على امل اللقاء جميعا فيما بعد .

وفي احد الايام قبل وقوع حادثة حجاج بأسبوعين : تكلم معي تلفونيا السيد الحسين الزموري الساكن بالخميسات : يسأل عن الحسن اليعقوبي فقلت : انه ليس موجودا فطلب مني ان احضر مكانه فذهبت الى الخميسات وبرفقتي احد الجنود يدعى عبد المجيد ، ولما تناولنا عند الغذاء ذهبت معه الى خنيفرة وعند ما وصلنا اليها فدخلنا الى احد المنازل هناك فوجدنا به عبد الرحمان اعليوة ، وبن المختار الطنجاوي وبعد جلوسنا بقليل خرج بن المختار الطنجاوي ومعه الحسين الزموري ففابوا عنا ما يقرب من ساعة حتى عند الغروب عادوا وطلبوا منا ان نذهب معهم فقمنا واخذنا السيارتات ثم سرنا ما يقرب من ٢٠ كيلو متر خارج خنيفرة وادخلونا دارا كبيرة هناك وهي لأحد القياد فحينما دخلنا وجدنا بها : عبد الغاني الرباطي بالساكن بالعكاري وبن عاشر ، وبعد ان جلسنا صرنا نتباذل الكلام واثناء ذلك اتى القائد صاحب الدار وكان ايضا عبد القادر بوزار ، والعمراني وقال القائد اثناء ذلك اطلب منكم ان تسمحوا لي لأن لدي شغل مهم يسأ ذهب اليه لقضا ئه واعملوا انتم ماشئتم وانا متفق معكم في جميع مارسمتم ومستعد لأداء جميع ما تحبون ان اقوم به من خدمات ثم انصرف . وبعد خروجه من البيت اقفلوا ابواب البيت الذي كنا مجتمعين فيه وبدأ نا الكلام حيث قال ابوزار لبن المختار هل انت متفق معنا فقال حول ماذا ؟ فقال تأتي بالجيش الذي يوجد تحت قيادتك الى الأطلس كما ثر الاخوان

الزموري الساكن بالخميسات، يسأل عن الحسن اليعقوبي فقلت: انه ليس موجودا، فطلب مني ان احضر مكانه، فذهبت الى الخميسات وبصحبتي احد الجنود يدعى عبدالمجيد، ولما تناولنا عنده الغذاء، ذهبت معه الى خنيفرة، وعندما وصلنا اليها دخلنا احد المنازل هناك، فوجدنا به عبد الرحمان اعليوة، وبن المختار الطنجاوي. وبعد جلوسنا بقليل، خرج بن المختار الطنجاوي ومعه الحسين الزموري، فغابوا عنا ما يقرب من ساعة حتى عند الغروب عادوا، وطلبوا منا ان نذهب معهم، فقمنا واخذنا السيارات، ثم سرنا ما يقرب من ٢٠ كيلومتر خارج اخنيفرة، وادخلونا دارا كبيرة هناك، وهي لأحد القياد، فحينما دخلنا، وجدنا بها: عبد الغاني الرباطي، الساكن بالعكاري، وبن عاشر، وبعد ان جلسنا صرنا نتبادل الكلام، واثناء ذلك اتى القائد صاحب الدار، وكان ايضا عبد القادر بوزار، والعمراني. وقال القائد اثناء ذلك، اطلب منكم ان تسمحوا لي لان لدي شغل معهم ساذهب اليه لقضائه، واعملوا انتم ما شئتم واني متفق معكم في جميع ما رسمتم، ومستعد لاداء جميع ما تحبون ان اقوم به من خدمات ثم انصرف. وبعد خروجه من البيت اقفلوا ابواب البيت الذي كنا مجتمعين فيه، وبدأنا الكلام حيث قال بوزار لبن المختار، هل انت متفق معنا؟ فقال حول ماذا؟ فقال تأتي بالجيش الذي [يوجد]تحت قيادتك الى الاطلس كسائر الاخوان الحاضرين، وذلك لنطوق هذه النواحي حتى الحدود الجزائرية، ومنع اي احد كان من المجيئ [عندنا] الى هذه النواحي. وعند ما نجتمع كلنا هناك، ندرس الخطة التي نتبعها، ويعرض علينا بوزار فكرته فقام عبد الرحمان اعليوة، وعارضهم في هذه الخطة وقال: انه ليس متفقا على هذا، وصار يصرخ ويقول انه يرفض هذه [الاشياء]، لانها ضد سلامة [الدولة] الوطن. [فعند] ذلك امر بوزار باخراجه من البيت فخرج. وبعد هذا تناول بوزار بين يديه خريطة جغرافية وصار يرينا المراكز التي يلزم كل واحد منا اتخاذها، واعطى كل واحد منا ورقة بيضاء كتب عليها اسم المركز الذي من واجبه ان يملأه بالجنود، والذي يكون تحت قيادته، وان هذا باتفاق مع الملك ومع عبد الكريم الخطابي. وفي الأخير قال لنا ان عبد الرحمان اعليوة خرج على القانون وقام ضدنا وان لم يتبع خطتنا سندفعه الى العمراني ليسجنه عنده في المركز. وقال ايضا ان الخطة هي هذه ولا ينقص الان الا التنفيذ. فاعطاني انا ٤٨ ساعة لاكون في خنيفرة بجيشي ويرسلوني من هناك الى ولماس الذي سيكون هو مقري، فعند ذاك خرجت وتركتهم جميعا هناك ثم قصدت مركزي الرسمي، وكنا نسعى لتنفيذ ما ذكر، غير انني مكثت بالمركز مدة ثلاثة ايام او اربعة [أهيء للرحلة]، وارسلوا

الينا عدة مرات لنلتحق بهم حتى وقعت حادثة حجاج في ذلك الإبان، فاختلطت لنا الامور، ولم ندر ماذا نفعل، و[بعدما استشرت مع اليعقوبي امرني ان الازم محلي.

في يوم من الايام التقيت بالسيد ادريس (اكويس) ابن عمي، وطلب مني ان آتي بالجيش الموجود تحت قيادتي الى تطوان، وقال لي: انتم ابناء البلاد وتستحقون وجودكم هنا اكثر من هؤلاء الاجنبيين ابناء المقاومة، الذين استولوا على كل شيء، وخصوصا انهم يسيرون تحت امر الطيب بنونة (قبل ان يكون عاملا)، هذا الخائن الذي سنحاول اختطافه في القريب لقتله. وقال ايضا: وان كنتم في احتياج الى المال فسنطلبه لكم من وزير المالية الذي هو منا والينا، وفي استطاعته تزويدنا باي مبلغ نطلبه.فاجبته قائلا: ساشاور وارد عليك الجواب فيما بعد ثم انصرفت. وبعد ان انضم الجيش الى القوات المسلحة الملكية، اخذت اجازة ٤٨ ساعة، وجئت الى تطوان، حيث التقيت بالسيد ادريس اكويس، فسالني عن سبب تغيبي، فقلت ان لي عمل كثير، وقلت له انني ذاهب الى الرباط فطلب مني ان آخذه معي فقبلت. ولكن في الصباح، قمت وذهبت الى الرباط لانه لم يكن في استطاعتي انتظاره، ولكنه وصل عندي الى المركز الذي انا معسكر فيه بالرباط، وتناول معي العشاء هناك وبعد اخذته في سيارتي وذهبنا حتى وصلنا احد المنازل هناك وانصرفت انا ولم اراه حتى اليوم الرابع، حيث اخبرني انه كان بالبيضاء لاشياء مهمة.

في احد الايام اتصلت بتطوان بالسيد امحمد تشلباط وطلب مني ان ارافقه الى طنجة ففعلت، وبعد ما وصلناها دخلنا احد الفناديق في واد احرضان، ووجدنا هناك شخص طويل القامة نحيل الجسم، اصلع الراس تقريبا، فجلسنا معه قليلا، ثم دخل علينا شخص آخر قصير غليظ الجسم، ابيض اللون، وجلس معنا، ثم صرنا نتذاكر حيث قالوا لي: ان لديهم هيئة ريفية، ولهم ١٠٠ من الجنود المسلحين ببوزينب لمحاربة كل من يتعرض لهم في مشروعهم، وان المترئس عليهم هو عبد الكريم الخطابي، ثم اخبرني الشخص الطويل الذي وجدناه في الفندق، انه كان بالقاهرة، واتصل بعبدالكريم الخطابي، واخبرني انهم يتوصلون منه برسائل عديدة ، فقلت لهم ان عبد الكريم لدي به اتصال وثيق قبل ان يتصلوا بي هم، واتصالنا به ليس بالرسائل وانما هو كان هناك رجل يدعى عبد القادر بوزار هو الذي يذهب الى القاهرة وياتي بالخبر الصحيح، وانا نفسي مهتم بالاتصال به مع بعض قواد جيش التحرير وقلت لهم فعليكم انتم ان تبحثوا على السلاح، وفي ذلك الحين، اخبرني الشخص الثاني القصير انه يهودي له ٢٤ رشاشة يريد بيعها وعدد من المسدسات وانهم سيشترونها منه. وبعد اخرج الرجل من جيبه مسدسا واعطاه للسيد امحمد وقال

له خذه معك ثم خرجت وبرفقتي هذا الشخص الاخير، وذهبنا للمركز [ورزاك] حيث مكث عندي يومين واعطاني ذلك المسدس ثم عاد الى طنجة.

١٩٥٦/٩/١٢

الاسباب التي دعتنا الى اعتقال بوشرطة

بعد ما وردت علينا عدة عدة تهم ضد السيد بوشرطة، منها:

انه قبل انضمام جيش التحرير الى الجيش الملكي، كان اراد الاغارة على مركز جيش التحرير باجنان ابريشة ومعه بعض الجنود يقدر ذلك بسيارة النقل(كميون) وعندما افتضحت مؤامرته رجع وعدل عن الخطة ويشهد لذلك الضابط احمد لخصاصي الذي كان قائدا بجيش التحرير بمركز(الشاون) فاسألوه.

ثانيا اننا لدينا معلومات كافية على انه متصل بالهيئة الريفية، وواعدهم بانه مستعد للعمل معهم في كل ما يطلبونه منه سواء بالجيش او السلاح.

ثالثا: بلغنا انه اتصل بأبوزار عدة مرات وحضر معه اجتماعات ضد سلامة الدولة وحكومة صاحب الجلالة كما انه لا زال على اتصال بابوزار حتى الساعة ويشاع انه يتصل معه وحامد الاعور وبعياد، وقائد افضالة وعد وبيه. وذلك بمكتب الوزير عبد القادر بن جلون، ويقال انه كانوا يدبرون الهجوم على اجنان ابريشة وشيء اخر لم يعرف بعد.

أضف الى هذا وذاك ما تجدونه في تقريره الذي كتب عن عجل.

الوزير
عبد القادر
بنجلون

للاستنـــــــــــــطاق رقم: 7[36]

[الحمد لله وحده]

كشف المؤامرة التي كان من المزمع القيام بها من طرف

بعض المجرمين ضد سلامة الدولة

محمد بن عبد السلام البقالي[الاصيلي]

الام : رحمة بنت الفيلالي.
الازدياد: اصيلا سنة١٩٣٣.
العمر:٢٣ سنة.
المهنة: مستخدم باتيل وزان.

في يوم رابع يونيو سنة ١٩٥٦ ورد علينا رسول احد القضاة بالمنطقة الشمالية ينبئنا بان شخصا ينبغي القبض عليه، وذلك لما يقوم به من احداث الاضطرابات بالريف والتآمر على سلامة الدولة. ولم يكد الرسول ينتهي من كلامه حتى هرعنا مسرعين للبحث عن الشخص للتحقيق معه على ما ادعي عليه. كما ورد علينا تقرير[37] من طرف القاضي نفسه حول المذاكرة التي جرت بينهما، وهذا نص البيان الذي بعثه الينا القاضي[38]:

(الحمد لله وحده، هذا تقرير عن بيان كشف المؤامرات التي يقوم بها المجرمون الدجّالون ضد سلامة الدولة بل ولهدم ما بناه مولانا الامام المنصور بالله عاهلنا المفدى محمد الخامس ايد الله ملكه وما بناه ابناء المغرب البررة الذين سقوْا شجرة الحرية بدمائهم الزكية. وكيف اتصلنا بالرجل الذي زعم ان اسمه يقال له محمد بن عبد السلام البقالي، وانه اصيلي النسب، الطنجي المقر، وانه يعمل في الاوتيل المسمى اوتيل وزان.

وكيف اتصلنا بالرجل الذي زعم ان اسمه يقال له محمد بن عبد السلام البقالي، وانه اصيلي النسب، الطنجي المقر، وانه يعمل في الاوتيل المسمى اوتيل وزان.

---

36 - يوجد نص مخطوط أصلي للتقرير، فيه بعض المخالفة والإضافات سنضيفها بين معقوفتين للمقارنة.
37 - في المخطوط: كما ورد علينا تقرير عن الكلام الذي جرى بين الشخص والقاضي من نفس القاضي وهذا نصه:
38 - يتعلق الأمر بالقاضي شعيب الإدريسي القاضي بالمحكمة الشرعية لبني سعيد كرت، وقد اعتمدنا النسخة الرسمية نفسها وطابقناها مع ما في التقريرلضبطه.

وقد جاءنا عند دارنا بدار الكبداني بني سعيد كرت حوالي الساعة الرابعة ادارية مساء يوم

الصفحة الأولى من تصريح محمد بن عبد السلام البقالي

تـــــقــــريـــــر

لـــــــــحــــــلا ستنـــــطـــــاق (رقم ٢٤) الصفحة

(كشف المؤامرة التى كان من المزمع القيام بها من طرف بعض المجرمين ضد سلامة الدولة)

محمد بن عبد السلام البقالـــــــــى

الام : رحمة بنت الفيلالى

الازدياد : اصيلا سنة ١٩٣٣

العمر : ٢٣ سنة

المهنة : مستخدم باتيل وزان

فى يوم رابع يونيو سنة ١٩٥٦ ورد علينا رسول احد القضاة بالمنطقة الشمالية ينبيئنا بان شخصا ينبغى القبض عليه وذلك لما يقوم به من احداث الاضطرابات بالريف والتآمر على سلامة الدولة . ولم يكد الرسول ينتهى من كلامه حتى هرعنا مسرعين للبحث على الشخص للتحقيق معه على ما ادعى عليه . كما ورد علينا تقرير من طرف القاضى نفسه حول المذاكرة التى جرت بينهما وهذا نص البيان الذى بعثه الينا القاضى : (الحمد لله وحده . وهذا تقرير عن بيان كشف المؤامرة التى يقوم بها المجرمون والدجالون ضد سلامة الدولة . بل ولهدم مابناه الامام المنصور بالله عاهلنا المفدى محمد الخامس ابد الله ملكه . وما بناه ابناء المغرب البررة الذين سقوا شجرة الحرية بدمائهم الزكية .

وكيف اتصلنا بالرجـــل الذى زعم ان اسمه يقال له محمد بن عبد السلام البقالى وانه اصيلى النسب الطنجى المقر وانه يعمل فى الاتيل المسمى : اتيل وزان وقد جاءنا عند دارنا بدار الكبدانى بنى سعيد كرت حوالى الساعة الرابعة ادارية مساء من يوم الاحد ثالث يونيو من السنة الجارية صحبة رجلين من القبيلة اللذين يعملان على مايظهر منهما : مهمة الرجل المتحدث عنه وبعد ماقدمت لهم ما وجدوه من الطعام حاضرا وفى اثناء تناولهم الطعام فاجأنى الطنجى فعمد الى جيبه بيده اليسرى فمكن لى الرسالة المحتوية على ثلاثة اوراق متوسطة الحجم فقال لى اقرا . فوجدت الرسالة ممضاة باسم المجاهد : محمد بن عبد الكريم الخطابى وفحو الرسالة كانها جواب من المجاهد المذكور للطنجى المذكور ان صح ان اسمه محمد بن عبد السلام البقالى .

والرسالة كلها تهجم على رجال حزب الاستقلال . وخصوصا زعيمه علال واولاد بنونة .

وتتهم الرسالة الاستقلاليين بالتواطىء مع الاسبانيين فى سياستهم وخصوصا مع افرنكو الذى وصفته الرسالة بالخنزير وفيها استفهام عن الفى فدائى الموجودين بالدار البيضاء . هل هم مسلحون ام غير مسلحين . واستفهام ايضا عن هـروب الخمليشى فى ثلاثمائة رجل . وفيها الامر باتصاله مع الخمليشى وشحو . وخصوصا مع شحو . وفيها استفهـــام عن الجيش الشورى الموجود فى حدود بنى ورياغل . وفيها امور لااتذكرهـــا بالضبط حيث اننى صردتها مرة واحدة .

وبعدما امعنت النظر فى التوقيع لاحظت ان التوقيع لم يكن يشبه توقيعات المجاهد الذى مكنت اعرفها ايام صباى لما كنت مهاجرا مع والدى ايام الحركة الريفية . ولاحظت ان تاريخ الرسالة هـــو (٩) شوال الجارى وقلت له ان تاريخ الرسالة جديد ولا يمكن ان تصل الرسالة من القاهـرة فى هذه المدة القصيرة . كما ان هـــذا التوقيع مخالف لتوقيع المجاهـــد فسكت ولم يجبنى . كما سالته عن مقصوده : قال ان مقصودى هـــو الاتصال بالناس وانه منخرط فى مجلس اعلى مكون فى طنجة وان هـــذا المجلس على اهبة قيام الثورة حيث ان الملك ظهرت منه خيانة فعندما فاه بهذه الكلمة الشنيعة : (خيانة الملك) تحرك الدم فى عرقى وكدت ان انقض عليه انا واخى عمر ولكن تمالكت نفسى ريثما يفرغ مافى جعبته فقلت له بماذا ضهرت خيانة الملك مع انه قد ضحى بكل عزيز لديه . ولا زال يضحى فى سبيـــل قضية الوطن . ثبت ماتقل ثم رجع وقال : ان هـــذه الثورة تكون ضد الاستعمار الفرنسى فقط دون الاسبانى ويفتتح هـــذه الثورة احد ابناء المجاهـــد عبد الكريم الموجود حالا بطنجة . فقلت له كيف يكون ابن لعبد الكريم فى طنجة ولم تتكلم عليه الدعاات ولا الصحف . فاجاب بانه موجود هـــناك سرا . وقلت هـــات ماعندك اريد بذلك الاستطلاع فقال فى ضرف عشرة ايام ستندلع نار حركة فى بنى ورياغل وقلت له من اين لكم السلاح . فقال ان السلاح موجود سيشترونه من رجل من بلد الاسبانيين . وقلت له اذا هـــذه الثورة ستستضم مع الجيش الملكى ومع جيش التحرير كذلك .

محمد بن عبد السلام البقالى

الاحد ثالث خنيو من السنة الجارية صحبة رجلين من القبيلة اللذين يجهلان على ما يظهر منهما: مهمة الرجل المتحدث عنه، وبعد ما قدمت لهم ما وجدوه من الطعام حاضرا، وفي اثناء تناولهم الطعام فاجأني الطنجي فعمد الى جيبه بيده اليسرى فمكن لي الرسالة المحتوية على ثلاثة اوراق المتوسطة الحجم، فقال لي اقرا فوجدت الرسالة ممضاة باسم المجاهد: محمد بن عبد الكريم الخطابي، وفحوى الرسالة كانها جواب من المجاهد المذكور للطنجي المذكور ان صح ان اسمه محمد بن عبد السلام والرسالة كلها تهجم على رجال حزب الاستقلال. وخصوصا زعيمه علال واولاد بنونة وتتهم الرسالة الاستقلاليين بالتواطئ مع الاسبانيين في سياستهم وخصوصا مع فرانكو الذي وصفته الرسالة بالخنزير، وفيها استفهام عن ألفي فدائي الموجودين بدارالبيضاء. هل هم مسلحون ام غير مسلحين. واستفهام ايضا عن هروب الخمليشي في ثلاثمئة رجل. وفيها الامر باتصاله مع الخمليشي وشوحو، وخصوصا مع شوحو. وفيها استفهام عن الجيش الشوري الموجود في حدود بني وريبغل. وفيها امورٌ لا اتذكرها بالضبط حيث انني سردتها[39] مرة واحدة وبعد ما امعنت النظر في التوقيع لاحظت ان التوقيع لم يكن يشبه توقيعات المجاهد الذي كنت اعرفها ايام صباي لما كنت مهاجرا مع والدي ايام الحركة الريفية ولاحظت ان تاريخ الرسالة هو ٩ شوال الجاري وقلت له ان تاريخ الرسالة جديد ولا يمكن ان تصل الرسالة من القاهرة في هذه المدة القصيرة كما ان هذا التوقيع مخالف لتوقيع المجاهد فسكت ولم يجبني ثم سالته عن مقصوده قال *أن* مقصوده هو اتصاله بالناس، وانه منخرط في مجلس اعلى مكون في طنجة، وان هذا المجلس على اهبة قيام الثورة حيث ان الملك ظهرت منه الخيانة فعندما فاه بهذه الكلمة الشنيعة خيانة الملك تحرك الدم في عروقي وكدت ان انقض عليه انا واخي عمر، ولكن تمالكت نفسي ريثما يفرغ ما في جعبته، فقلت له بماذا ظهرت خيانة الملك مع انه قد ضحى بكل عزيز لديه ولا زال يضحي في سبيل قضية الوطن. تثبّت ما تقول ثم رجع وقال ان هذه الثورة تكون ضد الاستعمار الفرنسي فقط دون الاسباني ويفتتح هذه الثورة احد ابناء المجاهد عبدالكريم الموجود حالا في طنجة. فقلت له كيف يكون ابن لعبد الكريم في طنجة ولم تتكلم عليه الاذاعات ولا الصحف فاجاب بانه موجود هناك سرا وقلت *هاتي* ما عندك (اريد بذلك الاستطلاع) فقال انه في ظرف عشرة ايام ستندلع نار حركتهم في بني وريبغل، وقلت له من اين لكم السلاح.

39 - في التقرير المرقون صردتها، بدل سردتها التي تعني حكيتها أو رويتها، بينما صردتها باللهجة الشمالية تعني أرسلتها.

فقال ان السلاح موجود سيشترونه من رجل من البلاد الاسبانية وقلت له اذا هذه الثورة ستصطدم مع الجيش الملكي ومع *الجيش* التحرير كذلك وفي نفس الوقت تكون ضد الملك لان جلالة الملك ستكون له اوفاق مع افرانسا وكيفما كانت الثورة ضد الاستعمار دون موافقة جلالة الملك الا وتكون ضد نفس الملك إذن فما موقف هذه الثورة اجاب بانهم يفاوضون الملك اولا فإن لم يذعن فسيقاومون كل من يعارض طريقهم وقلت له: هل تستطيعون ان تستميلوا الشعب المغربي حتى يقوم ضد الملك وحتى المجاهد عبدالكريم المحبوب عند اهالي الريف لو حدثته نفسه على ما تزعم انت لما تبعه احد فحينئذ وجم وسكت وقلت له كم عدد السلاح الذي تستطيعون ان تسلحوا به الشعب اجاب بانهم يستطيعون ان يسلحوا مئة رجل في كل قبيلة ان قدّمت الاعانة المالية وقلت له هل اتصلت باشخاص من بني وريغل فاجاب بانه اتصل ببعض الرجال وواعدوه بان بيدهم نحو المئة او المئتين من الرجال ولكن ينقصهم السلاح وسالته هل تشاورتم مع زريوح او احد من الشوريين في تطوان اجاب بان زريوح قد حذره الناس منه، وان هذه الجماعة هي خصوصية واختتم كلامه قائلا انه يعمل شخصيا على اغتيال عبدالله السوسي القائم بامر جيش التحرير وطلب مني الجواب على ما عرضه، فامهلته الى الغد يعني يومنا هذا لانني قد امهلته حتى انتهز الفرصة للقبض عليه فلما خرج حوالي الساعة السادسة، كلفت اخي عمرو ليتبع اثره فوجد انه ذهب الى مقهى احد ابناء عمرو اشن وهو عبد القادر فاختلى به هناك ولم يعرف عند من بات ليلة يومنا هذا وفي صبيحة هذا اليوم كان موعدنا هو السيارة التي تذهب الى الناضور ولكننا نظرا لحبنا في ملكنا المفدى واخلاصنا لجلالته ولغيرتنا على الوطن العزيز قد مكناه بيد جيش التحرير ليعمل معه اللازم او ويوجهه الى الحكومة المغربية لتضرب على ايدي الدجالين المجرمين وهذا ما جرى بيننا وبين هذا الدجال المجرم والسلام وفي تاريخ يوم الاثنين رابع خنيو سنة١٩٥٦ الوطني المخلص للملك ولوطنه قاضي بني سعيد كرت.

وبعد ما قبضنا على المتهم: السيد محمد بن عبد السلام البقالي المولود باصيلا سنة١٩٣٣ وبحثنا معه المسالة من جميع وجوهها وسبب تجوله في الريف. اجاب بما يلي:

في اوائل السنة الجارية، اتصلت بالسيد عبد السلام التدلاوي في سوق الداخل بطنجة حيث كنت مارا هناك، وقد كنت اعرفه قبل في مدينة اصيلا. وبعد ما تصافحنا واخذنا نتكلم في شؤوننا الخاصة، اذ هو يسالني عن مجيئي لطنجة وهل لي شغل؟ فقلت لا وحينذاك طلب مني الاشتغال معه في الاتيل فقبلت فاخذت اباشر اشغالي مدة ثلاثة

اشهر. وذات يوم طلب مني السيد التدلاوي ان اراسل السيد الخضر الورياشي الموجود بالقاهرة فسالته عن الكيفية التي اراسله بها؟فقال تكلم له عن حوادث العرائش وما جرى فيها وبالفعل كاتبت هذا الشخص وتكلمت له عن جميع الاشياء وبعد هذا بعشرة ايام احابني قائلا: انه يريد شبانا احرارا ليست لهم علاقة بالحزبية كما انه شكرني غاية الشكر وقال لي: انه سيرسل عدد الجرائد تسمى احداهم الاسكندرية والاخرى الدعوة وهذه الجرائد المذكورة تحتوي على تصريحات للامير عبدالكريم الخطابي يستنكر فيها هذا الاستقلال الناقص الذي نلناه، والذي استهزات علينا به فرنسا وهناك جريدة في هذا النوع تسمى التحرير.

وبالفعل قد ارسلهم لي للاتيل، وبعدما توصلت بهم وفهمت معناها وما قال فيها، كاتبته من جديد لانه قد طلب مني ان اتكلم له عن الحالة بطنجة وبالفعل كاتبته وفي نفس المراسلة سالته عن المقابلة التي جرت بين علال الفاسي والامير عبدالكريم الخطابي في شان الحالة الموجودة في المغرب وسياسة حزب الاستقلال وكيف ان الامير يوافق علال. فطلبت منه ان يبين لنا الخطة الواضحة التي يتبعها الامير والوجهة التي تتجه اليها الثورة التي يريد منا القيام بها ويقول انه يرفض هذا الاستقلال الناقص وكيف يمكن له ان يؤيد حزب الاستقلال في اعماله فاجابني: في شهر رمضان بالجواب الموجود الان بين يديكم(الذي سنذيل به هذا التقرير)، وضمنه ان السيد البقالي قال ان الخضر الورياشي طلب فيه مني ان اتصل بالفقيه التمسماني الموجود بطنجة فذهب التدلاوي الى مقهى حمادي حيث سال عنه هناك غير انه لم يجده فطلب من صاحب المقهى ان يخبره عند ما ياتي بان السيد التدلاوي صاحب اتيل وزان يريد مقابلته ويطلب منه الحضور لديه الى الاتيل، وفي الغد اتى السيد بن الفقيه التمسماني للاتيل السالف الذكر، فاتصلت به واريته الرسالة وبعدما قراها قال لي: ان لديه رسائل متعددة من هذا النوع، ثم طلب مني ان اذهب الى تطوان واتصل بالسيد محمد السعيدي وان لم اجده اسال عنه السيد العمراني الموجود بالمعهد الديني بتطوان او زريوح.

وعندما التقي بالسيد السعيديي اذكره بالمهمة التي ندبني اليها ابن الفقيه التمسماني وهي: التجول بالريف والاستعداد للثورة التي نحن عازمون القيام بها عن قريب وآخذ تعليماته واعمل بها، وابلغ وصاياه للسيد القائم قام (حدو اقشيش) الذي مكنني من عنوانه. وبالفعل سافرت الى تطوان في نفس اليوم وذهبت الى المعهد الديني ابحث عن العمراني فلم اجده وعندما كنت عائدا من المعهد اتصلت بالسيد السعيدي في

الفدان وقلت له ان السيد التمسماني قد ارسلني الك فقال لي هات ما معك، فقلت لا يمكننا الكلام في الشارع في هذه المسائل، فقصدنا طريق المصلى. وبينما نحن في طريقنا اذ بالسيد مصطفى العبدي يعترضنا وطلب منه السيد محمد السعيدي مفتاح البيت بالاتيل الذي كان يسكنه العبدي فناوله اياه وذهبنا الى الاتيل وعندما دخلنا البيت اخرجت الرسائل من جيبي لاريها له، واذا بالسيد العبدي وصديقه يدخلان علينا فاخذ السعيدي في قراءة الرسائل فقال له العبدي اترك عنك هذه الرسائل الآن. ينبغي لنا ان نفكر في امر المال وكيفية جمعه وبعد هذا خرجنا الى الشارع حيث قال لي االسعيدي من تعرف بالريف؟ فقلت اعرف الاستاذ الجيلالي بالناضور فقال لي: ستذهب هناك وابحث عن عبدالله السوسي، فان كان موجودا هناك فاخبر به السيد حد اقشيش ليتكلف هو بقتله، وفي نفس الوقت تذهب الى بني سعيد واتصل بصهري السيد المريني بن علال وقل له ان يكون افرادا تحت يديه ويحرضهم على الثورة ثم ينتظر الامر ليذهب الى بني عمارت حيث ستبدا الثورة من هناك وقل للسيد المريني بان صهرك السعيدي يامرك باغتيال احمد علال مزيان السعيدي، وان اتصل بالسيد (شحو) بتركيست اطلب منه الدراهيم وان احاول تكوين جماعة في الناضور ان انتهيت من هذه الامور كلها وكانت النتيجة حسنة فاتصل بالسيد اقشيش واعلمه بجميع المسائل ليتصل بهذه الجماعات ليوجهها وليوحد صفوفها وقال لي ايضا السعيدي لدينا عشرين رشاشة غير اننا نحن الان لم نجد المال لشرائها وسنعمل على ايجال المادة وبعد ذلك افترقنا على امل ان السيد السعيدي سيسافر الى طنجة.

وفي نفس اليوم، التقيت في الشارع بالسيد الرياني الذي كنت اعرفه باصيلا وابتدانا الكلام بالاشارات عن السياسة والثورة المرسومة واريته الرسائل. وبعدما اطلع عليها طلبته ان يكتم ذلك، وبعدما عرف ما في الرسائل وفهم معناها قلت له اننا الان في احتياج شديد للدراهيم فقال لي اني اعرف رجلا في استطاعته ان يعاون من البسيطات ان طلبت منه.فقلت له سارسل الى السعيدي بطنجة ليحضر كي نتذاكر معه في القضية، وبالفعل راسلته تلغرافيا وحضر في الغد على الساعة الثانية عشرة، والتقينا به في الساعة الخامسة مساء بالفدان، ودخلنا الى مقهى هناك، حيث قدمت له الاستاذ الرياني، وعندما اخذ كل منا مقعده في المقهى، شرعنا نتذاكر في القضية واخبرته بالقضية التي اتفقت فيها مع السيد الرياني، فقال لي هذا الاخير، ان هذا الشخص في استطاعته ان يؤدي مبلغا كبيرا من المال، ولكن بشرط ان يرى الاسلحة بعينيه. وهناك اخذ السعيدي عنوان الرياني ثم افترقنا

على ان انفذ المهمة التي انتدبت اليها من طرف الفقيه التمسماني والسيد السعيدي. وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل من نفس اليوم، اخذت ورقة السفر وقصدت الناضور، وبعد ما وصلت، سالت عن الاستاذ الجيلالي حيث سالت عنه بمدرسةقرب حمام ولم اجده فذهبت الى نادي حزب الشورى والاستقلال حيث سالت عنه فقال لي احد الاشخاص وكان من الجلوس هناك إنه يعرفه فطلبت منه ان يوصلني به.

وبالفعل وجدناه في منزله، ولما اتصلت به، انصرف الشخص الذي اوصلني اليه الى حال سبيله، ودخلت والسيد الجيلالي منزله حيث طلبني ان نتناول الشاي معا فرفضت وطلبت منه ان نخرج الى الخارج لنتذاكر في المسائل التي جئت من اجلها الى الريف. وبالفعل خرجنا توا الى المقهى الموجود بجانب البحر، حيث جلسنا فاريته الرسائل التي توصلت بها من الامير عبد الكريم، فاخذ يقرؤها، وبعدما انتهى من قراءتها قال لي ما العمل؟ فقلت يجب علين ان نكون افرادا هنا، فقال ما ذا سنصنع بهم، فقلت له لنجدد الثورة، فقال لي ان ما تقوله لا يمكن لان جيش التحرير له نفوذ كبير هنا، كما ان له عيون التي لم نقدر على معرفتها لنحتاط منها، ثم بعد ذلك طلبته ان يمدني بمعلومات عن عبدالله السوسي، هل هو موجود بالناضور ام لا فقال لي اظنه في هذه الساعة غير موجود، وان قدرنا انه موجود فلا يمكنك العثور عليه لانه قلما يخرج من مكتبه وإذا خرج، خرج ليلا، ثم رفض الجيلالي الفكرة التي عرضتها عليه وقال لي ان له معرفة باحد الاشخاص وسألاقيك به، وهواليبد احمد حدو الاستاذ بمدرسة بالناضور ولا شك انه سيعمل معك على جمع الناس، وبعد ما التقيت به واريته الرسائل، اجابني : ينبغي ان يتقدم لهذا الامر رجل ريفي، وانت لا زلت صغيرا، فانا في استطاعتي جمع اكثر من مئة رجل، ولكن لا يكون ذلك حتى التقي بالفقيه التمسماني، واحمد اقشيش، كما انه قال انه يعرف رجلا اخر بزايو، وهو امعمري بن محمد المغراوي وفي استطاعته ايضا ان يجمع الرجال، وان يقوم بالمهمة احسن قيام. فطلبته الاتصال به، وبالفعل ذهبنا الى زايو حيث اتصلنا بالشخص المذكور وطلب منا الدخول الى منزله، وبعد ما لبينا رغبته واخذنا مجالسنا في بيته ابتدأته بالمذاكرة في مسائل سياسية، وعندما لمحت منه عدم استعداده لقبول الفكرة، عدلت عن المذاكرة في شأن الرسالتين اللتين تحت يدي وشأن الثورة التي نحن عازمون عل ايقاد نيرانها، وفي الغد، عدنا الى الناضور، حيث التقينا بالسيد احمد حدو السالف الذكر، وطلبته على ان يعمل على الاتصال بالسيد احمد حد اقشيش، والفقيه التمسماني لنتمم مهمتنا في اقرب وقت ممكن، وبعد هذا افترقنا، وذهبت الى مطعم لاتناول طعام الغذاء، ثم اتصلت بالسيد الجيلالي مرة

اخرى وسالني عن اتجاهي فاجبته: بني سعيد، وتواعدنا واتجهت توا الى البلد المذكور، وعند ما وصلتها سالت عن السيد المريني بن علال الذي امرني السيد السعيدي بالاتصال به، فاوفدني بعض مارة الطريق الى مقهى يجلس فيه ابنه رسميا، او ربما يشغل بها.

فاتصلت به وطلبت منه ملاقاة ابيه المريني بن علال، فسالني عن الغرض فقلت له قد ارسلني السيد محمد بن بوحوث السعيدي، فاخرج صورة الاخير من جيبه وارانيها فقلت هو ذا. فعند ذلك ذهب يخبر اباه، فانتظرته قليلا وبعدما عاد طلب مني الذهاب معه الى المنزل حيث ان السيد المريني ينتظرني هناك، وبعدما ذهبت معه ودخلت على السيد المريني البيت ارسل ابنه ليأتيه بصديقه اشهود وعند ما وصل هذا الاخير سالوني عن مجيئي عندهم فقلت ان السيد محمد السعيدي هو الذي ارسلني ثم اخرجت الرسالتين من جيبي واخذت اقراهما عليهما واشرح لهما فحواهما، وبعد ما انتهيت من قراءتهما طلبت منهما ان يكونا جماعة من الناس، وان يبثوا فيها روح الثورة، فسالني المريني عن الغرض بهذه الجماعة فقلت لنحارب الاستعمار الداخلي والخارجي، واعني بالداخلي جيش التحرير وحزب الاستقلال، وان اقتضى الحال حتى الجيش الملكي، وكل من يعترضنا في طريقنا، واما الخارجي فاعني به الاستعمار.

وعندما ينتهي تكوين هذه الجماعة ياتي الامر لنذهب بها الى بني عمارت حيث هناك ستندلع اولا نيران الثورة، وبلغته بان السيد السعيدي يطلب منه ان يقتل السيد احمد بن علال مزيان لكونه من جيش التحرير وقريب من المريني في السكن، فوافق المريني ذلك وقال لي والسلاح الذي سنذهب به الى بني عمارت هل هو موجود ام لا؟ فقلت له هذا شيء لا يعنيك. السلاح موجود، غير اننا في احتياج شديد للدراهيم لشرائها، وقد كلفني في نفس الوقت بالاتصال بالسيد محمد شحو لاطلب منه قدرا من المال، فقال لي السيد المريني غنه يعرف السيد شعيب (القاضي) الموجود ببني سعيد اي بنفس القبيلة التي يسكنها السيد المريني، وهو مستعد لاداء كل ما طلب منه في هذا القبيل، وخصوصا انه ينتمي لحزب الشورى مثلينا، وله اتصال بالسيد زريوح، وبعدما سمعت ذلك طلبته ان يهيء لي اللقاء معه لاكلمه في المسالة. وقد جرى هذا الحديث مع السيد المريني في الليلة الاولى التي اتصلت معه فيها، وبعد ما تناولنا طعام العشاء وبقينا نتذاكر انا والسيد المريني وصاحبه السيد اشهود في الموضوع حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل حيث ذهب اشهود الى حال سبيله ونمنا نحن بعده.

وفي الصباح قبل ان استيقظ من نومي، خرج المريني برفقى اشهود الذي اتاه في الصباح الباكر قاصدان منزل القاضي شعيب حيث اتصلا به وتذاكرا معه حول مجيئي والمقصود منه، وبعد عودتهما اخبراني بذلك وقالا ان القاضي يريد مقابلتك على الساعة الثالثة، ثم خرجا جميعا قاصدين منزل اشهود لنتناول عنده الفطور. وفي اثناء طريقنا الى منزل اشهود، اراني السيد المريني منزل السيد احمد علال مزيان الذي كان قد امرني السيد محمد السعيدي بان أمر المريني بقتله، ولما انتهينا من الفطور عند اشهود خرجنا فتجولنا قليلا ثم افترق عنا اشهود وذهبنا نحن اثنين الى منزل المريني ونمنا حتى الساعة الثالثة، حيث أيقظنا السيد اشهود ثم ذهبنا الى منزل القاضي، وعند دخولنا تناولنا طعام الغذاء، وبعد فراغنا من الطعام اخذ كل منا مجلسه وشرعنا نتحدث على مسائل الثورة، وأريته الرسالتين. وبعد ما انتهى من قراءتهما وافق على الطلب الذي طلبته منه، وهو أن يؤدي لنا مبلغا من المال وقلت له إنني في حاجة للاتصال بمحمد شحو فقال لي سأذهب معك إلى الناضور وأتصلك به، وضربنا موعدا نلتقي به في الغد.

يقول السيد البقالي ان الرئيس الاعلى لهذه الحركة والهيئة الريفية هو ابن عبد الكريم الكبير الذي لم اعرف اسمه. ويقال انه موجود الان بطنجة ويتصل به شاب خطير (حسب زعم السيد البقالي) وهو المصطفى العبدي الذي يرافقه في كل آونة واخرى، وان القيادة العليا للهيئة الريفية مكونة من اعضاء بارزين في حزب الشورى والاستقلال، كما ان هذه الهيئة كثيرا ما تجتمع بمقهى حمادي، وتجتمع هذه الهيئة في كل يوم السبت والاحد على الساعة السادسة مساء، ولعل الهيئة موزعة كما يلي: المكلف بتسيير الهيئة هو ابن عبد الكريم الكبير. ويقال انه قائد الثورة. الفقيه التمسماني هو اكبر شخص له اتصال بالقاهرة، وهو المسير بعد الامير عبد الكريم كما انه الشخص الوحيد المكلف بالمراسلات مع الامير عبدالكريم. واما السيد محمد السعيدي فهو مكلف بشراء الاسلحة من الخارج والداخل، كما انه في المرة الاخيرة سافر الى جبل طارق ليبحث عن الاسلحة الثقيلة واثمانها. واما السيد بوديح الموجود بطنجة في هذه الهيئة وله اتصال بالامير كتابة ومكلف بتوزيع المنشورات التي تاتي من القاهرة، وكما ان له اتصال كبير بالهيئة.

واما المصطفى العبدي فهو فرد عامل تحت الهيئة الريفية وهو مكلف بتقديم اسماء الاشخاص للقضاء عليهم، وقد اجتمعوا اجتماعا خطيرا باتيل نصيونال بتطوان حيث قرروا فيه القضاء على عدة افراد من جيش التحرير الموجودين الان بالمنطقتين. واما بن الحسن السوسي فهو عضو بارز في حزب الشورى ومتصل اتصالا وثيقا بالهيئة كما انه

متفق معهم على خلق الثورة في مدن المغرب وجبالها. ويتكلف هو بالمدن كالبيضاء وبايجاد الاسلحة لمن هو تحت يديه من البيضاء وغيرها، ويهيئها للوقت الذي ستقوم فيه الثورة، وسيعاونهم بالمال مكتب حزب الشورى الذي يتراسه عبد القادر التورنور والحسن السوسي وقائد هذه الجماعات الموجودة بالبيضاء هو ابن اسماعيل الساكن بالبيضاء.

وقد سافر في هذه الايام بن الحسن السوسي من طنجة الى البيضاء ليشرف بنفسه على تنظيم هذه الجماعات ويرسم لها الخطة التي سيتبعونها وذلك لان وقت الثورة قد حان.

وقد كنت كتبت له رسالة وجهها الى السيد بن الحسن الوزاني، زعيم حزب الشورى يقول فيها ان الشاب الذي دفع له(٥٠٠٠٠٠) فرنك توفي بمدينة طنجة، وهو السيد الشرادي. واما المال الذي قد كنت دفعته له كان قد اشتراه بعض الرشاشات واخذتها منه في المرة الاخيرة، وارسلتها الى البيضاء. وقال البقالي: ان الشرادي كان يعمل مع الهلال الاسود في اول الامر، الا ان السيد حسن السوسي، طلب منه ان يشتغل معه في شراء الاسلحة، كما كان يعمل مع الهلال الاسود فقبل ذلك. وفي نفس الرسالة التي كتبها للسيد الحسن السوسي، والتي بعثها للزعيم الوزاني، أخبره فيها بانه سيسافر الى بيت الله الحرام. وقال البقالي، ان الغرض من سفر بن الحسن هذا هو الاتصال بن الحسن الوزاني، ليتباحث معه في القضية. واما عبد القادر التورنور فهو عضو عامل في هذه الهيئة كما ان له اتصال وثيق مع اعضائها... وقد كلف عدة اشخاص ليشتروا الاسلحة منهم الشاب التفروتي الموجود بطنجة، ويسكن باتيل وزان زنقة الناصرية رقم ٢١ طنجة...

واما زريوح الموجود الان بتطوان فهو عضو عامل بالهيئة ومكلف بقبائل الريف وبالخصوص بني عمارت، حيث ستبدا الثورة. واظن ان زريوح مكلف بالصندوق، واما عبد السلام صديق احمد الورياغلي اقشيش الموجود ببيا سان خورخو فهو مكلف بالاستخبارات وتتبع الحالة بالريف، واستطلاع الاخبار الحربية، وهو من القواد الذين سيقودون الثورة....

محمد شحو مكلف بتموين الجيش الشوري عند قيام الثورة. واما السيد ابراهيم الوزاني، فهو مكلف بالتجول في انحاء المغرب ليكون جماعة ثورية. قال البقالي لعله لديه لائحة الاسماء الذين سيقتلونهم بالمنطقة السلطانية... ان الهيئة الريفية لها اتصال بالدار البيضاء، وقد ابتدا هذا الاتصال على ما اظن يوم سافر بن الحسن الوزاني الى القاهرة حيث طلب منه عبد الكريم الحضور هناك.

اما الخمليشي فهو مكلف بتسيير فرقته التي سيكون مكلفا عليها، والتي سيضمها لاقشيش، واما الجيش الموجود الان ببني عمارت، فهو مكون من مئة نفر، وهم ينتظرون الامر لقيام الثورة، ولهم من الاسلحة:(الرشاشة الثقيلة والخفيفة، كما ان لهم بعض البنادق، والذي يعرف عدد الجيش والسلاح هو اقشيش والخمليشي الموجود بتطوان. اما في بني سعيد فهناك المريني بن علال وصديقه اشهود اللذان سيتصلان بأحد الاشخاص ليصنع لهم القنابل اليدوية، وهم الان يكتبان الرسائل للقواد والرجال الذين سبق لهم ان حضروا الحرب مع الامير عبد الكريم، وهم ينتظرونني ان اعود لهم بالامر ليذهبوا برجالهم الى بني عمارت حيث ستبدا هناك الثورة. وان وجود الوزاني بالقاهرة هو دراسة تفاصيل هذه السياسة، وهناك ايضا شبان يدرسون بالعراق وسوريا يعملون على محق الملكية والقضاء عليها، واما الامير عبد الكريم، فعندما تشتد عليه الحرب ويمنى بالخسران يتعاون مع الشيوعية، والدليل على هذا هو ان بن الحسن السوسي اجتمع ذات يوم في اتيل وزان مع افراد من الهلال الاسود، وتذاكروا حول هذه القضايا وانتماء الهلال الاسود الى الشيوعية. وعندما تقوم الثورة ينزل عبد الكريم الى جبهة القتال ليتراس الجيش بنفسه...

وقد وجدت لديه اوراق فيها عناوين الاشخاص ممن له اتصال بهم، والمسيرين للمؤامرة كما وجدت معه رسالتين من عبد الكريم الخطابي وبعدما بحثناه اجاب عنها كما يلي: قال ان عبد السلام التدلاوي قد اعطاني عنوان مولاي الحسن العلوي وامرني ان اذهب الى خليل الريسولي بالعرائش لنامره بان يترك جريدة الرأي العام لتباع هناك ونذكر الريسولي بالاتصال الذي اتصل به مولاي الحسن العلوي بالعرائش على الساعة السابعة مساء من يوم الاربعاء. كما وجدت في نفس الورقة وفي الوجه نفسه ارقام هكذا 45-15= وجمعه كما يلي: 104. ومن المعلوم أن هذا الجمع غير صحيح ولعله يدل على شيء. والبقالي يدعي ان ذلك من حساب الاتيل ووجد ايضا في نفس الورقة والوجه نفسه حسابا آخر هكذا: 50-31، 0900،15،00،=5550 X45 41-44-90=9 ويقول انه لم يتذكر هذا الحساب وان كان هو الذي عمله..

ووجد مكتوب في زاوية من الوجه نفسه (نحن شباب الغد) ووجدت في وجه آخر من الورقة هذه العبارات (أقسم بالله العظيم وبكتابه الكريم، بأنني مخلص لديني ووطني واخلص لحزب الشورى والاستقلال وادافع عن حوزته واموت عن *مبدإه* وأكتم سره والله على ما أقول وكيل) واليمين على هذه الصفة هو الدليل القاطع على أن هذه

الهيئة او الحزب يريدان محق الملكية، ولذلك لم يذكر لفظ جلالة الملك ولا الاخلاص للعرش عند ذكر اخلاصه للوطن.

ويقول بان التدلاوي هو الذي املى عليه هذه العبارات (اليمين).

ووجدت لديه ورقة أخرى مكتوب فيها عنوان كما يلي: الجيلالي بن احمد زنقة ودراس رقم 85 طنجة، ورقم الهاتف 18717 وهو مستخدم في صيدلية ببوليفار بطنجة، كما وجدت لديه ورقة مكتوب فيها أيضا بعض العناوين، ويدعي انهم من فرقة التمثيل فقط. الأول عبد العزيز الماحي، السكنى باب العقلة وسنه عشرين سنة.(2) المصطفى المكناسي، السكنى حارة مولاي الحسن تطوان وسنه 18 سنة،(3) محمد خرشوش بتطوان وسنه واحد وعشرين(4) محمد الترجيستي السكنى العيون بتطوان وسنه 19 سنة(5) احمد احددو السكنى شارع التيارين بتطوان سنه 19(6) المصطفى الطليكي المعهد المغربي اصيلا، سنه عشرين سنة(7) امين البقالي وهو اخ المتهم الساكن بباب العقلى باصيلا سنه 19 سنة(8) محمد عزوز الغماري الساكن بحومة ملاكة تطوان وسنه 20(9) عبد السلام الخالدي المعهد المغربي سنه(21) وورقة اخرى عبارة عن مروره من طنجة الى أصيلا واخرى قد كتب فيها هذه العبارات: اتصلت بالسيد محمد العربي الدار البيضاء زنقة 39 منزل 31 درب الطلبة، واتصلت به يوم 29 رمضان على الساعة السادسة مساء وقال البقالي ان السيد بن العربي قال لي عندي اخوان في باب الحيط وعددهم (18) كلهم شوريون وسط الحزبيين، وفي يوم من الايام وقع اصطدام بيننا وبين الفرنسيين واصيب مسعود في يده اليمنى ومحمد في رأسه، والان في هذه المدة تلقونا ناس من بورد وأخذوا الاخوان الشوريين وذهبوا بهم الى باب الحيط عند عثمان وانا هربت وحدي، واصبح الشوريون يهددهم اولاد بكار وامتيوة والساحل وناحية بورد، وعين عائشة ويرسلهم الحزبيون بالقوة ويعتدون عليهم، ويريدون منهم ان ينقلبوا واذا لم ينقلبوا يقتلونهم. الشريف الخمليشي وعدد من الناس معه كلهم في تارجيست وكلهم هاربون لمتيوة. قال مسدس الماني عشرة والفاضل عنده مسدسان امريكيان، والماني، ولد عائشة مسدس، وقد اخذوا مني الحسن والشرقي بن بوشتى. وفي الوجه الاخر وجد مكتوب بخط البقالي هكذا: مولاي ادريس الوزاني امغار، الاستاذ البقالي، الحاج المكي، الأستاذ بن جلول والسوسي كمعاون لهم وبعد دراسة وعدد من الاجتماعات تقررو الخدمات من التسيير والنشر وما أشبه ذلك، في مصلحة الوطن والبلاد ورغم هذه الاجتماعات المتكررة كان ابراهيم الوزاني سافر الى مهمة الحزب واداء الخدمات الجليلة في الرباط والبيضاء وفاس ولا زال لحد الآن

في مهمته اعانه الله وأكثر من امثاله، وان هذه اللجنة تقوم بجد واجتهاد ولا شغل لها الا مصلحة الوطن والحزب واني اتقدم اليكم بتعازي في الفقيدين الطاهرين المكافحين المرحومين الشهداء الأستاذ عبد الحي العراقي والفدائي السيد الشرادي رحمة الله واسعة عليهما وأسكنهما جنات النعيم، واما الفقيد الشرادي كما في علمك ترك وراءه كل ما تركه *توصلوا* اصحاب ارباب العمل. وقال البقالي (ان الغرض من ارباب العمل يقصد بهم بن الحسن السوسي نفسه، وذلك لأن بن الحسن السوسي كان قد دفع 200000 فرنك للشرادي ليشتري بها الاسلحة مع بن الحسن السوسي ليرسلها الى البيضاء بعدما اعلن الاستقلال ونداء الملك. ويرسلونها الى ابن اسماعيل بالبيضاء ووجدت لديه رسالة اخرى هذا نصها حرفيا (باسم الله الرحمن الرحيم حمدا وصلاة وسلاما، تحية شورية واشواقا حارة مع تهنئتي لكم جميعا ولجميع الاخوان بمناسبة عيد الفطر السعيد الذي صمتم قبله بالبر والاحسان. اخي البقالي نظرا لضيق الوقت لاني رأيت الكشافة الازمورية العبدلاوية على اهبة الخروج الى طنجة.. وهذه الكشفية هي تابعة لحزب الشورى والاستقلال، واحيطك علما ايها الاخ الكريم الشاب المكافح اعلمك اني الان اشتغل هنا في ازمور كاتب الفرع . ولكن يا اخي البقالي اني لحد الان لا زالت اجرتي ضعيفة تقدر بعشرة آلاف فرنك، ولكن انا لا ابالي بالاجرة وافضل خدمة الحزب على ذلك وعملي ايها الاخ البقالي لا يقتصر على المكتب فقط فانني اذهب كل يوم الى اسواق الضواحي الازمورية للعمل على مصالح الحزب ووجدت لديه ورقة اخرى فيها عنوان شخص من البيضاء وهو الحاج التباع بن محمد بن بوعزة الزيادي (بولو) ويقول البقالي ان هذا الشخص التقيته بطنجة حين كان نازلا عندنا في اتيل وزان، واعطاني عنوانه وفي *آخر* كتب فيها: عتبة، ابوجهل، امية ابن خلف، النضر، ابوسفيان، الشيطان الاعرابي، عامر عبد الله، مارد، زوبعة، يعفر، الصخر، الجن، سورقة، زياد، سعيد، اليهودي، وهي ادوار تمثيلية. وفي ورقة أخرى عناوين: هلال محمد بريد التلغراف 25 الدار البيضاء (2) عبد القادر بن صالح 53 بريد التلغراف الدار البيضاء (3) الشرقاوي عبد الله، درب الزاوية، ابوجعد، وكتب ايضا بالفرنسية – وفي الوجه الآخر من الورقة عنوان عبد الحق الشرايبي: 15 زنقة بن جرار البيضاء، ويقول انه اتصلت به في طنجة ومكنني من عنوانه. ووجدت لديه ايضا توصيل برقية وجهها الى محمد بوحوث السعيدي من تطوان الى طنجة ليقدم لنخبره بما قاله الاستاذ الرياني/ ان شخصا يريد اعا[نة] .. بسيطة كما ان السعيدي قال له ليس عندي الا ... بسيطة، ووجدت ورقة فيها اسم لدواء كان عازما لشرائه لصديقه التدلاوي واخرى وجد

فيها اسم عبد الله السوسي بالناضور. وقال البقالي اني لما التقيت مع السعيدي والمصطفى العبدي وصديقه قالوا لي ابحث عن السوسي وعندما تجده اخبر به القائمقام السيد حد اقشيش الموجود ببيا الحسيمة ليرسل اليه جماعة لتقضي عليه. واخرى مكتوب فيها اسماء للاستاذ محمد العمراني بالمعهد الديني تطوان. وكان قد ارسله التمسماني ليتصل به. وفيها الاستاذ محمد زريوح والسيد محمد السعيدي والقائم قام حد اقشيش ببني ورياغل، والحاج عبد الله الورياغلي، وأمغمري محمد المغراوي الساكن بزايو. وقال البقالي اتصلت به ليجمع لي اشخاصا وفي وجه آخر من الورقة فيها فاس وخطان متساويان متقاطعان بعدة خطوط وفي طرف آخر من الخطين وجدة وهما عبارة عن الخط الرابط بين فاس ووجدة وخلف الخطين نقاط عبارة على مراكز ينتظرون فيها جيش التحرير ومروره حيث ينصبون له هناك كمينا ويقضون عليه، واخرى كتب فيها هذه العبارات: اتصلت بالسيد محمد بن العربي الساكن بالدار البيضاء درب الطلبة الزنقة 39 الدار 31 في يوم 27 رمضان على الساعة السادسة مساء: السيد الخمليشي في ترجيست وقال البقالي كنت عازما على البحث عليه لنتحقق مما قيل عنه: انه فر مع اصحابه الحاج بوديح. كنت عازما على اتصالي به. عدد الجيش الموجود في بني ورياغل واسلحتهم وكذلك الجيش الموجود بجواره الذي هو من حزب الشورى عددهم وسلاحهم بالضبط وكذلك الخمليشي وشحو اتصل بهم وبالخصوص الاول: وكذلك يجب ان تعلموا للجيش الموجود على حدود بني ورياغل والجيش الذي بجواره اي الجيش الشوري ان يعملوا ليكسبوا قوتهم واسلحتهم ريثما ننظم الامر. كما وجد لديه ايضا دفتارين: فالاول احمر الغشاء ومكتوب في ورقته الاولى: بعد ان ازيلت منه صفحة، محمد الجيلالي الكبداني استاذ بالناضور وهو الذي اتصل به هناك، وقال البقالي عندما اتصلت بالاستاذ الجيلالي اريته الرسائل التي هي معي اي رسائل عبد الكريم الخطابي، وطلبت منه ان يقوم معنا بايجاد الناس، فاجابني: لا يخفى عليك بان جيش التحرير له جواسيس هنا وهو المسيطر على الناظور. ومع هذا فاواصلك باحمد حدو استاذ بمدرسة حرة بالناضور ليجمع لك الناس وبعدما التقيت به خاطبته في الامر واريته الرسائل، فاجابني: ينبغي ان يتقدم لهذا الامر شخص ريفي الاصل ليمكننا ان نثق فيه. وانت لا زلت شابا صغيرا فانا في استطاعتي جمع أكثر من مائة شخص ولكن حتى نلتقي بالفقيه التمسماني واحمد حد اقشيش. وفي السطر اسفله كان قد كتب فيه عبد السلام حمام، وقال قد كنت أظن ان المدرسة اسمها عبد السلام حمام. وفي السطر الثالث كتب فيه على حمام الناضور وقال هناك توجد المدرسة. وفي ورقة ثانية اسم احمد حدو

الناضور. وهو الذي التقى به مع الاستاذ الجيلالي بالناضور. وفي الورقة الثالثة فيها الكبداني المكنى بالشريف بني سعيد مدشر اغبال، وقال البقالي اني قد اتصلت به في المقهى التي يخدم فيها ببني سعيد وتذاكرت معه في شان الحزب وانجر بنا الكلام الى ايجاد الرجال للقيام بالحرب لنحارب كل من وجد امامنا، وفي الصفحة الثانية عن الشمال من الدفتر كتب فيه عنوان: علال محمد بيجو ممرض بدار (طوليداني) بني سعيد نواحي الناضور. قال البقالي ان هذا الشخص قد تناولنا عنده العشاء: وفي الورقة الاولى عن الشمال فيها عنوان احمد بن الحسن السوسي درب سيدي معروف الدار رقم 46 الزنقة 72 البيضاء، وفي ورقة اخرى عنوان المريني بن علال بمدشر مقدادة دار الكبداني بني سعيد. المسؤول الاول للهيئة الريفية التابعة..واحمد بن علال مزيان. وقد كان السعيدي امرني ان اخبر المريني بان يقتل هذا الشخص وفي ورقة اخرى كتب شارع الطريس 31 محمد السعيدي طنجة. وقال البقالي ان هذا هو عنوان السعيدي مكنه لي لاراسله عند الحاجة..(خاك لاباس عليه) قال البقالي ان هذا رمز نكاتب به عندما يقتل احمد علال مزيان من طرف المريني ومحمد بن عبد القادر اشهود وهو ايضا مشارك معنا والسيد شعيب القاضي ببني سعيد، وقد كنا طلبنا له المادة (أبوه هو الذي سلكه من الاسبان) قال البقالي ان هذه الكلمة قالها لي القاضي، يعني عندما اكتب للامير عبدالكريم الخطابي يخبره بان والد القاضي المذكور هو الذي سلكه من يد الاسبان، وورقتان فيها وصف رحلته الى الريف والناضور. وقد وجدت لديه رسالتان: الاولى ممضاة باسم محمد بن عبدالكريم الخطابي يجيبه فيها عن وصول رسالته الاولى والثانية، وقال البقالي قد تكلمت له في رسالتي الاولى عن حادثة العرائش الواقعة للخليل[احتمال الخائن] الريسولي. وتكلمت له في الرسالة الثانية عن الحالة في طنجة وعن الخبر الذي نشرته الامة: بان علال الفاسي تقابل مع الامير عبد الكريم واستفسرته عن ذلك وهل هو صحيح؟

وقد تهجم فيها عبد الكريم على حزب الاستقلال ويتهم هذا الحزب بالتواطئ مع اسبانية ويحرضهم على قيام الثورة واستفسره عن اسماعيل الموجود بالبيضاء. وهل جماعته مسلحة ام لا؟ ويامرهم فيها بابتداء العمل بقتل الاستقلاليين وغيرهم كما ان الرسالة الثانية الممضاة باسم الخضر الورياشي التي لا تقل عن الاولى في جميع الوجوه كما انه يخبره انه ارسل قصاصة الجرائد الحاملة لصور عبدالكريم وبعض تصريحاته، *ليوزعوهم* على الشعب: ليثيروا عواطفه كي يتوصلوا لغرضهم.

اتصالاتهم بالوزراء

اني اشهد أخيرا بان السيد الحسن السوسي والتدلاوي عبد السلام لهما اتصال بالوزراء الشوريين، وخصوصا منهم التهامي الوزاني. والدليل على ذلك هو ان الحسن السوسي ارسل ذات يوم الى التهامي الوزاني الى مقر وزارته بالرباط مجلة التحرير التي توصل بها من طرف الخضر الورياشي من القاهرة وتحتوي على تصريحات ابن عبدالكريم. واما عبد الهادي بوطالب واحمد بن سودة، فلهما اتصال وثيق ايضا مع الحسن السوسي في مسائل حزبية ويغلب على ظني انهم يتصلون ايضا حتى في شان الهيئة الريفية...

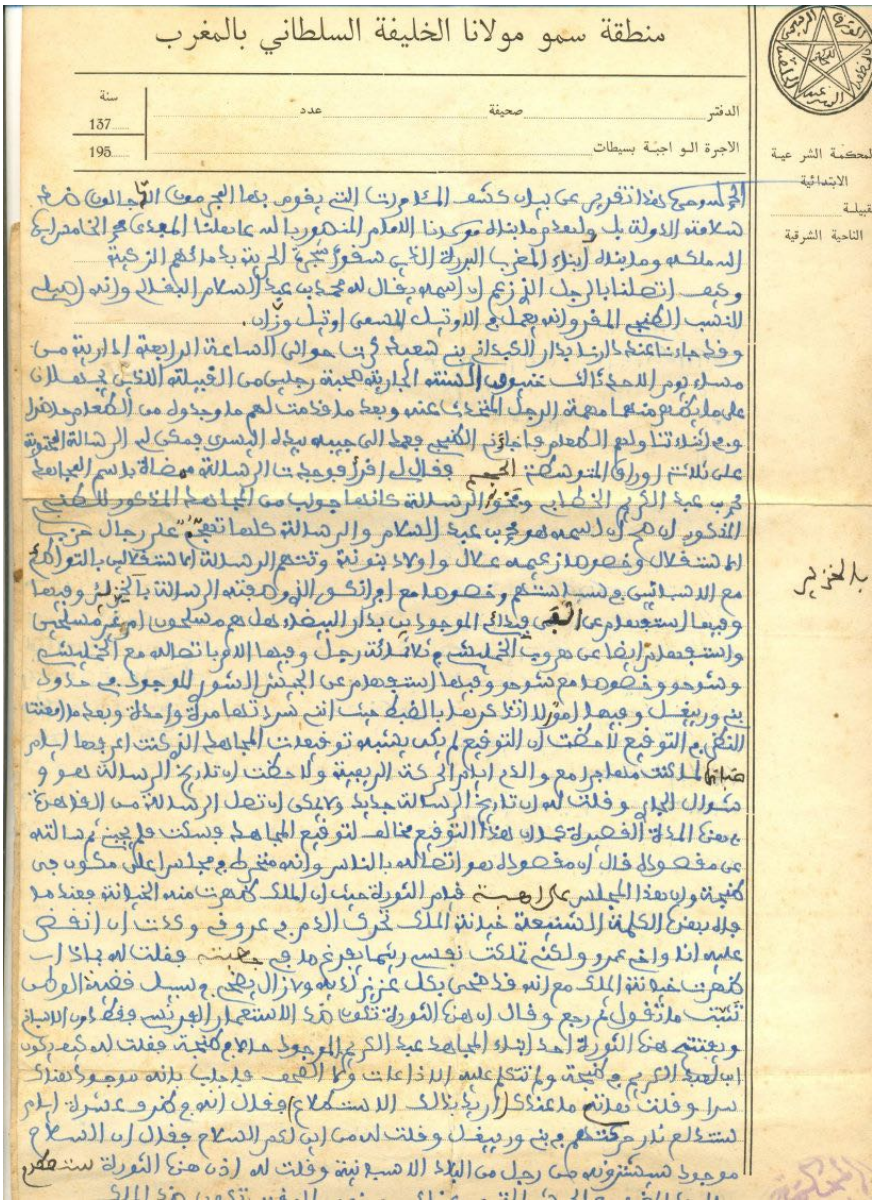
منطقة سمو مولانا الخليفة السلطاني بالمغرب

الدفتر ..... صحيفة ..... عدد .....

سنة 137 / 195

الاجرة الو اجبة بسيطات .....

المحكمة الشرعية الابتدائية ..... قبيلة ..... الناحية الشرقية

الحمد لله وحده هذا تقرير عن بيان كشف المكائد التي يقوم بها الجمعيات الخائنة ضد سلامة الدولة بل ولعدم ملايتلاء معرفتنا الاكيد المشهور بالله عاملنا الجعدي محمد الخامس لله ملكه وملايتلاء ابناء المغرب البررة الذي سقوا بحبه الحرية بدمائهم الزكية

وكيف اتصلنا بالرجل الذي زعم ان اسمه بخال له محمد بن عبد السلام البغدادي وانه اصيل النسب الكنيي المفرو انه يعمل مع الاوتيك المصنعي اوتيل وزان.

وفي حدود الساعة الرابعة بعد الزوال كنت جالس في شعبة الدكان بن شعبة وبن حوالي الساعة الرابعة من مساء يوم الاحد ذالك عشر في السنة الجارية صحبة رجلين من القبيلة الذي يسمى لان على ما يظهر من سحنة الرجل المذكور عنه وبعد ما قدمت لهم ما وجدوا من الطعام حلال وبعد انتهاءنا من الطعام واجاز الكنيي جعد الى جيبه بداء البسرى جمكي له الرسالة المحررة على ثلاثة اوراق المتوسطة الحجم فقال لي اقرأ فوجدت الرسالة موضاة باسم العباس محمد بن عبد الكريم الخطابي ومحرر الرسالة كانما جواب من العباس المذكور للكنيي المذكور لان اسمه محمد بن عبد السلام والرسالة كلها تتعلق على رجال حزب الاستقلال وخصوصا زعيمه علال واولاد بنونة وتتمم الرسالة اما تشكالبي بالتوالي مع الاسباني في تسليحهم وخصوصا مع اجرانكور الزور صحبته الرسالة بالتفصيل وفيها وفيها استجعلام عن البعض في بلدان الموجود بن بدار البيضاء هل هم مسكون او غير مسكون واستجعلام ايضا عن هروب الخليفة مع ثلاثة رجال وفيها الامر باتصاله مع الخليفة وشروحه وخصوصا مع شوحو وفيها استجعلام عن الجيش الشور الموجود في حدود بني وريغل وفيها امور الا اذكرها بالضبط حيث انني سردتها مرة واحدة وبعد ما انتهينا النكلم التوقيع لاحظت ان التوقيع لم يكن يشبه توقيعات المجاهد الزكيت اعرفها لانني صاحبتي لما كنت معه اجرامع والد ابان الحركة الربيعية ولاحظت ان تاريخ الرسالة هو شوال الجاي وقلت له ان تاريخ الرسالة جديد ويمكن ان تعمل الرسالة من الظاهرة بعض المدة القصيرة كعدن هذا التوقيع مخالف لتوقيع المجاهد وسكت فلم يجبني بشيء من مقصوده قال ان مقصوده هو اتصاله بالناس وانه مشترط في مجلس اعلى مكون في كتيبة وان هذا المجلس عال جدا هيئة قدام الثورة حيث ان الملك كلفت منه الخيانة فعندما جاء بهذه الكلمة الشنيعة خيانة الملك تحرك الدم في عروقي وكدت ان انقض عليه انا واخي عمر ولكن تمالكت نجلس ريثما يفرغ من حديثه فقلت له بما ان كلفت خيانة الملك مع انه قد فهمني بكل غرض لديه ولا زال يفهمني بسبل فقدته الوطن تثبت ما تقول ثم رجع وقال ان هذه الثورة تقوم ضد الاستعمار الفرنسي وقط ولن الاسباني وبعتبر هذه الثورة امداد ابناء المجاهد عبد الكريم الموجود حاليا في كتيبة فقلت له كيف يكون ابن عبد الكريم في كتيبة ولم تتكلم عليه الاذاعات ولا الصحف فاجاب بانه موجود هناك سرا وقلت له ما عندك اريد بذالك الاستسلام فقال انه لم يكن عشرة ايام استدعى نذر مكتتهم في بني وريغل وقلت له من ابن لكم السلاح فقال ان السلاح موجود سيشترونه من رجل من البلاد الاسبانية وقلت له اذن هذه الثورة ستحصر

رقم 8

تقرير **عبد الكريم الحاتمي**

قال عبد الكريم الحاتمي ابن محمد بن الحاج محمد والمحترف بالنجارة والساكن بالمصلى بحومة التواتي رقم 31 طنجة والبالغ من العمر أربعين سنة والخالق بالريف...

يقول في تقريره هذا ما يلي:

تأسست الهيئة الريفية وكنت أول من فكر فيها وعاملا أساسيا في تكوينها بدافع سببين:

أولا أن الزعيم ابن الحسن الوزاني يحث علينا بوجوب جمع أكبر عدد ممكن من الرجال وضمها إلى حزب الشورى بدعوى أن الانتخاب قد قرب.

ثانيا حينما احتفلنا بعيد العرش السابق بطنجة في مقهى سنطرال بسوق الداخل كانت جماعة من حزب الاستقلال تأتي وتقف وتنادي بحياة الزعيم علال الفاسي وحياة حزب الاستقلال الأمر الذي كان يفسد على الآخرين خطاباتهم وفي الأخير جاءت جماعة من حزب الاستقلال حاملة لواحد [لولد فوق أكتافها وأدخلته إلى وسط المقهى وصار ينادي بحياة حزب الاستقلال وزعمائه ثم قام آخرون ينادون بحياة حزب الشورى والزعيم بن الحسن الوزاني حتى كان الأمر مؤديا إلى وقوع اصطدام بينهما في تلك اللحظة فخطر ببالي في وجوب التفكير في وسيلة ينجو بها الأرياف من المشاركة في اصطدام قد يقع لاقدر الله. وهذا لا يمكن إلا بعزل التسيير عن مكتب حزب الشورى بطنجة. وفي الغد التقيت بالسعيدي أمام فندق الريف فقلت له ماذا تفعل هنا؟ فقال لي أنا في انتظار ملاقاة الزعيم، فقلت له إنني متأثر من هذا التحزب الذي نحن فيه فأجاب السعيدي أنه كذلك فقلت إذا يجب أن نجتمع لندرس الموضوع فقال مستعد. وفي الغذاء ذكرت ذلك لأخي والسيد التمسماني *اللذان* يسكنان معي واتفقنا على أن نجتمع في القريب واقترح التمسماني أن يحضر معنا مولاي أحمد والسيد سلام فقلنا لا مانع إذا كنت تعرف *أنهم* صالحين وفعلا اجتمعنا بعد يومين في محل السيد التمسماني وكان من جملة من حضر هذا الاجتماع السادة: محمد السعيدي بن الفقيه التمسماني السيد سلام مولاي أحمد محمد الحاتمي الملقب بعبده وأنا عبد الكريم الحاتمي، وبعد الأكل والشرب، قلت لهم لا شك أنكم تعرفون موضوع الاجتماع ونريد أن نتبادل الأفكار في كيفية الاجتماع مستقلين في التسيير عن حزب الشورى باسم الهيئة الريفية حتى لا يمكن استخدام الناس في أمور تضر بالوطن فأجابوا كلهم أنهم مستعدون ما عدا السيد سلام فقد ظل ساكتا فقلنا له وأنت ما رأيك في

صورة الصفحة الأولى من تصريح عبد الكريم الحاتمي(مرقونة)

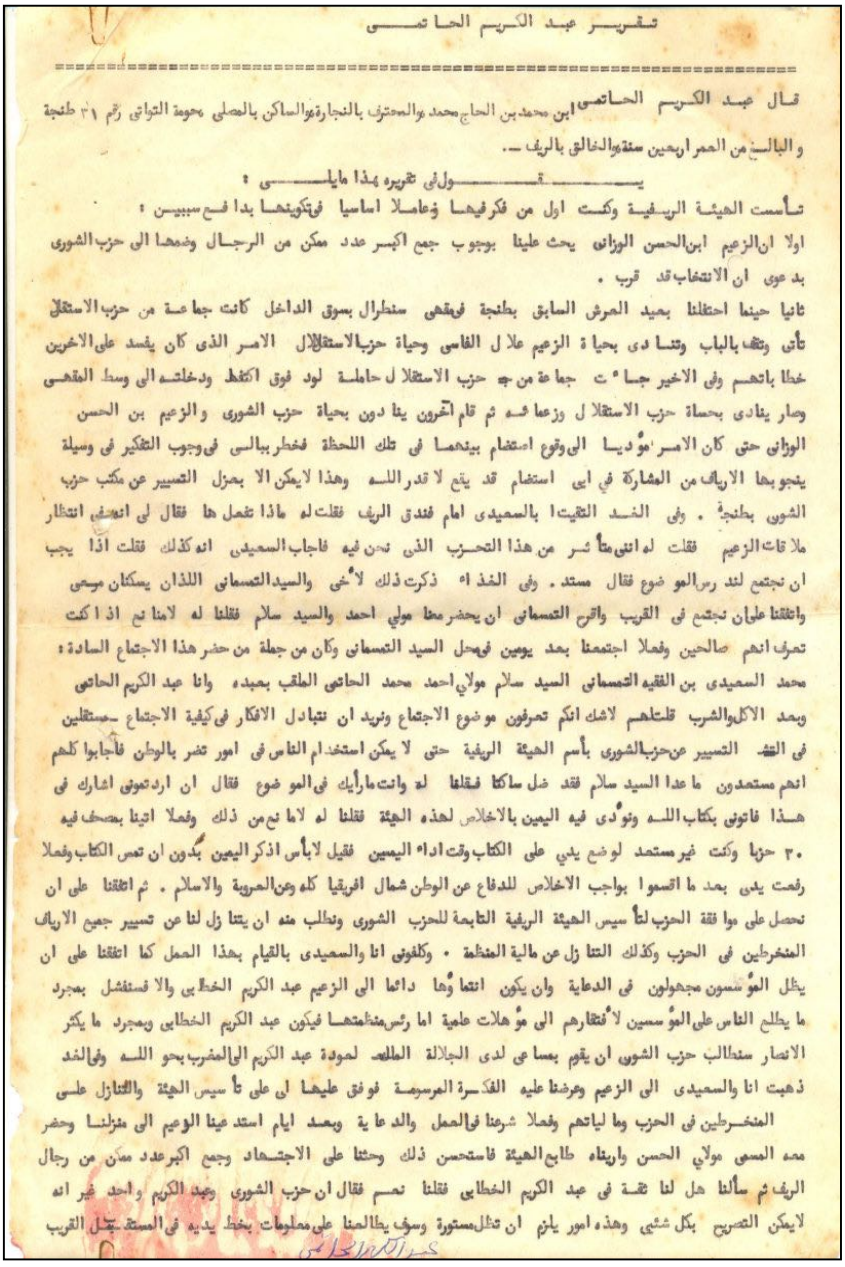

تقرير عبد الكريم الحاتمي

قال عبد الكريم الحاتمي ابن محمد بن الحاج محمد والمعترف بالنجارة والساكن بالمصلى محومة التواتي رقم ٣١ طنجة والبالغ من العمر اربعين سنة والخالق بالريف ـ.

يقول في تقريره بهذا مايلي :

تأسست الهيئة الريفية وكنت اول من فكر فيها وعاملا اساسيا في تكوينها بدا فيه سببين :

اولا ان الزعيم ابن الحسن الوزاني يحث علينا بوجوب جمع اكبر عدد ممكن من الرجال وضمها الى حزب الشورى بدعوى ان الانتخاب قد قرب .

ثانيا حينما احتفلنا بعيد العرش السابق بطنجة في مقهى سنطرال بسوق الداخل كانت جماعة من حزب الاستقلال تأتي وتقف بالباب وتنادي بحياة الزعيم علال الفاسي وحياة حزب الاستقلال الامر الذي كان يفسد على الاخرين خطا باتهم وفي الاخير جاءت جماعة من حزب الاستقلال حاملة لود فوق اكتفاهم ودخلته الى وسط المقهى وصار ينادي بحياة حزب الاستقلال وزعامته ثم قام آخرون ينادون بحياة حزب الشورى والزعيم بن الحسن الوزاني حتى كان الامر مؤديا الى وقوع اصطدام بينهما في تلك اللحظة فخطر ببالي في وجوب التفكير في وسيلة ينجو بها الاريافي من المشاركة في اي استفزاز قد يقع لا قدر الله وهذا لا يمكن الا بعزل التعبير عن مكتب حزب الشورى بطنجة . وفي الغد التقيت بالسعيدي امام فندق الريف فقلت له ماذا نفعل هنا فقال لي انتظر ملاقات الزعيم فقلت له انني مقاطع من هذا التحزب الذي نحن فيه فاجاب السعيدي انه كذلك فقلت اذا يجب ان نجتمع لندرس الموضوع فقال مستحسنا . وفي الغداء ذكرت ذلك لأخي والسيد التمسماني اللذان يسكنان معي واتفقنا على ان نجتمع في القريب واقترح التمسماني ان يحضر معنا مولي احمد والسيد سلام فقلنا له لامانع اذا كنت تعرف انهم صالحين وفعلا اجتمعنا بعد يومين في محل السيد التمسماني وكان من جملة من حضر هذا الاجتماع السادة : محمد السعيدي بن الفقيه التمسماني السيد سلام مولاي احمد محمد الحاتمي الملقب بعبده وانا عبد الكريم الحاتمي وبعد الاكل والشرب قلت لهم انكم تعرفون موضوع الاجتماع ونريد ان نتبادل الافكار في كيفية الاجتماع بمستقلين في القيام بتسيير حزب الشورى بأسم الهيئة الريفية حتى لا يمكن استخدام الناس في امور تضر بالوطن فأجابوا كلهم انهم مستعدون ما عدا السيد سلام فقد ظل ساكتا فقلنا له وانت ما رأيك في الموضوع فقال ان اردتموني اشارك في هذا فاتوني بكتاب الله ونؤدي فيه اليمين بالاخلاص لهذه الهيئة فقلنا له لا ما نحن من ذلك وفعلا اتينا بمصحف فيه ٣٠ حزبا وكنت غير مستعد لوضع يدي على الكتاب وقت اداء اليمين فقيل لا بأس اذكر اليمين بدون ان تمس الكتاب وفعلا رفعت يدي بعد ما اقسموا بواجب الاخلاص للدفاع عن الوطن شمال افريقيا كله وعن العروبة والاسلام . ثم اتفقنا على ان نحصل على موافقة الحزب لتأسيس الهيئة الريفية التابعة للحزب الشورى ونطلب منه ان يتنازل لنا عن تسيير جميع الاريافي المنخرطين في الحزب وكذلك التنازل عن مالية المنطقة . وكلفوني انا والسعيدي بالقيام بهذا العمل كما اتفقنا على ان يظل المؤسسون مجهولون في الدعاية وان يكون انتماؤها دائما الى الزعيم عبد الكريم الخطابي والا فسنفشل بمجرد ما يطلع الناس على المؤسسين لافتقارهم الى مؤهلات علمية اما رئيس منظمتها فيكون عبد الكريم الخطابي وبمجرد ما يكثر الانصار سنطالب حزب الشورى ان يقوم بمساعي لدى الجلالة الملك لعودة عبد الكريم الى المغرب بحول الله وفي الغد ذهبت انا والسعيدي الى الزعيم وعرضنا عليه الفكرة المرسومة فوافق عليها لي على تأسيس الهيئة والتنازل على المنخرطين في الحزب وما لياتهم وفعلا شرعنا في العمل والدعاية وبعد ايام استدعينا الزعيم الى منزلنا وحضر معه المسمى مولاي الحسن وارينغاء طابع الهيئة فاستحسن ذلك وحثنا على الاجتهاد وجمع اكبر عدد ممكن من رجال الريف ثم سألنا هل لنا ثقة في عبد الكريم الخطابي فقلنا نعم فقال ان حزب الشورى وعبد الكريم واحد غير انه لا يمكن التصريح بكل شئ وهذه امور يلزم ان تظل مستورة وسوف يطالعنا على معلومات بخط يديه في المستقبل القريب

الموضوع ؟ فقال إن أردتموني أشارك في هذا فأتوني بكتاب الله ونؤدي فيه اليمين بالاخلاص لهذه الهيئة فقلنا له لا

مانع من ذلك، وفعلا أتينا بمصحف فيه 30 حزبا وكنت غير مستعد لوضع يدي على الكتاب وقت أداء اليمين فقيل لا بأس اذكر اليمين بدون أن تمس الكتاب وفعلا رفعت يدي بعدما أقسموا بواجب الإخلاص للدفاع عن الوطن شمال إفريقيا كله وعن العروبة والإسلام. ثم اتفقنا على أن نحصل على موافقة الحزب لتأسيس الهيئة الريفية التابعة للحزب الشوري ونطلب منه أن يتنازل لنا عن تسيير جميع الأرياف المنخرطين في الحزب وكذلك التنازل عن مالية المنظمة. وكلفوني أنا والسعيدي بالقيام بهذا العمل كما اتفقنا على أن يظل المؤسسون مجهولون في الدعاية وأن يكون انتماؤها دائما إلى الزعيم عبدالكريم الخطابي وإلا فستفشل بمجرد ما يطلع الناس على المؤسسين لافتقارهم إلى مؤهلات علمية أما رئيس منظمتها فيكون عبدالكريم الخطابي وبمجرد ما يكثر الأنصار سنطالب حزب الشورى أن يقوم بمساعي لدى جلالة الملك لعودة عبدالكريم إلى المغرب بحول الله وفي الغد ذهبت أنا والسعيدي إلى الزعيم وعرضنا عليه الفكرة فوافق عليها أي على تأسيس الهيئة والتنازل على المنخرطين في الحزب وماليتهم وفعلا شرعنا في العمل والدعاية وبعد أيام استدعينا الزعيم إلى منزلنا وحضر معه المسمى مولاي الحسن وأريناه طابع الهيئة فاستحسن ذلك وحثنا على الاجتهاد وجمع أكبر عدد ممكن من رجال الريف ثم سألنا هل لنا ثقة في عبدالكريم الخطابي فقلنا نعم فقال إن حزب الشورى وعبدالكريم واحد غير أنه لايمكن التصريح بكل شيء وهذه أمور يلزم أن تظل مستورة وسوف يطالعنا على معلومات بخط يده في المستقبل القريب يأمر جميع الأرياف بالانسحاب من حزب الاستقلال بل ومحاربته. وفي الغد شرعنا في العمل والبحث على مركز للهيئة إلى أن استأجرنا طبقة في مقهى الملكي وبدأنا نسجل المنخرطين الذين كانوا في الحزب تحت تسيير الجلالي والحسن السوسي وغيرهم وبعد ذلك قررنا أن نجتمع مرة أخرى لتعيين الأعضاء واقترح السيد السعيدي زيادة عضوين لأن ستة غير كافين وفعلا قدمهم وهما السيد الورياشي والسيد عيسى واجتمعنا أيضا في نفس المكان [ومعنا] الأعضاء وكان الذي سجل هذا هو السيد السعيدي فقلنا له أنت الكاتب فقبل والورياشي مساعده والسيد عيسى أمين الصندوق ومولاي أحمد مساعده ومحمد عبده مفتش والتمسماني محافظ وعبد الكريم الحاتمي المسؤول الأول وأما السيد سلام فقد أعفي من المسؤولية. ثم بعد ذلك تبرع كل واحد منا بمبلغ من المال وكان نصيبي 25 بسيطة ومنهم من تبرع ب100 بسيطة وجلهم تبرع ب50 بسيطة. وهكذا أصبحنا نشتغل بالدعاية وتسجيل المنخرطين مدة ثلاثة شهور تقريبا بلغ رقم الانخراط إلى 430 منخرط وكان فرع حزب الشورى في بني اسعيد يترأس عليه السعيدي فبعث لهم بطابع وأمرهم أن ينخرطوا في الحزب على الهيئة ثم سافر إلى الدار البيضاء للاستقرار فيها والاشتغال لمصالح الهيئة ونشر الدعاية لها، وبعد ذلك بأيام استدعاني الزعيم فوجدت معه السيد المهدي البناني من مكناس والحاج العلمي من زرهون

وطلب مني أن أبعث بشخصين أو ثلاثة إلى ناحية فاس وزرهون وقال من الأحسن أن تسافر أنت إلى تلك النواحي بصحبة من تراه صالحا للدعاية فإن هناك كثيرا من الأرياف وإذا أمكنك أن تسافر غدا مع السادة كان أوفق فواعدته على ذلك إلى بعد فذكر لي الزعيم أنه سيسافر إلى فرنسا وربما سيصل إلى القاهرة سرا للاتصال مع الأمير. وحينما كنت في الجنوب حضر السعيدي إلى طنجة واجتمعت الهيئة فعينت الأعضاء من جديد بالإمضاءات وطابع الهيئة فكانت الكتابة للتمسماني والمفتش محمد السعيدي والمحافظ محمد الحاتمي عبده وأمين الصندوق مولاي أحمد وقد ألغي المسؤول الأول لوكيل العام وبقي كذلك إلى حين رجوعي من الجنوب فإذا قبلته يعطى له الظهير لذلك كما يعطى لجميع من عينت له رتبة فيها . استدراك:

إن جملة من الاتفاقات التي كانت في الجلسة الأولى ليوم تأسيس الهيئة هي: عدم قبول الحاج عبد السلام التمسماني *وأخوه* الحاج محمد والسيد بنهو بودرة في الانخراط في الهيئة نظرا لماضيهم ولكن السيد التمسماني بمجرد ما اتصل بالقاهرة اتصل أيضا مع الحاج عبد السلام التمسماني وجماعة تطوان الأمر الذي أثار خلافا بين أخي عبده والتمسماني وكانت نقطة الخلاف بينهما حسب ما حكى لي أخي هي لماذا أمضى التمسماني رسالة أرسلها إلى القاهرة بطابع الهيئة ولماذا اتصل بتطوان ولما رجعت من الجنوب وجدت الهيئة دخلت في ورطة خطيرة فطلبت من التمسماني أن يطلعني على مضمون الرسالة الموجهة إلى القاهرة وعلى الجواب وفعلا أطلعني فكانت رسالته يخبر فيها بأن الأعضاء المذكورين في التأسيس باستثناء السعيدي. أسسنا منظمة الهيئة الريفية واستندنا إلى حزب الشورى وقد بلغ *أعضائها* 700 وعندنا حرس منظم وشعب ومسيرين إلخ.. حتى صور من الحبة قبة أما الجواب فكان: حضرة الأستاذ الكبير ... وبعد قد تعلمون بأني أكره الحزبية كلها لأن فيها نوع من التفريق وبما أنكم فعلتم كذلك فواصوا على العمل ونظموا الفرق لمواصلة الكفاح حتى يخرج آخر جندي من شمال إفريقيا. فقلت له أخبرني من حملك أن تكتب للقاهرة وبالغت كل المبالغة في وصف الهيئة وكيف أمكنك أن توقع على الكذب بطابع الهيئة الذي يحمل اسم جميع الأعضاء بدون موافقتهم ثم سألته على الاتصال بتطوان مع الحاج عبد السلام والمسناوي ورجال المغرب الحر فأجاب بالإيجاز إنهم يريدون أن يبتلعوا الهيئة الريفية فقلت له أرجوك أن تذكر لي بالتفصيل فأجابني بحدة نحن لسنا في الكوميسارية للبحث فقلت له إذا اسمح لي وانصرفت. وفي الغد كتبت رسالة إلى خالي عبدالكريم الخطابي أخبرته عن ملخص رحلتي فطلبته أن يوقف الكتابة مع ابن الفقيه التمسماني لأن له اتصال وثيق مع تطوان فقد اغتنم فرصة غيابي وكاتبكم باسم الهيئة الريفية مبالغا في وصفها فالرجاء أن توقف مؤقتا حتى تتضح لنا علاقته بتطوان ثم حاولت الاتصال بالزعيم الوزاني الذي عاد من سفره قبلي بثلاثة أيام إلى طنجة فكنت

أذهب إلى فندق الريف عدة مرات في اليوم فلم أجده وكنت أجد كثيرا من الناس ينتظرونه وكنت ألاحظ تردد الريسوني على طنجة وشخصيات من المغرب الحر والدار البيضاء وبعد يومين وجدته بالفندق وانتظرته في قاعة الاستقبال حيث كان عدد كبير من الناس في انتظاره فلما جاء بدأ يجلس على جماعة ثم ينتقل إلى الأخرى فلما جاء دوري قمت فسلمت عليه فلم يجلس ولم يسألني عن السفر إلى الجنوب كما كان منتظرا منه بل سألني عن موضوع الزيارة فقلت جئت في أمر شخصي وأن عائلتي في أزمة خانقة فالرجاء منك أن تتفضل علي بمبلغ 2000 بسيطة قرضا لأداء الإيجار فإن صاحبه رفع علي دعوة فواعدني أن أذكره بعد يومين عندما يكون هنا أعضاء المكتب السياسي ثم طلب مني أن نستعد لملاقاة جلالة الملك بتطوان عندما يرجع من إسبانيا بأكبر عدد ممكن من الناس، وبعد ذلك طلبت من السيد السعيدي أن نجتمع لنجعل حدا للتمسماني فاجتمعنا نحن أربعة أحمد التمسماني والسعيدي وأنا وعبده، فطلبت منهم أن يطلعنا السيد التمسماني عن اتصاله بتطوان وأن من الواجب أن نتصل كلنا حتى يتبين لنا نوع العلاقة ثم يدفع جميع الرسائل التي عنده إلى المحافظ وأن لا يكتب أي رسالة أخرى إلى القاهرة من اليوم حتى يقف الأعضاء كلهم على فحواهاثم توضع في غلاف وتقفل ثم يرميها في البريد عضو غيره وإذا جاء الجواب لا يفتح إلا بحضور الكل أيضا. فرفض التمسماني فقلت أنا خارج من اتصالك بالقاهرة وتطوان فقمنا بدون نتيجة وبعد رجوع الملك من تطوان واندمج المغرب الحر في حزب الشورى وقعت حادثة العرائش وبعد ذلك أصبح القلق باديا على أعضاء حزب الشورى وعلى الزعيم وتسمم الجو بالدعاية كما أصبحنا نتوقع هجوما من حزب الاستقلال في كل المدن، وكان كل واحد منا يتمنى أن يكون له سلاح يدافع به عه عن نفسه. وفي إحدى الليالي استدعاني الزعيم على الساعة العاشرة ليلا كما استدعى عددا من أعضاء الحزب إلى فندق الريف فطلب منا أن نقوم بإيفاد الناس ونبعث بهم إلى تطوان لأن أنصار الحزب هناك في خطر حسب ما أخبروه الآن بالتلفون وأن هجوما سيقع عليهم قبل الصبح من طرف حزب الاستقلال فقلت هذا شيء خطير يا أستاذ لأن إيفاد الناس في هذا الوقت سيحدث تشويشا وخصوصا في بني مكيدة والشرف حيث يسكن الناس البراريك فيتساءلون ما الخبر فطبعا سيعرفون بسهولة ثم يضطرون بدورهم إلى التدخل في ذلك وسيترتب على ذلك ما لا تحمد عقباه. فأجابني بحدة والغضب على وجهه باديا اتركني من هذه الفلسفة وكثرة التغفل فقام غاضبا. ثم طلبني عمر اليطفطي أن ارافقه إلى تطوان لمعرفة الخبر فرفضت وذهبت إلى حال سبيلي وبعد ذلك اتصلنا بالزعيم أنا والسعيدي في شأن المال للتسلح وأن الاستنجاد بالناس بدون السلاح غير معقول وكان ذلك بمرشان بمنزل مولاي ادريس الوزاني فأجاب السيد ابراهيم الوزاني الذي كان برفقة الزعيم يجب أن تعلموا أيها الإخوان أننا لابد سنرد الفعل فقال

الزعيم دعنا من الخطابات فليس هذا وقتها فقال ابراهيم مخاطبا السعيدي إذا يجب ان تتصل بي غدا عشية تجد عندي الجواب فوافق الزعيم على ذلك فلما خرجنا قال السعيدي إن ابراهيم لا يفعل شيئا وفعلا في الغد أصبح الزعيم غير موجود في طنجة وقيل إنه سافر إلى ... وكذلك ابراهيم لم يعد يظهر ولا أين هو هل هو في طنجة أو في تطوان أو غيرها وأثناء هذه المدة كان تسيير الهيئة متوقفا نهائيا بسبب الخلاف الموجود بيني وبين التمسماني فقد أصبح كل منا يقوم بدعاية واسعة النطاق في هذا الأخير أما مولاي أحمد فقد كان يناصر التمسماني وأما السعيدي فقد كان موقف *وسط* ملحا علينا بوجوب إزالة الخلاف واستئناف العمل لأن الهيئة أصبحت اسم بدون مسمى. واقترح علينا أن نجتمع لمحاولة إصلاح الحالة. فاجتمعنا في مقهى سوق الخارج نحن الأربعة أيضا التمسماني والسعيدي ومولاي أحمد وعبد الكريم. وقد كنت لازلت متشبثا بفكرتي الأولى من أن الكاتب يجب أن يدفع الحساب ويدفع المال لأمين الصندوق إن كان هناك مال ثم التنازل عن المهمة للمحافظ وأن يدفع له ما هو من اختصاص ما يدفعه الآخرون فوافق التمسماني تحت الإكراه بشرط أن يسترجع رسائل القاهرة من المحافظ فيما إذا انحلت الهيئة. وبعد ذلك أخرج لنا آخر رسالة من القاهرة يطلب منه فيها أن يعطيه معلومات عن جيش التحرير وأين توجد الفرق ومن هم رؤساؤها وكم تملك كل فرقة من السلاح كما سأله عن قائد اسمه العثماني وأن اسمه الحقيقي مصطفى الطنجاوي وأن هذا القائد اتخذ الجهاد وسيلة فأخذ أموال الناس فيجب عليه أن ينتهي من الأعمال التي يقوم بها وطلب عنوانه ليكتب إليه فقلت أنا ألم أقل لك إنك أدخلتنا في ورطة كبيرة ومن يا ترى يفيدك بهذه المعلومة. إن أهم ما في الرسالة بالنسبة إلي هو أنني كنت أعتقد اعتقادا جازما أن جيش التحرير نفسه من عمل عبدالكريم والزعيم علال الفاسي حسب ما كان يشاع في الدعاية فأوحت له الرسالة أنه لو كان الجيش من عمله لكان أعرف به من غيره وأين توجد الفرق ومن هم رؤساؤها فكتمت ذلك في نفسي وبعد يومين تكلم تلفونيا الشيخ زريوح إلى مقهى حمادي يطلب التمسماني فلم يكن أخي عبده، فلم يكن فناداني حمادي وأعطاني السماعة فقلت من قال الشيخ زريوح ولم نعرف بعضنا شخصيا فقلت أنا أخو المسؤول عليه فقال: أرجوك أن تبلغ الإخوان أن الحالة هنا غير عادية وينتظر أن يقع علينا هجوما *مفاجئا* من طرف الخصوم فالرجاء أن تبعثوا لنا ب 30 أو 40 من رجالكم لتلافي الخطر ونحن نتحمل نفقة ذلك فواعدته بتبليغ ذلك فورا فوضعت السماعة وأنا ضاحك من نفسي ومن الحالة المخزية التي أصبحنا فيها. وفي المساء التقيت بالسعيدي ومولاي أحمد والتمسماني فذكرت لهم ما قاله زريوح في التلفون فضحكوا كلهم من الأمر ثم تذاكرنا في الموضوع واتفقنا على أننا نتصل بالشيخ زريوح ونطلب منهم أن يقوموا بتسليح فرقة وتمويلها وإلا فلا معنى للإشاعات والاستغاثة بهم وفعلا حاولنا الاتصال بهم

غير أننا لم نكن نعرف رقم تلفونه فأردنا أن نذهب إلى منزله ولكن أحد منا لم يكن يعرفه فطلبنا من ابن الفقيه التمسماني أن يذهب إلى والده ويسأل عن محل سكناه وفعلا ذهب إليه وبرفقته والده وذهبنا معه إلى دار بديح ما عدا مولاي أحمد وبعد السلام والجلوس ذكرنا له أن الشيخ زريوح عمل تلفونا اليوم إلى مقهى حمادي يقول إن الحالة خطيرة هناك ويطلب عددا كبيرا من الرجال للاستغاثة ونريد منك أن تتصل به تلفونيا لتخبره عن الحالة ثم نريد أن نتذاكر معه في الموضوع إذا أمكنك المجيء غدا إلى طنجة أو من ينوب عنه، وفعلا اتصل به فأخبره أن الحالة هادئة فواعدنا أن نلتقي في الغد على الساعة العاشرة بمنزل بوديح وفعلا ذهبنا أنا والسعيدي فوجدنا هناك الشيخ مزيان ورفيقا له فتذاكرنا في وجوب إيجاد المال للتسليح فقال لنا الشيخ مزيان إنهم بعثوا لجنة للريف لجمع المال لنفس الغرض وطلب منا أن نبحث لهم عن المسدسات من 5 إلى 10 ليدافعوا بها على أنفسهم فيما إذا وقع عليهم أي هجوم ريثما تعود اللجنة المبعوثة إلى الريف لشراء كمية كبيرة وفيما إذا وجدتم هذه العشرة من المسدسات يمكنكم أن تطلبوا ثمنها من السيد بوديح فوافق السيد بوديح على دفع الثمن فزاد الشيخ مزيان قائلا إن الحالة خطيرة ويجب أن تقوموا بالدعاية لتلافي وقوع مثل ما وقع بالعرائش كما يجب أن تبعثوا وفدا إلى الريف ليقوم بالدعاية ضد هذه الأعمال وتذكير الناس بقول رسول الله: لأعدائه من قريش ما تظنون أني فاعل بكم إلى أن قال اذهبوا فأنتم الطلقاء. لقد كنا نود الرحلة إلى الريف فرأيناها فرصة فطلبنا منهم أن يتحملوا نفقة هذا الوفد فقبلوا وتواعدنا على أننا بمجرد ما نستعد للسفر سنمر عليهم بتطوان ثم ودعناهم وخرجنا وبعد يومين جاء محمد العمارتي إلى طنجة فقدمه لنا السعيدي لأننا كنا لم نعرفه من قبل وفي المساء استضافه التمسماني وذهب معنا وبعد تناول العشاء أخذ التمسماني يسأله عن جيش التحرير وأين يوجد وكم يملكون من السلاح وأخذ يملي عليه وهو يسجل وكنت الاحظ على السيد العمارتي أن ما كان يمليه على التمسماني كان يقرره حسب عقله فقط ولا يعرف ذلك بالضبط وسألته كيف العمل حتى يمكن لجيش التحرير أن يستأنف عمله فذكر السيد محمد أن جيش التحرير غير راض على هذا التوقف غير أنه لا بد أن يستجيب لنداء القيادة التي تمونه ولو كان المال لتموينه في الإمكان أن يستأنف العمل من جديد وكذلك إذا وجد عدد من السلاح ولو 20 بندقية رشاشة كافية لفتح ميدان جديد للمغرب من جيش التحرير فبذلك ستقوم جميع الفرق التي تريد الوقوف باستعمال العمل. وفي الغد طلب السيد محمد أن يعطى له طابع الهيئة كما طلب عددا من اللباس للحراس فقبل السعيدي والتمسماني وعارضت أنا بحجة أن اللباس يجب عليه أن يطلبه من الحزب لأنه هو الذي قام بشرائه أما الطابع فنحن في حاجة إليه فأجابوا بأن الفرع الذي في بني عمارت فرع لحزب الشورى وهذا لباس الحزب فلا يمكن أن تمنعهم

من أخذها أما الطابع فسنعمل آخر نبعثه إليكم وفعلا أخذنا [14أو 142] كسوة فلما خرجت دفعت له الطابع أيضا. وفي الغد طلبت من السعيدي أن ننهي مسألة التمسماني ليدفع الحساب ويعطي لكل عضو مهمته ولكن اتضح أن السيد التمسماني ندم على موافقته وأخذ يتهرب فطلبنا منه أن يدفع لنا قدر من المال لنذهب به إلى الريف فدفع لنا 1000 بسيطة فاتفقنا أنا والسعيدي أن نسافر بعد يومين فذهب السعيدي إلى مولاي ادريس الوزاني المكلف من طرف الحزب بلباس الحراس أن يرخص له في أخذ 50 لباسا إلى فرع بني اسعيد فوجد 45 كسوة كما أعطاه عدد غير قليل من أوراق الانخراط وفعلا هيأ ذلك وحزمه هو وصهره محمد الخربوشي وفي الغد اطلعنا التمسماني على رسالة يريد أن يبعث بها إلى القاهرة ضمنها جميع المعلومات التي أملاها عليه السيد محمد العمارتي عن جيش التحرير وطلب منه أن يكتب للحاج عبد السلام التمسماني وبوديح وشحو والخمليشي والتوزاني وشخصين آخرين لم أتذكر *اسماهما* ويقوم هؤلاء الأشخاص بجمع المال اللازم ودفعه لتمويل جيش التحرير الجديد كما طلبنا من السيد محمد العمارتي أن يتعاون معهم وزاد في الرسالة أن منظمتنا أرسلت وفدا إلى الريف للقيام بالدعاية وفتح الفروع وعلى رأسهم حفيدك عبدالكريم الحاتمي فأثارت هذه الرسالة غضبي فرفضتها وقال السعيدي إن الرسالة لا بأس بها ألم تر أنه ذكرك على رأس الوفد فإذا لم ترض بذلك فليعملني أنا مكانك فقلت أنا لا أقبل فأي منظمة يعني أنها أرسلت وفدا إلى الريف؟ ألم يكفي ما فات من الكذب؟ وفوق هذا يكاتبه الأشخاص لا ندري هل يقبلون أم لا ومنهم من لا نعرف شخصيته مطلقا فأنا لا أوافق على هذا أبدا فاغتاظ السعيدي وأقسم يمينا أن لا يسافر إلى الريف أبدا وفي الغد طلب مني التمسماني أن أرد له 500 بسيطة التي أعطاني إياها من قبل السفر فقلت له لا أعطيك بسيطة واحدة حتى تدفع الحساب للأمين ثم أدفع أنا ما عندي فازدادت شقة الخلاف بيننا لقد كنت طيلة هذه المدة أتخبط في جحيم أزمة المعاشرة والإيجار فرأيت من المصلحة أن أعمل على إتمام هذا السفر وخصوصا أن الخمليشي واعدني بالمساعدة فاتصلت بصهر السعيدي محمد الخربوشي فقلت له ألا ترى صهرك قرر عدم السفر بعدما كنا على وشك الخروج فالرجاء منك أن تستدرجه بأسلوبك لأن هذه السفرة فيها مصلحتنا العائلية لأن لديكم 45 كسوة يمكن أن تأخذوا ثمنها في بني سعيد من المنخرطين وكذلك أوراق الانخراط وفعلا استطاع أن يثنيه عن عزمه وفي الغد التقينا واتفقنا أن نسافر عشية ذلك اليوم وغادرنا طنجة على الساعة الرابعة أو الخامسة. لقد سبق ذكر لي السعيدي أن له صداقة مع النائب ولد اعمراشن وأنه من الأغنياء فربما يتبرع علينا بمبلغ 100000 أو 500000 بسيطة. فوصلنا كما ذكرت إلى تطوان بالضبط ثم في الغد إلى ترجيست ووجدنا هناك عددا كبيرا من رجال جيش التحرير مسلحين فسألت عنهم ابن عمي من يكونون فقال جيش التحرير وإنهم من الآن فصاعدا

سيقومون بالمحافظة على الأمن في جميع الأسواق فواصلنا السفر إلى الحسيمة لأن (الأوتوبيس) لا يمكث أكثر من 15 دقيقة فلما وصلنا الحسيمة قبل دخول وزير الداخلية بنصف ساعة فنزلنا في منزل أحد الإسبانيين بعد مشقة لأننا لم نجد فندق وفي المساء تناولنا طعام الفطور حيث أكل الوزير وبعدها ذهبنا إلى مركز الحزب حيث يوجد السيد بن عمر فجلسنا معهم في المكتب نحو 15 دقيقة فلما قمنا عزم علينا أن نتناول عنده الفطور غدا إن شاء الله. وفي الغد قبل الغروب وجدت حدو اقشيش في المقهى فعرفته بنفسي فسألته عن أعماله فذكر لي أن الحالة غير حسنة وأن أصدقاء خالك كلهم يعملون ضده حتى أقرب الناس إليه وأنني أصبحت مهددا ويوشك أن يلقى القبض علي من طرف جيش التحرير وإني أريد أن أعطيك رسالة تبعثها إلى خالك من طنجة فقلت نعم ونحن نازلين هناك وكان قريبا منا وقلت وأنت فين قال هنا على بعد 50 خطوة من محل وقوفنا فطلبت منه أن يهيئ الرسالة لأننا سنسافر غدا فافترقنا أما صهر السعيدي محمد خربوش فقد أخذ معه اللباس وأوراق الانخراط وذهب إلى بني سعيد بأمر من صهره ونحن رجعنا إلى طنجة حيث نزلنا الفندق الذي فيه أقشيش وأجرنا فيه بيتا ثم أتينا بما كان لدينا من أثاث فالتقينا بحدو أقشيش وقلت له نحن في بيت رقم 24 وفي المساء ذهبنا إلى السيد بن عمر القاضي فتناولنا معه طعام الفطور في مركز الحزب ثم جاء السيد أحمد بوجبار فدار بيننا الحديث المذكور وفي الحين جاء فوج من الناس فقمنا فقال السيد عمر في السحور سآتيكم بالأكل إلى محلكم أين أنتم نازلين فكان الفندق أمام المركز بالضبط البيت رقم 24 فلما كنا في البيت جاء حدو أقشيش فسألنا متى سنسافر فقلنا غدا إن شاء الله فقال أيضا هو سيأتي إلى تطوان في هذه الأيام بعدما يقوم بزيارة بني عمارت للاتصال ببعض رجال جيشس التحرير فلما خرج قلت للسعيدي كنت أسمع حدو أقشيش وكنت أعتقد فيه أنه شخصية مهمة غير أنه تبين لي أنه رجل مغرور أحمق يخالف ما كنت أعتقد وعند السحور جاء عمر بالطعام وجلس يأكل معنا فسألته عن حدو أقشيش فقال إنه مثل المجنون، تارة يدعو الناس إلى الجهاد وتارة يقول للناس سيروا إلى حزب الشورى. لقد حاولت الحصول على جواز السفر لأسافر إلى القاهرة لإحياء الرحم ولكني لم أجده ولقد كنت عازما على أن أذهب إلى خالي في القاهرة لأطلعه على الحقيقة هاهنا الآن لأن أمثال حدو أقشيش يضرونه أكثر مما ينفعونه فقلت لماذا لا تكاتبه في الموضوع فربما هو يستطيع أن يحصل لك على الجواز عن طريق السفارة المصرية بإسبانيا فواعدنا أنه سيكتبها ويبعثها لنا إلى تركيست كما قدمنا ومما ظهر لي منه أنه ضد الهيئة الريفية وفي الغد خرج السعيدي قبلي ثم بعد ذلك جاء اقشيش بالرسالة وطلب منا أن نمده بشيء من المال من طنجة عندما يأتي إلى تطوان لأن اباه أنفق عليه الكثير فواعدته خيرا إذا أمكن وبعد خروجه جاء السعيدي فخرجنا نبحث على عبدالصمد العاقل ليقوم لنا بنفقة

الرجوع فقال انتظرني في المقهى على الساعة الواحدة فذهبنا فالتقينا بالحاج أحمد القلعي فذكرنه في ذلك التنافس الذي وقع يوم كان الوزير في طنجة وطلبته على أن يعملوا على مجانبة كل اصطدام قد يقع بسبب التنافس وقال إنه يتمنى ذلك واقترحت عليه أن يجتمع مسيري الحزبين ويتفقوا على عدم التنافس لأن الأرياف يتتبعون الثأر فقال هذا يحتاج إلى وقت طويل وسوف نلتقي في تطوان لنتذاكر في الموضوع ثم افترقنا ومن هناك سرنا نتجول حتى وصلنا إلى فرع حزب الشورى فسلمنا عليهم ولم يكن فيهم من أعرفه إلا واحدا منهم كنت رأيته في طنجة لما طلبنا منهم أن يعملوا في الحزب على أساس الهيئة ولكنهم لم يفعلوا فقد وجدنا عندهم طابع حزب الشورى فقط وبعد 5 دقائق خرجنا والساعة الواحدة جاء السيد عبد الصمد العاقل فأعطاني 200 بسيطة فسافرنا إلى تركيست فكانت الإقامة فيها وفق ما ذكرت غير أنه لما سأل الفناسي على السيارة التي قبضت هناك فيها الأسلحة قلت إنه على حسب ما ذكرت الجريدة وجدت عند أهالي تركيست. فقال لا قيمة لما ذكر في الجريدة لأنه هو الذي ضبطها وفي نفس الليلة أبلغ الخبر إلى الدوائر المسؤولة وإلى جلالة الملك ثم سئل من طرف أخ الخمليشي فيما إذا كانت زيارة اليوسي ستجعل حدا للاختطافات الواقعة من طرف جيش التحرير فأجاب الرجل لا أظن بل ستستمر كما هي فقال إذا ما العلاج فقال الرجل العلاج في نظري هو أن يقوم الحزب الآخر بشيء من نفس العمل. فسألته أنا عن سمعة عبدالكريم لدى جيش التحرير فأجاب إن من لا يقدر شخصية عبدالكريم وما قام به من أعمال ضد الدولتين في الحرب الريفية فقد أنكر الحقائق فقلت لا شك أنكم تعلمون بأنه يعارض في إيقاف جيش التحرير ويطلب منه أن يواصل الكفاح للتخفيف عن الجزائر فقال لي نعم ذلك جيد وعندي رسالة منه غير أن القيادة العليا أمرتنا بالوقوف ولكننا سنحتفظ بأسلحتنا إلى أن تتم المفاوضات فاستمر يذكر أعمال الجيش ضد الفرنسيين وأن الجيش الفرنسي لا قيمة له أمام المجاهدين ثم أشرت للسيد أحمد أطلب منه التحدث معه كما سبق وفعلا ذكرته بما وعدوني به من المساعدات في طنجة فقال لا أملك أكثر من 1000 بسيطة في الوقت الحاضر وعندما تخرج تأتي معي إلى منزلي لأدفعها لك وزاد قائلا انظر عمي فربما ستجد عنده ما تيسر وفعلا لما خرج الرجل طلبت منه ما وعدني به وفعلا دخل إلى المنزل فأخرج لي 5000 من الفرنك فقال إن الوقت الذي جئت *فيها* غير مناسب لوفاء ما وعدتك به فطلب مني أن أبلغ سلامه إلى والده وفي الصباح الباكر سافرت إلى تطوان فوجدت في انتظاري بالمحطة السعيدي وفي الغد اتصلنا بالسيد زريوح (الشيخ) لننظر ما كان من الأمر فذكر أن اللجنة التي ذهبت لجمع المال خاب مسعاها وذكر أن بعض اليهود كانوا سيساهمون بنصيب وافر فهددهم جيش التحرير فقلنا نريد مبلغا يتراوح ما بين 50 و100 ألف بسيطة لتسليح عدد أفراد من رجالنا لقد كان الشيخ مزيان حاضرا فقال له

زريوح يجب أن تكتبوا لشحو أن يأتي إلى هنا ونطلب منه أن يدفع مبلغا لهذا الغرض فواعدنا بمجرد ما يأتي شحو فإنه يطلبنا للحضور من طنجة. فلما رجعنا إلى طنجة كتبت رسالة أخرى إلى خالي أطلب منه من جديد أن يقطع الكتابة على الصهر وأنني كتبت لكم من قبل هذا ولا أدري هل وصلت أم لا وأنني أكرر طلبي هذا لأنني أراه شديد الاتصال مع الحجاج وأن الحجاج نفسهم يستغربون من درجة اهتمامكم بهذا الولد الأحمق فالرجاء أن تعملوا حدا لهذا الاتصال فليس وراءه إلا المضرة وأنني أرسلت لكم من المسمى أقشيش لقد كنت بالحسيمة في الأسبوع الماضي فلقيته هناك وإنه لا يقل طيشا عن الصهر وينتظر أن يلقى عليه القبض من طرف جيش التحرير الذي أصبح الآن مكلفا بالأمن في تلك الناحية كما تجدون رسالة أخرى لأحد إخواننا محمد بن عمر بن القاضي الذي يعمل في الوقت الحاضر كاتبا لفرع حزب الاستقلال بالحسيمة في هذه المدة كان المنخرطون في الهيئة يتساءلون بقولهم: ماذا وقع حتى أصبح التسيير واقفا نهائيا وحمادي يطالب بواجب الإيجار فلم نجد شيئا لنكتفي به معهم فقررنا على أن نجتمع وننتخب من جديد وفعلا اجتمعنا وانتخبوا التمسماني كاتبا لأنها مهمة من قبل، والسعيدي مفتشا وأنا محافظ وقد كنت أنتظر إبعاده ولكن لم يكن ذلك ولهذا بمجرد ما خرجت بقيت مصرا على مهاجمته وبقدر ما كنت أرى الحاج التمسماني يحذر من أخيه الحاج عبد السلام على تجديد تسيير الهيئة كنت أنا أزداد نفورا وأتهمهم بالخيانة قائلا لو كان عندهم أغراض شخصية في هذه الهيئة ما كانوا يحرسون عليها فكان الناس يزدادون نفورا وفي هذه الأيام أبلغنا حمادي أنه إذا لم ندفع له واجب الإيجار اليوم فإن المكتب سيصبح مغلوقا غدا فطلبت منه في خلوة أن ينفذ عزمه وفعلا أغلقه في اليوم التالي فعند ذلك بدأ الناس يطلبون أوراقهم ليستقلوا من الهيئة وفعلا استقل الكثير ثم استلمت رسالة من القاهرة يقول فيها توصلت برسالتكم التي أخبرتموني فيها برجوعكم من الجنوب وكذلك التي أشرتم فيها إلى الحجاج والولد الأحمق غير أنه لم أفهم الحجاج ولا الولد الأحمق الذي أشرتم إليه، حقيقة كاتبني بن الفقيه في غيبتكم وكاتبته ولا زلت أكاتبه وقد كتبت إليه اليوم لأستفسره عن الحالة هناك وما هو واقع بينكم على أنني لم أذكر له عنكم شيئا فيجب عليكم أن تترك الحسد والتنافس الذي هو أصل الشربل هو الشر بعينه ولولا التنافس وحب الرياسة ما وقعت بلادنا بما نحن فيه من الاحتلال إنني لم أفعل شيئا إلا أنني كاتبت رجلا مخلصا كما أعتقد وهو ابن الفقيه التمسماني الذي تصاهرنا معه عندما كنا بالريف وجل ما في الرسالة توبيخ وتأنيب ثم طلب مني أن أبين له من هو الحجاج ومن هو الرجل الأحمق وطلب مني أن أعمل أنا في ناحية فاس مادمت أعرف تلك الناحية وأن أحاول الاتصال بجيش التحرير ومعرفة الفرق أين توجد وعدد السلاح الذي يملكونه ونوعه وأخبره بذلك حالا. فكتبت له رسالة صغيرة أخبرته من هم الحجاج والولد

الأحمق وبينت له أن الذي يكاتبه ليس هو ابن الفقيه المعروف عنده بل ولده الذي يعمل موظفا بالبوليس في طنجة كما ذكرت له حاجتي إلى قدر من المال لحل أزمة العائلة لقد أصبح واجب الإيجار وحده 4000 بسيطة فالرجاء أن تعملوا على تمكيني من مبلغ يقرب من 100 جنيه لحل هذه الأزمة وفي هذا الوقت كان التمسماني وأنصاره يحاولون إبعادي من بينهم كما بلغني أن الحاج عبد السلام التمسماني دفع لابن الفقيه 10000 بسيطةفلما ذكرت ذلك للسعيدي كان لا يجيب بالنفي ولا بالإثبات ثم بلغني أنهم استأجروا منزلا بواد أحرضان ببمبلغ 1500 بسيطة على حسب الحاج محمد التمسماني كما أصبح الحاج هذا يتصل بأفراد الهيئة ويميل بهم إلى جانب التمسماني أو إلى جانبهم على الأصح فأيقنت أن تدخل هؤلاء لا يكون عبثا فقررت أن أبتعد عن هذه الهيئة بأي وجه كان كما شننت عليهم الهجوم واتخذت تدخل الحاج التمسماني وتأجيره للمنزل سلاحا قاطعا وفي هذه المدة كان التمسماني والسعيدي ومولاي أحمد يجتمعون كثيرا وكذلك محمد العمارتي كلما أتى يجتمعون معه غير أنهم كانوا يحذرون مني وكنت أجدهم في المقهى مجتمعين ومعهم مصطفى العبدي وعبد العزيز كما اجتمعوا في دار التمسماني مرتين أو ثلاث ولكن لم أعرف من هم وفي هذه المدة استلمت رسالة من خالي يقول فيها إن ما ذكرتم من المال سيحقق وإنما يلزمك أن تصبر بعض الأيام وأريد منك أن تعمل قبل كل شيء على إصلاح ذات البين بينك وبين صهرك وترجعوا كما كنتم وإني كتبت لبعض الإخوان فسوف يتقدمون للتعاون معكم. فذكرت ذلك للسعيدي من أن خالي يطلب مني أن أصالح ابن الفقيه التمسماني فطلب مني أن أريه الرسالة وفعلا أطلعته عليها:

(استدراك):

قبل هذه الرسالة بنحو 10 أيام استلمت من خالي رسالة فيها ظرف مغلوق مكتوب عليه القائم مقام أحمد عبد السلام القاضي الورياغلي ومعها ورقة صغيرة يقول فيها سلم على خالنا وإن زيارته لنا ستسرنا وستكتب له بحول الله لم *أهتدي* إلى الإسم المذكور وبعد أسبوع خطر ببالي أن أكتب للسيد بن عمر فلابد يعرف هذا الإسم لأنه من أولاد القاضي وفعلا كتبت: بعد السلام تسلمت الرسالة من الخال يسلم عليك وتسره زيارتكم وعن قريب سيكتب إليكم أرجوكم أن تخبروني عن القائم مقام أحمد بن عبد السلام بن القاضي من هو وأين يسكن وفي الغد التقاني السعيدي وقال لي هل أنت مستعد للعمل الجدي أم ستستمر في هذا الخلاف الذي ليس لنا فيه إلا المضرة ألم يعينك خالك على ناحية فاس فعلمت أنهم استلموا رسالة من القاهرة فأنكرت منه وقلت أنا لا أعلم بذلك أي بهذا التعيين ولكن أريد منك أن تبين لي أي عمل جدي تريد أن نقوم به وفي هذه اللحظة

وصلنا إلى مقهى الملكي وصعدنا الطبقة الثانية فوجدنا عبد العزيز ومصطفى فجلسنا معهم فغيرت الحديث الذي كنا فيه ولكن السعيدي عاد إلى نفس الحديث قائلا ماذا قلت[40] [ ] قلت نعم ولكن قبل كل شيء أريد أن تبين لي نوع العمل فواعدني أن نلتقي على الساعة[ ] الأشخاص الذين كاتبهم خالي أن تتعاونوا معنا فلم يجيبوا مطلقا ولكن كان ظاهر[ ] السعيدي مالكم على هذا الخلاف فاضطريت أن أحكي لهما ما تقدم من التمسماني[ ] بدون موافقتنا إلخ... فأيدني هو و السعيدي أجابني أنه يؤيدني[ ] قلت كيف تطلب مني أن أتنازل وهو لا يتنازل عن الباطل[ ] ولا عمل وأن ما يعتقده خالي فعو غير حقيقة وسوف[ ] الأخير افترقنا على موعد على الساعة الثانية أنا[ ] المقهى حتى الساعة الخامسة فلم يأت فذهبت إلى [ ] تطوان ولكنه لم يؤكد ذلك وفي الغد صادفت[ ] رأيت خالك سألتي عنه وأنت لم تسأل[ ]إلا بناء على موعد بيننا لا تعلم[ ]النقابة بطنجة[ ] لحزب الشورى...[41]

40 - بعد هذا السطر تعرضت الصفحة للتمزيق ولم يبق منها إلا بعض الأسطر في الجانب الأيسر، ولذلك سنضع الفراغات بين معقوفتين، وكل معقوفتين تشيران إلى الفراغ الواقع مع بداية كل سطر.

41 -الصفحة الأخيرة مبتورة، والتقرير بالتالي غير مكتمل.

رقم 9

تقرير عن **محمد بن عبد السلام اليحمدي**[42]

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله أما بعد فقد *بدأنا* في تسجيل *حياتي* العبد المذنب محمد بن عبد السلام اليحمدي أولا في مبدأ حياته كان في عمره ثلاثة أعوام ثم مات *أبيه* وذهبت به أمه إلى المسجد وبدأت *نقرأ* القرآن حتى كان في عمري عشرة أعوام ثم فتح الله علينا وحفظت القرآن وبدأت نجول أولا ذهبت إلى قبيلة بني زروال ثم تركت فيها اثنين أعوام بعد ذلك ذهبت إلى قبيلة اغمارة وتركت فيها ثلاثة أعوام ندرس فيها الدين والقرآن في يوم من الأيام *اتوحشت* الوالدة أمي ثم ذهبت *انزورها* لقبيلة بنيحمد ثم تركت معها عشرة من الأيام ثم جاءني شيخ المدشر وقال لي أنت ذهبتوا مع بنتي إلى دارك وفعلت معها *شيء* ثم ألقى علي القبض وتركني في واحد

البيت كان عنده يسمى السجن ثلاثة أيام ثم جاءني في اليوم الرابع وأخرجني من البيت

وضربني أمام الناس وقال لي هذه المرة الأولى أنا عفيت عنك وإذا عدت مرة أخرى نحكم عليك بعام من السجن ثم قلت له نعم ولكن مهما وصلت إلى دارنا ولقيت أمي وقلت لها أنا *باش* نذهب إلى قراءتي وقالت لي أمي اذهب يا ولدي يكون في عونك الله ثم ذهبت إلى قشلة كانت تسمى باب تازة ثم وجدت *بطيون* [43]متاع الخيالة دسبتة ثم وجدت إخوان من بني أحمد وقالوا لي تدخل معنا في العسكر وقلت لهم نعم ثم ذهبوا لي إلى قبطان متاعهم وقال لي *اشحال* معاك في العمر ثم قلت له عندي اخمسطعشار[44]

---

42 - كتب هذا التقرير/الاعتراف بخط يد صاحبه وهو مكتوب بلغة عربية ركيكة محشوة باللغة الدارجة الشمالية وبالأخطاء في الكتابة مما استدعى التدخل لإصلاح المتن وتشذيبه عند الاضطرار بما لا يفقده قيمته.

43 - كتيبة عسكرية (bataillon)

44 - 15 سنة.

سنة ثم سألني هل تعرف تكتب بالعربي أو لا ثم قلت له نعرف شيء وسألني على اسمي ثم كتب النفولة[45] وقال للمكلف اذهب به إلى *القشلة* وادفع له *الحوايج متاع* الجندي ثم

الصفحة الأولى من تصريح محمد بن عبد السلام اليحمدي(بخط يده)

45 - الورقة

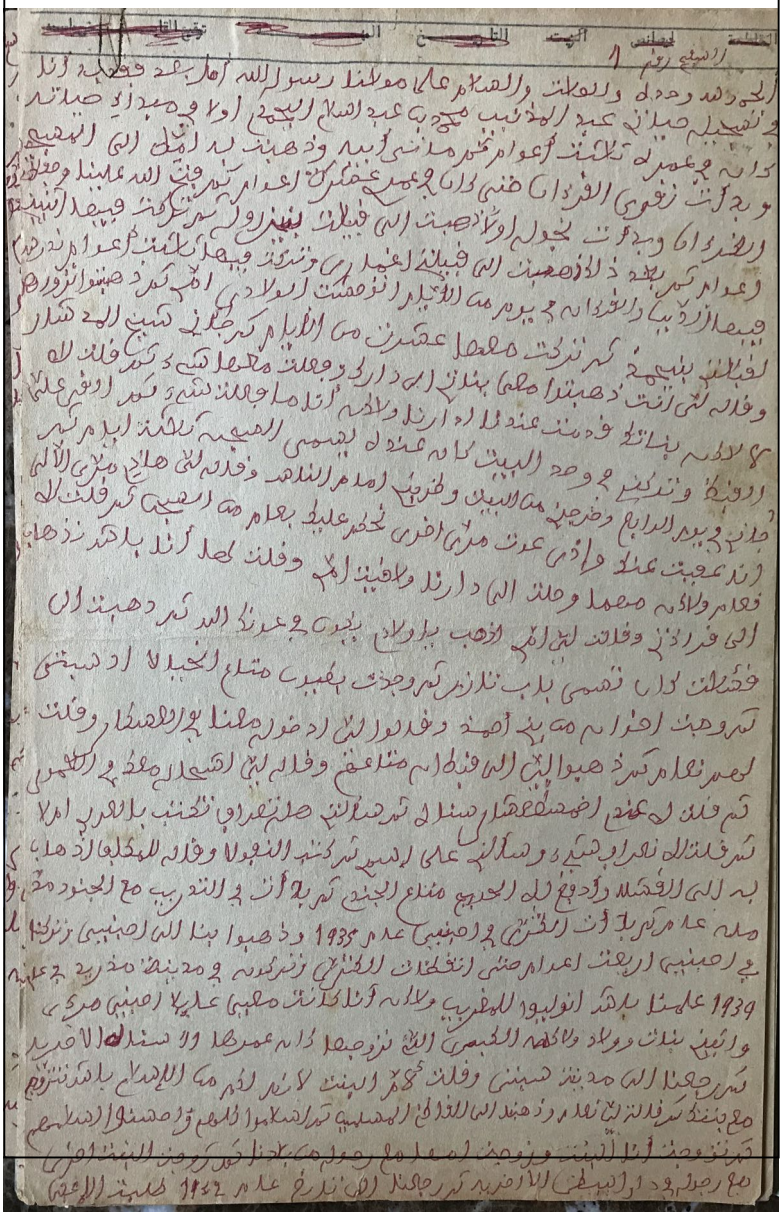

في التدريب مع الجنود مدة من عام ثم بدأت *الكَيرة* في إصبانيا عام 1935 وذهبوا بنا إلى اصبانيا وتركنا في اصبانيا أربعة أعوام حتى "*اتقاضات*" الكَيرة[46]

وتركوني في مدينة مدريد في عام 1939 اعلمنا باش *انوليوا* للمغرب ولكن أنا كانت معي عائلة اصبانية *مراة* واثنين بنات وولاد ولاكن الكبيرة التي *تزوجها* كان عمرها 11 سنة الاخرين ثم رجعنا إلى مدينة سبتة وقلت لأم البنت لازم لكم من الإسلام باش نتزوج مع بنتك ثم قالت نعم وذهبنا إلى *القاضي* المسلمين ثم أسلموا كلهم وأحسنوا إسلامهم ثم تزوجت أنا البنت وزوجت أمها مع رجل من بلادنا ثم زوجت البنت الأخرى مع رجل في الدار البيضا "..." ثم رجعنا " ثم رجعنا إلى تاريخ عام 1942 طلبت الإعفاء من العسكر[*وشهدوني*] وبقيت نشتغل في التجارة في مدينة تطوان في حانوت تسمى *المحل* الغرس الكبرى عام 1936 انخرطنا في *الحزب* اصلاح الوطني ثم بدأنا في خدمة الدكان ثم صنعنا مظاهرة و*ألقاو* القبض علينا المخبر الاصباني ما يزيد على عشرة رجال وألقوا علينا التهمة بالسلاح ثم تركنا في السجن المدني وكانوا يعذبوننا عذابا شديدا مدة من [1 او 9] عشرين شهرا ثم عفوا علينا عام 1949 ألقوا علي القبض واتهموني بالسياسة ثلاثة أشهر ثم عام 1953 بدأت الحركة ووقع الاتصال بيني وبين أفراد من الخميسات وبعض الأجانب من الدار البيضاء وصارت معرفة بيني وبين الإخوان حتى كان عندهم مراكز في تطوان وغير ذلك وكان كل واحد منهم يصحب رقم الحانوت *متاعي معه باش* يكون عندهم رسائل من عند اولادهم وأنا كنت وسيط بينهم وبين أهلهم وكنت نعمل معهم كل من وجب علينا وعلى جميع الإسلام الأخرى ثم بدأ العمل وبدأ الإخوان بالتدرب في جنان الرهوني ووقع بينهم اتفاق وكونوا 25 من الإخوان وأرسلوهم إلى قبيلة بني زروال ثم أرسلت معهم أخي الكبير كان يسمى عبد السلام اليحمدي وقاموا بالعمل وكان على رأس *لقيادة* السيد محمد بن الحاج العتابي الاخيرة ثم جاء عندي وفد من الخميسات يكون من رجاله العربي بن العربي والعربي بن عمار وأحمد الخياط وعبد السلام عسو وبعض الأفراد الآخرين لداري وكنت ندبر في السلاح والقرطاس والجنود الإسبانيين كنت نرسلهم عند محمد بن الميلودي وأعطوني أرقام تلفون المركز كلهم ثم بعد ذلك رسلولي امرأة تسمى الحاجة المالقية من مدينة سلا ومعها امرأة أخرى تسمى جميعة *مقطوع* بيد واحد وهما كان اتصال بيني وبينهم وجميع ما يخص الأثاث الحربي حتى الحمد لله

46 - انتهت الحرب

انتصر الإسلام ونجح الإخوان في كفاحهم ووطنهم وعلى رأسهم المكافح الأكبر البطل الأمجد سيدنا ومولانا محمد الخامس وأميرنا ورائدنا مولانا الحسن أطال الله عمرهم وعمر إخواننا المجاهدين الذين كانوا يجاهدون في الله حق جهاده ثم بدأ الإستقلال جاءوا عندنا لمدينة تطوان إخوان من الدار البيضاء وغير ذلك ووقع اندماج جيش التحرير الوطني في الجيش الملكي ووقع "تتريش"[47] بين الإخوان كل واحد منهم مشى على جهة البعض *مشاوا* عمال والبعض *مشاوا* قياد والبعض امشاوا ضباط والبعض امشاوا جنود وبعض الأفراد بقوا في الدار البيضاء من المقاومة ثم بقيت أنا كنمشي عند كل واحد منهم وكل واحد يرسلني عند الآخر حتى في يوم من الأيام ذهبت إلى الدار البيضاء واتصلت مع الإخوان ثم قلت لهم انظروا إلى الخير الذي كان بيننا وبينكم ثم بدأ كل واحد منهم يرسلني عند الآخر ثم بقيت في الدار البيضاء ما يزيد على عشرين يوما ولا نلت حتى نتيجة وفي أحد الأيام ذهبت إلى المكتب عند إبراهيم وبلعيد وقلت لهم "شوفوا في" لله إما أعطوني شهادة وإما قولو لي كيف نعمل ثم تكلم ابراهيم أنت خدمت معي الجيش اذهب إلى الخميسات عند محمد بن الميلودي وهو يدفع لك شهادة ثم ذهبت إلى الخميسات عند بلميلودي وقلت له بارك الله فيك اعطني شهادتي ثم قال اذهب عند بن الحاج العتابي هو قايد الناحية الجبلية وهو يعطيك شهادة ثم ذهبت إلى بن الحاج وقلت له كذلك ثم قال كذلك ثم بقيت [...] من الدار البيضاء إلى تطوان حتى وقع الحادث الذي كان في مدينة مكناس ثم أرسل لي محمد بن الميلودي وقال لي اقدم عندي أنت *وأخيك* عبد السلام وبعض الإخوان من الشمال ثم لبيت كلامه وذهبت عنده أنا وأخي عبد السلام كان في جيش التحرير الوطني وبعض الأفراد وذهبنا إلى داره ثم وجدنا في انتظارنا العربي *أخيه* وقال أنت فلان قلت له نعم ثم قال ادخل إلى الدار حتى يقدم من الرباط أخي لأنه ذهب في الصباح عند مولاي الحسن باش يعطيه إذن على [البرود] لأن كانت الخميسات مدورة بالجنود الفرنصوي وقال له إذا جاء فلان من تطوان قل له يدخل لداري ويكون في انتظاري ثم جاء في الساعة العاشرة من الليل ولاقانا ثم قال لي أنت اجلس معي *وأخيك* وأصحابه أرسلهم إلى المركز كان يسمى واد بهت مدة من ستة أيام ثم *مشات* القوة الفرنصوية ووقع السلم الحمد لله ثم قال *يالله تمشي* معي عند أخيك للمركز ثم ذهبنا أنا وإياه عند الإخوان للمركز وصحبنا معنا أخي وأصحابه إلى دار بلميلودي وبتنا معه في الصباح ذهبنا إلى الرباط إلى الديوان العسكري أما أخي كان

47 - تفرقة وتشتت

عنده سابقا *الكرني* متاع الجيش افترق معنا هو وأصحابه وامشاوا يتخلصوا في [كَكَرني] وأنا امشيت مع بلميلودي إلى الكمندار بالعربي ثم قدمني له وللجنة متاع الجيش من جملة *اليوطنا*[...] ثم أعطوني رسالة للقبطان ميمون في كَكَرني ثم ذهبت للقبطان ميمون ودفعت له الرسالة ثم أمر القبطان بن توجر يدفع لي الكارني متع الجيش وأعطوني في الكَراد *الشاف* بطايون[48] ثم خلصني[49] وقال لي إلى الديوان العسكري ثم ذهبت إلى الكمندار بالعربي وثم قال لي كم خصك[50] قلت له *ماذا بي*[51] ترسلني لمدينة تطوان مفيش البليس[52] وكفى اليوطنا ملال ثم ذهبا معي إلى إدارة الأمن الوطني وذهبنا إلى السيد ادريس أحسار وقال له لأجل الكمندار بالعربي شوفوا هذ السيد راه من الجيش *شوف* أشكاخصوا[53] ثم لاقاني *ملاقية* حسنة ودفعت له الكارني متاعي ثم قرأه وقال لي ما هو طلبك ثم قلت له ماذا بي ترسلني مفتش البوادي إلى تطوان ثم سألني واش سبق لك قراءة في العربي والإصباني ثم قلت له في العربي نعرف شيء وفي الحساب كذلك وفي اللغة الإصبانية نعرف نقرا شيء من كتابة المكينة وخط اليد ثم بعد ذلك اكتب اسمي والأولاد والزوجة والإقامة متاعي و[...] وقال لي اذهب إلى تطوان واسحب *الشهادة* مدنية والشهادة الطبية وشهادة الخلق واقدم عندي حينا باش نعمر لك الدوصي متاعك ويكون خيرا ثم ذهبت إلى تطوان وتمكنت على الشهادة الطبية والشهادة المدنية والشهادة متاع العامل لتطوان الطيب بنونة ثم بقات لي شهادة الخلق لأنني اخلقت ببني احمد ثم وجدت *القائد* بني احمد كان يسمى مولاي اليزيد الزروالي كان في جيش التحرير وتعين قائدا في قبيلتنا سابقا ثم قلت له كخصني الشهادة متاع الخلق ثم قال أنا باقي ما عنديش الطابع متاع الإدارة فيالله[54] تمشي معايا لمدينة شفشاون عند أخينا العامل بن الحاج العتابي وهو [يعملك] الطابع ونكتب لك الشهادة ويطبع عليها العامل وكان الأمر كذلك ثم رحلت إلى تطوان وقلت في نفسي الحمد لله دابا عندي الشهادات كلهم نريح مع اولادي يومين ونذهب إلى الرباط وندفعهم إلى [آخرين] ثم ذهبت إلى فيلاج يسمى الرنكون كان معي أخ من الدار البيضاء يسمى بن عزوز في سيارته ثم رجعنا قرب تطوان

---

48 - أعطوني في الرتبة قائد الكتيبة.

49 - من الخلصة أي الأجرة، والمعنى أدى لي أجرتي.

50 - كم تحتاج؟ والسياق هنا آش خصك أي ما ذا تطلب، أو ما هي رغبتك؟

51 - ماذا بيا تقال للتمني ، مثل كلمة مصاب، حبذا، وهي تعبير عن رغبته في التعيين بمدينة تطوان.

52 - ربما كان يعني ما جاء في جملة تالية مفتشا للبوادي.

53 - ما ذا يلزمه: آش كيخصوا

54 - هيا

ووجدنا من عسكر [...] ثم وقفوا لنا السيارة وقال لنا هل لكم جواز ثم *كنتوا* الكرني متاع الجيش [ضم] ودفعت لهم ثم قرأه *وردوا* لي ثم تكلم مع الأخ بن عزوز البيضاوي وقال له ات الجواز متاعك ثم قال له الأخ بن عزوز كافي الكارني متاع الجيش ثم وقع بينهما الخصام وسبوا بعضهم بعض ثم قبضوا اسمه واسمي ورقم السيارة وأعلموا بنا [العمالة] ثم أرسل لي العامل رجل من [البادية] في سيارته إلى داري ثم قال لي من فضلك [اتصل] للعامل عنده فيك غرض ثم ذهبت معه في الحين إلى العامل ووجدنا في انتظارنا العامل ورئيس ديوانه والسيد السكوري وأصحابه ثم قال العامل اجلس هنا بالله نسألك على شيء ثم جلست وقال لي هل لك أوراق متع الجيش والشهادات متاعك قلت له نعم قال لي هات *نشوفوا* ثم دفعتهم له وقرأهم وخبأهم ثم قال لي عندي خبر تطلب مفتش [البادية] وعندك في الكارني الشاف بطيون أنا نحتاج نكون جنيرال وقال لي اذهب إلى دارك حتى *نستشار* مع وزير الداخلية ثم ذهبت إلى الدار وجلست أياما في داري مدة من الأيام ثم رجعت إليه وقال لي الأمر كذلك ثم ذهبت إلى الرباط عند الكمندار بن العربي وحكيت له القضية متاع ما جرى بيني وبين العامل ثم كتب لي *برا*[رسالة] وقال اذهب إلى العامل وادفع له ثم ذهبت إليه ودفعت له الرسالة قال لي الأمر كذلك ثم ذهبت إلى داري وجلست مع أولادي كنخمم ليلا ونهارا ما بقي في يدي دراهم ولا سلعة في الحانوت كلها انصرفت في سبيل الله وتوكلت على الله وقطعت *المعالقة* من كل حزب ومن كل واحد وذهبت إلى الحانوت وبعت حوايج من داري وبدأت في البيع والشرا شيء فشيء مدة من الأيام وبدأوا يجيوا عندي الناس ويقولوا لي واين الخدمة متاعك الآن أنت كأنك خائن والأمر كذلك ثم ذهبت إلى الرباط وامشيت إلى الديوان العسكري ثم وجدت الكمندار أفقير بدلا من الكمندار بن العربي وحكيت له ما جرى ودفع لي ورقي وأرسلني إلى كَكَرني عند القبطان بن توزة وخلفوا لي كارني آخر لأنه كان عندي سابقا مسجلا في الكناش وذهبت إلى قصر السويسي عند مولاي الحسن ثم وجدت في باب القصر اليوطنان الخربوش كان يعرفني سابقا وكان في أيام الله رمضان وبقيت ننتظر نلاقي مولاي الحسن مدة من عشرين يوما ثم خرج القبطان الشرقي وقال اذهب إلى ليطا ماجور على الواحدة زوالا نلاقيك مع مولاي الحسن ثم ذهبت إلى المكان الذي أرسلني إليه وبقيت نتسنى حتى الساعة الرابعة لا وجدت لا القبطان الشرقي ولا مولاي الحسن ثم دخلت عند الكاتب مولاي الحفيظ كان يسمى اليوطنان الخطيب من تطوان ثم جلست معه وقلت له بارك الله فيك كنحب نلقى مولاي الحفيظ وقال له اعلاش ثم قلت له القصة متاعي

وقال له أرى الكرني متاعك ثم دفعت له الكرني ودخل عند مولاي الحفيظ وتذاكر معه ثم خرج وقال لي غدا ارجع عندنا ثم رجعت غدا وقال لي الخطيب هات الكرني متاعك ودواوا بعض الضباط كانوا معه وقالوا لي انت عندك فالكارني متاعك قبطان اذهب إلى المكَازة في الكَ..ني وقل لهم يدفعوا الحوايج ومن بعد تلبس عسكري تلقى مولاي الحسن من غير واسطة ثم ذهبت إلى القشلة ووجدت في الباب لاجودان علي الزموري ثم دخل معي إلى المكَازة وقال لمول الماكَازة هذاك الحوايج موجودين ثم قال لي ثم أرسل معي جندي إلى المكَازة في باب الحد ودخلنا إلى المكَازة ثم سألنا هو على الحوايج بحالي عندهم موجودين ام لا فقالوا لنا دابا ما كاينشي موجودين ولكن إذا حين تصبر نأخذ لك القياس من دابا عشرة أيام ارجع يكونوا موجودين ولكن خممت مع نفسي وقلت نذهب عند اولادي لتطوان لأن هذه مدة طويلة ما شفتهم ثم نعمل الحوايج وكان الأمر كذلك وحين توصلت بالحوايج البست علي حوايج العسكري وذهبت إلى الرباط قاصدا الليطا ماجور ثم اتصلت مع الضباط ثم دخلت عند القبطان [بكري] وطلبت الشهرية متاع الجيش ثم ابعثني عند قبطان ... ثم قال لي القبطان المذكور وهاذ الساعة اتقاضاوا لنا اذهب إلى القبطان الغدا للكابيني... وهو يدفع لك الشهر وكان الأمر كذلك لا دفع الشهر [وملوقت] ما يجي ولا وجدته وماذا يلاقيني مع مولاي الحسن ولا يقول لي شي مدة من 15 يوما وأنا معهم في القصر وفي [كيج] واحد اليوم دخلت إلى القصر الرأس ثم وجدت إخواننا منهم بوشعيب وعبد السلام من المقدم الدار البيضاء حزام على البكير ثم تذاكرت معهم على قضيتي ودخل واحد منهم عند اليعقوبي رئيس الديوان وطلب منه يلتقيني ثم دخلت عنده وحكيت له قضيتي ودفعت له الأوراق متاعي ثم دخلت على الرئيس البكاي ثم خرج وقال لي إمشي اعمل له التقرير كتابة *وجيبه لي باش* ندفعه لمولاي الحسن ثم خرجت وبقيت حيرانا لأنني لا أعرف نكتب بالماكينة لأنه لازم التقرير يكون مكتوب بالمكينة لكن ذهبت للمقهى باب الحد ووجدت فيها جالسا حدو الريفي كان عندنا في تطوان كيقرا في المدرسة تلميذ ثم ذهب إلى الجيش وكان يعرفني سابقا ثم بدأ يسألني كيف جرى لي ثم حكيت له الأمر وقال ياالله معي إلى دار الوزير اليوسي وأنا نكتبهم لك بالماكينة ونلاقيك مع الوزير ثم قلت نعم بارك الله فيك وذهبنا إلى دار اليوسي ودخل هو اللول وطلب الإذن الدخول متاعي ثم أمرني ندخل وقدمني للوزير وقال له هذا صاحبنا[محبنا] القبطان اليحمدي ثم شرفني الوزير وقال لي أجلس هنا وسألنا كيف أنت و*واش* مقصدكم ثم حكيت له قضيتي ثم أمر حدو الريفي يكتب

التقرير ثم كتبهم لي ثم قال له الوزير خليهم عندي أنا ندفعهم بيدي لمولاي الحسن ونردو عليك الخبار يوم الأحد ثم خرجنا أنا وحدو ووجدنا خارجين عددا من الناس منهم أحرضان والطاهر اعسو وعدا وآخرين كانوا راكبين في السيارات ما يزيد على ثلاثة سيارات وبقينا أنا وحدو حتى تغذينا مع بعض الناس كانوا جاوا من بركان ومن ناحية مراكش ثم ركبنا معهم في السيارة ثم قال لنا واحد من هاذوك الناس شفتوا هذاك مول البشكليط هذاك البياع أليحمدي وقلت أنا لا احنا عسكري ما حناش ناس سياسيين ثم ذهبنا إلى باب الأحد وجدنا عندهم مكتب مفتوح يسموه كتلة شعبية وتركتهم في المكتب وخرجنا أنا وبلبشير البيضاوي وقلت أنا لحدو الريفي أنا يوم الأحد نقدم عندكم باش نشوف قضيتي ثم ذهبنا أنا وبلبشير البيضاوي عند واحد البوليس كان في المقاومة يسمى أكَرام في العكارين وجلسنا معه حتى تعشينا وخرجنا قاصدين باب الحد ووصلنا إلى باب السوليما [السينما] ولقينا القبطان النميشي لابس سيفيل وسلم عليه بلبشير وقدمني إليه وقال لي [من أين أنت] ومن أي بطايون ثم قلت له لا باقي ما اتصلت بسميت سيدي مولاي الحسن باش كلفني بمهمتي ثم قال له بلبشير وقفوا معه على وجهنا ثم قال له غدا انشوفك هما دخلوا السليما وأنا ذهبت لدار كانت عندنا في باب زعير وفتحت الباب ودخلت ونزعت عني الحوايج متاع العسكر ولبست البيجامة ثم توضيت وبدأت نصلي والدق خدم في باب الدار ثم قمت أنا وفتحت الباب وجدت أربعة من البوليس إثنين واقفين وآخرين في [السيرا][55] ثم قالوا لي انت فلان قلت نعم قالوا لبس *عليك* وروح معنا تمشي معنا للكوميسارية ثم دخلت ولبست *علي* وخرجت عندهم وذهبوا بي الكوميسارية عند الكوميسير بن الحرش ثم قال لي أنت فلان قلت له نعم قال لي أنا عندي عليكم أمر في التلفون من ليطا ماجور نلقي عليك القبض حتى الصباح ونسلمك لهم ثم أخرجت من المحفظة متاع أوراقي [وقدمت له] ثم قرأهم وقال ... الشرقي هذا عنده أوراق صحيحة ياالله بيه إلى ليطا ماجور ثم خرجنا في ... صغير قاصدين ليطا ماجور ثم وجدنا الحارس وقال له الكوميسير كلم لي أفسيي برمانت[56] ثم كلمه الحارس وهبط عندنا ثم تكلم معه الكوميسير باللغة الفرنصوية وقال له أنا لا أخلي القبطان هنا ولا عندي أمر نلقي عليه القبض والآن اصحبه معك وافعل به ما تريد ثم ذهبنا إلى الكوميسارية وقال لي الكوميسير اجلس هنا حتى غدا ونسلمك للقيادة العليا وكان الأمر

55 -. السيرا عن الإسبانية، وتعني الطريق، وقد تعني الردهة أمام باب الدار.
56 - ضابط المداومة.

كذلك ولكن غدا في الساعة السابعة صباحا ذهبوا بي إلى الكوميسير بن عثمان كان يصحبني رجل يسمى بن [يعفقي] ثم دخلنا على الكوميسير بن عثمان ونظر إلي وقال أهلا بالكابطان ثم قلت له كذلك وبدأ يقول كلاما وأنا نقول له كلاما حتى قام من مكانه وزول لي الكاسكيط من رأسي ورماه في الأرض وقطع لي أوراقي ثم خرجوا بي إلى *السارا* وذهب معنا اليوطنان [ملار؟] إلى قشلة مولاي إسماعيل ثم وجدنا الكمندار الكَلاوي ودفعني له وتركني في السجن العسكري مدة من ثلاثة أيام جاء عندي القبطان الغرباوي وسألني على ما جرى وذهب إلى الجنرال الكتاني ولا رجع عندي أحد مدة من أيام جابوا عندنا نحو عشرة رجال واحد منهنم جابه عندي وتركوه في البيت خدام كان يسمى أحمد الزموري وآخرين تركوهم في السلون[57] لا يمكن لنا نشوفهم ولكن أحمد الزموري كنا نسأله كما عادة المساجين كيف جرى لك وقال لنا ألقوا علينا القبض في الشهرين وجابونا عند القبطان النميشي ثم قال لنا اذهبوا إلى السجن ننظر قضيتكم لأننا وقع بيننا وبين الرئيس بن حمو خلاف وصنعوا لنا حيلا وألقوا علينا القبض فنحن كلنا قياد الرحى ثم بقي معنا في السجن مدة من شهرين ونصف ولا كلمني أحد حتى يوم من الأيام ذهب إلى تطوان ضابط من عندنا إلى داري وتكلم مع زوجتي وقال لها زوجك فهو مسجون لا بد تفتش عليه ثم أنا ما عندي دراهم باش نقدم عنده للرباط ولكن بارك الله فيك اتكلم مع رجل اختي للدار البيضا وهو يقدم عندي باش نذهب معاه في سجنه؟ وكان الأمر كذلك ثم ذهبوا عندي زوجتي و اولادي كلهم ورجل أختها حتى للقشلة وسألوا علي لاجودان متاع البوسط وكلمني وخرجت عندهم للبوسط وجلست معهم حتى *للعشوي* وسألوني كيف وقع لي وحكيت لهم وقلت لهم اذهبوا إلى مولاي الحسن وأخبروه بقضيتي ثم ذهبوا إلى قصر الرئيسي واتصلوا باليعقوبي ثم أخبر بهم البكاي ثم أرسلوهم عند مولاي ... الكاتب العام لمولاي الحسن ثم اتصلوا معه ورد الخبار على مولاي الحسن مدة من خمسة أيام وهم يقول لهم غدا بعدو حتى يوم واحد اليوم وقال لها اذهب عند زوجك وخذ من عنده تقرير كيف وقع له وقالت لهم زوجتي ما عندي فاين نمشي هنا في باب القصر نجلس ثم جلست هي وأولادها حتى خرج مولاي الحسن وشاف زوجتي وأولادي وسأل الكاتب متاعو شكون هذيك المرا والأولاد ثم قال له هذيك زوجة القبطان اليحمدي وقال له قلها غدا على الساعة الثامنة تقدم عندنا وتقضى لها حاجتها وكان الأمر كذلك مهما دخلت عند الكاتب غدا دفع لها الرسالة إلى القبطان النميشي وأرسل معها

57 - السجن الانفرادي

حارس حتى دفع الرسالة للقبطان النميشي وقال لزوجتي اذهبي إلى كَكَرني فزوجك عفا عليه مولاي الحسن ثم جاءت زوجتي عندي وجدتني عند باب القشلة ثم تركت لهم البدلة العسكرية ولبست البدلة سفيل ثم ذهبت إلى القصر وقالوا لي اذهب في حالك حتى نحتاجوك ونرسلو ليك تقدم عندنا ثم ذهبت إلى الكوميسارية كانوا ابقاوا عندهم الأوراق متاعي عند ابن الفقي المحفظة والشنطة وسلموهم لي وذهبنا إلى تطوان إلى يومنا هذا وبدأت في البيع والشراء متاعي وفي يوم من الأيام أرسل عندي .. القنصول الكمندار [بنتي خريس] الاصبنيولي وقال لي اتكلم عند الكمندار عنده فيك غرض ثم ذهبت عنده وقال لي كيف جرى لك كنت قبطان وكانت عندك خدمات في جيش التحرير وفي المقاومة ونحن كنا نشوفوك تخدم خدمات لها بال والآن *ولو* ثم قلت له الحمد لله اللي اخدمنا في سبيل الوطن وكان واجب علينا والآن الحمد لله عندي شرف ثم قال لي قبطان يمكن لك تكون واسطة بيننا وبين الشعب ويكون عندنا اتحاد مع المغاربة من غير السياسة ونكون في السلم كلنا لأن سيطر علينا حزب الاستقلال وعلى الشعب والقى اتصاله مع افرنصا ونساوا الخير ديالنا في وقت العمل كنا نعاونهم بالسلاح والقرطاس ونداويوا لهم المجاريح ونخبيوا لهم اللاجئين واليوم انساوا الخير متاعنا حتى بداوا يتركوا لغتنا ويقريوا اللغة الافرنصوية و... كذلك والآن شوف إذا تقوم بهذه الخدمة وأنا نؤدي لكم اللي يخصكم من الدراهم ومن السلاح ثم قلت له نعم دابا نشوف ثم ذهبت للحانوت متاعي وظللت كنخمم و... شفت السيد عياد هو واقف "بحيول"[58] قدام أمام الحانوت متاعي لأن كان عندي معلمات متاعهم كانوا في جيش التحرير ثم أرسلهم إلى تطوان ولا وجدوا من يشغلو في هذيك الساعة منين شفتم [ناديتلم][59] وقلت اجلسوا معي وبدأت تنسألهم على [*شكارتم*][60] قال لي عياذ ما وجدنا حتى شي ما نعملوا ولا وجدنا المصروف جيت خممت وقلت له غدا إن شاء الله قدموا عندي باش انفتحوا واحد الباب والأمر كذلك ولكن حين جاو عندي ثم قلت في العشية أجيوا عندي لداري *اتعشاوا* معي ونذاكروا في جميع الأحوال ثم قدموا عندي لداري وناولت لهم العشاء وقلت لهم شوفوا الباب أنا نفتح لكم ولكن من غير ضد ما لا في السياسيين ولا حتى شي حاجة إذا سخر الله لنا [*التعيش*] في هذه الساعة مع هذا الصبنيولي ثم اتفقنا وخرجوا في حالهم

58 - يعني يقف متجنبا أو مائلا وليس مباشرة أمام الدكان

59 - ناديت لهم أو ناديتهم.

60 - ربما من كلمة شكارة. سألتهم عن شكارتهم ربما عن مدخولهم أو هل لهم دخل.

وغدا التقينا أنا وعياد ورفيق له وذهبنا إلى الكمندار وقدمت له عياد ورفيقه وقلت له *هذوما* رجالة من المكافحين والآن فهما 16 بيهم والآن كخصهم باش يكونوا عندهم مادة باش يخدموا معايا ثم قال والسلام غدا ارجع عندي باش نتكلم مع القنصل ونرد عليك الخبار وخرجنا في حالاتنا ثم قلت لهم ما كاين لا خدمة ولا شي حاجة النصيب اللي يعطينا انقسموه وامشيوا في حالاتكم حتى يفتح الله ثم رجعت غدا *وسلام* لي 25000 ألف افرنك ودفعت لهم واقسمها بعضكم بعض ثم بعد ذلك سافر عياد إلى [تزوسلي] لأنه كان عنده *أخيه* في *الصبطار* وأنا سافرت من تطوان إلى مراكش ثم سألت على الكار لأگادير ثم قالوا لي كاين الكار من مراكش إلى أگادير إلى كَلمين ثم قطعت تذكرة إلى اكَلمين ثم وصلت إلى هناك على الساعة الحادية عشرة ثم نزلت من الكار وسألت على المقهى فاين نشرب القهوة وقال لي رجل هذى المقهى فيها مشروبات ثم دخلت إليها ووجدت أجدان الصفريوي وسلمت عليه وسلم علي ثم جلسنا وشربنا القهوة وبدأنا المذاكرة على أحواله وعلى أحوالي ثم قال لي شوف أنا أولا كان عندي اليوطنا ثم وقع بيني وبين القبطان ادريس مشانقة ونزعوني من اليوطنا وردوني لجودان وأرسلوني هنا وتكلمت معه أنا على أمري وقلت له شوف أنا عندي كارني متاع قايد الرمى ولا عندي حتى خدمة وقرأه ثم رده إلي وقال لي اصبر حتى يفتح الله ثم خرجنا وقال لي اليوم تمشي تتغذى معي ثم قلت اسمح لي وسألته وقلت اشكون هنا مكلف بالجيش ثم قال لي السيد ادريس [بنكبير] ثم قلت له أنا جيت نشوفو ثم قال اذهب إلى هذاك المحل واسأله عليه وقال إذا رجعت عندنا اصحب لي في يديك الغطا متاع الفراش لا بد لأنهم في طنجة موجودين. وقلت له إن شاء الله وسلمت عليه وذهبت إلى المحل الذي أرسلني إليه ثم وجدت اثنين رجال وسألتهم عن السيد ادريس واش يمكن لي الاتصال به أم لا ثم قالوا لي ما *هواشي* موجود هنا فهو مسافر ثم سألتهم على الكار اللي كيخرج في *هنديك* الساعة ثم قالوا لي هنا الكار مولاي العربي كيخرج من بعد ثم ذهبت إلى الكار المعلوم الذي جئت فيه وقطعت الورقة ذركط[61] إلى مراكش ثم ركبت قدام السائق و*موراايا* اثنين من الجنود وامرأة جالسة معهم ثم وصلنا إلى [بنكر أو بزكر] ونزل جندي والمرأة ثم بقي جندي [آخر] ثم بدأنا في المذاكرة ثم قال لي هذه *المرة* ماهياش مزيانة لأنها منفية من اكَلمين ثم إلى أكَادير ثم وصلنا على الساعة الخامسة وسألنا مول الكار *واش اشمن*

61 - مباشرة

ساعة[62] *باش* يخرج الكار ثم قال لنا في السابعة ليلا وذهبنا أنا والجندي المعلوم إلى الجامع ثم أدينا الوضوء وصلينا ثم خرجنا إلى المقهى الذي هي أمام الكار حتى جاء الكار وركبنا فيه ثم ولى بنا إلى الكَراج [...] الجندي كانت عنده البشكليط *ونساوهالو* في بزكر وبقى كيتخاصم معهم حتى جاء الكار *آخور* وجابها *لو* ثم خرج بنا الكار قاصدين مراكش ثم وصلنا في ساعة متأخرة من الليل ونزلنا من الكار ثم سألت الجندي وقلت انت *فاين* تمشي وقال لي أنا نمشي لقلعة السراغنة ثم سلمت عليه وذهبت نسأل على الأتيل ثم ذهب معي رجل حتى الأتيل ثم نعست حتى للصباح وذهبت نسأل على الطاكسي إلى الدار البيضا ثم وجدت أربع رجال عروبيين كانوا *جاوا* معي من الدار البيضا إلى مراكش زايرين و*شبرنا*[63] طاكسي إلى الدار البيضا ثم ذهبت إلى الرباط وإلى طنجة وتطوان وصلت ليلة الجمعة والسبت والأحد لكنني ذهبت عند الكمندار ... ثم لقيته وقال لي سافرت قلت له نعم ثم قال فهل اتصلت مع أحد وكيف الدنيا *تما* مزيانة أم لا ثم قلت *إيلا*[64] الاتصال ما اتصلت حتى مع أحد ولكن الدنيا مزيانة ولكن بارك الله فيك خصك تشوف لي شيء من الدراهم لأن الناس اللي معي ما عندهم *والو* لأن انت قلت لي أولا شوف لي دار واكرها لهم باش ما كانت ثم أنا لازم يكونوا ... ثم قال لي أنا *باش* نتكلم مع القنصول ونعلمكم باللي كاين ثم ذهبت عند أصحابي وقلت لهم ... قال لي وبداوا كيتخاصموا معي ثم قلت لهم شوفوا انتما أنا قلتلكم النهار الأول إذا جاب الله شي حاجة فلا باس وإذا ما كان *والو* ما انتم خدامين حتى شي صبروا حتى يجي عياد من السفر ونمشيوا عنده كاملين ثم قالوا لي نعم لأن الوقت كنت عند الكمندار قال لي الخطيب *القاوا* عليه القبض هو *واصحابو* ولا وقع عليه شيء فتنة هذي حاجة غريبة ثم قلت له أنا لا يمكن أن يلقوا القبض على الخطيب هذا غير الكذوب ثم قال لي شوف الجريدة الإصبانية فيها مقبوض هو *وأصحابو* ثم قلت أنا ما عندي علم ولكن ظهر لي فاشل ومن بعد قال لي دابا نشوفوا ثم ذهبت عند الدراري وقلت لهم صاحبنا فاشل لأن عنده الخبار بالخطيب مقبوض ولا وقع عليه شيء قالوا لي احنا ما*نقولولو* والو حين جاء عياد جاوا عندي للحانوت متاعي وقالوا لي ما الخبار ثم قلت لهم انا صاحبنا فشلا في يدنا *ولاكين* يالله *نمشوا* عنده *وانشوفوا* كيف *نعملوا* معه ثم ذهبنا انا وعياد ورفيقه ثم دخلنا عليه وسلمنا عليه وقال

62 - متى؟ في أي ساعة؟
63 - أخذنا طاكسي.
64 - إذا كان على الاتصال لم أتصل بأي أحد.

لنا اجلسوا وبدأ يسألنا واش انتما محزومين أم لا ثم قلت له نعم نحن محزومين ولكن الدراري [*خاصهم*] باش *ايكونوا* لأنهم ما عندهم *والوا* ثم قال لي هل لك تلفون ثم أعطيته رقم التلفون *متاع* الجار لأن أنا ماعنديش التلفون ثم قال أنا *فاش* ندخل عند *القنصول* ونرد عليكم الخبار ثم ذهبنا في حالاتنا[65] على الساعة الواحدة والنصف كلمني في التلفون وقال لي غدا على الساعة السابعة والنصف ليلا شوفوا طاكسي وأنا *باش* اعلم في الباب ما *يوقفوش* الطاكسي كان الأمر كذلك ثم جاء عندي عياد وقلت له اتكلم مع صحابك وقل ليهم حين *نمشوا* عندهم ومهما هما ما يتكلم فيهم حتى شي واحد منهم لأننا احنا ما عندناشي حتى معلومات لأنكم *انتوما كتقيلوا* وكل واحد منكم كيدبر على راسو وأنا كنقيل في الحانوت متاعي من الصباح إلى حتى للعشاء باش *نصور* الخبز لأولادي الثمانية وعندي تسعود نفس والوقت صعيب احنا مقصودنا [*انزوللوا*] باش انعيش حتى يفتح الله علينا كان الأمر كذلك غدا ذهبنا إلى المقهى وجلسنا حتى كانت الساعة السابعة والنصف ثم أخذنا الطاكسي وذهبنا إلى القنصلية ووجدنا *الكمندتي* في انتظارنا ودخل معنا إلى بيت كبير ثم جاء عندنا القنصول العام وقدمنا إليه الكمندار وقال له *هذوم*[66] أصحابنا ثم جلس معنا وبدأ يحدثنا شوفوا افرنصا وحزب الاستقلال خطر علينا وعليكم وقطعوا علينا المصلحة بيننا وبينكم وانساوا الخير متاعنا ثم بدأ الكمندار كيترجم علينا ثم تكلمت معه أنا [بالاسبانية] وقلت له لازم يكون عندنا النجاح ونقطعوا على افرنصا وتكون عندنا العلاقة مع إسبانيا مزيان ثم تكلم الكمندار وقال شوفوا بارك الله فيكم كيقول سعادة القنصول العام اسبانيا كخصنا نكونوا معكم واحد الأخوين كبيرين ونكون في السلم بيننا وبين الملك لأن إسبانيا ما *خاصهاشي* الثورة *أوخصها* يكون عندكم انتما انشقاق بعضكم بعض لأن هذا أصبح ماشي مزيان ولكن *باش ايكون* عند سعادة القنصول الشرف مع الحكومة *متاعو* خصكم تظهروا لي خدمات *باش اللي* طلبت عليه هو يطلب للحكومة ويكون مساعدة ثم تكلمت معه أنا وقلت له كيف *هما* الخدمات ثم قال لي *امشيوا* عملوا اتصال مع خوتكم وخصكم *تمشيوا* للناحية دسوس وعملوا اتصال مع جيش التحرير وتعملوا كيف وصينا المساجن متاعنا ولكن لابد حين الاتصال معهم *اصحب* في يدك رسالة من عند المساجن يقولوا ليك فيها احنا واكلين شاربين ما خصنا حتى حاجة وإسم [...] ثم قلت له أنا عندي اتصال في اكَلمين ثم قال لي

---

65 - في حال سبيلنا

66 - هؤلاء

كاين محلات أخرى في أقا وتالوين ثم قلت له أنا *ماشكماك* باش نعمل اتصال في كل الناحية وأنا مقيد اجمعهم في *الكميونس وانعبيوهم*[67] في اليد حتى لسيدي إفني ثم قال لي شوف دابا يمشي *اعديل* الشفور واشحال ما طلبوا من الدراهم نحن *نشتروهم* ويكون عندكم وعندنا شرف مع [الحكومة] ونحن مستعدين من ناحية المادة ومن ناحية السلاح اللي *صبتوا* ثم قلت أنا دابا كخصنا الفلوس باش انصرفوا أنا وعياد ثم قام القنصول ومد يده إلى الخزنة[الخزانة..] *متاعو وجبد* منها أربعين ألف افرنك ومدها لي وقال لي لأننا في هذه الساعة ما عنديشي الفرنك ما عدا الفلوس اصبنيول لأن الفرانصيص قطعوا علينا المعيشة ولكن دابا يكون الخير ثم تكلم مع الكمندار وقال له واش *هذم* الفلوس متاع السفر أم لا ثم قال له لا *هذما* باش يكون بهم الدراري ثم قال له الكمندار غدا ارجع باش يعطيك الفلوس *باش* اتس*ا*فر ثم رجعت عنده غدا دفع لي عشرين الف افرنك ثم قلت له انا اليوم السبت وغدا *الحد اونهار لثنين انسافر* ان شاء الله وذهبت في حالي *وظليت* كنخمم ليلا ونهارا ثم جاء عندي عياد وقال لي *شبرت* الدراهم قلت له نعم شبرت عشرين الف فرنك ثم قال لي عياد لازم *نمشيوا* باش *ميقولولناش* الدراري احنا كنكذبوا عليهم ثم قلت أنا شوف في هذا الساعة أنا إذا تساعفني ما عندنا غرض في المشي هذي مسألة خطيرة وأنا عندي اولاد ولا عندهم اللي يدخل ولا يخرج عليهم ثم قال لي عياد لازم *نمشيوا* ونديروا يومين ونرجعوا فحالنا ولكن قلتلوا أنا لازم كخصنا *نجيبوا* المعلومات باش *نلقطوا* عليهم ثم جاء عندي عياد بات معايا في داري وصحب معه اصحابه ثم قلت لهم أنا شوفوا كل واحد منكم يمشي *يتخبع* في *حالوا* ما *يبانشي* حتى والو لأننا مقصودنا نكذبوا عليه ويدفعلنا باش نعيشوا والحمد لله وذهبوا في حالتهم وبقي معي عياد حتى اصبح الحال وامشي*ن*ا إلى الكَراج متاع الكيران وقطعنا *الوراق* تذكرة إلى الدار البيضا ثم قطعنا مرة أخرى إلى تزنيت في الخامسة صباحا عياد قال لي *يالله نمشيوا* لكَلمين ثم قلت له أنا أحسن *نمشيوا* لأقا ثم انشوفوا مع من *انتصلوا* ثم قالي عياد لا يالله نمشوا لكَلمين من بعد *نمشيوا* لأقا وتلوين ثم قلت له أنا ماعنديشي كفاية المصروف قال لي عياد عندي *تلتلاف* افرنك متاعي ثم قلت له لا أنا الفلوس هي متاع ولدي باش نشتري *لو* بهم البشكليط حين *نرجعوا* للدار البيضا فكرني *باش* نشريها *لو* لأنني عاهدته حين ينجح في القراية *نشتريلو البشكليط* مزيانة [*عاللاخرين*] ثم قطعنا الأوراق إلى اكَلمين وذهب عياد إلى الحمام وأنا ذهبت نبحث على الجامع باش *نتوضا* ونصلي الصبح كان الأمر كذلك ثم

67 - آخذهم وأحملهم

ركبنا في الكار إلى هنا ونزلنا من الكار ودخلنا إلى المقهى المعلوم احنا جلسنا على الطابلة مهما التفت أنا *مورايا* وجدت السيد بن بناصر كان عندي معه معرفة أكثر من أخ هو ورجلين معه ثم سلمت عليه وعليهم كذلك وبدأنا في المحادثة على الشمال وعلى الريف وعلى جميع وبدأ يسألني ثم قال لي أنا [إدريس العلوي] [ورفيقي أخي ....] وبدأوا يسألوني على ناس كانوا يعرفونهم في تطوان ثم قلت لهم أنا كلهم بخير وبدأوا يسألوني على جبال الريف ثم قلت أنا الأخ *جا* من الريف هو يعطيكم معلومات وبدأنا في المحادثة على الخطيب وعلى بن الميلودي وعلى جميع المشاكل وسرنا نتكلموا على نيتنا اللي كنسمعوا في الجرائد ومن عند الناس حتى وصلنا لقضيتي ثم جبت أنا الكارني متاعي ودفعتو للسيد بن ناصر وقرأه ومكنني به ثم قال لهم أنا في ناحية المقاومة لأننا عندي اخبار السكوري دايما كيمشي للدشور ويلقي محاضرات على لسان الخطيب ويسب حزب الاستقلال ويقول بالعلاقة بين الخطيب والفقيه البصري فهما اتحدوا معا بعضهم بعض والآن الحمد لله عندنا النجاح وبدأوا كيفرحوا كلهم ثم قام السيد بن نصار وقال الله ايهنيكم من بعد انشوفكم ثم قلت لهم أنا باللي اخصنا نتغذوا مع بعضنا ثم قام ادريس وتكلم مع مول القهوة وقال لنا قوموا ثم قمنا وبدءوا طالعين الدروج ثم قال لهم ادريس فاين ماشيين بنا ثم قال له مول القهوة انا ازيلي *باش* [القيول حوار] ثم قال له [لما أو لا] شوفنا شي مخبر ثم دخل بنا إلى البيت وغلقوا الباب وقال لمول القهوة إذا اسأل علينا أحد ما حناش *هنايا* وأنا كنشوف مع راسي ثم بدأنا في المحادثة ثم تكلم ادريس وقال لنا أنا *مانش* فرحان بالكلام الذي تكلمت معنا أمام بناصر لأنهما ضد الخطيب وبلميلودي وجميع ما تذاكرنا عليه أنا كنت كنحاول باش نفكركم ولكن ما جبرت كيف نعمل ولكن إذا ألقوا عليكم القبض ما تخافوشي احنا موجودين وسرنا في المذاكرة ولكن أنا ما بقات عندي ثقة بهم ولكن سرنا في الكلام وقالوا فنحن هذي مدة من عام ونصف واحنا مخطوفين وحتى في هذا الأيام سرحونا والان حنا كنعاينو بن حمو حتى يجي ونشوفوا ما يقول لنا كان وقع بيننا خلاف وأنا كنت هو رئيس جيش [السهر..] والخطيب هو الرئيس على كلشي [البوهالي] بن حمو موجود في السجن ثم قال لا ولكن بارك الله فيك اعمل مجهود باش تتصل مع الخطيب وقل له ادريس العلوي وبن عاشر فهما *يسلما* عليك ويقول لك فنحن بقينا [مصممين] على العهد بيننا وبينك وأرسلنا الجواب لكل سؤال جواب ها لادريس متاع القهوة ثم طالبوني *لادريس* متاعي ورقم التلفون ثم دفعت *لادريس* متاع والدتي ومتاع الجار رقم التلفون 2726 ثم *لادريس* متاعي ثم قلت لهم أنا

خاصكم شي حاجة قالوا لي لا *اللي* خصنا *اللي* قلنا لك ولكن إيلا *اتسعفوني* خرجوا من هنا *وشبروا* طاكسي *وامشيوا* فحالكم لأن بن ناصر راه لاقي عليكم البحث في التلفون وفي جميع الجهات ثم قلت له أنا لازم كخصني انشوفوا لأن هو رجل صديقي [جاهد] قال لي اليوم ما يغدرك على[68] *اكليتي* معه الخبز[الاخر] ثم خرجوا هما *اللولين* وسلموا علينا وقالوا لي حين تكتب لينا ونحن لا نجاوب عليك لا تكتب مرة أخرى ولكن بيننا الاتصال لازم نعملوا لك التلفون ونعلمك أي موضع *نلتقاوا* ولكن أنا بقيت حيران في بالي هذي مسألة كبيرة علي ولكن أنا خرجت وامشيت كنبحث على السيد بن الناصر لازم كخصني انشوفه باش نذكر معه على كل شيء وسألت على المركز ثم قال لي رجل هاهو السيد بن الناصر دخل هنا ثم تقدمت وكلمت الحارس وقلت له بارك الله فيك واش هنا السيد بناصر موجود أم لا [خير] سألت الحارس وجاوب علي فهو هنا ثم قلت له بارك الله فيك قل له السيد اللي جا من تطوان خصوا ايشوفك ثم قال *اصبار* هنا حتى يخرج ثم صبرنا [هنيهة] فخرج السيد بناصر ثم قلت أنا وتركتني مع هذوك الناس لا نعرفهم ثم قال لي لازم تبقاوا معي حتى يشوفكم السيد بن اسعيد والسيد ادريس وقال لنا يالله معي لداري وامشينا معه كذلك حتى وصلنا إلى الدار ثم قال لأصحابه *هيئوا* لهم الغذا ثم قلت له أنا احنا مغذيين ثم قال لهم هيئوا لهم أتاي وامشى فحالو ثم أنا ورفيقي كنخمموا كيف نقوله مرة يقول لي أنا نقوله جئنا عند أخ كان جندي في أكَدير ومات وجئت نبحث عليه وأنا نقوله جاي لعند لاجودان الصفريوي كان موصيني على الغطا دالفراش ولكن أنا مقصودي لازم حين نتصل بالرئيس نحكيلوا كل شي اللي عندي في رأسي من غير ما نقول لرفيقي والوا ولكن جاء عندنا السيد صالح للدار المعلومة *ولاغى* لرفيقي ثم *لاغى* إلي وسألني سؤال خفيف ثم قال لنا يالله معي في السيارة ثم ركبنا معه إلى المركز وتركونا أنا ورفيقي في بيت وبقينا هو ينظر إلي وأنا أنظر إليه ولكن أنا ما قلت أن لازم نصارحو بكل شيء لأن هو ما فراسو ما يعاود حتى *لغى* علي السيد صالح ودخلت عنده ورد الباب ثم قال اجلس ثم جلست وقال اسمك *ومناينجيتي*[69] ومقصود الزيارة عندنا ثم خممت أنا وقلت له شوف يا سيدي كاين مشكلة ولكن إيلا تعطيني الأمان نحكي لكم كل ما فراسي أنا مقصودي نخدم معاكم ويكون عندنا انتصار بإذن الله ثم قال لي عليك الأمان لأننا احنا مقصودنا خدمة الشعب والكفاح في سبيل الله ثم بدأت له المذاكرة كلها ثم خرجت

68 - غير اللي، والمعنى اليوم لا يغدرك إلا من أكلت معه الخبز.
69 - من أين جئت

عند رفيقي وقلت أنا احكيت للسيد كل شيء ولكن هو عاهدني باش يكون عندنا خدمة احنا واصحابنا ولكن هو قال لي أنا باش نعطيكم [...] باش *تمشيوا* وقال *فيواخ*[70] وقلت له من دابا ثلاثة أيام ونمشيوا وانجيبوا اصحابنا وانخدموا معهم هذا مقصودنا قال مليح وهذه هي حكايتي كاملة والله شهيد على ما نقول و[كفيل...] ولكن فأنا أطلب من الله ومن سيادتكم أن تنظروا من حالي ومن حالة اولادي لأنني أنا مستعد نخدم معكم كيف أمرتني وإذا أخلفت العهد حكموا علي كيف شئتم لأنني عندي غرض نزيد معهم حتى ناخذ كل المعلومات والدراهم والسلاح حتى ننجح معكم لأنني باقي كيف بدأنا معهم في هذه النقط المهمة مع الكمندار والقنصول ولكن هما في هذه الساعة عندهم فينا الثقة لازم نحب الله منكم تغتنموا هاذ الفرصة اقبل ما يفيقوا بنا ولكن انتما كذعرفوا [كتعرفوا] بأنني أنا موجود نخدم بالليل والنهار في سبيل الإسلام والإخوان والآن فنؤدي لكم اليمين إذا بدلت أو غيرت نموت كافر وهذا ما به الإعلام والسلام عن أخيكم في الله محمد بن عبد السلام فهو موجود بين يديكم والسلام

التوقيع. محمد بن عبد السلام اليحمدي

70 - **متى؟**

رقم 10

تقرير **عبد الله الادريسي**

تقرير عن مؤامرة

بعدما ألقي القبض على عبد الله الدريسي وجدنا عنده مفرقعة ومسدس ومعه شرشرتان وسيق به إلى السيارة. قال لنا، قفوا حتى لا نضيع الوقت فإن الأمر خطير، وأن معي شريكان في المؤامرة وهما حماد الورياغلي ومعه مسدس والعلوي ومعه مفرقعتان ومسدس. وفي الحين قبضنا على حماد ووجدنا معه مسدس كما قال لنا الدريسي والغالب على الظن أن العلوي لما شعر بالخطر اختفى في الحين ولم نستطع العثور عليه من كثرة الجمهور.

فلما وصلنا إلى المركز وقلنا له. لا *تخاف* إن قلت لنا الحق فكان جوابه لنا كما يأتي: أنا أستحق شيئا أكثر من الموت لأنني عزمت على شيء لم يقم به إلا أكبر مجرم أو بالأصح أكبر خائن. وفي الحقيقة إنهم صوروه لنا كواجب مقدس أو عمل من أعمال البطولة. وما شعرنا بالحقيقة إلا حين رأيت الشعب كله يهتف بحياة جلالة الملك المحبوب وولي عهده مولانا الحسن، وشاهدت بعض الأفراد تبتل أعينهم بالدموع من كثرة المحبة لملكهم، فتأثرت لهذا المنظر الرهيب وخجلت مما أنا عازم عليه. فهذا هو السبب الذي جعلني أخرج من الصف الأول وراء الجمهور حتى قبضتم علي، وهذا هو أيضا السبب الذي جعلني أخبركم بالشريكين خشية أن ينفذ الآخران المؤامرة التي جئنا من أجلها. فلما سألناه من هو الذي صور لك هذا العمل حتى ظهر لك من أعمال البطولة؟ فأجاب: إنه اللعين ابراهيم الوزاني، واسترسل قائلا: اعلموا والله شهيد على ما أقول، أن هذا الرجل أي ابراهيم الوزاني، أنه أكبر خطر على الشعب المغربي والعرش وحتى على حزب الشورى. فقلنا له: هل كانت مؤامرتكم منحصرة على أشخاص معروفين أو الغاية منها هي بث الفوضى وتعكير جو الاحتفال؟

فأجاب ولسانه يضطرب. أنا وأفراد كلفنا بالموكب وإبداء [بدء] العمل] وأما الخطة وإتمامها سيقوم الإخوان بتطوان وهم مستعدون أحسن استعداد كما يقولون، فسألناه: ماذا تعني بالموكب؟ فسكت ولم يدل بأي كلمة، فقلنا له أتعني مولاي الحسن؟ فأجاب: نعم، فانهمك عليه الإخوان بالضرب فقال: اتركوني حتى أقص عليكم القصة كاملة ثم

اقتلوني إذا شئتم. فقلنا له: ما الحجة التي عندكم على مولاي الحسن حتى يستحق الموت؟ فأجاب: ألم أقل لكم إن ابراهيم اللعين إنه خطر على هذا الشعب أكثر من الاستعمار، فقلنا له: بأي حجة أقنعكم إبراهيم ضد مولاي الحسن؟

فأجاب: إن ابراهيم كان دائما يقول لنا إن حزبنا العتيد دائما يدبر الأشياء قبل الأوان، ولو قليل العدد فإنه حزب مبدأ وغاية وما فيه إلا *المثقفين*، وعلى الثقافة تبني الأمة مجدها وحكومتها وديموقراطيتها، والديموقراطية لن تصل غايتها حتى تؤسس دستورها ملك دستوري عاد أو جمهورية وهي أصح من الملك لأن الملوك تفنى وتتبدل والجمهورية هي سلطتها دائما في أيدي الشعب. ولنا مثال في المغرب أمام أعيننا ولنا ملك دستوري يميل إلى الديمقراطية، ولكن يؤثرون عليه بعض الأفراد من الأحزاب، وأما إذا جلس على عرش المغرب مولاي الحسن فالويل للديمقراطية والدستور معا لأنه تشبع بأخلاق الاستغلاليين أي الاستقلاليين، بل هو أبعدهم تطرفا.

إن هذا هو الخطر الذي يهددنا وينبغي لنا جميعا أن *نفكروا* فيه غاية التفكير وندبرو له أحسن تدبير، وهذا هو الخطر الحق على الديمقراطية التي هي مذهبنا وعقيدتنا. ولكن نحن مؤمنون بأن مبدأنا العتيد وإيماننا بالديمقراطية ومثابرتنا على العمل هي كفيلة بتحطيم جميع العوارض التي تحول بيننا وبين مبدئنا.

وخلاصة القول إن من العسير بل من المستحيل أن تطبق الديمقراطية الحق تحت حكم الملكية.

رقم 11

تقرير عن **المعطي الهواري**

أول يوم طلب المعطي مني عهد وبعده اليمين لكي أكتم سره وكان الأمر مني إلا أن لبيت رغبته وحين ما فعلنا ذلك كله ذهبنا أنا وإياه إلى دار صديق له يسمى (ادريس الجزار) ولما وصلنا إلى الدار قرع الباب فخرجت إلينا الخادمة وأمرتنا بالدخول وإذا برب البيت دخل علينا وهو يرحب بنا وعيناه تدور *كالمش* حين يرى اللحم وحين ذاك قال للمعطي من هو هذا الأخ الكريم فقال له لم نعرف بعد لحد الآن فأجابه التطواني من الواجب على كل فرد منكم أن يعرف الآخر وكان الجواب مني هو الصمت ثم بعد ذلك صار يبحث على المعاملة التي نتعامل بها من طرف الإخوان وصار المعطي يحدثه ويشكي عليه وهو يقول *منعونا* من الأدوية والأكل قليلا وكل ما نتكلم معهم يجيبنا بالسب فكان جواب صاحب الدار هو أن نرفض الذهاب إلى الشاون أو إلى المستشفى وأن *نبقوا* في تطوان ولو في بيت كيف ما كان وحين ذلك يعطف علينا بكل ما نحتاج إليه وقال للمعطي لو بقيت هنا فأنا سأقوم بعلاجك حتى تعود إلى صحتك أحسن مما كنت عليها قبل لأنني تكلمت مع صديقي وحكيت له قضية الدواء فقال إنه سيعمل ما في استطاعته لكي يحضر هذا الدواء من مدينة فاس فأجبته أنا بدوري فقلت له من هو الشخص الذي يذهب من هنا إلى فاس فقال لي إن لي صديق في *الداخيل* ثم بعد ذلك دخل معنا في دور السياسة الذي تدور بين الأفراد فقال له المعطي إن الأفراد يتدربون وقائدهم له رتبة في الجيش الفرنسي قبطان ولكن لا *يبغيه* أحد من الأفراد الذي هو مشرف عليهم فقال له ادريس إن السيد عمر قد أتانا بالأمس وبقيت أنا وإياه في هذا البيت حتى الساعة الواحدة من الليل وهو *يشتكي* علي ولما [سمعت] أنا منه هذا قمت بالسب والشتم في فرنسا فأجابني ادريس بالشتم في إسبانيا أكثر من فرنسا وحين ما رأيت منه هذا الشتم الكبير في الدولة الاصبانية وما علي إلا أن التزمت بالصمت وإذا به يغمز بعينيه وينعتني بيديه وإذا بالمعطي قال له لا ثلاثة مرات وحين ذلك وقف الكلام بيننا حتى خرجنا من الدار وبقي هو والمعطي الرأس في الرأس مدة من ربع ساعة، وحين ذلك رجع عندي المعطي وقال لي إن هذا الرجل تخوف منك لا تقول لأحد على هذا الشخص المخلص لأنه

يعطف على جميع اللاجئين ولأنه يخاف من اللجنة التي تسيرنا لكي لا تجعله في هاوية ويعود الخير عليه *شر* ثم أقسمت له باليمين حتى اطمأن الرفيق.

وفي الغد رجعنا للمستشفى وبعد العلاج خرجنا وقال لي من الآن سأجعلك صديقي ولكن حين يسألك الإخوان على الجلوس في المدينة ماذا تقول لهم فقلت له لك الرأي يا صديقي كيف ما أمرتني نقول فصار كل يوم يتفق معي على خطة وفي الغد ذهب إلى عبدالكريم فلم يجده في الدار ورجع إلي وذهبنا إلى المطعم ولما دخلنا طلب مني أن نأخذ الشيء الذي تحبه نفسي ثم خرجنا وسرنا نتجول في المدينة وإذا بعبدالكريم التقى معه وابتعدوا عني قليلا وصاروا يتكلمون ومن جملة ما سمعت منهم السؤال ما هو السبب الذي جعلكم لا تخرجون أننا نتدرب ومن هو القائد عليكم النصراني واسمه عبدالقادر ولكن في الأمس كانت الثورة ستقوم عليه هل الرؤساء عندهم فيه الثقة الكافية لا وما السبب في ذلك هم جعلوا معه *أفراد* مراقبون عليه ولما ذهبنا إلى الدار وجاء المساء ورآني المعطي مع الدكتور جاء عندي وخرجنا من الدار أنا وإياه وقال لي لا بد أن تبحث على اليوم الذي تقوم فيه الثورة فقلت له من يخبرني بها فقال لي لا بد لك ما تبحث على هذا الخبر وإن حصلت على هذه النقطة فسأجعلك أخ لي ونعطيك الدراهيم وفي عدد الأفراد الذين جاؤوا من البادية فقال لي لا بد لك أن تبحث على هذا الناس الذين جاؤوا للتدريب ومن أي بلد هذا ما كان من أمر المعطي وأما ما كان من ادريس الجزار في اليوم الأخير كان يشتم الرؤساء ويعطف على اللاجئين وبالأخص الذين ألقي عليهم القبض في القصر وكان يستنكر لأعمال الرؤساء وكل ما ذكرته لكم فأنا المسؤول عليه أمام الله والعباد ولا أطلب منكم جزاء ولا شكورا في واجب البلاد.

رقم 12 تقرير للاستنطاق: **المريني بن علال**

اسم المتهم: المريني بن علال
اسم الأم: ماما بنت مسعود
السكنى: مدشر مقداد. دار الكبداني. بني سعيد
الازدياد: بني سعيد
العمر: 65 سنة
المهنة: مكلف بمكتب حزب الشورى ببني سعيد.

إن الشخص المذكور اسمه وعنوانه أعلاه والذي ألقي عليه القبض بتاريخ (الأربعاء 1956/6/27) بعد أن قربه المتهم محمد بن عبد السلام البقالي. يقول المريني في تقريره هذا إنه: في يوم من الأيام طلبت من صهري السيد محمد بن بوحوت العيدي الموجود بطنجة والمكلف بإدارة حزب الشورى والاستقلال هناك وهذا الحزب والإدارة أنا من أعضائهمالعاملين، كما أنني مكلف بالمكتب التابع لهذا الحزب ببني سعيد، أقول طلبت من صهري أن يرسل لي أوراق الاشتراك (أوراق العضوية) ففعل، ولكن في الوقت [الذي]توصلت بها لاحظت أنها ليست كالأولى لكون الطابع مخالفا للأول. وقد احتوى الطابع الأخير على مايلي: (حزب الشورى والاستقلال، الهيئة الريفية). فهناك عرفت أن صهري له اشتراك فيها فكان الأمر كذلك لأن في يوم من الأيام أتى إلى بني سعيد شخص وجلس في مقهى هناك ثم سأل عني بعض الجيران فأروه ابني وعندما اتصل به سأله عني ثانيا وقال له إنه أتي ليتصل بي وذاك بإذن من صهري محمد بن بوحوت السعيدي فحين ذاك أراه ابني صورة هذا الأخير وسأله هل هو الشخص المذكور فقال له البقالي نعم. وبعد أن تأكد ابني أنه *حقيقتا* أتى ليتصل بي، أتى به إلى المنزل، وكان ذلك يوم السبت على الساعة العاشرة ليلا، ولما أدخلته المنزل أرسلت ابني إلى منزل أشهود ليحضر للاجتماع بهذا الشخص، وبالفعل حضر وتناول معنا العشاء، وبعد، صرنا نتذاكر حول قدومه عندنا، وما سبب ذلك، فقال البقالي إنه افترق مع إبراهيم الوزاني ومحمد بن بوحوت السعيدي في تطوان ومر على طنجة حيث أتى عندي من هناك بعد أن مر على الناضور، فسألته عن سبب اتصاله بي، فقال إنني اتيت معي برسائل *جائت*من القاهرة من عند عبدالكريم الخطابي، ويطلب منا فيها نحن *الشوريون* أن نكون هيئة و*رجال* تقوم بمحاربة الاستعمار الداخلي والخارجي وجيش التحرير *ان* اعترض، وهناك حزب الاستقلال *المترأس* عليه علال

الصفحة الأولى من تصريح المريني بن علال(مرقونة)

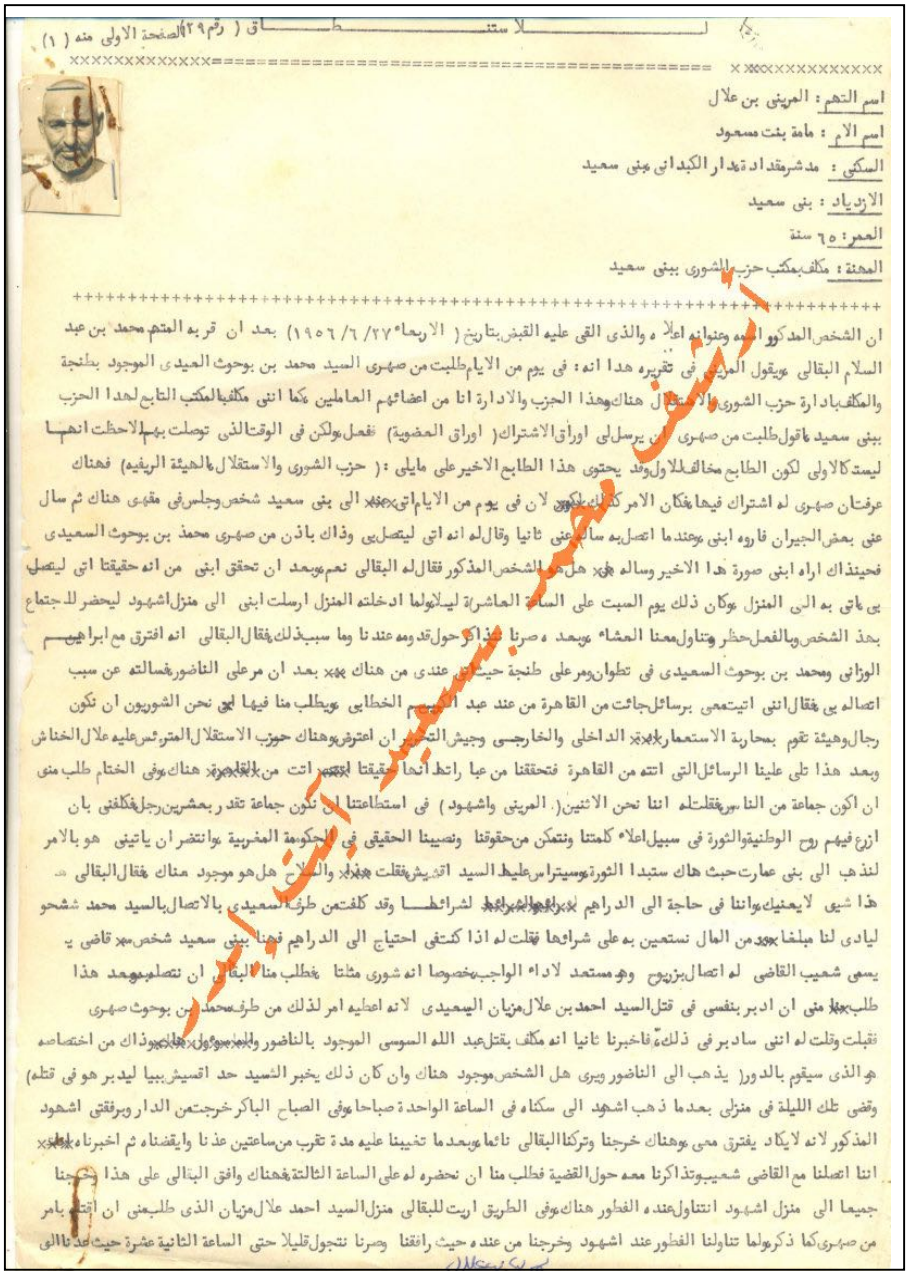

لا ستنـــ

الخناس وبعد هذا *تلى* علينا الرسائل التي أتته من القاهرة فتحققنا من عباراتها أنها *حقيقتا* أتت من هناك، وفي الختام طلب مني أن أكون جماعة من الناس فقلت له *أننا* نحن الإثنين(المريني وأشهود) في استطاعتنا أن نكون جماعة تقدر بعشرين رجل، فكلفني بأن أزرع فيهم روح الوطنية والثورة في سبيل إعلاء كلمتنا ونتمكن من حقوقنا ونصيبنا الحقيقي في الحكومة المغربية، *وانتضر* أن يأتيني هو بالأمر لنذهب إلى بني عمارت حيث *هناك* ستبدأ الثورة وسيترأس عليها السيد أقشيش، فقلت والسلاح هل هو موجود هناك، فقال البقالي هذا *شي* لا يعنيك وأننا في حاجة إلى الدراهم لشرائها وقد كلفت من طرف السعيدي بالاتصال بالسيد محمدشحو *ليادي* لنا مبلغا من المال نستعين به على شرائها فقلت له إذا كنت في احتياج إلى الدراهيم فهنا ببني سعيد شخص قاضي يسمى شعيب القاضي له اتصال بزريوح وهو مستعد لأداء الواجب خصوصا أنه شوري مثلنا، فطلب منا البقالي ان نتصل به وبعد هذا طلب مني أن ادبر بنفسي في قتل السيد أحمد بن علال مزيان السعيدي لأنه أعطيه امر لذلك من طرف محمد بن بوحوت صهري فقبلت وقلت له انني سأدبر في ذلك، فأخبرنا ثانيا انه مكلف بقتل عبد الله السوسي الموجود بالناضور وذاك من اختصاصه هو الذي سيقوم بالدور(يذهب إلى الناضور ويرى هل الشخص موجود هناك وإن كان ذلك يخبر السيد *حد أقسيش ببيا* ليدبر هو في قتله) وقضى تلك الليلة في منزلي بعدما ذهب اشهود إلى سكناه في الساعة الواحدة صباحا، وفي الصباح الباكر خرجت من الدار وبرفقتي اشهود المذكور لأنه لا يكاد يفترق معي، وهناك خرجنا وتركنا البقالي نائما، وبعدما تغيبنا عليه مدة تقرب من ساعتين *عدنا وايقضناه* ثم أخبرناه أننا اتصلنا مع القاضي شعيب وتذاكرنا معه حول القضية فطلب منا أن نحضره له على الساعة الثالثة، فهناك وافق البقالي على هذا وخرجنا جميعا إلى منزل اشهود لنتناول عنده الفطور هناك وفي الطريق أريت للبقالي منزل السيد احمد علال مزيان الذي طلب مني ان اقتله بامر من صهري كما ذكر، ولما تناولنا الفطور عند اشهود وخرجنا من عنده حيث رافقنا وصرنا نتجول قليلا حتى الساعة الثانية عشرة حيث عدنا إلى منزلي ونمنا هناك حتى الساعة الثالثة حيث ذهبنا إلى منزل شعيب القاضي واتصلنا به على حسب الاتفاق الذي صدر بينه وبيني واشهود الذي كان معي. وفعلا كان الأمر كذلك حيث تناولنا *الغداء* عنده، وبعده صرنا نتذاكر معه وخصوصا البقالي حيث أراه الرسائل التي *جائته*من القاهرة وتكلم معه حول اغتيال السيد احمد بن علال السوسي، فكان جواب القاضي هو أنه متفق معهم في جميع الخطوط المرسومة خصوصا أنه اشتكى للبقالي من الشخص المكلف بأبواب القصر الملكي والذي منعه من زيارة جلالة الملك عند رجوعه من المنفى،

كما رفضت له *الإذاعة* بالرباط أن يلقي خطابه الذي كان يريد أن يبين فيه *ولائه* وإخلاصه لصاحب الجلالة سيدي محمد الخامس نصره الله.

وفي الأخير أعطاه موعدا ليلتقي به في الغد بالناضور *ليتصله* بالسيد محمد شحو كما طلب منه البقالي ذلك، وانصرفنا إلى حال سبيلنا على الساعة الرابعة والنصف، ولما خرجنا افترقنا حيث ذهبت أنا واشهود إلى منازلنا والبقالي ذهب إلى مقهى حتى الساعة العاشرة ليلا تقريبا أتى عندي للمنزل حيث وجدني نائما فنام بدوره حتى الصباح، *أيقضته* وتناولنا الفطور ثم ودعته وانصرف وكان ذلك يوم الاثنين...

وفي يوم الخميس التقيت وبرفقتي اشهود بالسيد شعيب القاضي في السوق وقال لي عن صديقكم البقالي ألقي عليه القبض من طرف جيش التحرير المغربي يوم الاثنين في الناضور، لتوكيد ذلك قال، إني ذهبت إلى مكتب الجيش ورأيته هناك حيث التقت العين بالعين والان عن الجيش لابد أن يرسل *ورائك* للحضور عندهم في الكتب، وإن سألوك فقل لهم ان البقالي هذا أتى عندي انا.

وفي يوم الجمعة ذهبت إلى الناضور من هناك أرسلت رسالة إلى صهري محمد بن بوحوت بطنجة واخبرته بالواقع وقلت له انني *اتصلته*مع السيد شعيب القاضي [ليؤدي] له قدرا من المال، وفي يوم الأحد أتى من هناك رجل وأخبرني بمرض ابنتي التي كانت *حامل* فسافرت قاصدا طنجة التي وصلتها يوم الاثنين واتصلت بصهري في منزله وتذاكرت معه حول قدوم البقالي عندي إلى بني سعيد وحول الاتصال بشعيب القاضي واغتيال احمد علال مزيان الذي قلت له أنني سأقوم بذلك بنفسي حيث سآخذ مسدسا من عند السيد ميمون بن مح بوزيان الساكن بمدشر تغزا بني سعيد، فرقة الزعومة وربما نفذ الشخص *المذكور* ، وفي *الغد* ذهبت عند ابني بنفس المدينة وقضيت عنده ذلك اليوم و[عدت] في الغد قاصدا بني سعيد...

الامضاء: لمريني بن علال

رقم 13 تقرير للاستنطاق: **محمد اشهود**

الاسم: السيد محمد بن عبد القادر اشهود
الأم: ماما بنت المدني
السكنة: دار الكبداني، مدشراغبال، بني سعيد
الازدياد: بني سعيد
العمر: 73 سنة
المهنة: فلاح

إن الشخص المذكور اسمه وعنوانه أعلاه، والذي ألقي عليه القبض بتاريخ (الأربعاء 6/27/ 1956) بعد ان استقربه المتهم السيد البقالي، وقد يقول هذا الشخص في تقريره أنه في يوم من الأيام أرسل السيد المريني ابنه ورائي يطلب مني الحضور في الحال إلى المنزل لأن عنده ضيف مهم ويريد مني الاشتراك في المذاكرة التي ستجري بينهم كالعادة، فذهبت، ولما دخلت المنزل وجدت المريني جالسا وبجانبه شخص يسمى محمد بن عبد السلام البقالي حيث تعرفت باسمه هذا بعد أن صافحته وسألته من أي جهة أتى؟ فقال جئت من طنجة فقلت له وهل تعرف صهر المريني الموجود هناك؟ فقال نعم وهو الذي أرسلني للاتصال بكم أنتم الإثنين، وبعد هذا أخرج من جيبه رسائل خفيفة وصار *يقرؤها*[يقرأها] علينا مع قوله انها أتت من القاهرة من طرف بن عبدالكريم الخطابي وضمنها يقول ان الفرنسيين استهزؤوا منا بهذا الاستقلال الناقص الذي أعطونا وعلى هذا يلزمنا أن نكون *رجال أحرار*للثورة من جديد ونحارب الاستعمار الداخلي والخارجي، ثم طلب منا ان نكون جماعات من الناس *وننتضر* حتى ياتينا الامر لنذهب بهم إلى بني عمارت حيث هناك ستبدأ الثورة، فقال له المريني ان في استطاعتنا انا وصديقي ان نكون *عشرون* شخص ولكن قل لي هل السلاح موجود؟ فأجابه البقالي قائلا: هذا شيئي لايعنيك نحن لدينا السلاح تحت قبضة اليد ولكننا في احتياج إلى الدراهيم لشرائه وقد كلفت بالاتصال مع السيد محمد شحو ليدفع لنا مبلغا من المال نستعين به على هذا، فقال له المريني انني اعرف شخصا يسمى شعيب القاضي يسكن قربنا وهو في استطاعته أن *يادي* أي مبلغ طلب منه لأجل هذا الغرض، فحينذاك طلب منه البقالي الاتصال به، وبعد هذا طلب المريني ان يدبر في قتل السيد احمد بن علال مزيان السعيدي لأنه كلف بذلك مــن طرف محمد بن بوحوت السعيدي صهر المريني وبعد هذا قال لنا إنه كلف كذلك بقتل السيد عبد الله السوسي(البيضاوي)....

الصفحة الأولى من تصريح محمد أشهود(مرقونة)

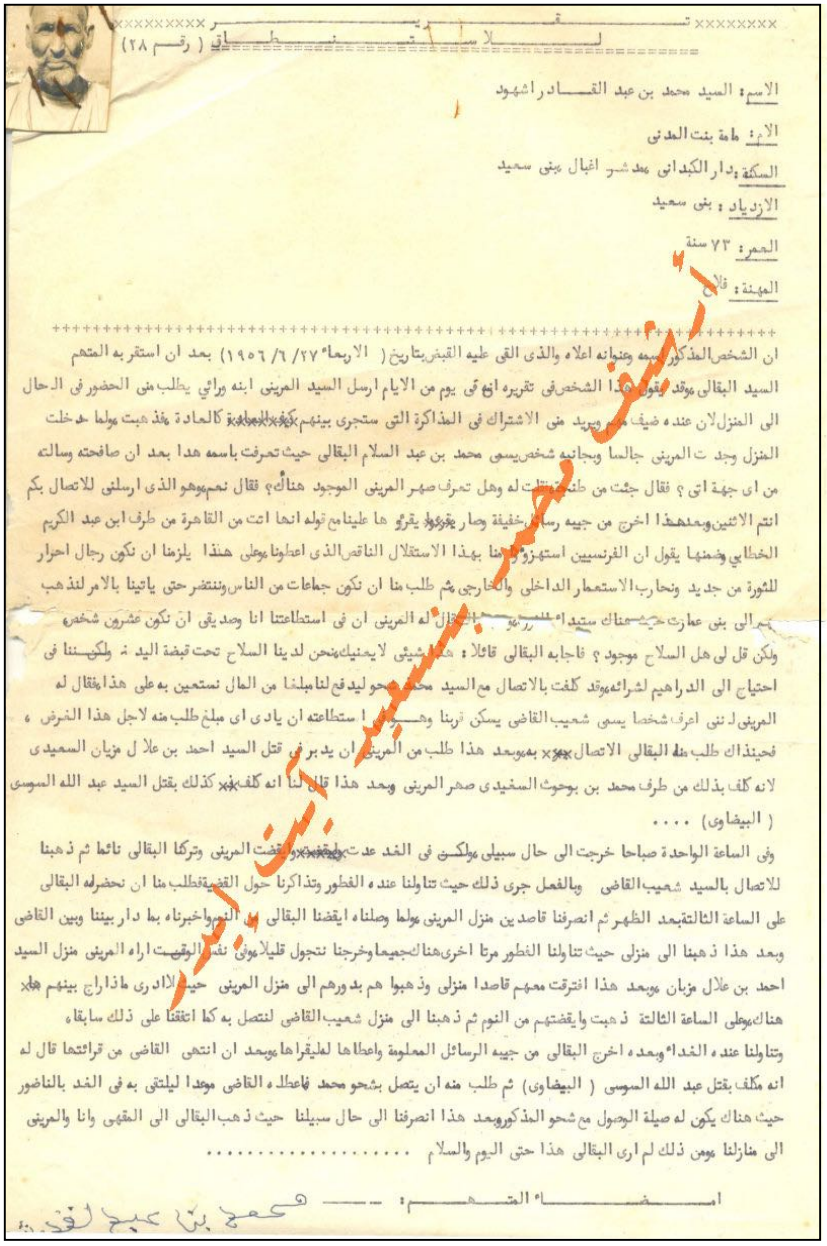

xxxxxxxx تـــ

امضاء المتهم : محمد بن عبد القادر

نسخة محمد بن عبد

الاسم: السيد محمد بن عبد القـــادر اشهود

الام: هامة بنت المدني

السكنة: دار الكبداني بحد شرع اغبال بني سعيد

الازدياد: بني سعيد

العمر: ٧٣ سنة

المهنة: فلاح

ان الشخص المذكور بصمه وعنوانه اعلاه والذي القى عليه القبض بتاريخ (الاربعاء ٢٧/ ٦/ ١٩٥٦) بعد ان استقر به المتهم السيد البقالي موقد يقول هذا الشخص في تقريره انه في يوم من الايام ارسل السيد المريني ابنه وراني يطلب مني الحضور في الحال الى المنزل لان عنده ضيف مهم يريد مني الاشتراك في المذاكرة التي ستجرى بينهم كما هي العادة فذهبت ولما دخلت المنزل وجدت المريني جالسا وبجانبه شخص يسمى محمد بن عبد السلام البقالي حيث تعرفت باسمه هذا بعد ان صافحته وسالته من اي جهة اتى ؟ فقال جئت من طنجة وقلت له وهل تعرف صهر المريني الموجود هناك؟ فقال نعم وهو الذي ارسلني للاتصال بكم انتم الاثنين وبعد هذا اخرج من جيبه رسالة خفيفة وصار يقرؤها علينا مع توله انها اتت من القاهرة من طرف ابن عبد الكريم الخطابي وضمنها يقول ان الفرنسيين استهزؤوا بنا بهذا الاستقلال الناقص الذي اعطوناه وعلى هذا يلزمنا ان نكون رجال احرار للثورة من جديد ونحارب الاستعمار الداخلي والخارجي ثم طلب منا ان نكون جماعات من الناس وننتضر حتى ياتينا بالامر لنذهب الى بني عمارت حيث هناك سيتداء المتهم بالقول له المريني ان في استطاعتنا انا وصديقي ان نكون عشرون شخص ولكن قل لي هل السلاح موجود ؟ فاجابه البقالي قائلا : هذا شيئ لا يعنيك نحن لدينا السلاح تحت قبضة اليد ، ولكننا في احتياج الى الدراهم لشرائه وقد كلفت بالاتصال مع السيد محمد بحوليد فم لنا مبلغا من المال نستعين به على هذا فقال له المريني لا تنى اعرف شخصا يسمى شعيب القاضي يمكن تربنا وهـــا استطاعته ان يادى اى مبلغ طلب منه لاجل هذا الغرض ، فحينذاك طلب منه البقالي الاتصال به وبعد هذا طلب من المريني ان يدبر في قتل السيد احمد بن علال مزيان السعيدي لانه كلف بذلك من طرف محمد بن بوحوث السغيدي صهر المريني وبعد هذا قال لنا انه كلف كذلك بقتل السيد عبد الله الموسى (البيضاوي) ....

وفي الساعة الواحدة صباحا خرجت الى حال سبيلي ولكني في الغد عدت الى منزل المريني وتركها البقالي نائما ثم ذهبنا للاتصال بالسيد شعيب القاضي وبالفعل جرى ذلك حيث تناولنا عنده الغطور وتذاكرنا حول القضية فطلب منا ان نحضره البقالي على الساعة الثالثة بعد الظهر ثم انصرفنا قاصدين منزل المريني ولما وصلناه ايقضنا البقالي من النوم واخبرناه بما دار بيننا وبين القاضي وبعد هذا ذهبنا الى منزلي حيث تناولنا الغطور مرتا اخرى هناك جميعا وخرجنا نتجول قليلا وفي نفس الوقت اراه المريني منزل السيد احمد بن علال مزيان وبعد هذا افترقت معهم قاصدا منزلي وذهبوا هم بدورهم الى منزل المريني حيث لا ادري ماذا راج بينهم هناك وعلى الساعة الثالثة ذهبت وايقضتهم من النوم ثم ذهبنا الى منزل شعيب القاضي لنتصل به كما اتفقنا على ذلك سابقا، وتناولنا عنده الغداء وبعده اخرج البقالي من جيبه الرسائل المعلومة واعطاها لمليقراها وبعد ان انتهى القاضي من قرائتها قال له انه مكلف بقتل عبد الله الموسى (البيضاوي) ثم طلب منه ان يتصل بشحو محمد فاعطاه القاضي موعدا ليلتقي به في الغد بالناضور حيث هناك يكون له صيلة الوصول مع شحو المذكور وبعد هذا انصرفنا الى حال سبيلنا حيث ذهب البقالي الى المقهى وانا والمريني الى منازلنا ومن ذلك لم ارى البقالي هذا حتى اليوم والسلام .....

وفي الساعة الواحدة صباحا خرجت إلى حال سبيلي ولكن في الغد عدت *وايقضت* المريني وتركنا البقالي نائما ثم ذهبنا للاتصال بالسيد شعيب القاضي وبالفعل جرى ذلك حيث تناولنا عنده الفطور وتذاكرنا حول القضية فطلب منا ان نحضر له البقالي على الساعة الثالثة بعد الظهر ثم انصرفنا قاصدين منزل المريني، ولما وصلناه *ايقضنا* البقالي من النوم واخبرناه بما دار بيننا وبين القاضي وبعد هذا ذهبنا *على* منزلي حيث تناولنا الفطور *مرتا*[مرة] أخرى هناك جميعا وخرجنا نتجول قليلا وفي نفس الوقت أراه المريني منزل السيد احمد بن علال مزيان، وبعد افترقت معهم قاصدا منزلي وذهبوا هم بدورهم إلى منزل المريني حيث لا ادري ماذا راج بينهم هناك، وعلى الساعة الثالثة ذهبت *وايقضتهم* من النوم ثم دهبنا إلى منزل شعيب القاضي لنتصل به كما اتفقنا على ذلك سابقا، وتناولنا عنده *الغداء* وبعده أخرج البقالي من جيبه الرسائل المعلومة واعطاها له ليقراها، وبعد ان انتهى القاضي من *قرائتها*قال له انه مكلف بقتل عبد الله السوسي(البيضاوي) ثم طلب منه ان يتصل بشحو محمد فاعطاه القاضي موعدا ليلتقي به في الغد بالناضور حيث هناك يكون له *صيلة* الوصول[الاتصال] مع شحو المذكور وبعد هذا انصرفنا إلى حال سبيلنا حيث ذهب البقالي إلى المقهى وأنا والمريني إلى منازلنا، ومن ذلك لم *أرى* البقالي هذا حتى هذا اليوم والسلام.....

إمضاء المتهم: محمد بن عبد لقدر

رقم 14

تقرير بتاريخ 56/6/17

قال السيد **عرفة بن احمد البركة التجقاني** *المولد*
بتجقان بني منصور غمارة السكنة تطوان اطويلع

ذهبت الى طنجة لصلة *الرحيم* وقبل رجوعي الى تطوان علمت بان السيد الناصر الكتاني قدم من مصر الى طنجة فاردت الذهاب للسلام عليه فاعلمني السيد احمد الغماري ان له صديق يعرفه ويتصل به فذهب بي الى فندق وزان فسال عن رجل اسمه عبد السلام فكلمه وقال تفضل فصدرنا اليه فسلم عليه وسلمت انا عليه ايضا وجلسنا برهة على المائدة وقال له السيد احمد المذكور ان هذا السيد اسمه عرفة التجقاني ويريد السلام على السيد الناصرالكتاني وانه ذو كفاح في الوطنية ونظم ثورتين على الاسبانيين وعذب فيها عذابا اليما وسجن سنين عديدة حتى انه مكث في *السلون* عاما ونصف فاجابه السيد عبد السلام المذكور شكر الله مسعاه ولاكنني اريد ان نتحادث منفردين فقال السيد احمد يمكنك ان تاتي الى داري غدا في الساعة الواحدة وهناك نتكلم بكل حرية فذهبت في الغد مع السيد احمد الى داره ومكثنا ننتظر الى الساعة الخامسة ولم يظهر السيد عبد السلام اثر فذهبنا الى الشارع.

وفي العشاء اتاني السيد احمد المذكور واعلمني بانه التقى مع السيد عبد السلام واعتذر له عن الحضور لمشاركته في الاحتفال بابن الموقت طول النهار ورجاه ان ناتيه الى محله في الصباح على الساعة العاشرة وحوالي الوقت ذهبنا الى فندق واستاذن *امراة* هناك في اعلامه فمكثنا برهة فاذن لنا فدخلت عليه ووجدته لا زال بلباس نومه وبعد ما سلم علي استعذر لي عن الحضور بالامس للسبب المذكور ثم قال لي اني علمت انك رجل واني احب الرجال فشكرته ثم قال اريد ان اطلعك على مناشير أرسلها اليه ابن عبدالكريم الخطابي من مصر فقلت وحول ما هي تحوم فقال سترى فناولني منشورين في رزمة كبيرة احدهما ممضى باسم السيد عبدالكريم الخطابي في زعمه وهذا قد نشر في جريدة الامة حول تكذيب الزيارة التي روجتها بعض الصحف الوكالة الاخبارية بينه وبين السيد علال الفاسي واما الاخر فغير ممضى *فقرات* هذا وفيه يقول بالمعنى الحقيق ان الشعب المغربي غير مستقل وان حزب الاستقلال يلعب برجال الشعب ويبتز امواله في ستار من اعمال التضحية وينادي الشعب المغربي لان يفطن لما يراد به من توطيد براثين الاستعمار الى الابد

تصريح عرفة بن أحمد التجقاني(مرقونة)

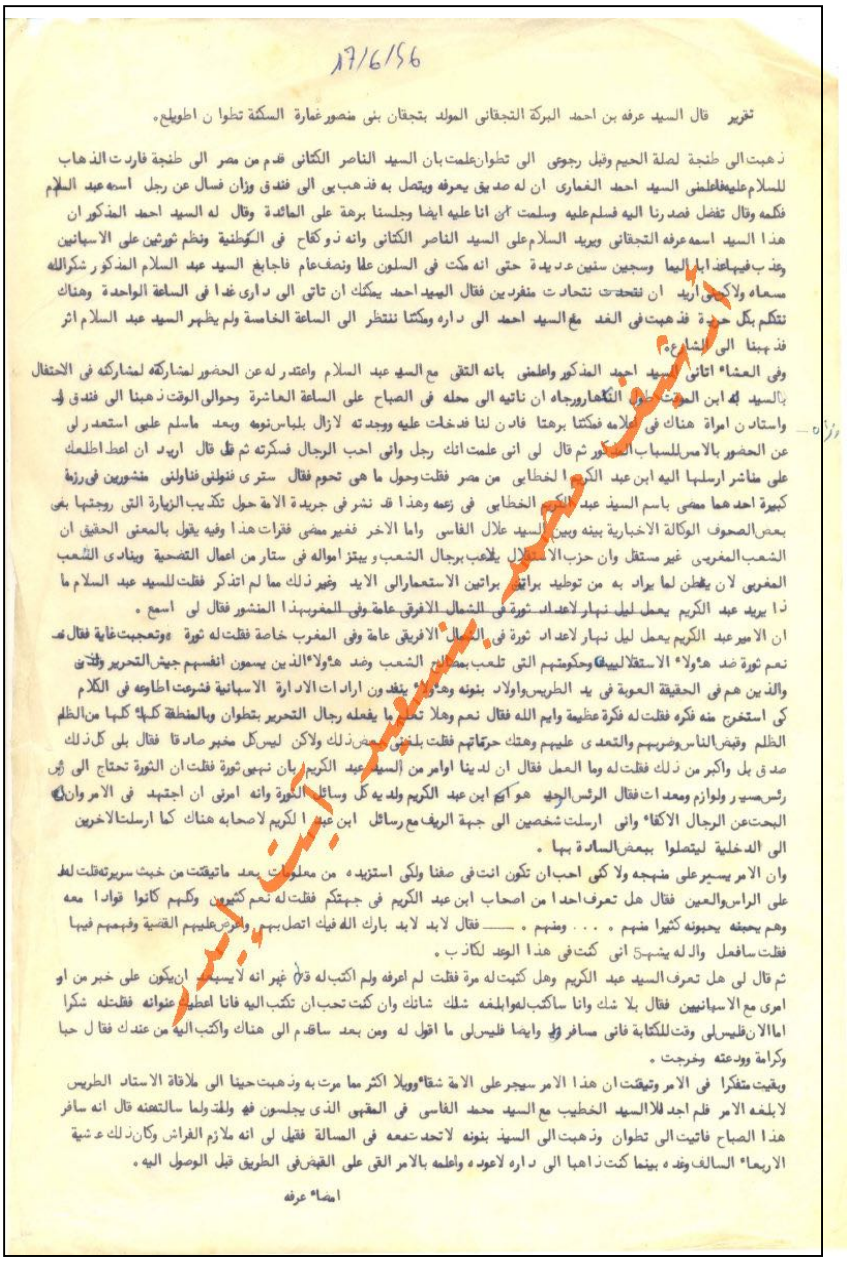

١٩/٦/٥٦

تقرير قال السيد عرفه بن احمد البركة التجقانى المولد بتجقان بنى منصور غمارة السكنة تطوا ن اطويلع.

ذهبت الى طنجة لصلة الحيم وقبل رجوعى الى تطوان علمت بان السيد الناصر الكتانى قدم من مصر الى طنجة فاردت الذهاب للسلام عليه فاعلمنى السيد احمد الغمارى ان له صديق يحرفه ويتصل به فذهب بى الى فندق وزان فسال عن رجل اسمه عبد السلام فكلمه وقال تفضل فصدرنا اليه فسلم عليه وسلمت ان انا عليه ايضا وجلسنا برهة على المائدة وقال له السيد احمد المذكور ان هذا السيد اسمه عرفه التجقانى ويريد السلام على السيد الناصر الكتانى وانه ذو كفاح فى الوطنية ونظم ثورتين على الاسبانيين وعذب فيها عذابا اليما وسجين سنين عديدة حتى انه مكث فى السلون عظا ونصف عام فاجابنى السيد عبد السلام المذكور شكرالله مسعاه ولاكن اريد ان نفترقت نتحادث منفردين فقال السيد احمد يمكنك ان تاتى الى دارى غدا فى الساعة الواحدة وهناك نتكلم بكل حرية فذهبت فى الغد مع السيد احمد الى داره ومكثنا ننتظر الى الساعة الخامسة ولم يظهر السيد عبد السلام اثر فذهبنا الى الشارع.

وفى العشاء اتانى السيد احمد المذكور واعلمنى بانه التقى مع السيد عبد السلام واعتذر له عن الحضور لمشاركته لمشاركته فى الاحتفال بالسيد له ابن الموت حول النكاهاورجاه ان ناتيه الى محله فى الصباح على الساعة العاشرة وحوالى الوقت ذهبنا الى فندق له واستاذن امراة هناك فى غلامه فمكثنا برهتا فاذن لنا فدخلت عليه ووجدته لازال بلباس نومه وبعد ماسلم علىى استعذر لى عن الحضور بالامس للسباب المذكور ثم قال لى انى علمت انك رجل وانى احب الرجال فسكرته ثم قلت قال اريد ان اعط اطلعك على مناشر ارسلها اليه ابن عبد الكريم الخطابى من مصر فقلت وحول ما هى تحوم فقال سترى فتولنى فناولنى منشورين فى رزمة كبيرة احدهما ممضى باسم السيد عبد الكريم الخطابى فى زعمه وهذا قد نشر فى جريدة الامة حول تكذيب الزيارة التى روجتها بعض الصحوف الوكالة الاخبارية بينه وبين السيد علال الفاسى واما الاخر فغير ممضى فقرات هذا وفيه يقول بالمعنى الحقيق ان الشعب المغربى غير مستقل وان حزب الاستقلال يلاعب برجال الشعب و يبتز اموالهم فى ستار من اعمال التضحية وينادى الشعب المغربى لان يقطن لما يراد به من توطيد براثين الاستعمار الى الابد وغير ذلك مما لم اتذكر فقلت للسيد عبد السلام ما ذا يريد عبد الكريم يعمل ليل نهار لاعداد ثورة فى الشمال الافريقى عامة وفى المغرب خاصة فقلت له ثورة وتعجبت غاية فقال له نعم ثورة ضد هؤلاء الاستقلاليين وحكومتهم التى تلعب بمصالح الشعب وضد هؤلاء الذين يسمون انفسهم جيش التحرير والذين هم فى الحقيقة العوبة فى يد الطريس واولاد بنونه وهؤلاء ينفذون ارادات الادارة الاسبانية فشرحت اطاوعه فى الكلام كى استخرج منه فكره فقلت له فكرة عظيمة وايم الله فقال نعم وهلا تعلم ما يفعله رجال التحرير بتطوان وبالمنطقة كلها كلها من الظلم الظلم وقبض الناس وضربهم والتعدى عليهم وهتك حرماتهم فقلت بلغنى بعض ذلك ولاكن ليس كل مخبر صادقا فقال بلى كل ذلك صدق بل واكبر من ذلك فقلت له وما العمل فقال ان لدينا اوامر من السيد عبد الكريم بان نهيئ ثورة فقلت ان الثورة تحتاج الى رئيس ولوازم ومعدات فقال الرئيس الجيد هو ابن عبد الكريم ولديه كل وسائل الثورة وانه امرنى ان اجتهد فى الامر وان ابحث عن الرجال الاكفاء وانى ارسلت شخصين الى جهة الريف مع رسائل ابن عبد الكريم لاصحابه هناك كما ارسلت الاخرين الى الداخلية ليتصلوا ببعض السادة بها .

وان الامر يسير على منهجه ولا كنى احب ان تكون انت فى صفنا ولكى استزيده من معلومات بعد ماتيقنت من خبث سريرته قلت له على الراس والعين فقال هل تعرف احدا من اصحاب ابن عبد الكريم فى جهتكم فقلت له نعم كثيرون وكلهم كانوا قوادا معه وهم يحبونه يحبونه كثيرا منهم . . . ومنهم . ـــــ فقال لابد لابد بارك الله فيك اتصل بهم واعرض عليهم القضية وفهمهم فيها فقلت سافعل والله يشهد انى كنت فى هذا الوعد لكاذب .

ثم قال لى هل تعرف السيد عبد الكريم وهل كتبت له مرة فقلت لم اعرفه ولم اكتب له قط غير انه لايسعنى ان يكون على خبر من امرى مع الاسبانيين فقال بلا شك وانا ساكتب لعوابلغه شلك شانك وان كنت تحب ان تكتب اليه فانا اعطيك عنوانه فقلت له شكرا اما الان فليس لى وقت للكتابة فانى مسافر وايضا فليس لى ما اقول له ومن بعد سانقدم الى هناك واكتب اليه من عندك فقال حبا وكرامة وودعته وخرجت .

وبقيت متفكرا فى الامر وتيقنت ان هذا الامر سيجر على الامة شقاء وبلا اكثر مما مرت به وذهبت حينا الى ملاقاة الاستاذ الطريس لابلغه الامر فلم اجد فلا السيد الخطيب مع السيد محمد الفاسى فى المقهى الذى يجلسون فيه ولما سالتعنه قال انه سافر هذا الصباح فاتيت الى تطوان وذهبت الى السيد بنونه لاتحدثه فى المسالة فقيل لى انه ملازم الفراش وكان ذلك عشية الاربعاء السالف وعده بينما كنت ذاهبا الى داره لاعوده واعلمه بالامر القى على القبض فى الطريق قبل الوصول اليه .

امضاء عرفه

وغير ذلك مما لم اتذكر فقلت للسيد عبد السلام ما ذا يريد عبد الكريم بهذا المنشور فقال لي اسمع.

ان الامير عبد الكريم يعمل ليل نهار لاعداد ثورة في الشمال الافريقي عامة وفي المغرب خاصة فقلت له ثورة وتعجبت غاية فقال نعم ثورة ضد هؤلاء الاستقلاليين وحكومتهم التي تلعب بمصالح الشعب وضد هؤلاء الذين يسمون انفسهم جيش التحرير والذين هم في الحقيقة العوبة في يد الطريس واولاد بنونة وهؤلاء ينفذون ارادات الادارة الاسبانية فشرعت اطاوعه في الكلام كي استخرج منه فكره فقلت له فكرة عظيمة وايم الله فقال نعم وهلا تعلم ما يفعله رجال التحرير بتطوان وبالمنطقة كلها من الظلم وقبض الناس وضربهم والتعدي عليهم وهتك حرماتهم فقلت بلغني بعض ذلك ولاكن ليس كل مخبر صادقا فقال بلى كل ذلك صدق بل واكبر من ذلك فقلت له وما العمل فقال لدينا اوامر من السيد عبدالكريم بان نهيء ثورة فقلت له ان الثورة تحتاج الى رئيس مسير ولوازم ومعدات فقال الرئيس الوحيد هو ابن عبدالكريم ولديه كل وسائل الثورة وانه امرني ان اجتهد في الامر وان ابحث عن الرجال الاكفاء واني ارسلت شخصين الى جهة الريف مع رسائل ابن عبدالكريم لاصحابه هناك كما ارسلت الاخرين الى الداخلية[71] ليتصلوا ببعض السادة بها. وان الامر يسير على منهجه ولاكني احب ان تكون انت في صفنا ولكي استزيده من معلومات بعد تيقنت من خبث سريرته قلت له على الراس والعين فقال هل تعرف احدا من اصحاب ابن عبدالكريم في جهتكم فقلت له نعم كثيرون وكلهم كانوا قوادا معه وهم يحبونه كثيرا منهم .... ومنهم . فقال لا بد لا بد بارك الله فيك اتصل بهم واعرض عليهم القضية وفهمهم فيها فقلت سافعل والله يشهد اني كنت في هذا الوعد لكاذب.

ثم قال لي هل تعرف السيد عبد الكريم وهل كتبت له مرة فقلت لم اعرفه ولم اكتب له قط غير انه لا يستبعد ان يكون على خبر من امري مع الاسبانيين فقال بلا شك وانا ساكتب له وابلغه شانك وان كنت تحب ان تكتب اليه فانا اعطيك عنوانه فقلت له شكرا اما الان فليس لي وقت للكتابة فاني مسافر وايضا فليس لي ما اقول له ومن بعد ساقدم الى هناك واكتب اليه من عندك فقال حبا وكرامة وودعته وخرجت.

71 - يطلق مصطلح الداخلية في الشمال على المناطق الخاضعة للاستعمار الفرنسي سابقا، وبالمقابل يطلق مصطلح الخارجية على المناطق الشمالية الخاضعة سابقا للاستعمار الاسبانيز

وبقيت متفكرا في الامر وتيقنت ان هذا الامر سيجر على الامة شقاء وويلا اكثر مما مرت به وذهبت حينا الى ملاقاة الاستاذ الطريس لابلغه الامر فلم اجد الا السيد الخطيب مع السيد محمد الفاسي في المقهى الذي يجلسون فيه وللتو لما سالت عنه قال انه سافر هذا الصباح فاتيت الى تطوان وذهبت الى السيد بنونة لاتحدث معه في المسالة فقيل لي انه ملازم الفراش وكان ذلك عشية الاربعاء السالف وغده بينما كنت ذاهبا الى داره لاعوده واعلمه بالامر القي علي القبض في الطريق قبل الوصول اليه.

امضاء عرفة

رقم 15

تقرير **مولى *اسمعيل***

في يوم الاربعاء 15ماي سنة 1956: القي القبض على المسمى *مولى اسمعيل* القاطن بالبيضاء بكريان سنطرال رقم 194 درب زربة. والذي يشتغل بالملاحة.

وبعد ما سألناه عن هويته قال: كنت *لاجئ* بتطوان بعد ان فررت من سجن بالبيضاء *الذي* كنت معتقلا فيه بسبب اقترافي لبعض الجرائم، وبعد ان مكثت بتطوان مدة ادخلت فيها الى السجن وذلك بسبب مشاجرتي مع السيد عبد الخالق الطوريس الذي كان ينهيني عن شرب الخمر واقتراف الجرائم ومكثت بالسجن مدة 24 شهر وبعد خروجي منه ارسلتني الحكومة الاسبانية الى محل يسمى الجبهة وعند رجوع اللاجئين كنت منهم ودخلت البيضاء واتصلت بالسيد عمر الريفي الذي طلب مني الانخراط معه في منظمته المسماة (صوت النار) وبعد الانخراط في هذه المنظمة اعطاني السيد عبدالقادر الطورنور الدراهم وشاركت معهم في منظمتهم المذكورة التي كان هدفها الرئيسي: الانتقام من الأعداء (الاستقلاليين وبعض الشخصيات).

وكنا نجتمع في *ملتجئ* لهم بالحبوس وهناك اتصلت بالسيد مصطفى صاحب الدكان الذي يبيع الزرابي والأثاث. والذي اعطاني بعض النقود اعانة على سفري الى جيش التحرير الموجود (ببي يا سان خورخو) الذي قال لي انه جيش شوري. وبعد ذلك مكنني السيد عبد القادر الطورنور رسالة قدمني فيها الى وزير المالية السيد عبد القادر بن *جلول* كما ان التورنور طلب من بن *جلول* ان يمنعني من الذهاب الى هذا الجيش وان يقنعني على الجلوس في البيضاء ويبين لي العمل الذي اقوم به.

وبعدما وصلت الرباط ودخلت عليه في مكتبه ومكنت له الرسالة طلبته ان يرسلني الى جيش التحرير المذكور. غير انه قال لي ان جيش التحرير قد توقف في الحالة الراهنة. وعليه فلا بد ان تجلس معنا لنتعاون على محاربة الاعداء (الاستقلاليين وغيرهم) ولتكون على اتصال بنا حتى نهيئ لك عملا تقوم به. ولدينا من الاسلحة ما يكفي للقيام بكل ما يراد منا، فقلت له اني لا استطيع حمل السلاح في الوقت الراهن. لان حامله الآن معرض للخطـــر وقبل اتصالي بن جـــلول اتصلت بالسيــد

تقريـــر مولى اسمعيل

في يوم الاربعاء ١٥ على سنة ١٩٥٦ : القي القبض على المسمى مولى اسمعيل القاطن بالبيضاء بكريان سنطرال رقم ١٩٤ درب زوبه . والذي يمتهن الملاحة .

وبعد ما سألناه عن هاويتـه قال : كنت لا جيء بتطوان بعد ان فررت من سجن البيضاء الذي كنت معتقلا فيه بسبب ظهير اقترافي لبعض الجرائم ، وبعد ان مكثت بتطوان مدة ادخلت فيها الى السجن وذلك بسبب مشاجرتي مع السيد عبد الخالق الطوريس الذي كان ينهيني عن شرب الخمر واقترافي الجرائم ، ومكثت في السجن مدة ١٢ شهر وبعد خروجي منه ارتحلت الحكومة الاسبانية الى محل يسمى الجبهة وعند رجوع اللاجئين كنت منهم ودخلت البيضاء واتصلت بالسيد عمر الريفي الذي طلب مني الانخراط معه في منظمته المسماة (صوت النار) وبعد الانخراط في هذه المنظمة اعطاني السيد عبد القادر الطورنور الدارهم وشاركتهم في منظمتهم المذكورة التي كان هدفها الرئيسي : الانتقام من الاعداء (الاستقلاليين وبعض الشخصيات) .

وكنا نجتمع في ملتجم يسمى بالحبوس وهناك اتصلت بالسيد مصطفى صاحب الدكان الذي يبيع الزرابي والاثاث . والذي اعطاني بعض النقود اعانة على سفري الى جيش التحرير الموجود (بين يا سان خورخو) الذي قال لي انه جيش شوري . وبعد ذلك مكتني السيد عبد القادر الطورنور رسالة قدمني فيها الى وزير العالية السيد عبد القادر بن جلول كما ان التورنور طلب من بن جلول ان يمنعني من الذهاب الى هذا الجيش وان يقنعني على الجلوس في البيضاء ويبين لي العمل الذي اقوم به .

وبعد ما وصلت الرباط ودخلت عليه في مكتبه ومكنت له الرسالة طلبته ان يرسلني الى جيش التحرير المذكور . غير انه قال لي ان جيش التحرير قد توقف في الحالة الراهنة . وعليه فلا بد ان تجلس معنا لتتعاون على محاربة الاعداء (الاستقلاليين وغيرهم) ولتكون على اتصال بنا حتى نهيء لك عملا تقوم به .

ولدينا من الاسلحة مايكفي للقيام بكل ما يراد منا ، فقلت له اني لا استطيع حمل السلاح في الوقت الراهن . لان حالتي الآن معرضة للخطر وقبل اتصالي بين جلول اتصلت بالسيد المصطفى العبد والحاج ابراهيم) وبعد خروجي من عند بن جلول قصدت فاس وبيدي رسالة منه الى السيد عبد الواحد العراقي حيث قدمني له فيها وبين له مقدورتي على العمل ، وطلب منه امره فيها ان يوجهني الى الناحية التي طلبتها .

وبعد ان اتصلت بالسيد العراقي وقدمت له الرسالة وفهم فحواها طلب مني الجلوس معه بفاس لاعينه على الاعداء ورفضت ذلك . وبعد ماقضيت معه ثلاثة ايام مكتني لي رسالة لمكتب حزب الشورى بتازة حيث قدمني فيها .

وبعد ماعزمت على السفر اعطاني كاعانة ثلاثة الف فرنك .

وبالفعل سافرت الى تازة واتصلت هناك بخليفة العامل السيد (الـزياني) الذي طلبت منه ان يوجهني الى الجيش . فقال : ليس جيش من الجيوش تريد الاتصال به فقلت له احدهم فقال لي ليس من الممكن الاتصال به وذلك لان الطريق صعبة وبعد ذلك خرجت من عنده ، وتصدق مكتب حزب الشورى هناك .

وطلبوا مني الاعراب من مقصدي . فاجبت : الاتصال بجيش التحرير . فقالوا نرسلك الى جيدنا وكتبوا لي رسالة الى السيد عبد القادر لمجيبي في وجدة ليرسلني الى الجيش الشوري .

وبعد ما اتصلت به بوجدة اعطاني ١٥٠٠ من الفرنكات كاعانة وبعد ما تغيبت بضعة ايام اتصلت به مرة ثانية ومكن لي ايضا ١٥٠٠ من الفرنكات ورسالة من مكتب حزب الشورى بالناظور ـــ.

ولما اتصلت باحد المسؤولين فيه لم اعرف اسمه ومكنت له الرسالة خارجت الى المقهى المعروف لديهم (بالنادي) سألت على الرئيس فاجابني بعد الحضور انه في الرباط وبعد ذلك اوصلوني ببائع الدخان المسمى عبد السلام واخذني معه الى المقهى المعروفة بنادي المغرب الحر . وبعد ما تناولنا الشاي خرجنا منها قاصدين منزله حيث اراني حقيبة مملوءة بالرصاص وقال لي انظر ما عندنا . وعندنا اكثر من ذلك : استعدادا لمحاربة

مصطفى العبد[ي] والحاج ابراهيم وبعد خروجي من عند بن *جلول* قصدت فاس وبيدي رسالة منه الى السيد عبد الواحد العراقي حيث قدمني له فيها وبين له مقدورتي على العمل، وامره فيها ان يوجهني الى الناحية التي طلبتها.

وبعد ان اتصلت بالسيد العراقي وقدمت له الرسالة وفهم فحواها طلب مني الجلوس معه بفاس لاعينه على الاعداء ورفضت ذلك. وبعد ما قضيت معه ثلاثة ايام مكن لي رسالة لمكتب حزب الشورى بتازة حيث قدمني فيها . وبعد ما عزمت على السفر اعطاني كاعانة ثلاثة الف فرنك.

وبالفعل سافرت الى تازة واتصلت هناك بخليفة العامل السيد (الزياني) الذي طلبت منه ان يوجهني الى الجيش. فقال لي : اي جيش من الجيوش تريد الاتصال به فقلت له احدهم فقال ليس من الممكن الاتصال به وذلك لان الطريق صعبة . وبعد ذلك خرجت من عنده وقصدت مكتب حزب الشورى هناك.

وطلبوا مني الاعراب عن مقصدي. فاجبت: الاتصال بجيش التحرير. فقالوا نرسلك الى جيشنا ومكنوا لي رسالة الى السيد عبد القادر لمجيجي في وجدة ليرسلني الى الجيش الشوري.

وبعد ما اتصلت به بوجدة اعطاني 1500 من الفرنكات كاعانة وبعد ما تغيبت بضعة ايام اتصلت به مرة ثانية ومكن لي ايضا 1500 من الفرنكات ورسالة من مكتب حزب الشورى بالناظور.

ولما اتصلت باحد المسؤولين فيه لم اعرف اسمه ومكنت له الرسالة خرجت الى المقهى المعروف لديهم (بالنادي) سألت على الرئيس فاجابني بعد الحضور انه في الرباط وبعد ذلك اوصلوني ببائع الدخان المسمى عبد السلام واخذني معه الى المقهى المعروفة بنادي المغرب الحر. وبعد ما تناولنا الشاي خرجنا منها قاصدين منزله حيث اراني حقيبة مملؤة بالرصاص وقال لي انظر ما عندنا . وعندنا اكثر من ذلك: استعدادا لمحاربة هؤلاء الخونة يعني بذلك جيش التحرير لأنه لم يتركنا ننفذ خطتنا.

واننا الآن في انتظار عودة الرئيس من الرباط لنعمل معه اللازم وبالخصوص لما القوا القبض على أحد أصحابنا. ثم قال لي سنرسلك غدا الى مركز جيشنا الكائن ببيا سان خورخو.

أعماله في البيضاء

قال مولي اسماعيل اتصلت بالسيد عمر الريفي وابراهيم السوسي وبوشعيب لحريزي المهرب للاسلحة من طنجة والذي يعمل في شركة الحليب بالبيضاء وامروني ان اغتال الدكتور ادريس. وعند ذلك امتطوا سيارة (جبت) من نوع 7 أفراس ولونها زيتي وعندما وصلوا مقهى المعروفة بملكبار[72] بالحبوس وقد عملت هذه العملية بمسدس من 9 ملمتر في حين ان صاحبي كذلك كان حاملا مثله وبعدما انتهينا من العملية اتجهنا الى المحل المعروف بالبلدية حيث نزلنا وافترقنا. والعملية الثانية قمت بها ضد بوشعيب، طلب مني ذات يوم السيد عمر الريفي ان اغتال السيد بوشعيب الفدائي وكان يرافقني اذذاك اليوسفي وصاحب السيارة: ابراهيم السوسي والبائع للحلويات امام المحكمة الباشوية الذي دفع لي مسدسا من نوع 9 مليمتر.

كيف قمنا بتنفيذ المؤامرة

انتظرنا المغتال السيد بوشعيب بشار ابن مكيلد على بعد 15 مترا من الحمام الزموري واطلقت عليه ثلاثة رصاصات اصابت كل منها رأسه حيث خرجت من جبهته وكنت ارتدي في ذلك الوقت بذلة اوربية لونها رمادي اللون. واما المقتول كان متجها نحو محطة القطار بدرب اليهودي والساعة اذذاك تشير الى 9 مساء وفي ذلك كان في انتظاري ابراهيم السوسي صاحب السيارة امام المقهى الذي بجانب القطار بدرب اليهودي.

وبعد انتهائي من العملية ركبت السيارة متوجها نحو المقهى (ملكبار) ومكنت المسدس الذي قتلت به بوشعيب لابراهيم السوسي ثم تسلمت منه [9000] فرنك

---

72 - milk Bar

رقم 16 تقرير عن **الجيلالي الفيلالي**

اسم المتهم: الجيلالي بن احمد بن عبد الله الفلالي
اسم الأم : مينة بنت محمد
السكنى: امراح باب حاحا رقم 77 طنجة
الازدياد بالعرائش
العمر 27 سنة
المهنة: بيع جريدة الراي العام

ان الشخص المذكور اسمه وعنوانه اعلاه يقول في تقريره ما يلي: (في شهر يوليو 1956) اغلق لنا صاحب الدار المكتب الذي كان من ملكه لاننا لم *نادي* له ثمن الكراء لمدة ستة شهور وحينذاك اضطر لاغلاقه ولكن حين عمل هذا ذهبنا اليه انا وبعض الاصدقاء آخرين وطلبنا منه ان لا يسلم المفتاح حيث واعدناه على اننا سندفع له ثمن الكراء في مدة عشرين يوما، وفي أحد الايام *اتوا* اثنين من الافراد من فاس احدهم يسمى محمد والاخير يسمى عبدالله وسالوني عما هو السبب في عدم مجيء الناس للاجتماع او الاشتراك في المكتب فقلت ان الجميع يخافون من الاختطافات الحالية فاجاب ولماذا لم تفعلوا كذلك انتم بدوركم ، هل انتم نساء ام لا *تعرفوا* من الفاعل بكم هذا؟ فاجبته ان من يعمل هذا ليس بمعروف على ما اظن انه ليس من عندنا يعني من طنجة لان اهل طنجة ليس في استطاعتهم القيام بهذه الاشياء على ما اعرف منهم، إلا اصحاب الداخل فهم المشكوكون بذلك. فاجاب، اذا كان الامر كذلك فاننا نحن بدورنا سنقوم باعمال مثلهم او ربما اكثر، واننا بعد قليل سنذهب الى فاس، وناتي بافراد منظمتنا المسلحين ثم نختطف نحن بدورنا كل من هو معروف لدة الاوساط من كبار حزب الاستقلال، ثم سالني عنهم فقلت: منهم: عبداللطيف بن جلون واحمد الدزيري، والحاج مصطفى ابو جهين، احمد الديموسي، محمد الريفي، المختار الوسيني، فاتفقنا على انه بعدما ياتي بالافراد يكون اول عمل يقومون به هو اختطاف هذه الاشخاص السالف ذكر اسمائهم. وعند ذلك قررنا ان نجتمع في شان دراسة هذه القضية وبالفعل وقـــع الاجتمـــاع المذكور بالمركز وقد حضره السادة الآتية *اسمائهم*: محمد اخمليش، المختار الحمدوشي، احمد التوفيق، احمد طيوبة، المختار منقيط، عبدالسلام البقالي، عبد السلام الديموسي، احمد التطواني، محمد الصديق الريفي ثم انا والافراد *الفاسيين* منهم محمد وعبدالله، فحينذاك تكلم محمد الفاسي وقال: اننا بعد قليل سنذهب الى فاس وناتي بافراد مسلحين من منظمتنا ثم نختطف نحن بدورنا كل من هو معروف لدى الاوساط بالانتماء الى حزب الاستقلال ثم سالني من جديد عمن هم فـكررت

صورة الصفحة الأولى من تصريح الجيلالي بن أحمد الفيلالي(مرقون)

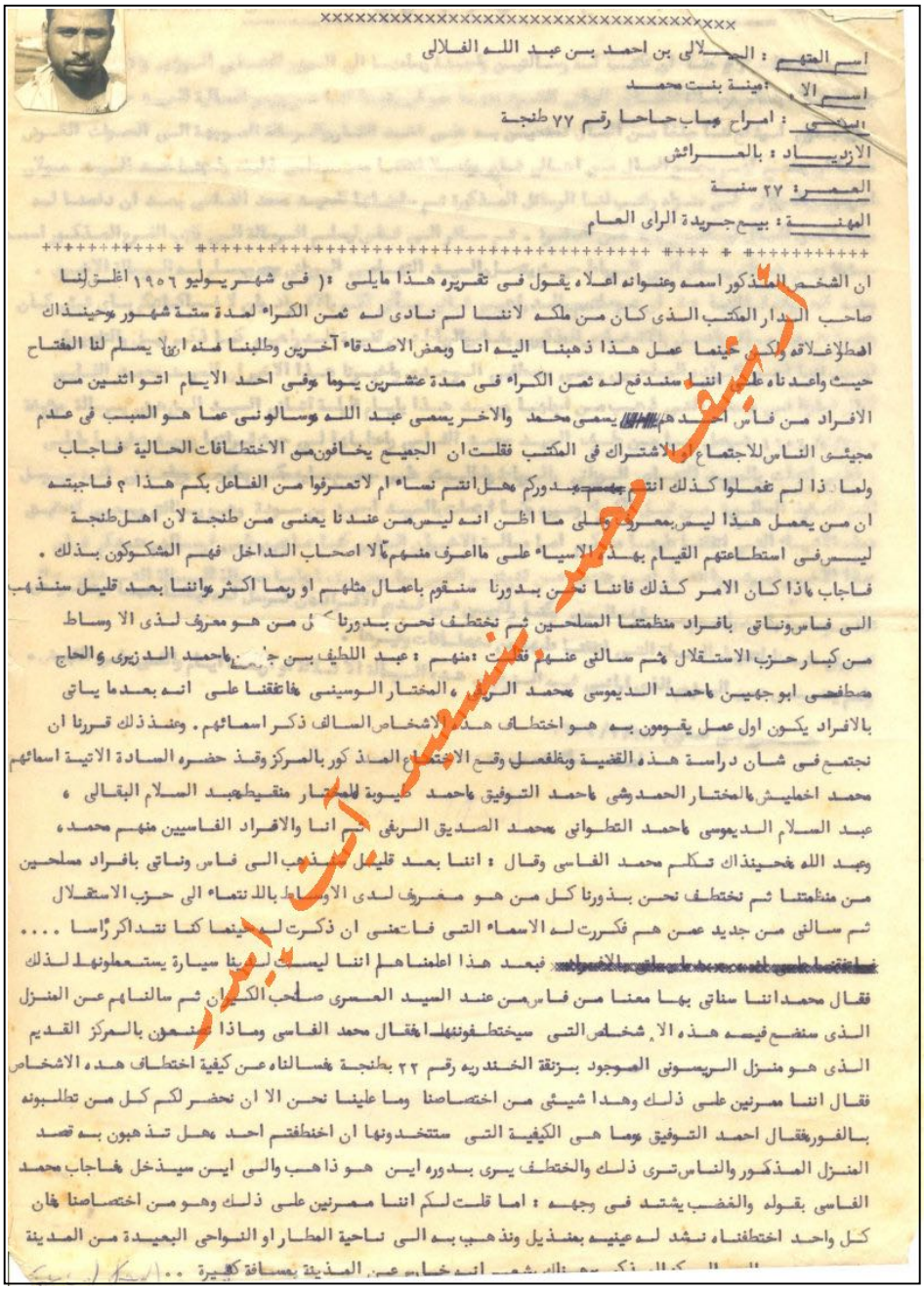

اسم المتهم : الجيلالي بن احمد بن عبد الله الفلالي
اسم الأب : مينة بنت محمد
السكنى : امراح وباب حاحا رقم ٧٧ طنجة
الازديـاد : بالعـرائش
العمـر : ٢٧ سنة
المهنـة : بيع جريدة الراي العام

ان الشخص المذكور اسمه وعنوانه اعلاه يقول في تقريره هذا مايلي : (في شهر يوليو ١٩٥٦ اغلق لنا صاحب الدار المكتب الذي كان من ملكه لاننا لم نادي له ثمن الكراء لمدة ستة شهور وحينذاك اهطلاغلاقه ولكن حينما عمل هذا ذهبنا اليه انا وبعض الاصدقاء آخرين وطلبنا منه ان يسلم لنا المفتاح حيث واعدناه على اننا سندفع له ثمن الكراء في مدة عشرين يوما وفي احد الايام اتوا ثنين من الافراد من فاس احدهم يسمى محمد والاخر يسمى عبد الله وسالوني عما هو السبب في عدم مجيئي الناس للاجتماع والاشتراك في المكتب فقلت ان الجميع يخافون من الاختطافات الحالية فاجاب ولما اذا لم نفعلوا كذلك انتم بعبدوركم هل انتم نساء ام لا تعرفوا من الفاعل بكم هذا ؟ فاجبته ان من يعمل هذا ليس معروفا على ما اظن انه ليس من عندنا يعني من طنجة لان اهل طنجة ليس في استطاعتهم القيام بهذه الاشياء على ما اعرف منهم ما لا اصحاب الداخل فهم المشكوكون بذلك . فاجاب ماذا كان الامر كذلك فاننا نحن بدورنا سنقوم باعمال مثلهم او ربما اكثر واننا بعد قليل سنذهب الى فاس ونأتي بافراد منظمتنا المسلحين ثم نختطف نحن بدورنا كل من هو معروف لدى الاوساط من كبار حزب الاستقلال ثم سالني عنهم فقلت : منهم : عبد اللطيف بن جلون واحمد الدرقاوي والحاج مصطفى ابو جميعين واحمد الديموسي محمد الريفي ، المختار الوسيني فاتفقنا على انه بعدما ياتي بالافراد يكون اول عمل يقومون به هو اختطاف هذه الاشخاص السالف ذكر اسمائهم . وعند ذلك قررنا ان نجتمع في شان دراسة هذه القضية وبالفعل وقع الاجتماع المذكور بالمركز وقد حضره السادة الاتية اسمائهم محمد اخليش والمختار الحمدوشي واحمد التوفيق واحمد طيبوبة والمختار منقيط وعبد السلام البقالي ، عبد السلام الديموسي واحمد التطواني ومحمد الصديق الريفي ثم انا والافراد الفاسيين منهم محمد ، وعبد الله فحينذاك تكلم محمد الفاسي وقال : اننا بعد قليل سنذهب الى فاس ونأتي بافراد مسلحين من منظمتنا ثم نختطف نحن بدورنا كل من هو معروف لدى الاوساط بالله نتماء الى حزب الاستقلال ثم سالني من جديد عمن هم فكررت له الاسماء التي فاتتني ان ذكرت له حينما كنا نتذاكر رأسا ....

فقال محمد اننا سنأتي بها معنا من فاس من عند السيد العمري صاحب الكيران ثم سالناهم عن المنزل الذي سنضع فيه هذه الاشخاص التي سيختطفونها فقال محمد الفاسي وماذا تعنون بالمركز القديم الذي هو منزل الريسوني الموجود بزنقة الخندريه رقم ٢٢ بطنجة فسالناه عن كيفية اختطاف هذه الاشخاص فقال اننا ممرنين على ذلك وهذا شيئ من اختصاصنا وما علينا نحن الا ان نحضر لكم كل من تطلبونه بالفور فقال احمد التوفيق وما هي الكيفية التي ستتخذونها ان اختطفتم احد هل تذهبون به قصد المنزل المذكور والناس ترى ذلك والمختطف يرى بدوره اين هو ذاهب والى اين سيذخل فاجاب محمد الفاسي بقوله والغضب يشتد في وجهه : اما قلت لكم اننا ممرنين على ذلك وهو من اختصاصنا فان كل واحد اختطفناه نشد له عينيه بمنديل ونذهب به الى ناحية المطار او النواحي البعيدة من المدينة

له الاسماء التي فات مني ان ذكرت له حينما كنا نتذكر رأسا... فبعد هذا اعلمناهم اننا ليست لدينا سيارة يستعملونها لذلك فقال محمد اننا سناتي بها معنا من فاس من عند السيد العسري صاحب الكيران ثم سالناهم عن المنزل الذي سنضع فيه هذه الاشخاص التي سيختطفونها فقال محمد الفاسي وماذا تصنعون بالمركز القديم الذي هو منزل الريسوني الموجود بزنقة الخندرية رقم 22 بطنجة، فسالناه عن كيفية اختطاف هذه الاشخاص فقال اننا ممرنين على ذلك وهذا شيء من اختصاصنا وما علينا نحن الا ان نحضر لكم كل من تطلبونه بالفور، فقال احمد التوفيق، وما هي الكيفية التي ستتخذونها ان اختطفتم احد، هل تذهبون به قصد المنزل المذكور والناس ترى ذلك والمختطف يرى بدوره اين هو ذاهب والى اين سيدخل، فاجاب محمد الفاسي بقوله والغضب يشتد في وجهه: اما قلت لكم اننا ممرنين على ذلك وهو من اختصاصنا، فان كل واحد اختطفناه نشد له عينيه بمنديل ونذهب به الى ناحية المطار او النواحي البعيدة من المدينة ثم نعود به الى المركز المذكور وهناك يشعر انه خارج عن المدينة بمسافة كبيرة. وبعد هذا طلب منا ان نكتب له رسالتين واحدة يسلمها الى الوزير التهامي الوزاني والاخرى للسيد الحوات بفاس، رسالة التهامي الوزاني الغرض منها هو ان يتوسط لنا مع وزير المالية السيد عبد القادر بن جلون ليدفع لنا مبلغا من المال نستعين به على اخذ الثار، والرسالة الموجهة الى الحوات الغرض منها ان يسمح لهم بجمع المال من اهالي فاس، وفعلا اتفقنا معهم على ذلك وذهبنا عند السيد مولاي ادريس الوزاني في منزله وكتب لنا الرسائل المذكورة ثم سلمناها للسيد محمد الفاسي بعد ان دفعنا له مبلغا من المال ليستعين به عن السفرة. ثم سافر الى فاس ليسلم الرسالة الى كاتب الفرع المذكور اسمه سابقا ومن هناك سافر الى الرباط حيث يتصل بالسيد التهامي الوزاني ويسلم له الرسالة الاخرى. وعند انصرافه، قال لنا: ان توصلتم بالدراهيم فاني سآتي لكم بالافراد وان لا فساكاتبكم باي شيء كان وفعلا عندما سافر واتصل بالاشخاص المذكورين بفاس والرباط عن قضية الدراهيم كما ذكر قبل بالتفصيل ارسل لنا احد افراده المسلحين يسمى بمصطفى الوجدي واخبرنا هذا الاخير ان السيد محمد الفاسي لا زال غارقا في مهمته التي ذهب من اجلها، وبعد هذا بأيام قليلة اتاني السيد الزرهوني برسالة مؤرخة ب1956/7/28 توصل بها من طرف السيد محمد الفاسي واعطاها لي حيث قرأتها ووجدت فيها ما يلي: (انني اتصلت بالسيد التهامي الوزاني بالرباط واطلعته على جميع ما يهمكم بطنجة وواعدني انه سيرسل لكم النقود المطلوبة من قبل الكراء وغيره، كما اتصلت بالسيد احمد بن سودة وهو يوافق ويسعى لتحقيق

هذه الاشياء التي اتفقنا عليها معكم اما مسالة الاخوان الذين كنا عازمين على إرسالهم عندكم فان هذا الاخير امرني بانتظار امره عن قضيتهم التي سيقومون بها، واما مسألة الرسالة التي دفعت الى [سطر مفقود] اذا توصلنا بالدراهيم من طرف الوزير وكنا راغبين في قدوم الافراد، ان ترسل له مبلغا منها ليتمكنوا من المجيء عندنا لتنفيذ الخطة التي اتفقنا عليها من اختطافات وغيرها.

ولم يمضي عن اليوم الذي اراني فيه الزرهوني هذه الرسالة الا ثلاثة أو أربعة أيام والقي علي القبض

حرر في تاريخ 1956/9/18
امضاء : الجلال بن حمد

رقم 17 تقرير عن **الشطون**

بعد البحث في جميع التقارير التي وصلتنا وجدنا اعماله تتلخص فيما ياتي:

اولا.. كان منخرطا في الجيش التحرير وفي هذه المدة كان بدلا من ان يخدم او يجاهد في سبيل الله كانت مهمته منحصرة في جمع صور الجيش وخصوصا صور اللاجئين واحصاء مراكز الجيش وجمع المعلومات التي تهم الاعداء ويدفعها للاسبان والفرنسيين (الحجة والاثبات)

ثانيا. بعد ما انتهى من اعماله الدنيئة فر من الجيش خشية ان تنكشف اعماله وتكون العاقبة وخيمة، وكان هذا الفرار موحى اليه من الاسبانيين خشية من القاء القبض عليه ويبوح بالاسرار.

ثالثا. وبعد فراره من الجيش قدم الى تطوان وسمى نفسه القائد الاعلا لجيش التحرير الريفي وانضم الى الوجود الاسباني الذي اسس حزب المغرب الحر، هذه الجمعية التي تخدم المصالح العليا الاستعمارية داعية انها من انصار عبدالكريم الخطابي وعبدالكريم بريئ من هؤلاء الخوانة الذين جزؤ واعمالهم كما ياتي.

الشطون كلف بتنظيم الجيش ضد جيش التحرير وبث الفوضى في القبائل وتعضيض القواد الذين ينتمون اليهم مثل القائد مسعود وشحو وبن اليزيد وابنه وغيرهم. والاتصال بالمراقبين المكلفين بالشؤون الاهلية بالقبائل فيما يتعلق بالسلاح والادوية والمواصلات وجميع ما يحتاجون اليه حتى من الجنود.

رابعا. وكلف حمدان بانشاء الفوضى وتكوين عصابات من اللصوص يخلون بالامن ويبثون الفوضى بين صفوف الناس ويقتلون بعض الاجانب لكي يتعكر الجو بين الاسبان والمغاربة، ويعجز جيش التحرير عن الامن من كثرة المشاكل والفوضى. وجريدة المغرب الحر تشمر على ساعدها بالدعاية ضد جيش التحرير والتشويه باعماله والدعاية لعجزه عن الامن.

الصفحة الأولى من تصريح الشطون(مرقونة)

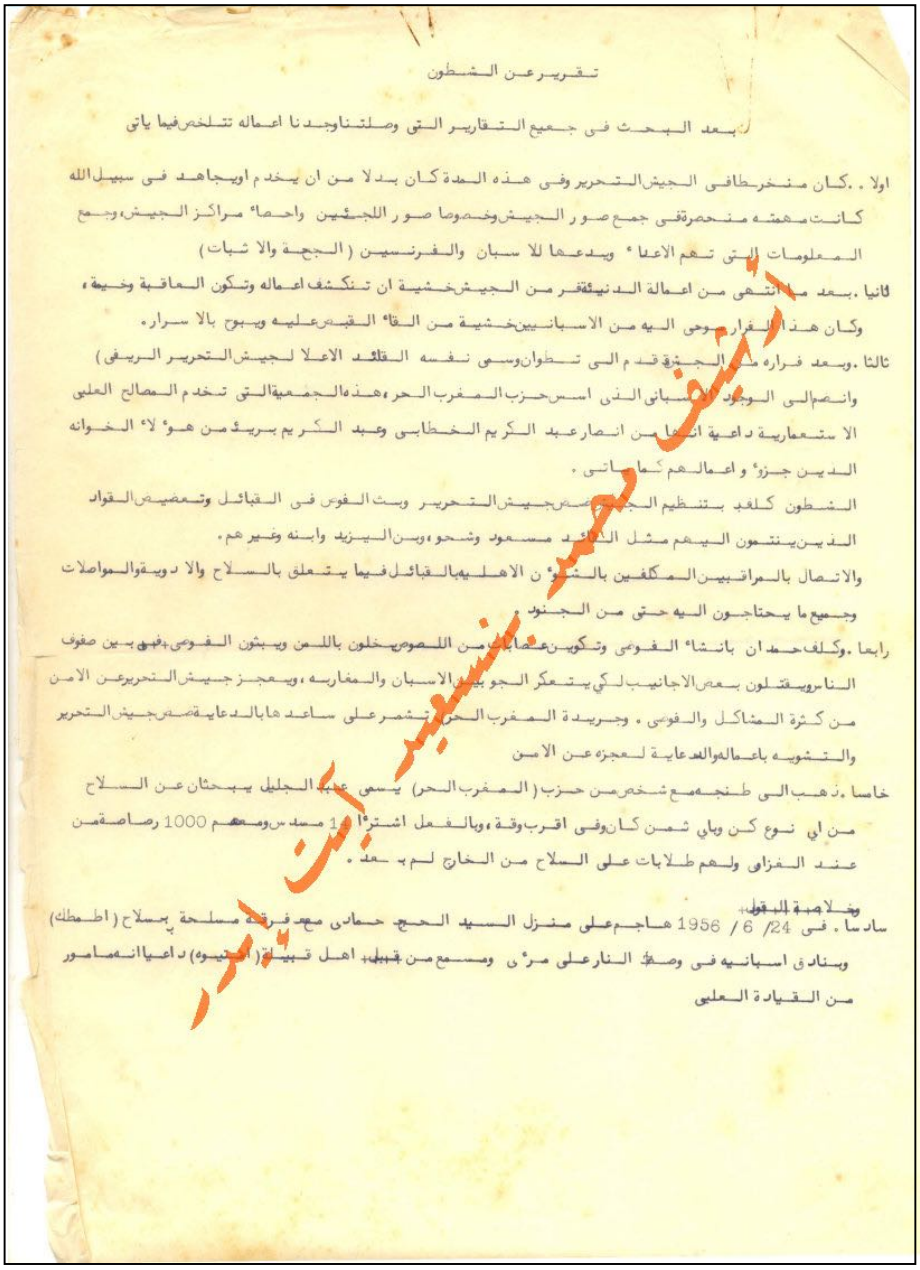

تقرير عن الشطون

بعد البحث في جميع التقارير التي وصلتنا وجدنا اعماله تتلخص فيما ياتي

اولا . كان منخرطا في الجيش التحرير وفي هذه المدة كان بدلا من ان يخدم اويجاهد في سبيل الله كانت مهمته منحصرة في جمع صور الجيش وخصوصا صور اللجئين واحصاء مراكز الجيش، وجمع المعلومات التي تهم الاعداء ويدعى بالاسبان والفرنسيين (الجحة والاثبات)

ثانيا . بعد ما انتهى من اعمالة الدنيئة فر من الجيش خشية ان تنكشف اعماله وتكون العاقبة وخيمة، وكان هذا الفرار موحى اليه من الاسبانيين خشية من القاء القبض عليه ويبوح بالاسرار.

ثالثا . وبعد فراره من الجزيرة قدم الى تطوان وسمى نفسه القائد الاعلا لجيش التحرير الريفي) وانضم الى الوجود الاسباني الذي اسس حزب المغرب الحر، هذه الجمعية التي تخدم المصالح العليى الاستعمارية داعية انفصالا من انصار عبد الكريم الخطابي وعبد الكريم بريئ من هو لاء الخونه الذين جزؤ و اعمالهم كما ياتي .

الشطون كلف بتنظيم الجيش سمي جيش التحرير وبث الفوض في القبائل وتعضيض القواد الذين ينتمون اليهم مثل القائد مسعود وشحو، وبن اليزيد وابنه وغيرهم .

والاتصال بالمراقبين المكلفين بالشؤون الاهليه بالقبائل فيما يتعلق بالسلاح والادوية والمواصلات وجميع ما يحتاجون اليه حتى من الجنود .

رابعا . وكلف حمدان بانشاء الفوضى وتكوين عصابات من اللصوص يخلون باللمن ويبثون الفوضى، فهي بين صفوف الناس ويقتلون بعض الاجانب لكي يتعكر الجو بين الاسبان والمغاربه، ويعجز جيش التحرير عن الامن من كثرة المشاكل والفوضى . وجريدة المغرب الحر تشمر على ساعد ها بالدعاية ضد جيش التحرير والتشويه باعماله والدعاية لعجزه عن الامن

خامسا . ذهب الى طنجه مع شخص من حزب (المغرب الحر) يسمى عبد الجليل يبحثان عن السلاح من اي نوع كن وباي ثمن كان وفي اقرب وقة، وبالفعل اشترا 1 مسدس ومعهم 1000 رصاصة من عند الغزاوي ولهم طلابات على السلاح من الخارج لم يعد .

وخلاصة القول

سادسا . في 24/ 6 / 1956 هاجم على منزل السيد الحج حمادي مع فرقة مسلحة بسلاح (اطمطك) وينادي اسبانيه في وصط النار على مرئ ومسمع من قبيل اهل قبيلة (الحيوه) داعيا انه مامور من القيادة العليى

أرشيف محمد بنسعيد آيت يدر

خامسا. ذهب الى طنجة مع شخص من حزب (المغرب الحر) يسمى عبد الجليل يبحثان عن السلاح من اي نوع وباي ثمن كان وفي اقرب وقت، وبالفعل *اشترأ* 14 مسدس ومعهم 1000 رصاصة من عند الغزاوي ولهم طلبات على السلاح من الخارج لما بعد.

سادسا. في 1956/6/24 *هاجم* على منزل السيد الحاج حمادي مع فرقة مسلحة بسلاح (اطمطك)[73] وبنادق اسبانية في وصط النار[74]على مرأى ومسمع من اهل قبيلة (امتيوة) داعيا انه مامور من القيادة العليا.

73 - سلاح أوتوماتيكي.
74 - المقصود غالبا وسط الناس

رقم 18

تقرير عن **حدو أقشيش**

اسم المتهم: حد عبد السلام محمد النو لقاضي (أقشيش)
اسم الأم: فاضمة بنت شعيب
السكنى: آيت القاضي السفلى، تمسينت
العمر: 31 سنة
المهنة: ضابط صحافي
الازدياد: بايت القاضي

ان الشخص المذكور اسمه اعلاه والذي القي عليه القبض يوم ... بعدما اعترف به السيد محمد بن عبد السلام البقالي، وعلى ما سبق لنا عليه من معلومات.

يقول هذا الشخص في تقريره هذا ما يلي: حينما اردت الانصراف من القاهرة التي قضيت بها مدة ثلاثة سنين في دراسة الحرب وقضيت سنة في العراق بالكلية العسكرية حتى نلت رتبة ضابط وعدت الى القاهرة حيث منها قررت الانصراف الى المغرب، ولهذا ذهبت للاتصال بالسيد عبدالكريم الخطابي في منزله(بحدائق القبة) ولما قابلته، اعلنته بانني ساسافر الى المغرب الاقصى واني في احتياج الى الدراهيم، فحينذاك اعطاني ما يقرب من ستين *جنيه* اخذها من الجامعة العربية وطلب مني ان ابلغ سلامه الى جميع من يسال عنه من الاحباب والاصحاب، كما طلب مني اخوه آمحمد الخطابي ان اتصل بابوزار واخبره عن اعماله بالمغرب واين هو وهل حقيقة له اتصال بجيش التحرير، وأن *ابنائه* يبلغوه السلام، ثم بعد هذا ودعتهم وقصدت المغرب مارا على ايطاليا وبرسلونة ثم مدريد والخزيرات ومنها الى سبتة ثم تطوان حيث قضيت هناك ثلاثة ايام ثم القي علي القبض من طرف النيابة الاسبانية وبعد ان سالوني عن سبب قدومي من القاهرة وماذا كنت اعمل هناك؟ ارسلوني بعد هذا الى السجن بسبتة، حيث قضيت فيه ثلاثة أشهر ونصف وبعدها اتوا بي الى تطوان من جديد حيث بها اطلق سراحي.

وبعد خروجي هذا من السجن مكثت بتلك البلاد ما يقرب من عشرة ايام تقريبا، ضمنها اتصلت بالتمسماني في الفدان حيث كنت اعرفه من قبل بالوجه، فجاء يسلم علي ويهنئني بخروجي من السجن ثم سالني عن الامير عبد الكريم الخطابي *واخوه* وجميع

العائلة، كما سألني عن القاهرة كيف هي، ثم بعد ذلك اخبرني بانه يكاتب الامير وكل مرة

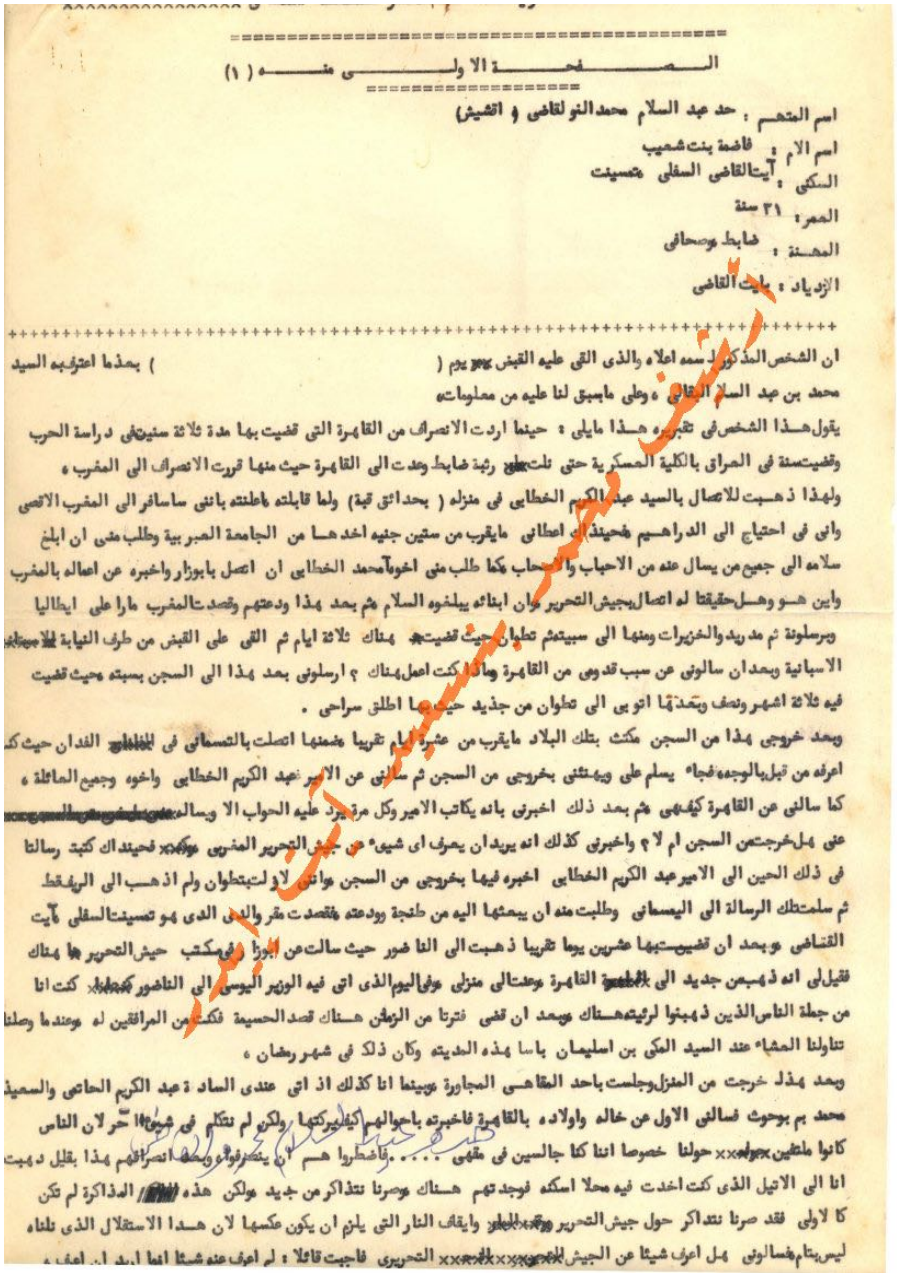

الصـــــفحـــــة الاولـــــى منـــــه (١)

اسم المتهم : حد عبد السلام محمد النو لقاضى و اقشيش)
اسم الام : فاضمة بنت شعيب
السكن : آيت القاضى السفلى متسينت
العمر : ٣١ سنة
المهنة : ضابط وصحافى
الزى يار : بايت القاضى

ان الشخص المذكور اسمه اعلاه والذى القى عليه القبض يوم ( ) بحذما اعترفه السيد
محمد بن عبد السلام القاضى ، وعلى ماسبق لنا عليه من معلومات ،
يقول هـذا الشخص فى تقريره هـذا مايلى : حينما اردت الانصراف من القاهرة التى قضيت بها مدة ثلاثة سنين فى دراسة الحرب
وقضيت سنة فى العراق بالكلية العسكرية حتى نلت على رتبة ضابط وعدت الى القاهرة حيث منها قررت الانصراف الى المغرب ،
ولهذا ذهبت للاتصال بالسيد عبد الكريم الخطابى فى منزله (بحدائق قبة) ولما قابلته باطلعته بانى سأسافر الى المغرب الاقصى
وانى فى احتياج الى الدراهم فحينذاك اعطانى مايقرب من ستين جنيه اخذ هـا من الجامعة العربية وطلب منى ان ابلغ
سلامه الى جميع من يسال عنه من الاحباب والاصحاب كما طلب منى اخوه محمد الخطابى ان اتصل بابوزار واخبره عن احواله بالمغرب
واين هـو وهـل حقيقتا له اتصال بجيش التحرير وان ابنائه يبلغوه السلام ثم بعد هـذا ودعتهم وقصدت المغرب مارا على ايطاليا
وبرسلونة ثم مدريد والخزيرات ومنها الى سبيتهم تطوان حيث قضيت هـناك ثلاثة ايام ثم القى على القبض من طرف النيابة الاسبانية
الاسبانية وبعدان سالونى عن سبب قدومى من القاهرة وماذا كنت اعمل هـناك ؟ ارسلونى بعد هـذا الى السجن بسبته حيث قضيت
فيه ثلاثة اشهر ونصف وبعدذلك اتوبى الى تطوان من جديد حيث هـا اطلق سراحى .
وبعد خروجى هـذا من السجن مكثت بتلك البلاد مايقرب من عشرة ايام تقريبا ضمنها اتصلت بالتسمانى فى الفدان حيث كنت
اعرفه من قبل بالوجه فجاء يسلم على ويهنئنى بخروجى من السجن ثم سالنى عن الامير عبد الكريم الخطابى واخوه وجميع العائلة ،
كما سالنى عن القاهرة كيفهى ثم بعد ذلك اخبرنى بانه يكاتب الامير وكل مرة يرد عليه الجواب الا ويسالنى
عنى هل خرجت من السجن ام لا ؟ واخبرنى كذلك انه يريد ان يعرف اى شيء عن جيش التحرير المغربى فحينذاك كتبت رسالتا
فى ذلك الحين الى الامير عبد الكريم الخطابى اخبره فيها بخروجى من السجن وانى لا ولن تبطوان ولم اذهب الى الريف قط
ثم سلمت تلك الرسالة الى اليسمانى وطلبت منه ان يبعثها اليه من طنجة ووعدته فقصدت مقر والدى الذى هو تسينت السفلى آيت
القاضى وبعد ان قضيت بها عشرين يوما تقريبا ذهبت الى الفاضور حيث سالت عن ابوزار فى مكتب جيش التحرير هناك
فقيل لى انه ذهب من جديد الى القاهرة ومنها الى منزلى وفى اليوم الذى اتى فيه الوزير اليوسى الى الناضور كنت انا
من جملة الناس الذين ذهبوا لرئيته هـناك وبعد ان قضى فترتا من الزمن هـناك قصد الحسيمة فكنت من المرافقين له وعندما وصلنا
تناولنا العشاء عند السيد المكى بن اسليمان باسا بهذه المدينة وكان ذلك فى شهر رمضان ،
وبعد هـذا خرجت من المنزل وجلست باحد المقاهـى المجاورة وبينما انا كذلك اذ اتى عندى السادة عبد الكريم الخاتمى والسعيد
محمد بم بوحوث فسالنى الاول عن خاله واولاده بالقاهرة فاخبرته باحوالهم كيفيركتها ولكنى لم نتكلم فى شيء آخر لان الناس
كانوا ملتفين حولنا خصوصا اننا كنا جالسين فى مقهى ..... فاضطروا هـم ان ينصرفوا وبعد انصرافهم هـذا بقليل ذهبت
انا الى الاتيل الذى كنت اخدت فيه محلا اسكنه فوجدتهم هـناك وصرنا نتذاكر من جديد ولكن هـذه المذاكرة لم تكن
كالاولى فقد صرنا نتذاكر حول جيش التحرير وايقاف النار التى يلزم ان يكون عكسها لان هـذا الاستقلال الذى نلناه
ليس بتام فسالونى هل اعرف شيئا عن الجيش التحريرى فاجبت قائلا : لم اعرف عنه شيئا انما اريد ان اعرف ،

يرد عليـــه

الصفحة الأولى من تصريح حدو أقشيش(مرقونة)

الجواب الا ويسأله عني هل خرجت من السجن ام لا؟ واخبرني كذلك انه يريد ان يعرف اي شيء عن جيش التحرير المغربي، فحينذاك كتبت رسالة في ذلك الحين الى الامير عبدالكريم الخطابي اخبره فيها بخروجي من السجن، وانني لا زلت بتطوان ولم اذهب الى الريف قط ثم سلمت الرسالة الى التمسماني وطلبت منه ان يبعثها اليه من طنجة وودعته، فقصدت مقر والدي الذي هو تمسينت السفلى، آيت القاضي، وبعد ان قضيت بها عشرين يوما تقريبا ذهبت الى الناضور حيث سالت عن ابوزار في مكتب جيش التحرير هناك فقيل لي انه ذهب من جديد الى القاهرة، وعدت الى منزلي، وفي اليوم الذي اتى فيه الوزير اليوسي الى الناضور، كنت انا من جملة الناس الذين ذهبوا لرؤيته هناك، وبعد ان قضى فترة من الزمن هناك قصد الحسيمة فكنت من المرافقين له، وعندما وصلنا تناولنا العشاء عند السيد المكي بن اسليمان باشا هذه المدينة وكان ذلك في شهر رمضان.

وبعد هذا خرجت من المنزل وجلست باحد المقاهي المجاورة، وبينما انا كذلك اذ اتى عندي السادة عبدالكريم الحاتمي والسعيدي محمد بن بوحوث فسألني الأول عن خاله واولاده بالقاهرة فاخبرته باحوالهم كيف تركتها ولكن لم نتكلم في شيء آخر لان الناس كانوا ملتفين حولنا خصوصا اننا كنا جالسين في مقهى... فاضطروا هم ان ينصرفوا، وبعد انصرافهم هذا بقليل ذهبت انا الى الاتيل الذي كنت اخذت فيه محلا اسكنه فوجدتهم هناك، وصرنا نتذاكر من جديد، ولكن هذه المذاكرة لم تكن كالاولى، فقد صرنا نتذاكر حول جيش التحرير وايقاف النار التي يلزم ان يكون عكسها لان هذا الاستقلال الذي نلناه ليس بتام، فسالوني هل اعرف شيئا عن الجيش التحريري فاجبت قائلا: لم اعرف عنه شيئا انما اريد ان اعرف، [تنقص الصفحة الثانية من التقرير]...العمل بالفم فاين الرجال واين السلاح، فقال أحدهم سيصل ناصر الكتاني كما قلنا وهو ضروري سيأتي لنا بخير، وعندئذ اذ سنتصل ببعضنا ويكون ما يكون وبعد هذا اخبروني ان *انسان* اعطاهم اعانة تقدر ب 30000 بسيطة ولم يعرفوا ما ذا يفعلوا بها فقلت اتركوها لديكم لانها ليست كافية ثم اخرجت ورقة صغيرة من جيبي وكتبت عليها ما يلي: من حدو أقشيش الى عبدالكريم الخطابي انت تأمرنا بتأسيس الجيش وغيره والسعي في استمرار القتال ولكن نحن في احتياج الى المال لنبلغ ذلك ولا يمكن عمل اي شيء الا بذلك. ثم سلمت هذه الورقة الى السعيدي وطلبت منه اذا وصل طنجة ان يرسل تلغرافا الى القاهرة تحمل هاته الكلمات المذكورة سابقا. وبعد هذا انصرفوا الى طنجة وتركوني

بتطوان حيث قضيت بها تلك الليلة وفي الغد قصدت منزلي بايت القاضي، ومكثت هناك في انتظار الجواب بضعة ايام حتى القي علي القبض.

الغرض من الثورة

هو محاربة الاستعمار الفرنسي وقطع الطريق المادية من تازة الى الجزائر حسب التعليمات التي اتتنا من الامير عبدالكريم في الرسالة الموجودة لديكم وذلك رغم اعلان ايقاف النار من طرف الملك سيدي محمد الخاامس نصره الله (وهناك دليل يثبت لنا هذا هو السيد أقشيش يقول في تقريره هذا: انهم اخذوا البارود الت‌ي اتاهم به مصطفى العبدي يصنع لهم به قنابل يدوية ومفرقعات ليستعملوها في الحرب التي ستقع ما بين تازة والطريق *المِدية* الى الجزائر كما ذكر)

استدراك:

وقد وجدت لديه اربعة رسائل ممضاة باسم عبدالكريم الخطابي وباسم ادريس الخطابي وهذه الرسائل كلها تهجم واثارة العواطف واغراء اهل الريف بالقيام بالثورة ضد جيش التحرير وضد الفرنسيين كما يزعمون والسياسة التي اتخذتها الحكومة المغربية في شان ايقاف جيش التحرير عندما اقتضى نظر صاحب الجلالة ذلك وتزعم الرسائل كما يزعم من توصل بها ان السياسة التي يتمشى عليها صاحب الجلالة ان هي الا وحي من بعض الهيئات وان صاحب الجلالة عاجز عن تسيير الشؤون مستقلا عن هذه الهيئات كما وجد لديه مناشير ضد سلامة الدولة، وضد حتى جلالة السلطان، وقد جاء في هذه النشرة ان حزب الاسستقلال يستمد نفوذه من السلطان الاجنبي ويعني بذلك صاحب الجلالة كما يطلقون على صاحب الجلالة اسم (بويشردان) وهي باللغة الريفية ابو البراغيث ويقولون هذه الكلمة لمن يقصدون اهانته.

كما ان عبد الكريم الخطابي يامرهم بالتظاهر بالمسالمة مع صاحب الجلالة عندما لقبه باللقب المذكور سابقا اي يظهرون له خلاف ما يبطنون.

رقم 19 تقرير **محمد بن اسماعيل**

قال محمد بن اسماعيل المولود في دكالة بزاوية سيدي اسماعيل سنة 1921 الساكن بدرب الشرفاء زنقة 14 رقم المنزل 38.

عندما اتيت طنجة واتصلت بالسيد احمد حسن السوسي عند الزعيم الوزاني وتذاكرت معه حول شراء الاسلحة هل هي موجودة في طنجة وفي يوم من الايام اشترى بن الحسن السوسي اسلحة وارسلها لعمر[السقلي] كما انه اراد ارسال مسدس لعلي الصغير للبيضاء ولكنه لم يتمكن من ذلك وتركه عنده حتى قدم علي لطنجة ومكنه اياه وهو من نوع 9 مليمتر الكبير واشترى له ساعة وكاشة وقبل هذه المدة كان عليلا قد ارسل ابن الحسن الى طنجة واخبره انه خرج من السجن وطلب منه ليشتري الاسلحة. وبعد ما اتصلت بالسيد عبد السلام التدلاوي والسيدالبقالي بفندق وزان وعرفتهما بنفسي وقلت لهما باني رئيس على 2000 فرد وبعضهم مسلح وطلبتهما بان يرسلا إلى عبد الكريم نيابة عني ويخبرانه بان لدي 2000 فردا منهم مسلحين وانا مستعد لاعانة الهيئة الريفية في كل ما يراد مني والهيئة الريفية فيها ناس مسلحون ومن اهدافها قيام الثورة حتى ينتصر عبد الكريم وبالفعل قد كانت الهيئة متصلة ببعض قواد الجيش التحرير بالريف. وكنا نهيء للثورة.

وفي هذا الوقت *التي* كنت فيها بطنجة كنت ارافق ابن الحسن السوسي في الشوارع وتلاقينا معا بابن الفقيه التمسماني كان يسأله على الهيئة واعمالها ومدى تقدمها في المهمة التي احيطت بها وكان يجيب ابن الفقيه التمسماني في القريب العاجل ستحقق آمالها غير اننا لا زلنا في احتياج كبير الى الاسلحة ولابد لك من اعانتنا في شراء الاسلحة. ومهمة ابن الحسن السوسي بطنجة هي شراء الاسلحة وارسالها الى بعض الافراد بالداخل. وابن الحسن هو الذي كان صلة الوصل بين الزعيم الوزاني والفدائيين الشوريين لاني كثيرا ما اراه يقدمهم للزعيم الوزاني. ولكن الغرض من هذا هو *اغرائهم* لينخرطوا في حزب الشورى وادل على ذلك هو مسالة الشرادي لانه هو الذي اغراه على انخراطه في حزب الشورى ليكتسب الحزب سمعته وكان لابن الحسن السوسي اتصال وثيق بالهيئة الريفية حتى انه كان من ابرز معاونيها مالا وتسليحا وكان يقول لا بد من مقاومة مسيري حزب الاستقلال وفي شهر *اجوي* بلغني ان محمد البقالي وعبد السلام التدلاوي قد القي عليهم القبض بطنجة وقد سمعت هذا بمكتب الحزب.

الصفحة الأولى من تصريح محمد بن إسماعيل(مرقونة)

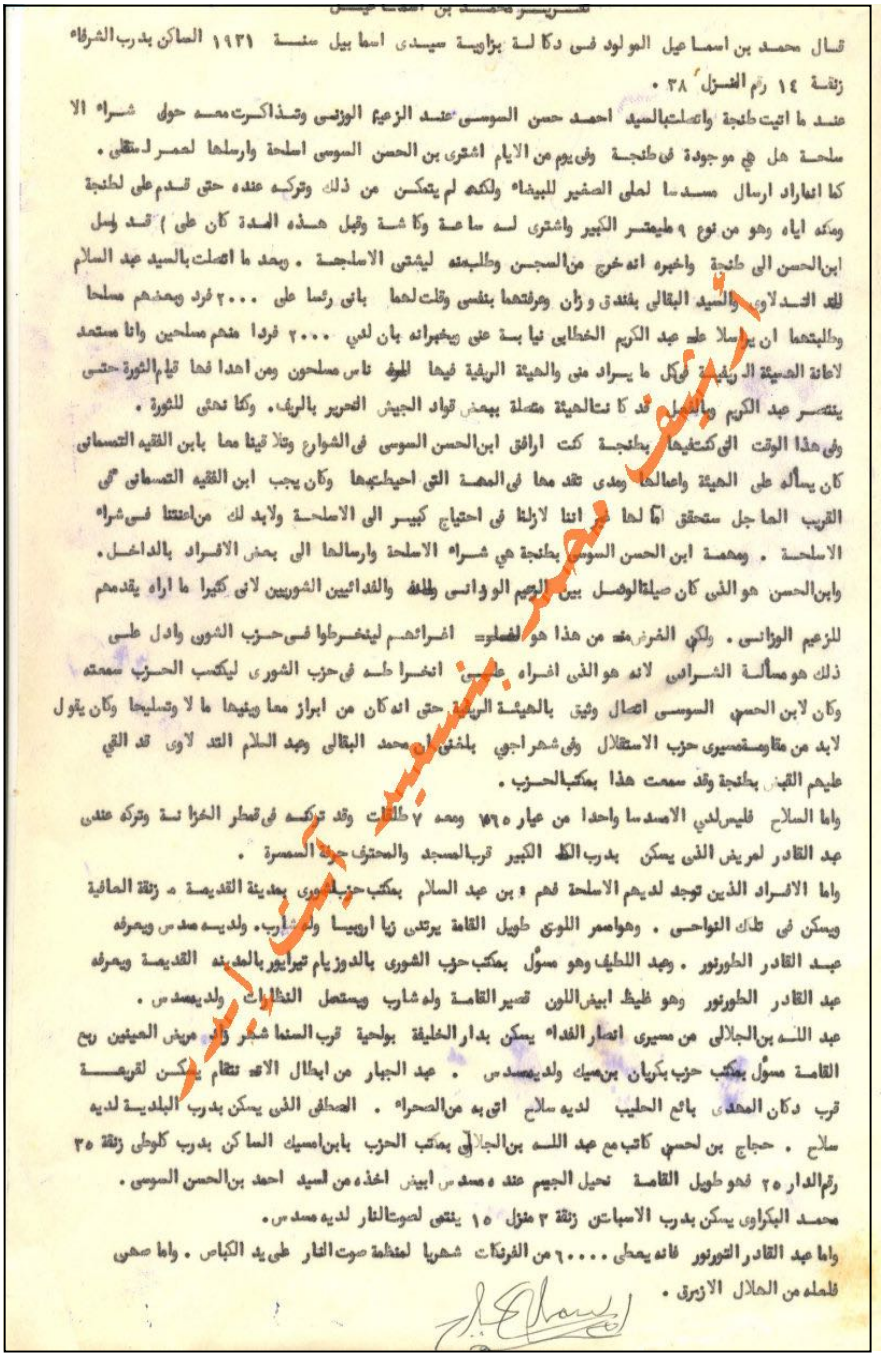

تصريح محمد بن اسماعيل

قال محمد بن اسماعيل المولود في دكالة بزاوية سيدي اسماعيل سنة ١٩٣١ الساكن بدرب الشرفاء زنقة ١٤ رقم المنزل ٣٨ .

عند ما اتيت طنجة واتصلت بالسيد احمد حسن السوسي عند الزعيم الوزاني وتذاكرت معه حول شراء الاسلحة هل هي موجودة في طنجة وفي يوم من الايام اشترى بن الحسن السوسي اسلحة وارسلها لمصر لمنقلي . كما انه اراد ارسال مسدسا لعلي الصغير للبيضاء ولكنه لم يتمكن من ذلك وتركه عنده حتى قدم على لطنجة ومكه اياه وهو من نوع ٩ مليمتر الكبير واشترى له ساعة وكاشة وقبل هذه المدة كان علي قد وصل ابن الحسن الى طنجة واخبره انه خرج من السجن وطلبه منه ليشتري الاسلحة . وبعد ما اتصلت بالسيد عبد السلام الفد لاوي والسيد البقالي بفندق وزان وعرفتهما بنفسي وقلت لهما باني رسما على ٢٠٠٠ فرد وبعضهم مسلحا وطلبتهما ان يرسلا لعبد الكريم الخطابي نيابة عني ويخبراه بان لدي ٢٠٠٠ فردا منهم مسلحين وانا مستعد لاعانة الهيئة الريفية فكل ما يراد مني والهيئة الريفية فيها الموجه ناس مسلحون ومن اهدافها قيام الثورة حتى ينتصر عبد الكريم وبالفعل قد كانت الهيئة متصلة ببعض قواد الجيش المحرر بالريف. وكنا نحثي للثورة .

وفي هذا الوقت التي كنت فيها بطنجة كنت ارافق ابن الحسن السوسي في الشوارع وتلاقينا معا بابن الفقيه التسماني كان يسأله على الهيئة واعمالها ومدى تقدمها في المهمة التي احيطت بها وكان يجب ابن الفقيه التسماني في القريب العاجل ستحقق اما لحد الان فانا لازلنا في احتياج كبير الى الاسلحة ولابد لك من اعتنا في شراء الاسلحة . ومهمة ابن الحسن السوسي بطنجة هي شراء الاسلحة وارسالها الى بعض الافراد بالداخل . وابن الحسن هو الذي كان صلة الوصل بين الزعيم الوزاني وطلبة والفدائيين الثوريين لاني كثيرا ما اراه يقدمهم للزعيم الوزاني . ولكن الغرض من هذا هو انهم= اغراضهم ليخرطوا في حزب الشورى وادل على ذلك هو مسألة الشراكي لانه هو الذي اغراه علي= انخرط في حزب الشورى ليكسب الحزب سمعته وكان لابن الحسن السوسي اتصال وثيق بالهيئة الريفية حتى انه كان من ابراز معا وبفيها ما لا وتسليحا وكان يقول لابد من مقاومة مسيرة حزب الاستقلال وفي شهر اجتمع بالمرحوم محمد البقالي وعبد السلام الفد لاوي قد القي عليهم القبض بطنجة وقد سمعت هذا بمكتب الحزب .

واما السلاح فليس لدي الا مسدسا واحدا من عيار ٧٦٥ ومعه ٧ طلقات وقد تركته في قطر الخزانة وتركه عند عبد القادر لمريض الذي يسكن بدرب الكلا الكبير قرب المسجد والمحترف حرفة السمسرة .

واما الافراد الذين توجد لديهم الاسلحة فهم : بن عبد السلام بمكتب حزب الشورى بمدينة القديمة . زنقة العافية ويسكن في تلك النواحي . وهو اسمر اللون طويل القامة يرتدي زيا اوربيا ولا يشارب. ولديه مسدس ويعرفه عبد القادر الطورنور . وعبد اللطيف وهو مسؤل بمكتب حزب الشورى بالدوزيام تيرايور بالمدينة القديمة ويعرفه عبد القادر الطورنور وهو غليظ ابيض اللون قصير القامة وله شارب ويستعمل النظارات ولديه مسدس .

عبد الله بن الجلالي من مسيري انصار الفداء يسكن بدار الخليفة بولحية قرب السنما شجر زان مريض العينين ربع القامة مسؤل بمكتب حزب بكريان بن مسيك ولديه مسدس . عبد الجبار من ابطال الاعتقام يسكن لقريبة قرب دكان المهدي بائع الحليب لديه سلاح اتى به من الصحراء . الصطفى الذي يسكن بدرب البلدية لديه سلاح . حجاج بن لحسن كاتب مع عبد الله بن الجلالي بمكتب الحزب بابن امسيك الساكن بدرب كلوطي زنقة ٣٥ رقم الدار ٢٥ فهو طويل القامة نحيل الجسم عنده مسدس ابيض اخذه من السيد احمد بن الحسن السوسي .

محمد البكراوي يسكن بدرب الاسبانيول زنقة ٣ منزل ١٥ ينتمي لصوت النار لديه مسدس .

واما عبد القادر الطورنور فانه يحظى ٦٠٠٠٠ من الفرنكات شهريا لمنظمة صوت النار على يد الكباص . واما صهى فلعله من الهلال الازرق .

واما السلاح فليس عندي الا *مسدسا* واحدا من عيار 65 ومعه 7 طلقات وقد تركته في قمطر الخزانة وتركه عندي عبد القادر *لمريض* الذي يسكن بدرب الكبير قرب المسجد والمحترف حرفة السمسرة.

واما الافراد الذين توجد لديهم الاسلحة فهم: بن عبد السلام بمكتب حزب الشورى بمدينة القديمة، زنقة العافية ويسكن في تلك النواحي. وهو اسمر طويل القامة يرتدي زيا اوربيا وله شارب. ولديه مسدس ويعرفه عبد القادر الطورنور. وعبد اللطيف وهو مسؤول بمكتب حزب الشورى بالدوزيام تيرايور[75] بالمدينة القديمة ويعرفه عبد القادر الطورنور وهو غليظ ابيض اللون قصير القامة وله شارب ويستعمل النظارات ولديه مسدس. عبد الله بن الجيلالي من مسيري انصار الفداء يسكن بدار الخليفة بولحية قرب السينما شهرزاد مريض العينين ربع القامة مسؤول بمكتب حزب بكريان بن مسيك ولديه مسدس. عبد الجبار من ابطال الانتقام يسكن *لقرية* قرب دكان المهدي بائع الحليب لديه سلاح اتى به من الصحراء. المصطفى الذي يسكن بدرب البلدية لديه سلاح. حجاج بن لحسن كاتب مع عبد الله بن الجلالي بمكتب الحزب بابن مسيك الساكن بدرب كلوطي زنقة 35رقم الدار 25 فهو طويل القامة نحيل الجسم عنده مسدس ابيض اخذه من السيد احمد بن الحسن السوسي. محمد البكراوي يسكن بدرب الاسباتة زنقة 3 منزل 15 ينتمي لصوت النار لديه مسدس.

واما عبد القادر التورنور فانه يعطي 60000 من الفرنكات شهريا لمنظمة صوت النار على يد الكباص. واما صهري فلعله من الهلال الأزرق.

التوقيع.السماعلي محمد

---

75 - deuxième tirailleurs

رقم 20 تقرير **احمد الحسن السوسي**

احمد الحسن السوسي المولود بدوار كينودي بايت باهى[بها][76] البالغ من العمر 36 سنة الساكن بدرب سيدي معروف زنقة 72 رقم المنزل 40 الدار البيضاء. وقد سبق له ان ضرب بالرصاص بسيدي معروف امام باب منزله بشهر سبتمبر 1954 لكونه كان لصالح الفرنسيين [وذلك لكونه كان يعمل لصالح الفرنسيين ايام الازمة وقبلها، وادل على ذلك انه وجدت لديه ورقتا الجاسوسية اللتان لا تسلمان الا للخاصة].

وقال: كان لدي مسدسان واشتريتهما من السيد عبد السلام التدلاوي الذي كنت كلفته بالفندق [بالسهر على الفندق الذي كنت أملكه بطنجة بزنقة الناصرية رقم 21 والذي كان يحمل اسم فندق وزان]. اما احدهما [قد] فاشتريته ب[عشرة آلاف فرنك] 10000 من الفرنكات ومكنته لمحمد بن احمد المقدم بكريان بن امسيك الساكن بدرب بوشنتوف [ولم اعرف رقم منزله] ومكنه لعبدالقادر صاحب العود الذي يتجر بالحطب والفحم ولعل هذا المسدس لا زال عنده.

والمسدس الثاني اشتريته ايضا [منه]من عبد السلام التدلاوي بثمن 1100 بسيطة واعطيته لاحمد بن ابراهيم الذي كان بقالا في 1955 بكريان بن مسيك [كما أنه الآن] والآن مستخدم حيث لم أعرف الشركة التي يعمل فيها عوضا عن المسدس اعطاه لي سنة[1954] والذي [قد كنت مكنته للسيد] لسيدي البشير بن ابراهيم: [الاسمر اللون الغليظ الجسم الساكن بشارع السويس] اسمر اللون غليظ الجسم يسكن شارع السويس امام مصبغة الحسين الذي كان أستاذا باحدى *المدارس* المدرسين. واشتريت آخر من نوع[7.65] 65,7 [الأبيض اللون] ولونه ابيض من السيد الزرهوني الساكن بامراح رقم المنزل[22] لعله 32 والمحترف سياقة السيارة بطنجة ب 35000 من الفرنكات[25000]. ومكنه[ومكنته] لحجاج الساكن بدرب

76 - الكلمات والجمل الموضوعة بين معقوفتين، مأخوذة من النص الأصلي المخطوط الذي يوجد فيه بعض الاختلاف عن النص المرقون.

الصفحة الأولى من تصريح الحسن السوسي(مرقونة)

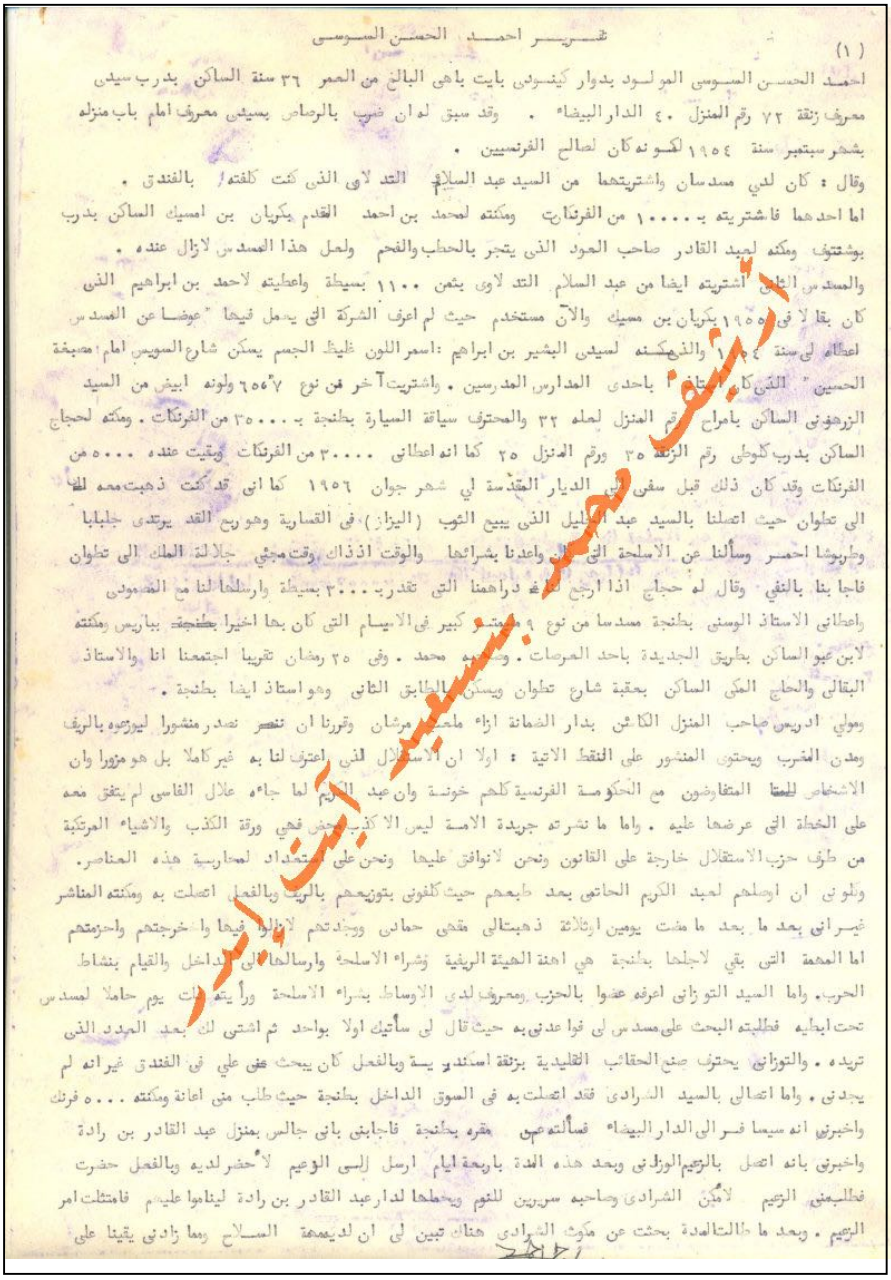

تصريح احمد الحسن السوسي

(١)

احمد الحسن السوسي المولود بدوار كينسوس بايت باهي البالغ من العمر ٣٦ سنة الساكن بدرب سيدي معروف زنقة ٧٢ رقم المنزل ٤٠ الدار البيضاء . وقد سبق له ان ضرب بالرصاص بسيدي معروف امام باب منزله بشهر سبتمبر سنة ١٩٥٤ لكونه كان لصالح الفرنسيين .

وقال : كان لدي مسدسان واشتريتهما من السيد عبد السلام التدلاوي الذي كنت كلفته بالفندق .

اما احدهما فاشتريته بـ ١٠٠٠٠ من الفرنكات ومكنته لمحمد بن احمد القدم بكريان بن اميك الساكن بدرب بوشتوف ومكنه لعبد القادر صاحب العود الذي يتجر بالحطب والفحم ولعل هذا المسدس لازال عنده .

والمسدس الثاني اشتريته ايضا من عبد السلام التدلاوي بثمن ١١٠٠ بسيطة واعطيته لاحمد بن ابراهيم الذي كان يقيم في ١٩٥٥ بكريان بن مسيك والآن مستخدم حيث لم اعرف الشركة التي يعمل فيها عوضا عن المسدس اعطاه لي سنة ١٩٥٤ والذي مكنه لسيدي البشير بن ابراهيم :اسمر اللون غليظ الجسم يسكن شارع السويس امام مصبغة الحسين الذي كان يقطن باحدى المدارس المدرسين . واشتريت آخر من نوع ٦٥٥٧ ولونه ابيض من السيد الزرهوني الساكن بامراح رقم المنزل لحله ٣٢ والمحترف سياقة السيارة بطنجة بـ ٣٥٠٠٠ من الفرنكات . ومكنه لحجاج الساكن بدرب كلوطي رقم الزنقة ٣٥ ورقم المنزل ٢٥ كما انه اعطاني ٣٠٠٠٠ من الفرنكات وبقيت عنده ٥٠٠٠ من الفرنكات وقد كان ذلك قبل سفري الى الديار المقدسة لي شهر جوان ١٩٥٦ كما اني قد كنت ذهبت معه الى تطوان حيث اتصلنا بالسيد عبد الجليل الذي يبيع الثوب (اليزار) في القصارية وهو يريد القد يرتدي جلبابا وطربوشا احمر وسألنا عن الاسلحة التي كان واعدنا بشرائها والوقت اذذاك وقت مجيء جلالة الملك الى تطوان فاجابنا بالنفي وقال له حجاج اذا ارجع له دراهمنا التي تقدر بـ ٢٠٠٠ بسيطة وارسلها لنا من الصويرة واعطاني الاستاذ الوسني بطنجة مسدسا من نوع ٩ مليمتر كبير في الايسام التي كان بها اخيرا بطنجة بباريس ومكنته لابن عبو الساكن بطريق الجديدة باحد المرصات . وصديقه محمد . وفي ٢٥ رمضان تقريبا اجتمعنا انا والاستاذ البقالي والحاج المكي الساكن بعقبة شارع تطوان ويسكن بالطابق الثاني وهو استاذ ايضا بطنجة .

ومولاي ادريس صاحب المنزل الكائن بدار الضمانة ازاء ملجأ مرشان وقررنا ان ننشر منشورا ليوزعوه بالريف ومدن المغرب ويحتوي المنشور على النقط الاتية : اولا ان الاستقلال الذي اعترف لنا به غير كاملا بل هو مزورا وان الاشخاص الممثلين المتفاوضون مع الحكومة الفرنسية كلهم خونة وان عبد الكريم لما جاءه علال الفاسي لم يتفق معه على الخطة التي عرضها عليه . واما ما نشرته جريدة الامة ليس الا كذب محض فهي ورقة الكذب والاشياء المرتكبة من طرف حزب الاستقلال خارجة على القانون ونحن لانوافق عليها ونحن على استعداد لمحاربة هذه العناصر.

ونلوني ان اوصلهم لعبد الكريم الخطابي بمصر حيث كلفوني بتوزيعهم بالريف وبالفعل اتصلت به ومكنته المناشر غيراني بعد ما مضت يومين ارتأت ذهبتالي مقهى حمادي ووجدتهم لازالوا فيها واخرجتهم واحرقتهم اما المهمة التي بقي لاجلها بطنجة هي اهمة الهيئة الريفية وشراء الاسلحة وارسالها الى الداخل والقيام بنشاط الحرب. واما السيد التوزاني اعرفه عضوا بالحزب ومعروف لدي الاوساط بشراء الاسلحة ورأيته مرات يوم حاملا لمسدس تحت ابطيه فطلبته البحث على مسدس لي فوعدني به حيث قال لي سأتيك اولا بواحد ثم اشتري لك بعد العدد الذي تريده . والتوزاني يحترف صنع الحقائب الفليدية بزنقة اسكندرية وبالفعل كان يبحث لي علي في الفندق غيرانه لم يجدني . واما اتصالي بالسيد الشرادي فقد اتصلت به في السوق الداخل بطنجة حيث طلب مني اعانة ومكنته ٥٠٠٠ فرنك واخبرني انه سيسافر الى الدار البيضاء فسألته عن مقره بطنجة فاجابني بانه جالس بمنزل عبد القادر بن رادة واخبرني بانه اتصل بالزعيم الوزاني وبعد هذه المدة باربعة ايام ارسل الي الوعيم لأحضر لديه وبالفعل حضرت فطلب مني الزعيم لأمكن الشرادي وصاحبه سرين للغوم ويحطهما لدار عبد القادر بن رادة لينامو عليهم فامتثلت امر الزعيم . وبعد ما طالت المدة بحثت عن مكوث الشرادي هناك تبين لي ان لديهما السلاح ومما زادني يقينا على

أشرف محمد بنسعيد أيت إيدر

كلوطي رقم الزنقة 35 ورقم المنزل 25 [وقد كنت ارسلت هذا المسدس من طنجة مع السيد عبدالسلام التدلاوي الى اخي ليتركه عنده حتى اعود الى البيضاء] [وقد اعطاني ابن اسماعيل بعد ما مكنت له المسدس 20000 فرنك] كما أنه أعطاني 30000 من الفرنكات وبقيت عنده 5000 من الفرنكات. وقد كان ذلك قبل سفري [بمدة وجيزة] الى الديار المقدسة[اي] في شهر جوان 1956. كما اني قد كنت ذهبت معه الى تطوان حيث اتصلنا بالسيد عبدالجليل الذي يبيع الثوب[البزاز] في القسارية وهو ربع القد[القامة] يرتدي جلبابا وطربوشا أحمر وسألنا[ه]عن الأسلحة التي واعدنا بشرائها [كان وعدنا بشرائها] والوقت اذذاك [وكانت الوقت بالذات] وقت مجيء جلالة الملك الى تطوان فاجابنا بالنفي. وقال له حجاج اذا ارجع [اذن يرجع لنا]لنا دراهمنا التي تقدر ب2000 بسيطة وارسلها لنا مع المصمودي واعطاني الاستاذ الوسني بطنجة مسدسا من نوع 9 مليمتر كبير في الايام التي كان بها اخيرا بباريس ومكنته لابن عبو الساكن بطريق الجديدة باحد العرصات. وصاحبه محمد وفي 25 رمضان تقريبا اجتمعنا انا والاستاذ البقالي والحاج المكي الساكن بعقبة شارع تطوان ويسكن بالطابق الثاني وهو استاذ ايضا بطنجة. ومولي[مولاي] ادريس صاحب المنزل الكائن بدار الضمانة ازاء ملعب مرشان وقررنا ان نصدر منشورا ليوزعوه بالريف ومدن المغرب ويحتوي المنشور على النقط الاتية: اولا ان الاستقلال الذي اعترف لنا به غير *كاملا* بل هو *مزورا* وان الاشخاص المتفاوضون مع الحكومة الفرنسية كلهم خونة وان عبد الكريم لما جاءه علال الفاسي لم يتفق معه على الخطة التي عرضها عليه. واما ما نشرته جريدة الامة ليس الا كذب محض فهي ورقة الكذب[كذب] والاشياء المرتكبة من طرف حزب الاستقلال خارجة على القانون ونحن لا نوافق عليها ونحن على استعداد لمحاربة هذه العناصر. وكلوني ان اوصلهم لعبدالكريم الحاتمي بعد طبعهم حيث كلفوني بتوزيعهم بالريف وبالفعل اتصلت به ومكنته المناشر غير اني بعد ما مضت يومين او ثلاثة [ثلاثة ايام ذهبنا] ذهبت الى مقهى حمادي ووجدتهم لا زالوا فيها واخرجتهم وحزمتهم. اما المهمة التي بقي لاجلها بطنجة هي[فهي امانة] الهيئة الريفية وشراء الأسلحة وارسالها الى الداخل والقيام بنشاط الحرب. واما السيد التوزاني [فانا] فاعرفه عضوا [في] بالحزب ومعروف لدى الاوساط بشراء الاسلحة ورأيته ذات يوم حاملا لمسدس تحت ابطيه فطلبته البحث على مسدس لي فواعدني به حيث قال لي سأتيك اولا بواحد ثم اشتري لك بعد العدد الذي تريد. والتوزاني يحترف صنع الحقائب التقليدية بزنقة اسكندرية وبالفعل كان يبحث علي في الفندق غير انه لم

يجدني. واما اتصالي بالسيد الشرادي فقد اتصلت به في السوق الداخل بطنجة حيث طلب مني اعانة ومكنته من 5000 فرنك واخبرني انه سيسافر الى الدار البيضاء فسألته عن مقره بطنجة فاجابني [بان مقره الآن] باني جالس بمنزل عبد القادر بن رادة واخبرني بانه اتصل بالزعيم الوزاني وبعد هذه المدة باربعة ايام ارسل الي[لي] الزعيم لأحضر لديه وبالفعل حضرت فطلب مني الزعيم لأمكن الشرادي وصاحبه سريرين للنوم و[احملهما] يحملها لدار عبد القادر بن رادة لينامو عليهم فامتثلت امر الزعيم. وبعد ما طالت المدة بحثت عن مكوث الشرادي هناك تبين لي ان لديه مهمة السلاح ومما زادني يقينا على ذلك هو ان الزرهوني اخبرني بأنه باع السلاح للشرادي رشاشة وبعد ما تيقنت ان الشرادي له اتصال بالاسلحة طلبته ان يشتري لي كل ما وجده من السلاح كما اني طلبته ان يشتري لي عاجلا مسدسا لأمكنه لعلي القصير الساكن بسيدي معروف بشارع لكريت رقم 256 دار ابن الحسن ولم يمضي على ذلك *اسبوعين* حتى اتاني الشرادي بمسدس من نوع سترا معيار9 مليمتر لكبير وقد وقع هذا بعد انسلاخ رمضان وفي الوقت الذي اعطيت فيه الشرادي *الفروش* (الأثاث) واعطى الحسن العلوي الشرادي 200000 من الفرنكات ليشتري له بها الاسلحة وفي الوقت التي توفي فيها الشرادي كتبت رسالة الى الزعيم اعزيه في الشرادي واخبرته بان زوجته قد تفاهم معها اخوه واخذ السيارة ومكنها لعبدالقادر التورنور الذي كان قد اشتراها ليستعين بها عندما يشتري الاسلحة ويوصل له الاسلحة بواسطتها. واما الاسلحة التي خلفها الشرادي فقد اخرجها اخوه وعبد الواحد العراقي وحملوها للبيضاء لمنظمتهما الهلال الازرق وبعد خروج رمضان توصل محمد البقالي بمجلة التحرير ولما رأيت فيها مقالتين احدهما لعبد الكريم الخطابي والاخرى للسيد علال الفاسي واخذتها منه ووجهتها للسيد التهامي الوزاني الى مقر وزارته وقبل المدة التي سافرت فيها الى الحج بقليل اجتمعنا انا وابراهيم السوسي والتفراوتي ورحال وواعدتهم بأني بعدما أرجع سآتيهم بالمسدسات.

توقيع. ج احمد

رقم 21

تقرير **محمد الغزاوي**

بعد الاطلاع عن جميع التقارير وجدنا أعماله تتلخص فيما ياتي

1) محمد الغزاوي له مسائل شتى يختلس اموال الناس باسم جيش التحرير ويحرض الناس على الانخراط في جيش التحرير المغربي لكي يضللهم على أن له اتصال بذلك.

2) يجلب السلاح من الخارج وله مقهى وفي نفس المقهى باب سري *يدخلوا* منه الزبناء لكي يستتمروا فيه لاعمالهم الشنيعة وكل هذا *الينا عليه* معلومات عديدة كبيع السلاح باسم جيش التحرير

3) يقول لزبنائه ان له اتصال بالقيادة العليا لجيش التحرير مع القائد بلميلودي وعدد من المنظمات السرية الهلال الأسود والمسدس والهلال الأزرق وصوت النار والحقيقة أنه يضللهم بهذه الأكاذيب كي يجلب منهم المال بسهولة

4) يقول كذلك بان له اتصال بالامير عبد الكريم الخطابي والسيد ابراهيم الوزاني المكلف من طرف حزب الشورى بتنظيم جيش التحرير الحقيقي الذي سيحرر المغرب من الذين يستبدون بأموال الناس باسم الجيش والمقاومة والحقيقة انما هؤلاء يختلسون الأموال من الشعب لا غير

يقول سترون الجيش الحقيقي الذي سيحرر المغرب من العبودية والملكية التي تستبد الشعب وتغليطه على الحقيقة والديمقراطية التي سينتجها لكم جيشكم الآتي جيش التحرير الحقيقي الذين سترونه في القريب العاجل الذي كونه حزب الشورى الهيئة الريفية من أبنائها المخلصين وسترون الأمير عبد الكريم عندما نشهر الحرب على جيش التخريب ينزل في الريف لأن الريف للريفيين وأميرهم هو عبد الكريم لا محمد بن يوسف وسترون المغرب كيف يكون عندما يستقل من الخونة الاستقلاليين والعلويين لأن بعض الناس يظنون ان المغرب مستقل كيف هناك استقلال ونحن نتخبط تحت العبودية الملكية هذا مستحيل ونحن لا نرضى بهذا الاستقلال المزور وأنتم ترون الزعيم الجليل الأستاذ بن الحسن الوزاني لا ينام لا ليل ولا نهار وهو يتجول في الشرق لا لأجل التفسح كما يقول أعداؤه الاستقلاليون وفي الحقيقة يتجول لأغراض الشعب وهو جلب السلاح لكي نحرر بلادنا من الاستعمار الثلاثي.

(5

الصفحة الأولى من تصريح محمد الغزاوي(مرقون)

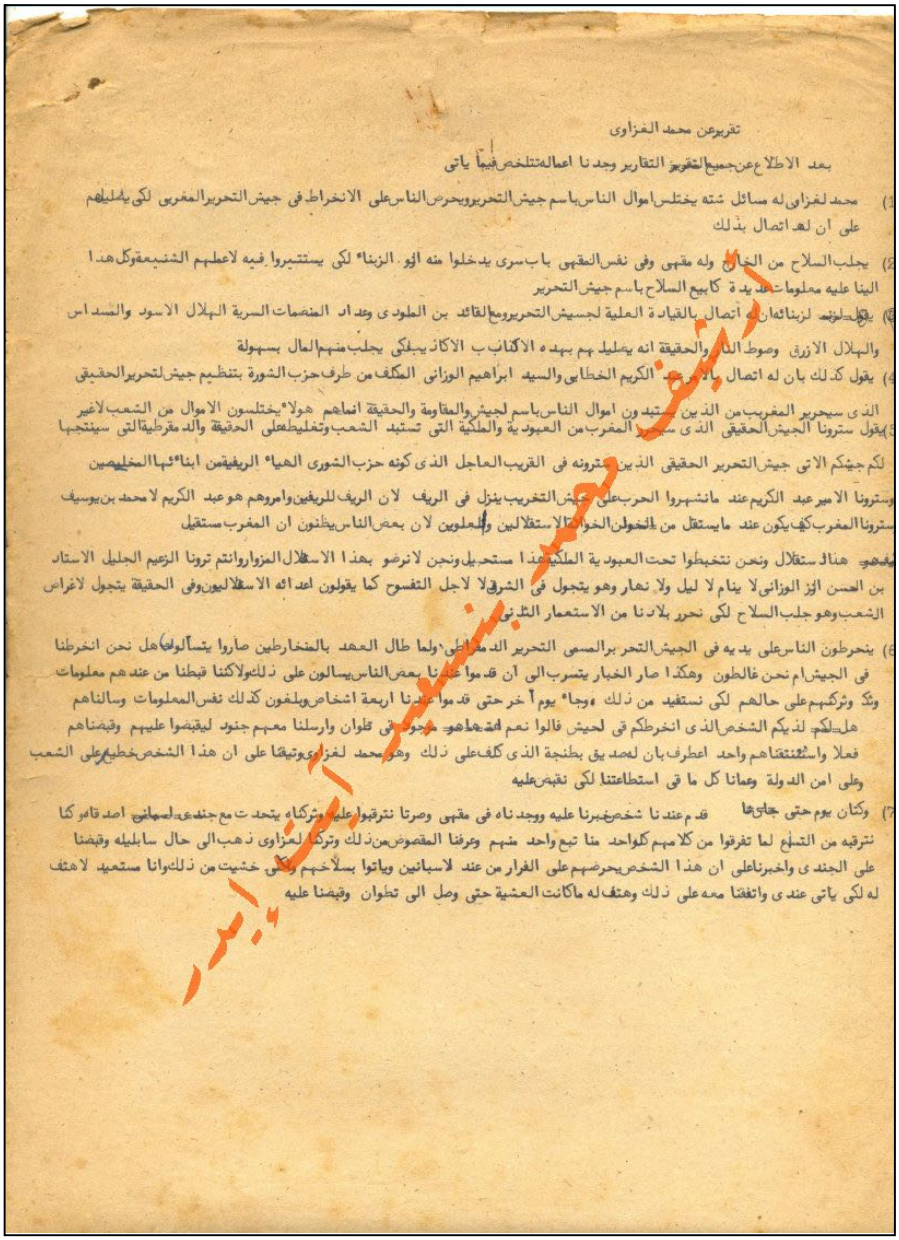

تقرير عن محمد الغزاوى

بعد الاطلاع عن جميع التقارير وجدنا اعماله تتلخص فيما ياتى

1) محمد لغزاوى له مسائل شته يختلس اموال الناس باسم جيش التحرير ويحرض الناس على الانخراط فى جيش التحرير المغربى لكى يسهل عليهم على ان له اتصال بذلك

2) يجلب السلاح من الخارج وله مقهى وفى نفس المقهى باب سرى يدخلوا منه اى الزبناء لكى يستتيروا فيه لاعطهم الشيعة وكل هذا الينا عليه معلومات عديدة كما يبيع السلاح باسم جيش التحرير

3) يقول لزبنائه ان له اتصال بالقيادة العلية لجيش التحرير مع القائد بن الملودى وعداد المنضمات السرية الهلال الاسود والمسداس والهلال الازرق وصوط الدار والحقيقة انه يضليل بهم بهذه الاكاذيب يجلب منهم المال بسهولة

4) يقول كذلك بان له اتصال بالامير عبد الكريم الخطابى والسيد ابراهيم الوزانى المكلف من طرف حزب الشورة بتنظيم جيش لتحرير الحقيقى الذى سيحرير المغرب من الذين يستبدون اموال الناس باسم لجيش والمقاومة والحقيقة انما هم هولاء يختلسون الاموال من الشعب لاغير

5) يقول سترونا الجيش الحقيقى الذى سيحرر المغرب من العبودية والملكية التى تستبد الشعب وتغليظ على الحقيقة وانه مقرطيقا التى سينتجها لكم جيشكم الاتى جيش التحرير الحقيقى الذين سترونه فى القريب العاجل الذى كونه حزب الشورى الهيأ الريفيين من ابناء المخليين

وسترونا الامير عبد الكريم عند ماننهروا الحرب على جيش التخريب ينزل فى الريف لان الريف للريفين وامروهم هو عبد الكريم لا محمد بن يوسيف سترونا المغرب كيف يكون عند مايستقل من الخولن الخوانين الاستقلالين والعملوين لان بعض الناس يظنون ان المغرب مستقيل

يقول هنا استقلال ونحن نتخبطوا تحت العبودية الملكية هذا مستحيل ونحن لانرضو بهذا الاستقلال المزور وانتم ترونا الزعيم الجليل الاستاذ بن الحسن الوزانى لا ينام لا ليل ولا نهار وهو يتجول فى الشرق ولا لاجل التفسوح كما يقولون اعدائه الاستقلاليون وفى الحقيقة يتجول لاغراض الشعب وهو جلب السلاح لكى نحرر بلادنا من الاستعمار الثنائى

6) ينحرطون الناس على يديه فى الجيش التحرير بالمسعى التحرير الدعاية ولما طال العهد بالمنخارطين صاروا يتسألون هل نحن انخرطنا فى الجيش ام نحن غالطون وهكذا صار الخبار يتسرب الى ان قدموا عندنا بعض الناس يسالون على ذلك ولاكنا قبطنا من عندهم معلومات وثم وثركبهم على حالهم لكى نستفيد من ذلك ،وجاء يوم آخر حتى قدموا عندنا اربعة اشخاص يبلغون كذلك نفس المعلومات وسالناهم هل لكم لذيكم الشخص الذى انخرطكم فى لحيش فالوا نعم اتصلوا معهم جنود فى تطوان وارسلنا معهم جنود ليقبضوا عليهم وقبضناهم فعلا واستنقناهم واحد اعطرف بان لمصدبق بطنجة الذى كلف على ذلك وهو محمد لغزاوى وتيقنا على ان هذا الشخص خطير على الشعب وعلى امن الدولة وعمانا كل ما فى استطاعتنا لكى نقبض عليه

7) وكنا يوم حتى جاءنا قدم عندنا شخص خبرنا عليه ووجدناه فى مقهى وصرنا نترقبوا عليه وتركناه يتحدث مع جندى اسمه اصدقاءنا كنا نترقبه من التسلع لما تفرقوا من كلا منهم كلواحد منا تبع واحد منهم وعرفنا المقصوص من ذلك وتركنا لمزاوى ذهب الى حال سابليله وقبضنا على الجندى واخبرنا على ان هذا الشخص يحرضهم على الفرار من عند لاسبانين ويأتوا بسلاحهم ولكى خشيت من ذلك وانا مستعيد لاهتف له لكى ياتى عندى واتفقنا معه على ذلك وهتف له ماكانت العشية حتى وصل الى تطوان وقبضنا عليه

6) ينخرط الناس على يديه في *الجيش* التحرير المسمى التحرير الديمقراطي ولما طال العهد بالمنخرطين صاروا يتساءلون هل نحن انخرطنا في الجيش أم نحن غالطون وهكذا صار الخبر يتسرب الى أن قدموا عندنا بعض الناس يسألون على ذلك ولكننا قبطنا من عندهم معلومات وتركناهم على حالهم لكي نستفيد من ذلك، وجاء يوم آخر حتى قدموا عندنا أربعة أشخاص وبلغونا كذلك نفس المعلومات وسألناهم هل لديكم الشخص الذي *انخرطكم* في الجيش فقالوا نعم هو موجود في تطوان وأرسلنا معهم *جنود* ليقبضوا عليهم وقبضناهم فعلا واستنطقناهم ، واحد اعترف بأن له صديق بطنجة الذي كلف على ذلك وهو محمد لغزاوي وتيقنا على أن هذا الشخص خطير على الشعب وعلى أمن الدولة وعملنا على كل ما في استطاعتنا لكي نقبض عليه

7) وكان يوم حتى قدم عندنا شخص *خبرنا* عليه ووجدناه في مقهى وصرنا *نترقبوا* عليه وتركناه يتحدث مع أصدقائه وكنا *نترقبه* من *التساع* لما تفرقوا من كلامهم كل واحد منا تبع واحدا منهم وعرفنا المقصود من ذلك وتركنا الغزاوي ذهب الى حال سبيله وقبضنا على الجندي وأخبرنا على ان هذا الشخص يحرضهم على الفرار من عند الاسبانيين وياتوا بسلاحهم ولكني خشيت من ذلك وأنا مستعد لأهتف له لكي يأتي عندي واتفقنا معه على ذلك وهتف له وما كانت العشية حتى وصل الى تطوان وقبضنا عليه.

تقارير استخباراتية

رقم1 بتاريخ : 6-5-56

تقرير على الأعمال التي يقوم بها المسمى **محمد بن محمدي بن قدور عيسى** الدوار السراويط قبيلة كبدان ببلا[77] واحدوشن. يقول إنه كان في جيش التحرير تحت إشراف الحاج محمد بولخريف، وانخرط في جيش التحرير يقول إنه مكث فيه مدة ثلاثة شهور.

هذا من جهة ومن جيهة الأعمال التي يقوم بها أنه كان في جيش التحرير وأنه لم يتقاضى واجبات الشهر ولا حظه من الكسوة ولا غير ذلك.

كما أنه مشرد من كل ناحية.

هذا ما قاله عليه بعض الناس الذين شهدوا عليه المقال، ومن جيهة أخرى انه ينفي ذلك

ولقد اتفقنا معه على أن يذهب إلى حال سبيله في الحال إلى قبيلته وأن لا يقوم بشيء من الدعاية الكاذبة وان لا يعمل إلا ما يهم مصلحته الخاصة.

وإذا رجع إلى ذلك فإنني أعلمته بالعقوبات اللازمة والسلام

وحرر بمركز جيش التحرير بالناضور

بصمة المعني

رقم2 بتاريخ 8-5-56

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله

إلى المسؤول السي عبد الله بن المرحوم الحسن وكافة المجاهدين.

بعد السلام عليكم ورحمة الله الطيبة الخالصة نتمنى لكم التوفيق وبعد

توصلنا كتابكم الكريم وهاكم جوابنا عليه

التموين أرسلناه لكم مع السي شعيب *اخير* هذا ولم *نلبي* رغبتكم التي جاءت في كتابكم الأخير وهو أنكم تطلبون الزيادة في التموين وهذا ما لا نستطيع تلبيته نظرا لأوامر قيادة جيش التحرير

قضية الكساء يصلكم بعض منها (100) شاشية و(100) شعارالجيش و(100)

77 - بلا أو بيا من الكلمة الإسبانية villa

القندورات هذا ما يتعلق بالملبوسات

المسمى محمد بن ابوطاهر المعلوم ابحثوا عليه وألقوا عليه القبض من جديد.

قضية الأسواق أرجوكم أن تبعثوا *بطروي*[78] *مؤلف* من ثمانية أشخاص بسلاح صغير تحت الجلباب كما يجب أن تمنعوا أولائك الذين يأتون للأسواق بقصد تسجيل الحزبية من مباشرة تلك الأعمال وكذلك أن تامروا الناس حتى يدفعوا واجب الضرائب

وأخيرا نتمنى لكم التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله

جيش التحرير

سعيد

رقم3 بتاريخ 20-5-56

تقرير

أسماء الأفراد الذين يجب إلقاء القبض عليهم من المدن الآتية:

تطوان:

1) اعمر بن علوش
2) محمد بن اعمر القاضي
3) المكنى التجكاي

بيا سانخورخو:

1) حدو اقشيش ضابط متخرج من كلية العراق برتبة (ملازم ثاني)
2) عبد الكريم بن حمو الملقب (الحاتمي)

مكناس:

1) عبد الكريم بوعياد

78 - patrouille

رقم 4 بتاريخ 20-5-56

قررت اللجنة المركزية أن تأمر الفقيه السيد الحسن قاضي مذر ليكون في مدينة بياسانخورخو لجنة للبحث عن المعلومات.

قررت اللجنة أن يكون صاحب الهاتف في بيا اتصاله خاص مع المكتب حول الاستخبارات؟

توزيع الأعمال يستمر مؤقتا حتى تكون له لجنة مصغرة

رقم 5 بتاريخ 21-5-56

الحمد لله وحده

إن جماعة في قبيلة هوارة الحجرة للفداء وتتركب هذه الجماعة من عشرة أفراد ومعهم خمسة عشر مسدسات وقنبلة من نوع انجليزي وهذا السلاح في ملك قيادة جيش التحرير.

المسؤول عن السلاح أمام القيادة هو المسمى احمد بن الطاهر المداوي من قبيلة هوارة الحجرة من قرية لكدة والسلام

قيادة جيش التحرير

رقم 6 بتاريخ 21-5-56

اتصلنا بخبر موثق به أن رجال حزب الشورى بمدينة الحسيمة أبلغوا لأتباع الحزب أن رجال جيش التحرير امتنعوا من المشاركة في الاستعراض أمام الملك بعاصمة الرباط وذلك أعظم دليل على أن جيش التحرير أوحت إليه أوامر من الزعيم ابن عبدالكريم بعدم حضور هذا الاستعراض وأن جيش التحرير ضد السياسة المغربية التي يعتبرها الزعيم عبد الكريم سياسة استعمارية وقد تكونت في أبنائهم روح المخالفة للدولة المغربية وأن الشخص الذي سمع منه هذا رجل شوري بسيط ومن هنا نعلم أن الفكرة ستعم في القريب أتباع هذا الحزب وأن أفراد هذا الحزب بهذه الفكرة الجديدة مسرورون

إمضاء محمد أوراغ

رقم 7 تصحيح التقرير السابق في شأن حادثة باب فتوح فاس

في ليلة 22 مايه 1956 قامت دورية بوليسية بجولة في أحياء تازا، فلما وصلوا إلى محطة القطار وجدوا المدعو ميمون القلعي فعرفه أحد المخازنية فألقوا القبض عليه وساقوه إلى الكوميسارية وما كاد يسمع الكومندان فالاش بخبره حتى أسرع وأطلقه في الحال ثم أركبه السيارة واتجها إلى فاس تحت حراسة سيارة للحرس الوطني الفرنسي. وقد رآه أحد سكان تازا الذين يعرفون ميمون فأخبر أحد المجاهدين يدعى محمد وشغان جاء بالتسريح لتازة فأخذ سيارة وتبعه إلى فاس حيث اجتازهم في الطريق ولما وصل إلى باب فتوح أوقفتهم السيارة المذكورة فنزل الحرس الجمهوري وأخذ يطلق الرصاص فانقض عليه المجاهد المذكور الذي كان مسلحا بمسدس ونزع منه الرشاشة فسلمها لعامل فاس ومن فتوح قفل فالاش راجعا إلى تاهلا حيث ذهب محروسا بمصفحات الجيش إلى تازا أما ميمون القلعي فقد رجع من وحده إلى المنطقة الخليفية وقد ألقي عليه القبض هناك.

رقم 8 بتاريخ 31-5-1956

معلومات من أحفير: أنبأنا السيد امحمد بن اعلي بأن السيد محمد خرباش اجعيدر يستغل ورقة منشور المختوم بطابع الجيش في مسائله الخاصة. وبالفعل قد طلب بواسطتها من السيد محمد الولهاضي الجزار بأحفير مائدته التي يشتغل بها في جزارته كما ورد في رسالته التي يأتي نصها:

الحمد لله وحده إلى السيد محمد الولهاضي سلاما عليك من عند جيش التحرير المغربي وهو يطلبك لا بد أن تسلم لنا أحد الطبلية وتسلمها للجيش لأنه أنت عندك طبليتين وحانوت ونحن في عهد الاستقلال الجديد نطلب من سيادتك لا بد لك أن تسلمها لنا حينا، وهي المشهورة مجاورة (للفصادة) وتمكنها للجيش حينا والسلام.

كتب بتاريخ 10/مايو/1956 راك عارف *ايلى* ما *سلمتيهاش* بالخاطر راك *اتسلمها* بالسيف.

هذا ما ورد في رسالته المخطوطة بيده حرفيا.

كما ورد في نفس المصدر أيضا بأن السيد بومديان بن امحمد أجو مكن للسيد بوزيان بوسنين الحارس بأحفير 25000 فرنك وذلك يوم الأحد 27 مايو 1956 وقد تسلمها منه قهرا باسم جيش التحرير.

وإزاء هذا سنتخذ معه الخطة المطلوبة والسلام.

رقم 9 بتاريخ 56/6/2

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله

قد زارنا يوم 31 من شهر مايو 1956 في مكتب جيش التحرير بالناضور السيد الهادي ابن الطاهر القندوسي وقدم ملتمسا يلتمس فيع إعطاءه رسالة ليتصل بجيش التحرير الغربي في الصحراء والجزائر ليستعين بهم على إنشاء عصابات هناك للكفاح وفي الوقت نفسه حكى لنا بعض ما يلاقيه الوفد القندوسي الذي كان قد قدم ولاءه إلى جلالة الملك بعد إعلان استقلال المغرب.

كما قدم لنا تقارير عن حياته وبعض الأفراد الذين يعتمد عليهم، وواعدناه بأننا سنرفع ملتمسه إلى القيادة العليا مع تقاريره.

وعليه فلا بد أن تفصلوا في الأمر إما بإجابته وإما بشيء آخر.

وتقبلوا فائق الاحترام والسلام

مكتب الناضور للقيادة العليا لجيش التحرير المغربي

رقم 10 الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله في 1956/6/10

تقرير للاستخبارات

أخي العزيز السيد المهدي تحيتا خالصة وسلاما عاطرا وبعد ما أعلم به لاخوتكم فانني لازلت في بيا سنخرخو فقد تعذر علي السفر بسبب عدم المادة ومع هذا كله فلا يمنعني من استئناف نشاطي لاجل قضيتنا المقدسة، فهاهي المعلومات التي تحصلت عليها مصحوبة بهذه الرسالة وانني انتظر الان الحاج شعيب عيسى من قبيلة تمسمان اريد ان ابيع له سيارتي لكي استانف عملي في سبيل الواجب الى آخر رمق في حياتي. ولما مررت بالدار بتمسمان لم اجد هناك سوى الف وماتين بسيطة واخذتها وحينما وصلت الى بيا سنخرخو رأيت هذا القدر لا يكفيني فقررت أن أبيع السيارة ولو بابخس الثمن ووعدني الحاج المذكور بأن نتقابل مساء الجمعة أو السبت وبمجرد *فراغ* من هذه القضية، أغادر هذه البلاد الى طنجة، وفي الختام تقبلوا فائق احترامي دمتم بخير وتقبلوا تحياتي مع عظيم اخلاصي الى اخواني الاعزاء سيدي السعيد والسيد التهامي، والسيد عمر، وكذلك بقية الاخوان العاملين في سبيل الواجب والسلام

امضاء

المعلومات:

زعم أحد الشوريين وهو يريد الانخراط في حزب الاستقلال، بأن لدى الشوريين جماعة مسلحة تتكون من ستين نفرا، وتوجد الان في قرية طوريس بناحية الريف (بيا سنخرخو) ويزعم انهم طلبوه ليشترك معهم في حركة الفداء، هذا ولا زلت اتابع التحقيق في هذه القضية.

تقابلت مع بعض الشوريين في احد المقاهي، من جملة ما قابلته (غليض وابولحيان وعمر الانسان)، فأول سؤال *وجهوا* الي عن والدي هل لا زال *معتقل* ام اطلق سراحه، وما سبب اعتقاله فاجبتهم بالنفي وليس لي علم بالتهمة. وسألني غليض هل لا زلت تتصل بالهيئة الريفية في طنجة فقلت نعم، وقال هل تجتمع (على صوت النار) قلت نعم لاكن ما مراد هذه الجماعة فقال هذه منظمة قوية جدا لها مال وعتاد، انها الجماعة الوحيدة التي تستطيع أن تحرر المغرب، وسمعت من الحزب بأن محمد عمر القاضي المكلف بادراة الحزب يقوم بنشاط واسع النطاق فهو يذهب الى الأسواق وتركيست بدون أن يستشير الحزب، كما يتصل دائما بالحاج صديق الخمليشي بتركيست واحيانا يقضي عنده الليالي. وعندما اتصلت بمحمد عمر القاضي سألته كيف حال الهيئة الريفية في هذا البلاد، فقال، انها على احسن ما يرام ووعدني بان يبعث معي رسالة الى الهيئة المذكورة بطنجة، وقال انه سيلتحق بالهيئة عما قريب.

وكما يوجد بهذه المدينة الفقيه مشبال صديق الريسولي وقالوا انه خطب في مليلية وهجم فيها على الذين خربوا دار المجرم المذكور وقالوا انه اتصل بقبطان عبد السلام بمليلية ويوجد الآن هنا ببيا سنخرخو عند صهره الاستاذ ميمون بن توتوح

سمعت بان *هيئة* الريفية هنا تريد ان تبعث بعض تلامذة المعهد الديني الى المدرسة الحربية المغربية.

إشاعات

يقولون ان الشوريين هنا يريدون فصل الذين اندمجوا *معه* من بالمغرب الحر لانهم خونة ومجرمين كونوا حزب الشورى ومن جملة الافراد المذكورين عائلة الباشا.

ذهب حمادي زيان الملقب(غليض) الى السيد عبدالعزيز وطلب منه ان يزوده ب(16) من *الجيش* التحرير ليستقروا رسميا بالحسيمة، لكي *يستغلوها الشوريين* غير انه

عرض بهذه القضية احد افراد الجيش خبير بهذه الناحية، وسمعت بان هناك الهيئة الريفية تابعة لحزب الاستقلال فاردت ان اذهب الى سوق السبت غدا (امزورن) لكي اتحقق في هذه المسألة ولعل هذا من عمل عمر القاضي، وبودي ان اتصل ببعض افرادكم لكي اطالعه على الرسالة التي تحت يدي على اساس ان الاقيهم متنكرين او ياتون عندي الى الاوتيل الذي نزلت فيه بيت رقم 15 ويكون ذلك ليلا حتى"لا" تفضح الاسرار.[صاحب الرسالة هو احمد بن احمد المرغنيني اوتيل اسبانيا بيا سنخرخو رقم 15]

رقم 11 بتاريخ 56/6/10

ملاحظات حول موقف ناحية بيا سنخورخو الراهن

1- حسب ما قاله السيد احميد وحمادي ازيان الساكن ببيا وعضو الشورى فان الاجتماع الذي عقده الحزب في التاريخ اعلاه أسفر عن خلاف بين اعضاء حزب الشورى واعضاء المغرب الحر سابقا مما أدى الى طرد السيد سليمان متعهد جريدة المغرب الحر والسيد ميمون الترزيني احمورس واصبح الخلاف ناشبا بينهما ولا سيما بين السيد محمد بوليحة رئيس الشورى والسيد ميمون المدرس - يمكن استغلال الخلاف.

2- بواسطة السيد احمد وعبد السلام التمسمانيين الشوريين والسيد مسعود المدرس استفيد بان حركة الشورى وحركة الهيئة الريفية تتصل بجيش التحرير الذي يعمل بناحية بورد وبوزينب تحت قيادة عبد الله السيد الحسن وعبد العزيز الدود. ويتم ذلك بواسطة المدرس المذكور وحمادي زيان ويزيدون بانهم صرفوا مالا على الجيش وانه اذا كان ولا بد من وضع بيا تحت رقابة جيش التحرير فلا يقبل هذا الا تحت قيادة الشخصين المذكورين.

3- اتصل السيد محمد بن عمر الاجديري التمسماني رئيس شعبة حزب الاستقلال بتمسمان بالسيد محمد عمر القاضي عضو بمكتب حزب الاستقلال ببيا، وهذا الأخير تدل معلومات وافية على أنه يعمل لصالح الهيئة الريفية والدعاية لشخصية معروفة تقطن خارج المغرب. ويستغل مركز الحزب في بيا لصالح الحركة التي ينتمي اليها أما التمسماني فان الموقف الجديد الذي اتخذه معه الطيب بنونة في رحلته الاخيرة ومحاولة فصله من حركة الحزب [...] ظاهرة هو الذي حمله على البحث عن هيئة يعمل لصالحها وصالحه الشخصي وتزعم انه صديق قديم للشخصية التي قلنا انه تسكن خارج

المغرب ويعد بأن له أنصارا يحمون ذلك الشخص وانهم يساعدون الهيئة بدون ادنى توقف.

4- السيد محمد بن عمر التمسماني المذكور تكلم في جيش التحرير كلاما لا يليق بشرفه [...] في بيا وذلك بمحضر السيد محمد [ابزيان] التنزريتي المدرس والسيد احميدو عضو مكتب حزب الاستقلال والسيد محمد بن عمر القاضي العضو كذلك واحد افراد الجيش من جهة تركست

5- في [احون] المحادثة معى السيد محمد عبد الكريم [الحندش] كاتب المراقبة ذلك بان كل اعوجاج سيقومه صوت النار – متجاهلا اسم هذه الهيئة.

6- افادتنا مصادر غير موثوق بها بان هناك منشورات توزع باسم الشخصية الساكنة في الخارج ولكن لا يدري فحواها الا القريبون من الهيئة الريفية

7- اما عن وجود أسلحة في المدينة فالدعاية موجودة ومؤكدة من بعض الثرثارين ولكن لا دليل الا ما ذكره السيد حادي كاتب المراقبة من ان باشا المدينة واخوته توجد لديهم بعض المسدسات وبندقية اوتوماتيكية حديثة ولما سئل عن طريق معلوماته ذكر بان المسدسات كثيرا ما رأيت اما البندقية فعن طريق اصدقائهم

8- هيئة الشورى والهيئة الريفية التي [تستغلها] تظهران عداء كثيرا للجيش وبعد اقتناعهم بان الجيش لا يعمل لصالح اي هيئة او حزب والذي يعمل لصالح الوطن والملك ذكروا بانهم لا يقبلون وجوده الا باذن من الملك وبعد اقناعهم بان الجيش لم ينضم للجيش الملكي عارضوا ذلك بان ذلك يقتضي ان هذا الجيش فوق الملك ونحن لا نقبله على هذا الشكل أكثر

رقم 12 بتاريخ الأحد 56/6/10

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله

تقرير للاستخبارات حول الهيئة الريفية وناحية الحسيمة

تقابل محمد القادري عضو اللجنة الفرعية بالحسيمة لحزب الاستقلال مع المصطفى العبدي بتطوان وذلك في الأسبوع الفارط قال العبدي إننا سننتقم للبيرش أشد الانتقام من أفراد حزب الاستقلال وحتى الذين هم في الوزارة ولو يبقى يوم واحد من عمرنا.

محمد بن عمر القاضي عضو في اللجنة الفرعية لحزب الاستقلال بالحسيمة ومساعد الكاتب ومكلف بالإدارة والقاضي البعياشي والقبطان أحمد أبورجيلة (أقعان) لا يكاد يفترقون وهم ينتسبون لحزب الاستقلال ويعملون ما في جهدهم أن يفصلوا امزورن عن فرع الحسيمة حتى تكون جميع بني ورياغل في أيديهم.

محند الجيلالي الوريغلي رقم(1) في الجاسوسية عند الإسبانيين في ناحية الريف وأخذ المال الوافر على حوادث سوق الإثنين بني بوعياش (الريق) ويجتمع المذكور مع البرنوسي وبعض الجواسيس سرمدا في دار البرنوسي المذكور وعلى نفقاته الخاصة وهم لا يكاد يبرحون امزورن من شدة الخوف من جيش التحرير (هذا ما *يقولونه* الناس).

إن السيد محمد بن السيد عمـــر التمسماني الأجديـــري زجره السيد الطيب بنونـة على أعماله الشاذة التي يقوم بها باسم الحزب وهو يريد فصله على الفوضى التي يقوم بها في الأسواق ومحمد المذكور كانت له سوابق اشتغل مع الإسبانيين ما يزيد على عشرة السنين في *الجسوسية*، ولما أدرك أنه سيفصل عن الحزب ذهب إلى بيا سرخوخو يبحث عن الهيئة الريفية ليشترك فيها. وسب جيش التحرير على مرأى ومسمع من أحد جنود جيش التحرير.

انتهى

تلقينا هذه المعلومات على لسان الأخ السي أحمد بن احمد المرغيني

ملحق : رسالة بتاريخ الأحد 1956/6/10

الحمد لله وحده والصلاة زالسلام على رسول الله

تقرير استخبارات (تابع) (20)

بلغني أن القائد أحمد بورجيلة الملقب (أقعان) كان منذ بضع اسابيع يجمع الناس ويؤلف منهم قواد (25) (50) (100)

وعندما شاع هذا الخبر استدعيت تلك الجماعة المكونة من القواد المذكورين وهم ما يربو عن ثلاثين وذلك من طرف بعض العقلاء.

فجزوهم[79] ووبخوهم وصاروا يطلبون العفو وأرسلوا إلى المجرم المذكور بأن يتخلى عن عمله وإلا رجموه بالحجارة وأن لا يدخل لأي سوق من أسواق بني ورياغل بحيث

79 - زجروهم

كان دائما يتصل بالناس في الأسواق وفعلا عرف بأنه سيصيبه الخطر إذا استمر في عمله فلازم داره منذ ذلك التهديد الموجه إليه من طرف الشعب.

وهذا المجرم المذكور تقلب في عدة وظائف حكومة إسبانيا وفي الوقت الحاضر متقاعد والسلام

إمضاء أحمد المرغنيني
أوتيل إسبانيا، نمرة (15) بيا سنخرخو

رقم 13 بتاريخ 56/6/13

الخروج من تطوان عند السيد ادريس الحرثي

الحمد لله وحده

1) اشطون لكتامي
2) عبد الله ادريس
3) لغزاوي الطنجوي
4) حمدان الريفي

لأن هذا الأشخاص انتهى بحثهم وأرسلناهم إلى المركز المذكور

تطوان

رقم 14 بتاريخ 1956/6/14

الحاج **الخمسي ولد شاقور** صاحب أوطيل مصر باب المرسى طنجة

هذا الرجل كان في القاهرة وهو على اتصال بعبد الكريم. وكان متعاونا مع الاسبان فيما مضى.

اتصل بالمسمى عبد المالك بن احمد بن صالح من دوار تيغزة قبيلة بني احمد الريفية ويمكن العثور عليه في سوق تاركَيست ويروي هذا الأخير أن الخمسي عرض عليه العمل معا لادخال اربعة آلاف 4000 قطعة من السلاح لمواصلة الكفاح ويقول إنه على استعداد للتعاون مع رجال جيش التحرير لكشف سر المؤامرة.

فالرجاء من المسؤولين معاملة هذا الرجل بالحسنى والكلام الطيب والسير معه في هذا الأمر حتى يتبين صدقه أو كذبه.

ويؤكد هذا الكلام القائد عياد بن عبد السلام الالدوناسي من قبيلة بني بوشيبت دوار بورزيف ويمكن العثور عليه في سوق تاركَيست.

فالرجاء القيام بالتحقيق السري السريع لحفظ الصالح العام. عاش الملك كلنا جنود.

رقم 15 بتاريخ 15-6-56

نكرر *هذا* الأسماء من جديد

قد قاموا بمؤامرة ضد الملك سيدي محمد الخامس نصره الله وضد الشعب المغربي وهما تابعين للخليل الريسوني باشا العرائش السابق. الحاج الفناس وابنه وعبدالنبي الريفي أستاذ وبوطاهر البطفتي وهو أستاذ في المدرسة الفرنسية في تطوان، وولد كويس السيد ادريس، وولد التلمساني الأكبر هو أستاذ، ووحد الشخص آخر وهو موظف تابع ورديا مونطي[80] حارس الغابات وولد اخته السيد العربي الأول هو مستشار في نيابة الأمور الوطنية وابراهيم الوزاني والسعيدي وهو تابع للريسوني وكانوا يسبوا جلالة الملك عند ذهابه إلى اسبانية وفي ذلك النهار كانوا مجتمعين مع النائب طوماس قرسيا فقراص[81] والخليل الريسوني كان *جالس* في كازينو اسبانيول *يستنى* الأوامر من عند الحكومة الإسبانية وكلهم من أعضاء حزب الشورى

6 ذي القعدة 1375 موافق 56/6/15

الامضاء محمد أشماخ

---

80 - **من كلمة guardia الإسبانية التي تعني الحارس.**

81 - يعني غالبا: Thomas garcia vigueras

رقم 16

هذا نص الرسالة التي كتبها السيد محمد بن عمار القاضي عضو اللجنة الفرعية لحزب الاستقلال(بالحسيمة) ومساعد الكاتب ومكلف بالإدارة وأرسلها إلى الأمير عبد الكريم الحتمي.

(الله أكبر) في 27 شوال 1375

سعادة حفيد الأمير السيد عبد الكريم الحتمي تحيات الخالدة وبعد،

استلمت كتابكم المؤرخ(17) الجاري واستفدت منه جميع ما ذكرت فنطلب من المولى جل وعلا أن يحقق الآمال في القريب العاجل.

أما البحث الذي طلبتم منا عن القائمقام السيد أحمد بن عبدالسلام القاضي الورياغلي فعلى ما يظهر أنه هو السيد حدو بن عبدالسلام بن مح بن السيد امحمد المدعو أقشيش الولقاضي الساكن قرب تسنت بأيت القاضي السفلى الذي كان في القاهرة، وتلقى دروسه بالمدرسة الحربية بالعراق وإن أردتم البيان عن أعماله وما يقوم به هنا لأكتب لنا نوافيكم بها وسلم لنا على الوالد والأخ والسلام

الإمضاء محمد بن عمار

رقم 17 بتاريخ 1956/6/24

رسالة

[شعار الحزب]

حزب الاستقلال تطوان[82].

الأخ الاعز السيد محمد بن الحاج

تحية وسلاما

أقدم لكم حامل هذه البطاقة السيد عبد السلام بن الراضي من إخواننا الوطنيين الاستقلاليين بقبيلة كتامة وهو يعمل دائما هناك ولا يقصر في خدمة الحزب وأرجو أن تسمع منه ليقص عليكم حديث اخوة كويس معه وهم من جيش التحرير وأزيدكم أن جماعة الشورى هنا تهدد عددا من الناس بسبب حضور هذه الجماعة إلى تطوان وأؤمل منكم إيقاف هذه التهديدات ولكم الفضل والسلام

1956/6/24

أخوكم الطيب [بنونة]

82 - الشعار والمدينة واسم الحزب مرقون في ورقة رسمية والباقي بخط اليد والخط مشرقي.

رقم 18

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله في 1956/6/24

ورد علينا خبر من مصدر شبيه بالرسمي على الساعة الثامنة والنصف إدارية يقول هذا المصدر إن جماعة من الهيئة الريفية وعلى رأسها عبد العزيز قد غادرت مدينة طنجة ودخلت الناضور، وعلى ما يقال ان هذه الجماعة تنوي *إعكار* الجو في هذه البلدة ولربما القيام بهجوم ضد مركز جيش التحرير المغربي.

قيادة جيش التحرير المغربي بالناضور

رقم 19 (إيصال)

- لقد تسلم السيد أحمد بن محمد بن احمد الكتامي البالغ من العمر 25 سنة جميع أوراقه وساعته، بعدما كان ألقي عليه القبض مع السيد بوشرطة وذلك بعد أن تسلمه منا الشرطيان ليسلماه إلى العامل

كما أن السيد أحمد بن محمد اكويس البالغ من العمر 33 سنة تسلم أيضا بدوره جميع ما لديه من أوراق وساعة ونظارة بعدما كان قد ألقي عليه القبض مع السيد بوشرطة وبعدما وجد شاربا للخمر

حرر بتطوان في تاريخ 1956/9/20

إمضاء المتهمين السيد أحمد بن محمد اكويس وأحمد بن محمد

إمضاء الشرطيين اللذان تسلمهما [بالحرف اللاتيني] عبد السلام أ. وعمر القصري

رقم 20 تقرير عن الحالة بمنطقة الشمال: (بدون تاريخ)

لقد اخذ مراقب "عزب ميدر" ومراقب "الدريوش" يعملان بكل ما في وسعهم لإحداث الثورة في البلاد واليكم ما يلي.

(١) اوعزا وربما بامر من السلطة العليا الى حزب "المغرب الحر" بالاندماج في حزب الشورى والاستقلال واعطوهما جميع المساعدات

(٢) دفعا السلاح لأربعة قواد كانوا ولا زالوا يعتبرونهم الساعد الأيمن للاستعمار الإسباني وهم علال نشوحو – عبيد الله-الدريوش ابن سليمان

(٣) امروا جميع السكان التابعين لمراقبتهم بالانخراط في حزب الشورى والاستقلال والقضاء على حزب الاصلاح باية وسيلة ومهما كان الثمن.

(٤) يوجد السلاح معروضا للبيع اكثر من اي وقت مضى مما يبعث على القلق

ملحوظة- يظهر من تشجيع *المراقبان* المذكوران ان القصد من عملهما التمهيد لرجوع ابن عبدالكريم الريفي ليثيروا الشمال على الجنوب نظرا لما له من علاقة طيبة مع حزب الشورى والاستقلال

اذا استمر الحال على ما هو عليه اكثر من ١٦ يوما ربما يودي اهمال الاسبان الى شئون الامن الى احداث ثورة اهلية.

مختلفات

1- شهادة

شهادة محمد العربي الفحصي

(تعقيبا على كتاب ذاكرة نضال وجهاد للغالي العراقي)

لقد قرأت باهتمام كبير كتابك القيم" بيان وبرهان" تعرضت فيه بايجاز إلى حوادث الريف التي أدت إلى تدخل الجيش لاخمادها، "مستعملا جميع أنواع الآليات القمعية دون تمييز، تاركا لدى المواطنين الأبرياء جروحا عميقة ما تزال عالقة بالأذهان" ص:320

وقد جعلتني هذه الفقرة أستحضر فترة مجهولة لدى الجميع، تتعلق بهذه الأحداث والتي عشتها بكثير من المعاناة.

لقد ذكرتَ في مؤلفك الثمين"ذاكرة جهاد ونضال" الحوادث التي جرت في أجدير، والتي أدت الى مواجهة الوفد الحكومي الذي كنتَ أنتَ من ضمنه، مع المتظاهرين الذين كانوا مقبلين على دفن رفات المرحوم عباس المسعدي. في الواقع كانت هذه الحادثة هي بداية الأزمة التي عرفتها المنطقة.

من المعلوم أن عبد الكريم الخطيب والمحجوبي أحرضان، كانا على رأس تظاهرة أجدير، وقد حرَّضا بهذه المناسبة، الجماهير المحتشدة هناك على أن يهاجموا مكاتب حزب الاستقلال أينما وجدت في الريف. وقد وصلت الى وزارة الداخلية برقية من عمالة الحسيمة تخبر بذلك. وكنتُ آنذاك عضوا بديوان الوزير. وبعد أيام هاجمت جماعة من المشاغبين مكتب حزب الاستقلال بمركز "اثنين بني حديفة " على بعد أربعين كيلومترا من الحسيمة. وعلى إثر ذلك انتقل إلى عين المكان، السيد المهدي *السقلي* المفتش العام لوزارة الداخلية. وكان هذه المرة محروساً بكوكبة من رجال القوات المساعدة. فاتَّخَذَ عدّة تدابير منها توقيف الخليفة والشيوخ والمقدمين، وإجراءات أخرى لم أتذكرها. ولم يكـــد يغادر المركـــز حتى صعدت جماعة من السكان الى الجبل (جبل الحمام المجاور). لما وصل خبر هذا الصعود الى الجبل الى الرباط أحدث قلقا كبيرا لدى المسؤولين. وعندما سأل جلالة محمد الخامس رئيس ديوانه الأخ عبد الرحمان أنجامي عن رأيه في الحادثة أجابـــه: " إن السيد المهدي السقلي لا يعرف الشمال، فأينما حل يحلّ *مشكل* هناك إلا واستفحل، وأخبره بأنه يوجد بديوان وزير الداخلية موظف من الشمال ويعرف الشمال اسمه محمد

الصفحة الأولى من شهادة محمد العربي الفحصي(بخط اليد)

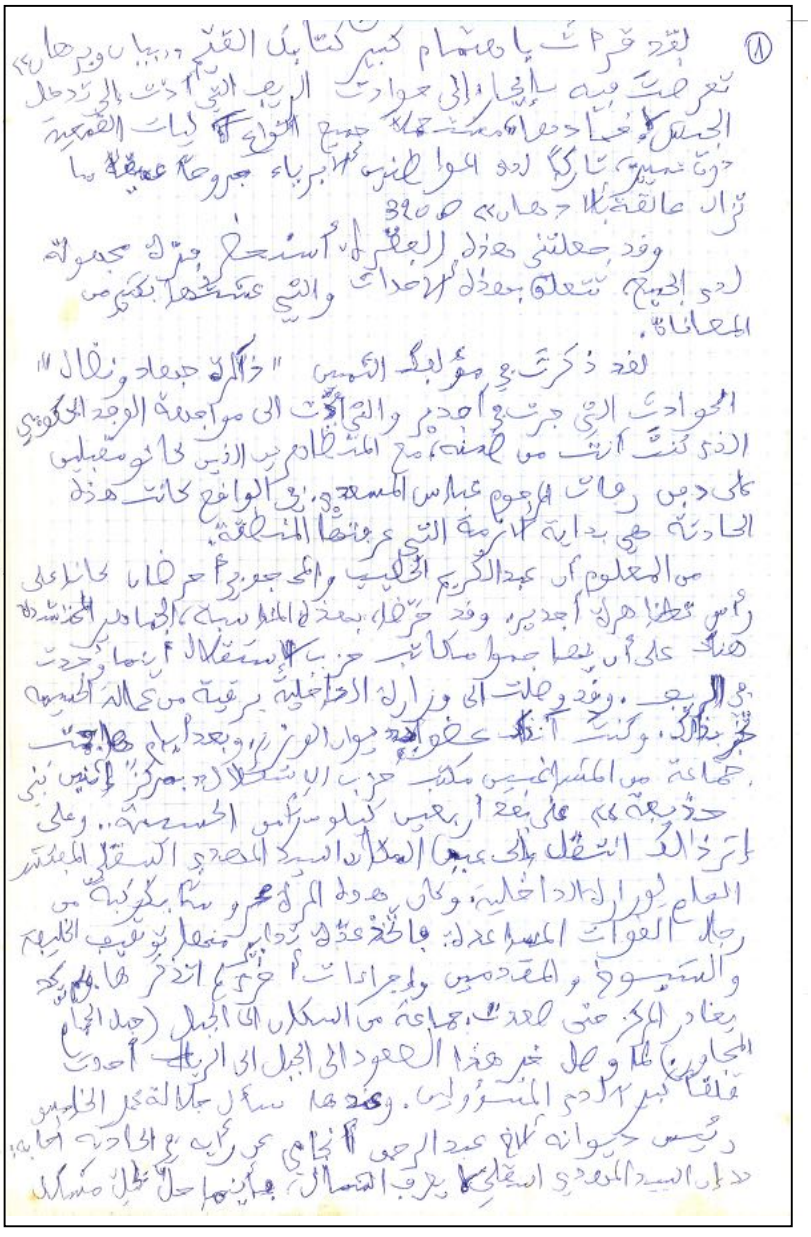

العربي الفحصي قد يكون هو الأنسب أن يكلف بهذه المهمات.

لم تمض إلا بضعة أيام، حتى أرسلني وزير الداخلية السيد مسعود الشيكَر إلى الحسيمة للقيام بجولة استطلاعية في الناحية. وقد قمت ببحث دقيق مكّنني من الاطلاع على الحالة، وجدتُ الجوَّ هادئاً، وأن ما وقع بأجدير(اجزناية) له اسباب سياسية بعيدة كل البعد عن انشغالات واهتمامات سكان الحسيمة. إن ما يشتكي منه المواطنون هناك هو التعسف والظلم والفقر. وقد سجلتُ كل تلك المعطيات في التقرير الذي قدمته للوزير. وقد بينت له فيه أن بني أُورياغل، قبيلة عبد الكريم الخطابي لم تكن في يوم من الأيام تابعة، بل كانت دائماً في مكانة الزعامة والرياسة. إنها لم تتحرك بعدُ، وإذا تحرَّكت، فسيكون من الصعب ايقافها، وقد اقترحت عدة تدابير عاجلة يتعين تنفيذها في الحين.

وكان من سوء حظي أن عيّنني الوزير لتطبيق ذلك المخطط. كان عامل الحسيمة آنذاك هو محمد المنصور عضو جيش التحرير. ورئيس الحكومة (سنة1958) ج أحمد بلافريج، وكان حزب الإستقلال يعتزم تنظيم مؤتمرٍ لعلاج التصدع الذي كان يهدد صفوفه، فتأسست لجنة ثلاثية للسهر على تنظيم هذا المؤتمر، فعُيِّن محمد المنصور عضوا فيها. فكانت هذه هي الوسيلة التي مكنتني من الالتحاق بمهمتي الجديدة كعامل مؤقت على إقليم الحسيمة. هذه المهمة الصعبة التي تعذبتُ كثيرا في مزاولتها. وما أن شرعتُ في أخذ الترتيبات اللازمة لتنفيذ الخطة المرسومة، حتى وصلتني برقية من وزير الداخلية تخبرني أن الإقليم أصبح منطقة عسكرية، وعاملها هو الكومندار علوش. والسبب في ذلك هو الحوادث التي وقعت في بني ووراين بإقليم تازة، وقد طلب مني الوزير ان أتعاون مع العامل العسكري الجديد، وسرعان ما اتصل العامل العسكري الجديد الذي كان رئيساً على ثكنة ترجيست ليخبرني بشيء من الغطرسة وباللغة الإسبانية أنه أصبح عاملا مدنياً وعسكرياً على الإقليم، وإنه آت إلى الحسيمة حالاً، وأمرني أن أهيئَ له اجتماعاً مع رجال السلطة وكبار الموظفين في العمالة. وقد حضَّرتُ له ذلك لكنه سرعان ما تجاهل وجودي وأخذ يتصرف بطيش وتهور، وبدأ يجتمع بعناصر مشبوهة، وشرع يطوف في الإقليم معلناً أنه آن الأوان لينال أهل الشمال حقوقهم. ويدعو الحاضرين الى الإعتصام بالجبل لتحقيق مطالبهم، بل اكثر من هذا، لقد حجَّ الى أجدير(جزناية) لزيارة المتمردين هناك وعلى رأسهم المدعو مسعود اقجوج، وقد قدم لهم ذبيحة تضامناً معهم.

ولما وصلتني هذه الأخبار، اتجهتُ مسرعاً الى الرباط، وأخبرت وزير الداخلية بذلك. وبعد ساعة طلب مني الحضور الى مكتبه فوجدت معه وزير الدفاع ومدير الأمن محمد الغزاوي وقدمت لهم عرضاً مفصلاً عن تصرفات السيد علوش الطائشة، فطلب مني السيد اليازدي العودة الى الإقليم لأهيئ له زيارةً جدية للأماكن التي يستطيع منها أن يكوِّن صورة عن الحالة. ولما وصلتُ إلى عين المكان وعلم السيد علوش بالزيارة التي يعتزم وزير الدفاع القيام بها سعى بشتى الوسائل ان يحول دونها ويعرقلها. وكنت أنا بدوري أتصل على انفراد بالسيد اليزيدي، وأؤكد له أن الحالة هادئة، وأن السيد علوش يوهم بوجود الخطر لئلا تتم الزيارة. ومع ذلك فقد توهم السيد اليزيدي شيئاً من ذلك، فاضطر الى النزول بطائرته في مطار الناضور عوضا من الحسيمة التي توجه اليها في موكب عسكري كما لو كانت الناحية في حالة حرب. كان مصحوباً بوفد من الضباط، كالجنرال مزيان، والكولونيل بنكيران، والقبطان الشلواطي...الخ. وبعد اتصاله في عين المكان بشتى الأوساط، واطلاعه على حقيقة الوضع، عقد اجتماعاً بمكتب العامل، حضره الضباط المرافقون له، وكذلك الكماندار علوش، وبعد كلمة مسهبة، أكد ان جولته أقنعته أن المشاكل التي يعيشها الإقليم هي مشاكل سياسية من اختصاص رجال السلطة المدنية، لذا يتعين على السلطات العسكرية أن تعود إلى ثكناتها، وتترك للمدنيين معالجتها. وزاد قائلا: " إني أكلف بهذه المناسبة العامل السيد محمد العربي الفحصي بمباشرة الامور تحت مسؤوليته هو وحده". وهكذا عُدتُ مرة أخرى إلى الواجهة رغماً عنِّي، ومع ذلك كان في الإمكان تدارك الامر وحل المشاكل قبل فوات الأوان. كانت لي علاقات طبيعية مع كثير من الأساتذة والمثقفين بالحسيمة منذ أن كنت عاملا لشفشاون. وقد مكنني بعضهم من الإلتقاء بأحد المعتصمين بالجبل اسمه الحاج حمادي. وكان لاجتماعي بهذه الشخصية أهمية كبرى... قضينا في منزلي جزءا من الليل في المناقشة، وقد عبر لي عما يعانيه السكان من تصرفات رجال السلطة، والتذمر الذي يكاد يكون عاماً من الاوضاع السائدة في الاقليم. لقد طمأنته وأطلعته على بعض التدابير التي قرر جلالة الملك تنفيذها. وكان من نتائج هذا النقاش الطويل، أن اتفقنا على خطة قد تؤدي الى الانفراج. لكن العنصر الجديد بالنسبة لي هو طلب الحاج حمادي إطلاق سراح الشخصيات المحبوسة في سجن أجدير السري (اجدير الحسيمة).

كنتُ أجهل ذلك رغم البحث الذي سبق ان قمت به في البداية، ذلك أن قليلا من الناس كانوا على علم بهذه القضية. افترقنا على أن يعود إليَّ صباح يوم الإثنين بعد استشارة أصحابه. كان افتراقنا يوم الجمعة صباحاً، فأخبرت وزير الدفاع بالاتفاق الحاصل بيننا وبأمر

المعتقلين، وبضرورة إطلاق سراحهم، فعبر عن سروره لهذا الاتفاق، وأنه سيخبر الحكومة به ويتصل بي بعد ذلك. وكم كانت دهشتي لما طلب مني في المساء، وبلهجة جَادة أن أتريث، وأن لا أتسرّع. ويوم السبت توصلت ببرقية منه تدعوني للالتحاق به بمدينة تازة للتشاور (Pour consultaion). وصباح يوم الأحد، وأنا في طريقي الى تازة، إذا بي أرى السيد المنصور آتٍ من الاتجاه المعاكس، ومتوجها الى الحسيمة.

وعند وصولي إلى تازة، قال لي السيد اليازيدي: إنّي احتاجُكَ هنا معي، فعبّرتُ عن استغرابي من هذَا التردد، واستيائي العميق حيث إني أصبحت أجهلُ حقيقةَ مهمتي، لكن الجنرال مزيان الذي كانت تربطني به صداقة حميمية والذي كان حاضرا، هدأني وأوصاني بالصبر والقبول، وبعد يومين، وأنا بمدينة تازة، وصلتنا برقية من الحسيمة تخبر أن الحاج حمادي ألقي عليه القبض، ثم فر من العمالة، وظلت جماعة من المخزنية تطارده الى ان ارتمى في البحر. اشتد غضبي لهذا الخبر، والتحقت فورا بمقر عملي بالرباط. وهناك استطعت معرفة ما حصل.

لما وصل خبر إمكانية إطلاق سراح الشخصيات المعتقلة في الحبس السري بأجدير(الحسيمة) والذين لم أكن أتصور أهميتهم. قرر المنصور العودة إلى مقر عمله ليعالج الامور بالشدة والصرامة.

وصل الى الحسيمة يوم الأحد ليلا، وصباح يوم الاثنين قصد الحاج حمادي مكتب العامل نظرا للموعد الذي كان له معي، وكم كانت دهشته لما وجد نفسه أمام السيد المنصور الذي لم يكن يُكِنُّ له حبا ولا مودة. فأمر هذا الاخيرباعتقاله، ففر الى ان ارتمى في البحر. وقد تعرفت في الرباط كذلك على اسماء الشخصيات التي كانت محتجزة عند السيد المنصور وهم: القاضي والعالم السيد المستاوي الذي حاول ان ينتحر، الشريف محمد العربي الوزاني، والشريف الادريسي صاحب مكتبة بالحسيمة، ومحمد بودة، وغالب الظن ان سبب اعتقالهم كان هو اتصالهم بعبد الكريم الخطابي.

لما عاد المنصور الى مقر عمله، أخذ يطبق منهجه المرتكز على الشدة والصرامة لإجبار الناس على النزول من الجبل. وقد جند لهذه الغاية كل القوات المساعدة المرابطة بالاقليم، فكانت النتيجة ان ازداد عدد المعتصمين بالجبل، ولم تنفع التعزيزات التي استقدمها من أقاليم أخرى. فعم التمرد والعصيان. وأمام استفعال الحالة، وعجزه عن

مواجهتها، لم يسع العامل السيد المنصور الا الانسحاب ومغادرة العمالة وتركها تسير الى ما لا تحمد عقباه.

أثناء ذلك، كنتُ أنا قد استأنفتُ عملي المعتاد بديوان وزير الداخلية، ولم يعد يهمني أمر هذه القضية وكنتُ آليتُ على نفسي ألا اعود الى هذه المهمة او الى تلك البقاع، لكن أمام الفراغ الذي نجم عن انسحاب المنصور من الميدان ألحَّ علي الوزير أن اذهب مرة أخرى الى الحسيمة فاعتذرت، إلا ان اخي وحبيبي المرحوم عبد الرحمان أنجاي حثني على القبول، وأبلغني انها تعليمات جلالة الملك، فلم أر بدّاً من تنفيذها.

عند وصولي الى عين المكان، وجدتُ ان حركة العصيان قد عمت وأن الحالة ازدادت خطورة في كافة الاقليم. وأن الأمر يكاد يكون في يد المتمردين، وقد اتصلت فوراً بوزير الدفاع، ووصفت له الحالة وخطورتها، وأنها تتجاوز إمكانياتي ومستواي، وألححتُ عليه ان يحضر شخصيا لإيجاد الحل الكفيل بإنقاذ المنطقة من الخطر الذي يهددها ويهدد البلاد، وقد حضر فعلاً وشرع يفكر في الطريقة التي يمكن أن يعالج بها الوضع. وحيث أنه لم يكن في الامكان استعمال القوة، فاقترحتُ عليه ان يتفاوض مع المتمردين، فقبل الاقتراح، وطلب منّي أن أهيئَ له الظروف لذلك. إذذاك اصبحت ملزماً بأن أجد المخاطبين للتفاوض معه، فوجدت نفسي في مأزق، لأن كل الشخصيات التي اعرفها قد اختفت نظرا للحالة، لكن الله ألهمني، فاهتديت الى الوسيلة للاتصال بالمتمردين. كان قد برز للوجود زعيم للمتمردين اسمه "سلام مزيان"، وكنت أعرف ابن عمه الشيخ مزيان، استاذ بالمعهد الديني بتطوان. فطلبت من الجنرال مزيان ان يتصل بالكمندار سلام بن عمر رئيس القوات المساعدة بالشمال بتطوان ويكلفه بأن يأتي بالشيخ مزيان الى الحسيمة، وقد تم ذلك. ودون أن أدخل في التفاصيل استطعنا الاجتماع مع وفد من المتمردين بقرية امزورن، كانت جلسة مؤلمة بالنسبة لي. لقد عبر مخاطبونا عن شتى المآخذ ضد الادارة وتعسفات السلطة وغير ذلك من التظلمات، واجماعهم بالتنديد بحزب الاستقلال، مطالبين بمنعه وسقوط الحكومة (حكومة ج أحمد بلافريج). فأخذ السيد اليزيدي وزير الدفاع وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، أخذ يدافع عن الحزب وعن الحكومة ويستنكر مواقف الوفد فكاد الإجتماع أن يفشل. فاضطررتُ إلى أخذ الكلمة قائلا: " إن ما تطلبونه ليس من اختصاص وزير الدفاع. إن الأمر من اختصاص جلالة الملك الذي بمقدوره هو وحده أن يمنع حزباً معيناً أو ان يعفي الحكومة. لذا فالمطلوب منكم تعيين وفد يمثلكم للتوجه الى الرباط وتقديم مطالبكم لجلالته.

قبل الحاضرون هذا الاقتراح، وافترقنا على ان يقدموا لنا لائحةً بأسماء الوفد الذي سيعينه اخوانهم للقيام بهذه المهمة. وأكدنا لهم أننا سنُهيئ لهم اسباب سفرهم وضمان سلامتهم في الذهاب والإياب. وبعد ثلاثة أيام وصلتنا قائمة اعضاء الوفد الذي رشحوه للتوجه الى الرباط، إلا أن كل الشخصيات المقترحة كانوا من تطوان، وأعضاء بارزين في حزب الشورى والاستقلال أمثال العربي الخطابي، وأبوطاهر اليطصفي وحسن المصمودي وغيرهم. وقد رفضهم السيد اليزيدي معتبراً أن الوفد ينبغي أن يكون من الأفراد المعتصمين في الجبل لا غيرهم. وقد حاولتُ إقناعهُ بقبول الأشخاص المعيّنين، لأن الأمر يتعلق بمصير البلاد ولا يهم أن يكون الوفد من حزب الشورى والاستقلال، إذا كان ذلك سيؤدي الى الانفراج. لكن السيد اليزيدي ظل على تعصّبه، ومصراً على موقفه ففشلت المساعي لحل الازمة. وعلى إثر ذلك غادرت الحسيمة. وفي هذه الأثناء سقطت حكومة بلافريج، اطلعت الأخ الجاي على كل ما حدث وما آلت اليه الامور. وفي اليوم الموالي اخبرني بالقرار الذي اتخذه جلالة الملك حيث ارتأى أن يوفد لجنة من لدنِه الى المنطقة لتستمع الى تظلمات السكان ومطالبهم، ما دام ممثلوهم لم يُسمح لهم بالمثول بين يديه. وقد ترأس هذه اللجنة عبد الرحمان الجاي، وتضم في عضويتها أحمد الحمياني والفقيه داوود والكمندار المدبوح وعبد القادر[شغوف...] وقد طافت اللجنة المذكورة باقليمي الناظور والحسيمة، واستمعت الى تظلمات ساكنتهما، ورفعت تقريرها بذلك الى جلالة الملك. وقد اطلعني السيد الحمياني على فحواه، الذي خلاصته التظلمات التي سبق ان بينتها في تقريري، زائد بعض المطالب تخص الميدان الاجتماعي والاقتصادي. وبعد ان اطلع جلالة الملك على هذا التقرير وجه نداءً هاماً الى المتمردين معلناً أنه عكف على دراسة تقرير اللجنة، وأمر الحكومة باتخاذ التدابير السّريعة لتلبية مطالبهم، والعمل على تحسين أحوالهم. وأصدر اليهم امره بالعودة الى حياتهم اليومية، وان يخلدوا الى الهدوء والسكينة مؤكداً عزمه على استعمال كل الوسائل لوضع حد للتمرد والاضطراب، وقد حدد أجلا لذلك لم أذكره.

من هنا بدأت الأزمة. في ذلك التاريخ اي بداية سنة 1959 لم يكن قد تم ادماج شمال المغرب في جنوبه، فكان في الشمال جيش الخليفة، وفي الجنوب الجيش الملكي. ولمواجهة ما يمكن ان يحدث أثناء معالجة هذا المشكل، تقرر ايفاد وحدتين من الجيش الملكي الى نواحي الحسيمة، وتقرر أيضاً ان ينتقل الى الحسيمة ولي العهد باعتباره قائد الأركان العامة للجيش ليشرف على هذه الحركة. غير ان الذي لم يكن في الحسبان، هو ان

المتمردين هاجموا سرية الجيش الملكي الآتية من الناظور لتأخذ موقعها حول الحسيمة، هذه السرية تعرضت لوابل من النار بقنطرة وادي النكور، وكذلك بالقرب من إمزورن. ثم ان طائرة ولي العهد التي كانت تتأهب للنزول بمطار الحسيمة القديم هوجمت هي كذلك، لكنها لم تصب، وانما اصيبت الطائرة المرافقة لها وسقطت هناك. أما طائرة ولي العهد فاضطرت الى التوجه الى مطار تطوان، وفي هذه الحالة وجد الجيش نفسه في وضعية الزمته بان يدافع عن نفسه. نعم كان رد فعله قوياً، ولكن ذلك راجع لحالته النفسية، وللظروف التي كان يعيشها آنذاك. وهذا يفند ما جاء في كتابك" البيان والبرهان"،" من ان المؤسسة العسكرية التي استعملت جميع انواع الآليات القمعية بدون تمييز، تركت لدى المواطنين الأبرياء جروحاً عميقة ما تزال بالأذهان" ص:318. تلك كانت نهاية هذه المأساة، ومن المؤسف أن سلام مزيان زعيم هذه المؤامرة، والذي سبق ذكره، هذا المتمرد الخطير، أصبح يعتبر بطلا كما يتضح ذلك من المقال الذي خصصته له جريدة الاتحاد الاشتراكي بتاريخ:13 ـ 9 ـ 1995.(وستجد نسخة منه طيه، وكذلك نسخة من النداء الذي وجهه الملك محمد الخامس الى المتمردين).

هذه قصة حوادث الريف، تتضمن عناصر ومعلومات لم يعرفها أحد، ولم يسبق لي أن رويت تفاصيلها لأحد، وقد تيقنتُ من أنك أهل لذلك. وإني اذ أنوه بالمجهود الجبار الذي بذلته من أجل إبراز جوانب من مراحل التحرير والمقاومة، والمساهمة في إظهار كثير من الوثائق المفيدة المتعلقة بتاريخ جيش التحرير، أسمح لنفسي بأن الفت نظرك الى بعض الأخطاء التي صادفتها عند مطالعته: ذكرت في ص 437 أن عبد الرحمان اليوسفي عاد الى المغرب في شتنبر 1951، والحقيقة ان عودته كانت في شتنبر 1952. وفي ص465 الاسماء الصحيحة هي: تيوت عوض تينوت، الأباييض عوض الأبياد، ويوسمعون عوض بومسكجوه، وقبيلة ذوي منيع عوض الضاوي مينا، وفي ص 447 إكَلي عوض أكلي، وادي كَير عوض واد كير ...الخ.

وفي الختام هنيئا لك ودمت بكامل نشاطك وعافيتك حتى تأتينا بعمل جليل آخر، كما هي عادتك.

اخوك
التوقيع

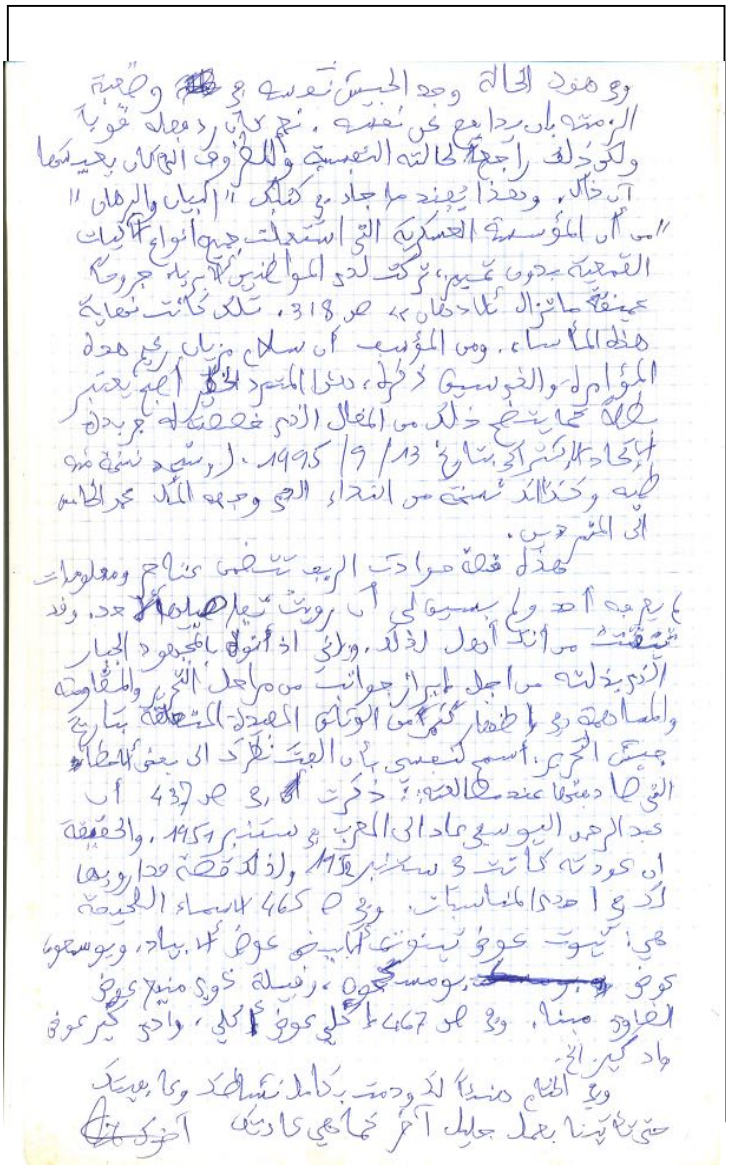

وفي هذه الحالة وجد الجيش نفسه في [redacted] وصعبة
الرمتة بان يدافع عن نفسه . ثم كان رد فعله قوية
ولكن ذلك راجع لحالته النفسية والظروف التي كان يعيشها
آن ذاك . وهذا يجده ما جاء في كتاب " البيان والبرهان "
" من أن المؤسسة العسكرية التي استعملت جميع أنواع الأسلحة
الفتاكة بدون تمييز، تركت لدى المواطنين الأبرياء جروحا
عميقة ما تزال تلاحقهم " ص 318 . تلك كانت نهاية
هذا المأساة . ومن المؤسف أن سلاح الجيش هذه
المؤامرة والفوضى كلها ، وهذا المشهد الأخير يعتبر
كل ما يتبع ذلك من المثال الذي خصصته له جريدة
الإتحاد الاشتراكي بتاريخ 13/9/1995 . لم يشهد نشوة من
طبه وكذلك شعب من انتداء الحي وجهه الملك محمد الخامس
الى المشروبين .

هذا قطة مرادت الريف تتضمن مناهج ومعلومات
[redacted] يعرفه أحد ولم يسبق لي أن رويت تفاصيلها [redacted] حد . وقد
شجعت من أنك أهل لذلك . ولأني إذا أنقل بالمجهود الجبار
الذي بذلته من أجل إبراز جوانب من مراحل التحرير والمقاومة
والمساهمة في إظهار كثير من الوثائق الجديدة المتعلقة بتاريخ
جيش التحرير . أسمح لنفسي بأن ألفت نظرك الى بعض الأخطاء
التي صادفتها عند قراءتي لكتاب ذكريات [redacted] ص 437
أن عبد الرحمن اليوسفي عاد الى المغرب في سبتمبر 1957 . والحقيقة
أن عودته كانت في سبتمبر 1956 ، ولذلك قصة حدارها
لك في أحد الملحقات . وفي ص 465 بالسماء الجديدة
هي : سيوت عوض تيوت كالبيض عوض الباد ، ويوسمحوا
عوض [redacted] يوسمحون ، وقبيلة كوز منيار عوض
الخاوة منيار . وفي ص 467 كلي عوض الكلي ، واحد كثير عوض
واد كبير الخ .

وفي الختام منيار لك وحدت بكامل تقديري وما يعتبك
حتى يرتبنا بعمل جليل آخر كما هي عادتك أخوك

2- عريضة من سكان تطوان إلى محمد الخامس

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

حضرة صاحب الجلالة أمير المؤمنين سيدنا ومولانا محمد بن يوسف أدام الله نصره

قبل كل شيء نجدد لمولانا الملك الإمام طاعتنا التامة المطلقة، وإخلاصنا الصادر من أعماق قلوبنا.

وبعد، فإننا معشر خدامكم الموقعين أسفله من سكان تطوان الممثلين لمختلف الطبقات لنرى أنه من الواجب علينا أن نحيط جلالتكم علما بما يغمر سكان تطوان ونواحيها من الغبطة والسرور بسبب ما يعم الآن هذه المدينة من الأمن والهدوء التامين، والاطمئنان والعدل الكاملين، بفضل رجال جيش التحرير ورجال المقاومة الأبطال.

فقبل أن يصل جيش التحرير إلى تطوان، كانت هذه المدينة يا مولانا تعيش في حالة مزرية من الفوضى والفساد بسبب ما تقوم به شرذمة فاسدة من العيث [العبث] بالأمن والإخلال بالنظام. كان السلب والنهب يقعان علانية، وكان الناس مهددين في أرواحهم وأعراضهم وسائر مصالحهم. أما الآن فإن رجال جيش التحرير ورجال المقاومة قد قضوا على جميع هذه المفاسد والأضرار بكل حزم ورزانة وعدل ونزاهة.

من أجل هذا كله فإننا يا صاحب الجلالة نؤيد من صميم قلوبنا رجال جيش التحرير والمقاومة كل التأييد ونشكرهم غاية الشكر على ما أعادوا إلى مدينتنا تطوان من الأمن والهدوء والسلم والعدالة، كما أعادوا من قبل بتضحياتهم الباهرة حبيب الأمة وملكها إلى العرش، والاستقلال إلى الوطن.

وفي الختام نكرر لمولانا المفدى بالأرواح ولاءنا وطاعتنا راجين من الله أن يحفظ ولي العهد رئيس أركان الحرب مولانا الحسن، والسلام عليكم يا مولانا ورحمة الله.

وحرر بتطوان في يوم الجمعة سادس ذي القعدة عام 1375
موافق خامس عشر يونيه سنة 1956.

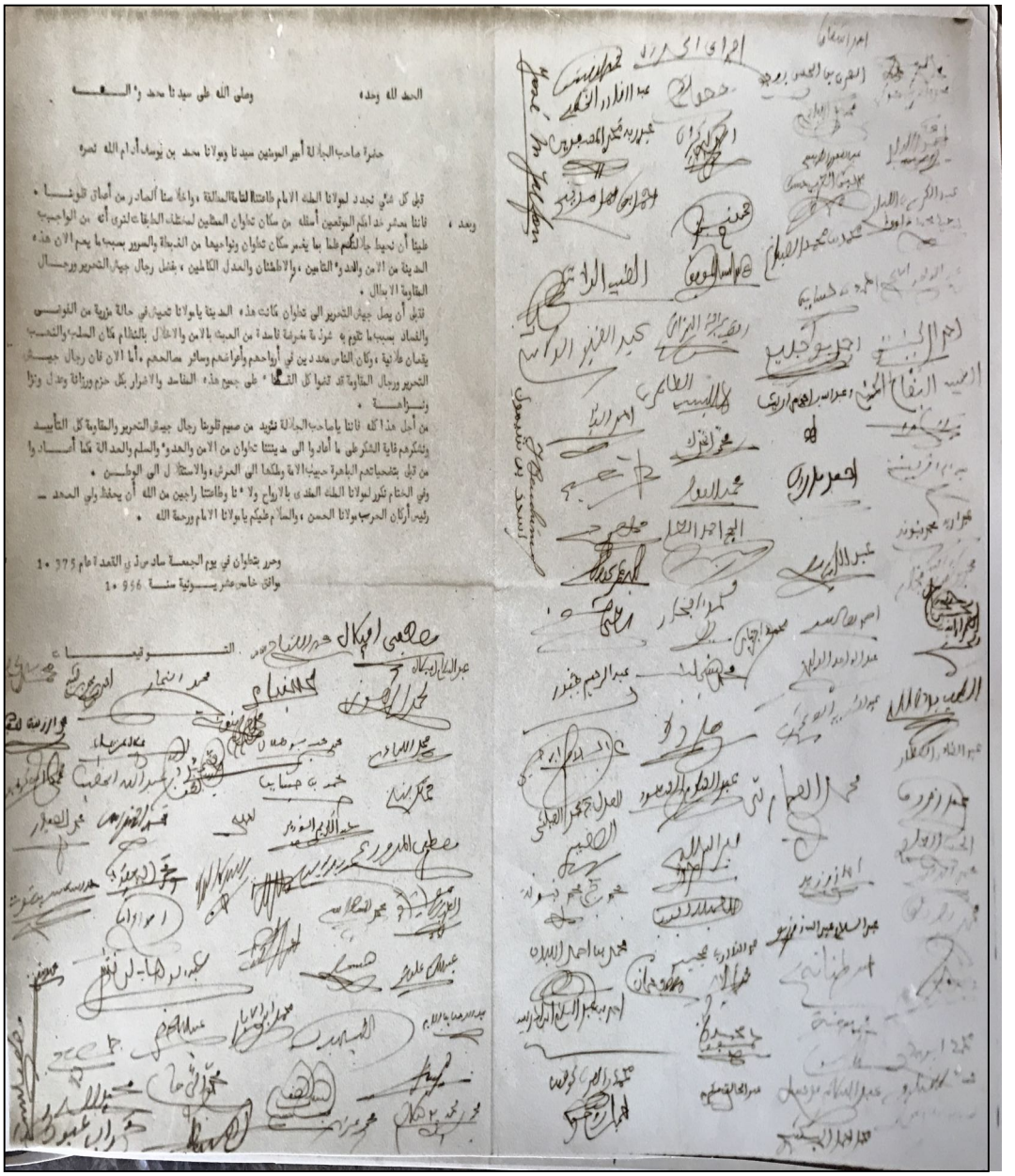

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

حضرة صاحب الجلالة أمير المؤمنين سيدنا ومولانا محمد بن يوسف أدام الله نصره

وبعد ، قبل كل شيء نجدد لمولانا الطلعة الامام طاعتنا الخالصة ، وولاءنا صنا الصادر من أعماق قلوبنا . فاننا بعشرة عند اكم المؤتمنين أمثله من سكان تاوان المطيعين لمختلف الطبقات لنرى أن من الواجب علينا أن نحيط جلالتكم علما بما يغمر سكان تاوان ونواحيها من الدهشة والسرور بسبب ما يعم الان هذه المدينة من الامن والهدوء التامين ، والاطمئنان والعدل الكاملين ، بفضل رجال جيش التحرير ورجال المقاومة الابطال .

قبل أن يصل جيش التحرير الى تاوان كانت هذه المدينة يا مولانا تعيش في حالة مزرية من الفوضى والفساد بسبب ما تقوم به شرذمة مخربة فاسدة من العبث بالامن والاخلال بالنظام فكان الطلبة والتجار يقضون ليالي بأكملها ساهرين على أرواحهم وأعراضهم وممتلكاتهم ، أما الان فان رجال جيش التحرير ورجال المقاومة قد تنبهوا كل التنبه على جميع هذه المفاسد والاشرار بكل حزم ورزانة وعدل ونزاهة .

من أجل هذا كله فاننا يا صاحب الجلالة نؤيد من صميم قلوبنا رجال جيش التحرير والمقاومة كل التأييد ونشكرهم غاية الشكر على ما أعادوا الى مدينتنا تاوان من الامن والعدوء والسلم والعدالة فكنا أسعد اهل من قبل فتحية جامدة الباهرة حبيب الامة وملكها الى العرش ، والاستقلال الى الوطن .

وفي الختام نكرر لمولانا الطلعة العطف بالارواح ولا نا وظائفنا راجين من الله أن يحفظ ولي العهد ـ رفيق أركان الحرب مولانا الحسن ، والسلام عليكم يا مولانا الامام ورحمة الله .

وحرر بتاوان في يوم الجمعة سادس ذي القعدة عام 1375
وافق خامس عشر يونية سنة 1956

التوقيعات

3- عريضة ثانية إلى مبارك البكاي

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

حضرة صاحب الدولة رئيس الحكومة السيد مبارك البكاي

قبل كل شيء نرفع لمقامكم السامي تحياتنا الخالصة وتقديرنا الكامل واحترامنا الفائق.

وبعد، فإننا معشر الموقعين أسفله من سكان تطوان الذين يمثلون سائر الطبقات لا يسعنا إلا أن نحيطكم علما بما يعم هذه المدينة من الفرح والسرور بسبب ما عاد إليها من الهدوء والأمن والهدوء والاطمئنان والعدالة، بفضل ما قام به رجال جيش التحرير والمقاومة من السهر على الأمن وسلامة أرواح الناس وأمتعتهم وسائر مصالحهم، فقد كنا نعيش في تطوان قبل وصول جيش التحرير في حالة بلغت الحد الأقصى من الفوضى والفساد بسبب بعض من لا خلاق لهم من الفساد المغرضين.

كان السلب والنهب يقعان علانية، وكان الاعتداء على سائر مصالح الناس يقع في ضوء النهار، أما الآن بعد أن وصل رجال جيش التحرير وأخذوا يعملون كل ما في وسعهم لإثبات الأمن والهدوء والعدل فقد تبدلت الحالة وأصبحنا ننعم بالأمن والعدل والإنصاف والاطمئنان ولهذا فإننا يا دولة الرئيس نؤيد كل التأييد رجال جيش التحرير والمقاومة ونمنحهم كل ثقتنا ونشكرهم كل الشكر على ما بذلوه في سبيل المحافظة على الأمن من أعمال كلها حزم ورزانة وإنصاف وعدل، وكيف لا يكونون كذلك وهم المجاهدون في سبيل الله الذين ضحوا بكل شيء في سبيل عودة مولانا الملك نصره الله، وفي سبيل استقلال المغرب، فشكرا لهم ثم شكرا.

وفي الختام تقبلوا احترامنا وإعجابنا وتمنياتنا الطيبة

والسلام عليكم ورحمة الله

وحرر بتطوان في يوم الجمعة سادس ذي القعدة عام 1375

موافق خامس عشر يونيه سنة 1956

ملحق بأسماء الموقعين على العريضة

ملاحظة: مذيل بخط اليد بالعبارة التالية: أسماء أعضاء الوفد الذين قامت بتقديم العريضة إلى مولانا صاحب الجلالة ورئيس الحكومة الملكية. السادة: محمد امحمد اللباس، ج أحمد الرهوني، محمد بن الابار، عبد الكريم أحمد الوزير، محمد محَمد بوهلال.

- أسماء الموقعين على العريضة

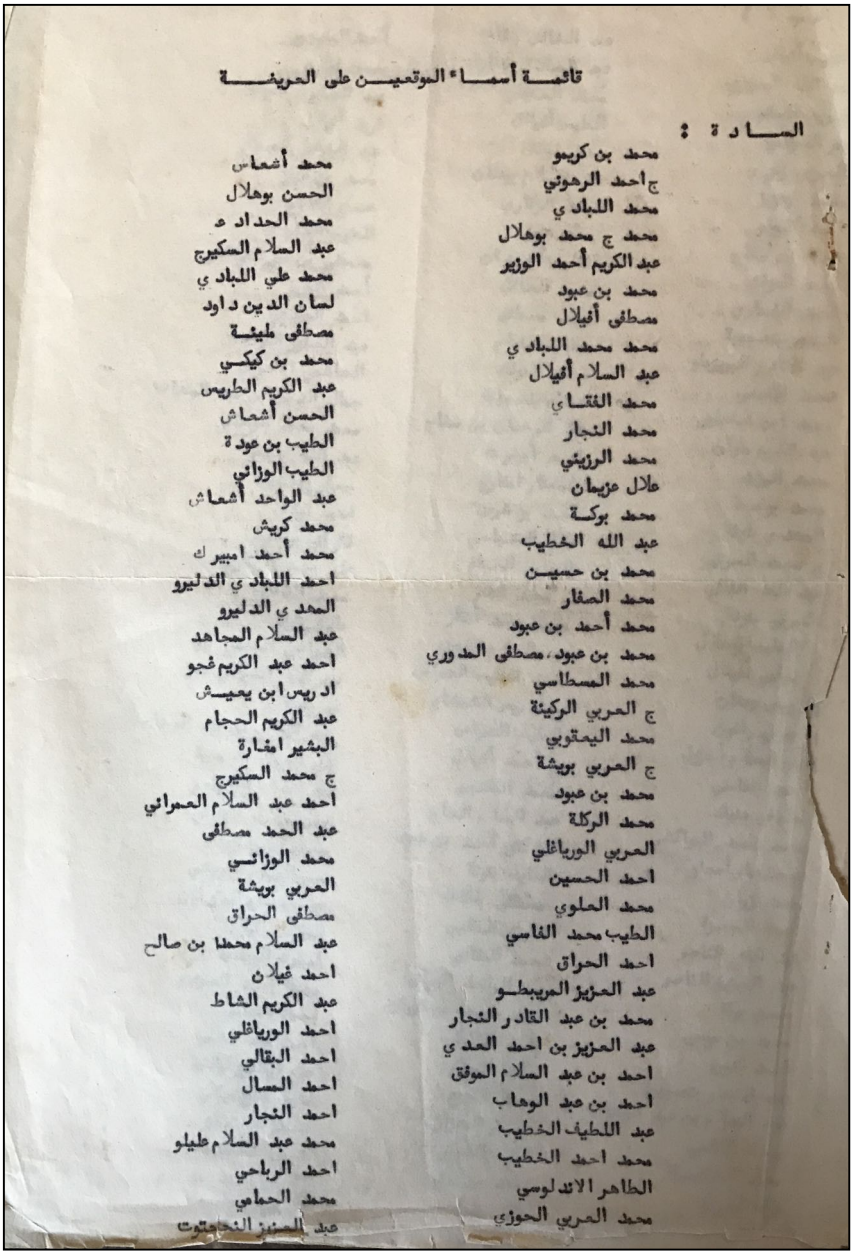

قائمة أسماء الموقعين على العريضة

السادة :

محمد بن كريمو
ج احمد الرهوني
محمد اللباد ي
محمد ج محمد بوهلال
عبد الكريم أحمد الوزير
محمد بن عبود
مصطفى أفيلال
محمد محمد اللباد ي
عبد السلام أفيلال
محمد الفتاي
محمد النجار
محمد الرزيني
علال عزيمان
محمد بوكة
عبد الله الخطيب
محمد بن حسين
محمد الصفار
محمد أحمد بن عبود
محمد بن عبود ، مصطفى المدوري
محمد المسطاسي
ج العربي الركينة
محمد اليعقوبي
ج العربي بويشة
محمد بن عبود
محمد الركلة
العربي الورياظي
احمد الحسين
محمد العلوي
الطيب محمد الفاسي
احمد الحراق
عبد العزيز المريبطو
محمد بن عبد القادر الشجار
عبد العزيز بن احمد العد ي
احمد بن عبد السلام الموفق
احمد بن عبد الوهاب
عبد اللطيف الخطيب
محمد احمد الخطيب
الطاهر الاندلوسي
محمد العربي الحوزي

محمد أشعاش
الحسن بوهلال
محمد الحداد ع
عبد السلام السكيرج
محمد طي اللباد ي
لسان الدين داود
مصطفى ملينة
محمد بن كيكي
عبد الكريم الطريس
الحسن أشعاش
الطيب بن عودة
الطيب الوزاني
عبد الواحد أشعاش
محمد كريش
محمد أحمد امبيرك
احمد اللباد ي الدليرو
المهد ي الدليرو
عبد السلام المجاهد
احمد عبد الكريم فجو
ادريس ابن يحيش
عبد الكريم الحجام
البشير امشارة
ج محمد السكيرج
احمد عبد السلام العمراني
عبد الحمد مصطفى
محمد الوزاني
العربي بويشة
مصطفى الحراق
عبد السلام محمد بن صالح
احمد غيلان
عبد الكريم الشاط
احمد الورياظي
احمد البقالي
احمد المسال
احمد النجار
محمد عبد السلام طيلو
احمد الرباحي
محمد الحمامي
عبد العزيز النجاعتوت

(ص – ٥)

اسحاق بن عطار حتويل
البرت كرسياس بوطبول
سالمون حسان أبندهان
خوسي مسياس بناييم
ميمون بن هروش حتويل
اسحاق كويهن بن طاطا
سالمون حديدا بن طوليلا
البرت بن هروش بن طاطا
البرت اسرئيل برتلون
همايا بن عطار ايناكار
خوسي بن مامان شكرون
الياش قرياط كويهن
يعقوب سرفاطي سيرفاطي
البرت أناهوي سالاما
روبين خوطا بيباس
سالمون ناهون المراكشي
أبراهيم بن الوليد
يعقوب ناهون
سمويل ماسياس
يعقوب م بتمامان
لوارد جاي اسحاق
موسيس أسحاق حسان
عمران كويهن
مسعود أ كويهن
اسحاق بن هروش
مويسيس بن هروش وحنون
مويسيس صانائيس وحنون
خايمي بن شمون
يعقوب ماسياس
مويسيس بن سمون
مويسيس بن مامان

أسماء أعضاء الوفد الذين
قامت بتقديم العريضة
الى مولانا صاحب الجلالة
ورئيس الحكومة الملكية

السادة
محمد محمد الليادي ، ج احمد الرهوني ، محمد بن الابار ، عبد الكريم أحمد العزي
محمد محمد بوهلال .

فهرس المحتويات

تصدير الكتاب..... 5

تقديم.

سياقات نشأة الهيئة الريفية لمحمد بن سعيد أين يدر..... 9

وثائق الهيئة الريفية:

الرسائل

1: من محمد بن عبد الكريم إلى السيد القائمقام أحمد..... 21

2: منه إلى حضرة الأستاذ..... 24

3 : من محمد بن عبد الكريم إلى محمد بن عبد السلام البقالي.....28

4: من خضر الورياشي إلى عبد السلام البقالي..... 31

5: من عبد الكريم إلى حضرة الأستاذ التدلاوي مع ملاحق..... 33

6: محمد بن عبد الكريم إلى أحمد بن عبد السلام 40

7: رسالة إلى عبد السلام التدلاوي الزيلاشي.....43

محاضر استنطاق وتقارير

عبد الله الوكيلي.....49

ابراهيم الوزاني..... 60

محمد بن الحاج الكبداني..... 74

مصطفى بن صالح العبدي..... 106

عبد السلام التدلاوي.....117

محمد بوشرطة..... 123

محمد بن عبد السلام البقالي..... 128

عبد الكريم الحاتمي.....145

محمد بن عبد السلام اليحمدي..... 158

عبد الله الادريسي..... 175

المعطي الهواري..... 176

المريني بن علال 179

محمد اشهود 183

عرفة بن أحمد التجقاني..... 186

مولاي إسماعيل 190
الجيلالي الفيلالي 194
الشطون 198
حدو أقشيش 201
محمد بن اسماعيل 205
أحمد بن الحسن السوسي 208
محمد الغزاوي 212

تقارير استخباراتية

20تقريرا..... 217

مختلفات

شهادة محمد العربي الفحصي 233
عريضة من سكان تطوان إلى محمد الخامس 242
... وإلى مبارك البكاي 244
إصدارات المركز..... 249
فهرس محتويات الكتاب 250

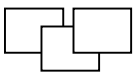

صدر مؤخرا عن

مركز محمد بنسعيد آيت إيدر للأبحاث والدراسات

كتاب "الاتحاد الوطني لطلبة المغرب"

يقع الكتاب في 423 صفحة من القطع الكبير، وساهم فيه عدد من المسؤولين القياديين السابقين في ا.و.ط.م، ومن الأكاديميين بشهادات وروايات وكتابات تأريخية. أول عمل جامع من نوعه، تكريما للأستاذ محمد الحلوي، ومن خلاله لأ.و.ط.م. ثمن النسخة 45 درهما.

وصدر عن المركز أيضا كتاب للأستاذ الباحث والمناضل السياسي

نجيب أقصبي

"الاقتصاد والسياسات في المغرب"

السياسي الاقتصادية

يقع الكتاب في 149 صفحة من القطع المتوسط، وهو يقدم إحاطة بالغة الإيجاز والعمق والوضوح بمآلات الخيارات الاقتصادية الرسمية المنتهجة وبرامجها المكرورة، وينتهي إلى خلاصة أساسية وهي أن النظام السياسي أصبح عائقا أساسيا أمام كل تنمية اقتصادية

واجتماعية للبلاد. الكتاب قام بترجمته للمركز من الفرنسية الأستاذ نور الدين سعودي. ثمن النسخة 20 درهما

هذا الكتاب

... بعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة مع انطلاق سنوات الخمسينيات، عرف المغرب سلسلة من التطورات والأحداث المرتبطة بنضال المغاربة من أجل الحصول على الاستقلال، في إطار حركة عامة همت الجزائر وتونس في نفس الفترة. وساعدت بعض الأحداث في تأزيم الأوضاع وتطور النضال من طابعه السياسي السلمي إلى حركة مقاومة مسلحة اندلعت خاصة بعد مقتل النقابي التونسي فرحات حشاد، ونفي محمد الخامس. وبعد عودة محمد الخامس من المنفى، دخلت القوى السياسية وحركات المقاومة وجيش التحرير في منافسة قوية على احتلال المواقع وتعزيزها داخل هياكل الدولة الجديدة. وزادت التدخلات الخارجية المباشرة وغير المباشرة في تعقيد الأوضاع. وفي ظل هذه الظرفية نشأت الهيئة الريفية، التي أسالت الكثير من المداد حول طبيعتها وأهدافها ومؤسسيها وعلاقتها ببعض القوى السياسية وأعضاء المقاومة وجيش التحرير، وما تعرض له بعض أعضائها من تنكيل، فتضاربت الآراء مخلفة بعض الإبهام والخلط لدى من تطرقوا إلى هذا الموضوع. وهناك من نسب ما تعرض له حزب الشورى والاستقلال إلى حزب الاستقلال، بسبب الصراعات التي نشبت بين الحزبين، واتهم مليشيات الحزب، وبعض قادته ومقاوميه أمثال علال الفاسي والمهدي بنبركة والفقيه البصري بدون أن يتوخى الدقة وبدون فهم حقيقي للظرفية السياسية التي أعقبت تأسيس أول حكومة مغربية. ولتفسير سياقات ظهور هذه الهيئة، وتسليط الضوء على بعض الجوانب المرتبطة بها، لا بد من تتبع الأحداث الرئيسية التي عرفها المغرب آنذاك، ووضعها في سياقها التاريخي الذي يمكن من فهمها ...

محمد بنسعيد آيت إيدر

CERM

يناير 2018

ثمن النسخة

درهما